

(٩٧٨)

المشي

أنواعه وأغراضه

في الأحاديث والآثار التفسيرية

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"وأخرج الفيزيائي في "تفسيره" عن ابن عباس قال: فاتحة الكتاب ثلثا القرآن.وأخرج عبد بن حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن.وأخرج الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن أنس قال كان صلى الله عليه وسلم في مسير له فنزل **فمشى** رجل من أصحابه إلى جنبه فاتفت إليه النبي فقال : ألا أخبرك بأفضل القرآن فتلا عليه ﴿الحمد لله رب العالمين﴾.وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي قال إن الله أعطاني فيما من به علي أني أعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين.وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده عن علي ، أنه سئل عن فاتحة." (١)

"وعددها عد الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعد عليهم.وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي في "سننه" بسند ضعيف عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية أو سورة لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري ، قال : **فمشى** وتبعته حتى انتهى إلى باب المسجد فأخرج احدى رجليه من أسكفة المسجد وبقيت الأخرى في المسجد ، فقلت بيني وبين نفسي : نسي ذلك ، فأقبل علي بوجهه فقال : بأي شيء تفتتح القرآن إذا افتتحت الصلاة قلت ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قال : هي هي ، ثم خرج.وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال ﴿بسم الله الرحمن." (٢)

"و (طسم) فواتح يفتتح الله بها السور.وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال : فواتح السور كلها ﴿الم﴾ و(المر) و(حم) و(ق) وغير ذلك هجاء موضوع.وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم قال ﴿الم﴾ ونحوها أسماء السور.وأخرج ابم إسحاق والبخاري في تاريخه ، وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس ، عن جابر بن عبد الله بن رباب قال : مر أبو ياسر بن أخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة ﴿الم ذلك الكتاب﴾ فأتاه أخوه حيي بنأخطب في رجال من اليهود فقال : تعلمون - والله - لقد سمعت محمدا يتلو فيما أنزل عليه ﴿الم ذلك الكتاب﴾ فقالوا أنت سمعته قال :

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٩/١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٩/١

نعم ، فمشى حيي في أولئك النفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : قد جاءك بهذا جبريل من عند الله." (١)

"وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد نارا﴾ الآية ، قال : إن ناس دخلوا في الإسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فأوقدا نارا ﴿أضاءت ما حوله﴾ من قذى أو أذى فأبصره حتى عرف ما يتقى ، فبينا هو كذلك إذ طفئت ناره فأقبل لا يدري ما يتقي من أذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فأسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر بينا هو كذلك إذ كفر فصار لايعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر فهم ﴿صم بكم﴾ فهم الخرس ﴿فهم لا يرجعون﴾ إلى الإسلام ، وفي قوله ﴿أو كصيب﴾ الآية ، قال : كان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله إلى المشركين فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله ، فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلا كلما أصابتهما الصواعق يجعلان أصابعهما في آذانهما من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما وإذا لمع البرق مشيا في ضوئه وإذا لم يلمع لم يبصرا ، قاما مكانهما لا يمشيان فجعلا يقولان ، ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمد فنضع أيدينا في يده." (٢)

"فأصبحا فأتياه فأسلما ووضعا أيديهما في يده وحسن إسلامهما ، فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقا من كلامالنبي صلى الله عليه وسلم أن ينزل فيهم شيء أو يذكر بشيء فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾ فإذا كثرت أموالهم وولدهم وأصابوا غنيمة وفتحا ﴿مشوا فيه﴾ وقالوا : إن دين محمد حينئذ صدق : واستقاموا عليه كما كان ذانك المنافقان يمشيان إذا أضاء بهما البرق ﴿وإذا أظلم عليهم قاموا﴾ فكانوا إذا هلكت أموالهم وولدهم وأصابهم البلاء قالوا هذا من أجل دين محمد وارتدوا كفارا كما كان ذانك المنافقان حين أظلم البرق عليهما.وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ﴿كمثل الذي استوقد﴾." (٣)

"أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشا﴾ قال : هي فراش يمشي عليها وهي المهاد والقرار ﴿والسماء بناء﴾ قال بنى السماء على

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٢٤/١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٧١/١

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٧٢/١

الأرض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض.وأخرج أبو داود ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ ، وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن جبير بن مطعم قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله جهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت المواشي ، استسق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال : ويحك أتدري ما الله إن شأنه أعظم من ذاك وإنه لا يستشفع به على أحد وإنه لفوقسمواته على عرشه وعرشه على." (١)

"أخرج ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ﴿أعدت للكافرين﴾ قال : أي لمن كان على مثل ما أنتم عليه من الكفر.قوله تعالى : وبشر الذين أمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوابه متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون.أخرج ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ة البزار ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن أبي داود والبيهقي كلاهما في البعث وأبو الشيخ في العظمة ، وابن مردويه عن أسامة ابن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا هل مشمر للجنة فإن للجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تزهر وقصر **مشيد** ونهر مطرد وثمرة نضيجةوزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في أبد في فاكهة دار سليمة وفاكهة خضرة وخيرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا : نعم يا رسول الله قال : قولوا إن." (٢)

"وأخرج الفريابي وأحمد في الزهد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر عن الحسن قال : لبث آدم في الجنة ساعة من نهار ، تلك الساعة مائة وثلاثون سنة من أيام الدنيا.وأخرج أحمد في الزهد عن سعيد بن جبير قال : ما كان آدم عليه السلام في الجنة إلا مقدار ما بين الظهر والعصر.وأخرج عبد الله في زوائده عن موسى بن عقبة قال : مكث آدم في الجنة ربع النهار وذلك ساعتان ونصف وذلك مائتان سنة وخمسون سنة فبكى على الجنة مائة سنة ، أما قوله تعالى : ﴿وزوجك﴾.أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات ، وابن عساكر من طريق السدي بن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١/١٨٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١/١٩٥

ابن مسعو وناس من الصحابة قالوا : لما سكن آدم الجنة كان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن إليها فنام نومة." (١)

"يعلمون لما أراد الله من الأمر فكلمه من فمها فلم يبال بكلامه فخرج إليه فقال (يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) وحلف لهما بالله (إني لكما لمن الناصحين) فأبى آدم أن يأكل منها فقعدت حواء فأكلت ثم قالت : يا آدم كل فإني قد أكلت فلم يضر بي ، فلما أكل (بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة).وأخرج عبد الرزاق ، وابن جرير عن ابن عباس قال : إن عدو الله إبليس عرض نفسه على دواب الأرض أنها تحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم آدم ، فكل الدواب أبى ذلك عليه حتى كلم الحية فقال لها : أمنعك من ابن آدم فإنك في ذمتي إن أدخلتني الجنة فحملته بين نابين حتى دخلت به فكلمه من فيها وكانت كاسية تمشي على أربع قوائم فأعراها الله وجعلها تمشي على بطنها ، يقول ابن عباس : فاقتلوها حيث وجدتموها اخفروا ذمة عدو الله فيها.وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق ، وابن المنذر ، وابن عساكر في." (٢)

"لقد أهبط ايوم إلى الأرض شيء يمشي على رجليه ويبطش بيده فقال له الحوت : لئن كنت صادقا مالي في البحر منه منجى ولا لك في البر.قوله تعالى : فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم.أخرج الطبراني في المعجم الصغير والحاكم وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل ، وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أذنب آدم بالذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى السماء فقال : أسألك بحق محمد إلا غفرت لي فأوحى الله إليه : ومن محمد فقال : تبارك اسمك ، لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك ، فأوحى الله إليه : يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك.وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في التوبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والحاكم وصححه ، وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾قال : أي رب ألم تخلقني." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١/٢٧٨

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١/٢٨٦

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١/٣١٢

"وأخرج أحمد والنسائي ، وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا – يعني الأنبياء – يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة.وأخرج سعيد بن منصور ، وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس ، أنه كان في مسير له فنعي إليه ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال : فعلنا كما أمرنا الله فقال ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾.وأخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ، أنه نعي إليه أخوه قثم وهو في مسير فاسترجع ثم تنحى عن الطريق فصلى ركعتين أطال فيهما الجلوس ثم قام **يمشي** إلى راحلته وهو يقول ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾.وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال : لما حضرت عبادة الوفاة قال : أحرج على إنسان منكم يبكي فإذا خرجت نفسي فتوضؤوا وأحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل إنسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعباده ولنفسه فإن الله تبارك وتعالى قال !." (١)

"فقال إبليس : وهل في السماء ذهب وفضة أو هي يقدر أحد على هذا قال الفتى : أو هل يستطيع العبد بما لم يأمر به سيده كما لا تستطيع أنت ذهب السماء وفضتها ، قال له إبليس : أراك أعجز العبيد في أمرك ، قال له الفتى : إن العاجز منعصى ربه ، قال له إبليس : ما لي لا أرى معك زادا ولاماء قال الفتى : زادي التقوى وطعامي الحشيش وشرابي من عيون الجبال قال إبليس : ألا آمرك بأمر يرشدك قال : مر به نفسك فإني على رشاد إن شاء الله ، قال له إبليس : ما أراك تقبل نصيحة قال له الفتى : الناصح لنفسه من أطاع سيده وأدى الحق الذي عليه فإن كنت شيطانا فأعوذ بالله منك وإن كنت آدميا فأخرج فلا حاجة لي في صحابتك ، فجمد إبليس عند ذلك ثلاث ساعات مكانه ولو ركبها له إبليس ما كان الفتى يقدر عليها ولكن الله حبسه عنها ، فبينما الفتى **يمشي** إذ طار طائر من بين يديه فاختلس البقرة ودعاها الفتى وقال : بإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ألا ما آتيتني فأتت البقرة إليه وقامت بين يديه فقالت : يا أيها الفتى ألم تر إلى ذلك الطائر الذي طار من بين يديك فإنه إبليس عدو الله اختلسني فلما ناديتني بإله اسرائيل جاء ملك من الملائكة فانتزعني منه فردني إليك لبرك." (٢)

"وأخرج أبو عبيد ، وابن أبي داود عن عمران بن جرير قال : سألت أبا مجلز عن بيع المصاحف قال : إنما بيعت في زمن معاوية فلا تبعها.وأخرج ابن أبي داود عن محمد بن سيرين قال : كتاب الله أعز من

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٥٨/١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٢٢/١

أن يباع.وأخرج ابن سعيد عن حنظلة قال : كنت أمشي مع طاووس فمر بقوم يبيعون المصاحف فاسترجع ، ذكر من رخص في بيعها وشراءها.أخرج ابن أبي داود عن ابن عباس أنه سئل عن بيع المصاحف فقال : لا بأس إنما يأخذون أجور أيديهم.وأخرج ابن أبي داود عن ابن الحنفية أنه سئل عن بيع المصاحف قال : لا بأس إنما يبيع الورق.وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد ، وابن أبي داود عن الشعبي قال : لا بأس ببيع المصاحف إنهم لا يبيعون كتاب الله إنما يبيعون الورق وعمل." (١)

"لهم أن الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة.وأخرج مسلم ، عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه في الناس فأقربهم عنده منزلة أعظمهم عنده فتنة فيقول : ما زلت بفلان حتى تركته وهو يقول كذا وكذا ، فيقول إبليس : لا والله ما صنعت شيئا ويجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيقربه ويدنيه ويلتزمه ويقول : نعم أنت.وأخرج أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني عن عمرو بن دينار قال : قال الحسن بن علي بن أبي طالب لذريح أبي قيس : أحل لك إن فرقت بين نفسي وبيني وأما سمعت عمر بن الخطاب يقول : ما أبالي أفرقت بين الرجل وامرأته أو مشيت إليهما بالسيف.وأخرج ابن ماجة عن أبي رهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفضل الشفاعة أن يشفع بين اثنين في النكاح." (٢)

"ودهم وأول من عانق خليل الرحمن فإنه خرج يوما يرتاد لماشيته في جبال من جبال بيت المقدس إذ سمع صوت مقدس يقدس الله تعالى فذهل عما كان يطلب فقصد قصد الصوت فإذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا أهلب يوحد الله عز وجل فقال له إبراهيم : يا شيخ من ربك قال : الذي في السماء ، قال : من رب الأرض قال : الذي في السماء ، قال : فيها رب غيره قال : ما فيها رب غيره لا إله إلا هو وحده ، قال إبراهيم : فأين قبلتك قال : إلى الكعبة ، فسأله عن طعامه فقال : أجمع من هذه الثمرة في الصيف فآكله في الشتاء ، قال : هل بقي معك أحد من قومك قال : لا ، قال : أين منزلك قال : تلك المغارة ، قال : اعبر بنا إلى بيتك ، قال : بيني وبينها واد لا يخاض ، قال : فكيف تعبره فقال : أمشي عليه ذاهبا وأمشي عليه عائدا ، قال : فانطلق بنا فافعل الذي ذلله لك يذلله لي.فانطلقا حتى انتهيا فمشيا جميعا عليه كل واحد منهما يعجب من صاحبه فلما دخلا المغارة فإذا بقبلته قبلة إبراهيم قال له إبراهيم : أي يوم خلق الله أشد قال الشيخ : ذلك اليوم الذي يضع كرسيه للحساب يوم تسعر جهنم لا يبقى ملك

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٤٣/١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٣٥/١

مقرب ولانبي مرسل إلا خر يهمه نفسه ، قال له إبراهيم : ادع الله يا شيخ أن يؤمني وإياك من هول ذلك اليوم ، قال الشيخ : وما." (١)

"قال عمر بن الخطاب : وافقت ربي في ثلاث أو واقفني ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ وقلت : يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهم البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن فنزلت آية الحجاب ، واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن) (التحريم الآية ٥) فنزلت كذلك.وأخرج مسلم ، وابن أبي داود وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في "سننه" ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة أشواط **ومشى** أربعا حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾." (٢)

"ألا واذكروا الله إذ كان أحدكم ساكنه لا تسفكون فيه دماء ولا تمشون فيه بالنميمة.وأخرج البزار عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم جلوس بفناء الكعبة فقال : انظروا ما تعملون فيها فإنها مسئولة عنكم فتخبر عن أعمالكم واذكروا إذ ساكنها من لا يأكل الربا ولا **يمشي** بالنميمة.وأخرج الأزرقي عن أبي نجيح قال : لم يكن كبار الحيتان تأكل صغارها في الحرم زمن الغرق.وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن جويرية بن أسماء عن عمه قال : حججت مع قوم فنزلنا منزلا ومعنا امرأة فانتبهت وحية منطوية عليها جمعت رأسها مع ذنبها بين ثدييها فهالنا ذلك وارتحلنا فلم." (٣)

"وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن.وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، وابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإن أتاني **يمشي** أتيته هرولة.وأخرج أحمد والبيهقي في الأسماء والصفات عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل : يا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٠٤/١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦١٩/١

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٤٢/١

ابن آدم إذا ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملاءكة ، أو قال : في ملأ خير منهم وإن دنوت مني شبرا دنوت منك باعا وإن أتيتني **تمشي** أتيتك بهرولة." (١)

"فاسترجع فقالوا : مصيبة يا رسول الله فقال : ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة.وأخرج البزار بسند ضعيف والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا انقطع شسع (زمام النعل بين الأصبع الوسطى والتي تليها) أحدكم فليسترجع لأنها من المصائب.وأخرج البزار بسند ضعيف عن شداد بن أوس مرفوعا ، مثله.وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شسعه فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون فإنها مصيبة.وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا عن عوف بن عبد الله قال : من انقطع شسعه فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون فإنها مصيبة.وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا عن عوف بن عبد الله قال : كان ابن مسعود **يمشي** فانقطع شسعه فاسترجع فقيل : يسترجع على مثل هذا قال : مصيبة.وأخرج ابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن أبي شيبة وهناد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب ، أنه انقطع شسعه فقال : إنا لله وإنا إليه." (٢)

"راجعون ، فقيل له : مالك فقال : انقطع شسعي فسائني وما ساءك فهو لك مصيبة.وأخرج ابن أبي الدنيا في الأمل والديلمي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا اتخذ قبالا من حديد فقال : أما أنت أطلت الأمل إن أحدكم إذا انقطع شسعه فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون كان عليه من ربه الصلاة والهدى والرحمة وذلك خير له من الدنيا.وأخرج عبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في العزاء عن عكرمة قال طفى ء سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فقيل : يا رسول الله أ مصيبة هي قال : نعم وكل ما يؤذي المؤمن فهو مصيبة له وأجر.وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد العزيز بن أبي رواد قال بلغني أن المصباح طفى ء فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل ما ساءك مصيبة.وأخرج الطبراني وسمويه في فوائده عن أبي أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فقال له رجل : هذا الشسع فقال رسول الله صلى الله

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤١/٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧٩/٢

عليه وسلم : إنها مصيبة.وأخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي إدريس الخولاني قال بينا النبيصلى الله عليه وسلم يمشي هو وأصحابه إذ انقطع شسعه فقال : إنا لله وإنا إليه." (١)

"بهذا قال : نعم ، قال : فعطش الصبي فنظرت فإذا أقرب الجبال إليها الصفا فسعت فرقت عليه فنظرت فلم تر شيئا ثم نظرت فإذا أقرب الجبال إليها المروة فنظرت فلم تر شيئا قال : فهي أول من سعى بين الصفا والمروة ثم أقبلت فسمعت حفيفا أمامها قال : قد أسمع فإن يكن عندك غياث فهلم فإذا جبريل أمامها يركض زمزم بعقبه فنبع الماء فجاءت بشيء لها تقرى فيه الماء فقال لها : تخافين العطش هذا بلد ضيفان الله لا يخافون العطش.وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داو والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لأقامة ذكر الله لا لغيره.وأخرج الأزرقي عن أبي هريرة قال : السنة في الطواف بين الصفا والمروة أن ينزل من الصفا ثم يمشي حتى يأتي بطن المسيل فإذا جاءه سعى حتى يظهر." (٢)

"منه ثم يمشي حتى يأتي المروة.وأخرج الأزرقي من طريق مسروق عن ابن مسعود أنه خرج إلى الصفا فقام إلى صدع فيه فلبى فقلت له : إن ناسا ينهون عن الإهلال ههنا قال : ولكني آمرك به هل تدري ما الإهلال إنما هي استجابة موسى لربه فلما أتى الوادي رمل وقال : رب اغفر وارحم إنك أنت الأعز والأكرم.وأخرج الطبراني والبيهقي في "سننه" عن ابن مسعود ، أنه قام على الصدع الذي في الصفا وقال : هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.أما قوله تعالى : ﴿ومن تطوع خيرا﴾.أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال : في قراءة عبد الله / ﴿ومن تطوع بخير > /.وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر أنه كان يدعو على الصفا والمروة يكبر ثلاثا سبع مرات يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له ولو كره الكافرون ، وكان يدعو بدعاء كثير حتى يبطئنا وإنا لشباب وكان." (٣)

"وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر﴾ ما ثبت في القلوب من طاعة الله.وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال : في قراءتنا مكان ليس البر أن تولوا ولا تحسبن أن البر ، أما قوله تعالى : ﴿ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٨٠/٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩٦/٢

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩٧/٢

والكتاب والنبيين﴾.أخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، وابن ماجه ، وابن أبي حاتم والآجري في الشريعة واللالكائي في السنة ، وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب أنهم بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل **يمشي** حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم إلى بعض ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر ثم قال : يا رسول الله آتيك قال : نعم ، فجاءه فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه فقال : ما الإسلام قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال : فما الإيمان قال : أن تؤمن بالله وملائكته ولفظ ابن مردويه : أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين." (١)

"وسكنوا ولا تنفروا.وأخرج أحمد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق.وأخرج البزار ، عن جابر قال : قال رسول اله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى.وأخرج أحمد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإسلام ذلول لا يركب إلا ذلولا.وأخرج البخاري والنسائي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الدين يسر ولن يغالب الدين أحد إلا غلبه سددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة.وأخرج الطيالسي وأحمد والبيهقي عن بريدة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقنا **نمشي** جميعا فإذا رجل بين أيدينا يصلي يكثر الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تراه مرائيا قلت : الله ورسوله أعلم ، فأرسل يدي فقال : عليكم هديا قاصدا فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه.وأخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله إلى عباده فإن المنبت لا يقطع سفرا ولا يستبقي ظهرا.وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هذا الدين متين فأوغل به برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك فإن المنبت لا سفر قطع ولا ظهرا أبقى فاعمل عمل امرى ء يظن أن لن يموت أبدا واحذر حذرا تخشى أن تموت غدا.وأخرج الطبراني والبيهقي عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات.وأخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم." (٢)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤١/٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٥١/٢

"قال في المعتكف أنه معتكف الذنوب ويجري له من الأجر كأجر عامل الحسنات كلها.وأخرج الطبراني في الأوسط والحاكم وصححه والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن ابن عباس أنه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل في حاجة فقام معه وقال : سمعت صاحب هذا القبر يقول من **مشى** في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين.وأخرج البيهقي وضعفه عن علي بن حسين عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين.وأخرج البيهقي عن الحسن قال : للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي : لا يقوله الحسن إلا عن بلاغ بلغه.وأخرج البيهقي عن زياد بن السكن قال : كان زبيد اليامي وجماعة إذا." (١)

"كان يوم النيروز ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا : إن هؤلاء قد اعتكفوا على كفرهم واعتكفنا على إيماننا فاغفر لنا.وأخرج البيهقي عن عطاء الخراساني قال : إن مثل المعتكف مثل المحرم ألقى نفسه بين يدي الرحمن ، فقال : والله لا أبرح حتى ترحمني.وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الجوائج عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى الحسين بن علي فسأله أن يذهب معه في حاجة فقال : إني معتكف فأتى الحسن فأخبره الحسن : لو **مشى** معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لأن **أمشي** معك في حاجتك أحب إلي من أعتكف شهرا.وأخرج البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن **أمشي** مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن." (٢)

"أعتكف شهرا في مسجدي هذا ومن **مشى** مع أخيه المسلم في حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام.وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الأزدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان أخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر.وأخرج الدارقطني عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد له مؤذن وإمام فالإعتكاف فيه يصلح.وأخرج ابن أبي شيبة عن المسيب قال : لا اعتكاف إلا في مسجد.وأخرج الدارقطني والحاكم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا إعتكاف إلا بصيام.وأخرج مالك عن القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قالا : لا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩٧٢/٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٩٨/٢

إعتكاف إلا بصيام لقول الله تعالى ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض﴾ إلى قوله ﴿وأنتم عاكفون في المساجد﴾ فإنما ذكر الله عز وجل." (١)

"فيأمر بحاجته فتخرج إليه من بيته حتى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل زمن الحديبية بالعمرة فدخل حجرة فدخل رجل على أثره من الأنصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إني أحمس ، وكان الحمس لا يبالون ذلك فقال الأنصاري : وأنا أحمس ، يقول : وأنا على دينك ، فأنزل الله ﴿ليس البر﴾ الآية.وأخرج ابن جرير عن السدي قال أن نايا من العرب كانوا إذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها كانوا ينقبون في أدبارها فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع أقبل **يمشي** ومعه رجل من أولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل ، قال : يا رسول الله إني أحمس ، وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا أيضا أحمس فادخل فدخل الرجل فأنزل الله ﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾.وأخرج سعيد بن م نصور عن إبراهيم النخعي في الآية قال : كان الرجل من أهل الجاهلية إذا أتى البيت من بيوت بعض أصحابه أو ابن عمه رفع البيت من خلفه أي بيوت الشعر ثم يدخل فنهوا عن ذلك وأمروا أن يأتوا البيوت." (٢)

"﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال : هو البخل.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن زيد بن الأسلم في الآية قال : كان رجال يخرجون في بعوث يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فإما يقطع بهم وإما كانوا عيالا فأمرهم الله أن يستنفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة والتهلكة أن يهلك رجال من الجوع والعطش ومن **المشي** وقال لمن بيده فضل ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾.وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى ، وابن جرير والبغوي في معجمه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن قانع والطبراني عن الضحاك بن أبي جبيرة أن الأنصاركانوا ينفقون في سبيل الله ويتصدقون فأصابتهم سنة فساء ظنهم وأمسكوا عن ذلك فأنزل الله ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾.وأخرج سفيان بن عينية ، وعبد بن حميد عن مجاهد ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال : لا يمنعنكم النفقة في حق." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٩٩/٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣١٠/٢

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٢٣/٢

"الدنيا إلا رأى المخلفين قبل أن يقضي تلك الحاجة وما من عبد يدع **المشي** في حاجة أخيه قضيت أو لم تقض إلا ابتلى بعونه من يأثم عليه ولا يؤجر فيه.وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن داود عليه السلام قال : إلهي ما لعبادك إذا هم زوارك في بيتك قال : لكل زائر حق على المزور يا داود إن لهم أن أعافيهم في الدنيا وأغفر لهم إذا لقيتهم.وأخرج الطبراني في الأوسط عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا أو حاجا مهلا أو ملبيا إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها.وأخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجاج والعمار وفد الله سألوا أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا أخلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف إلا أهل ما بين يديه وكبر." (١)

"شيبة ، وعبد بن حميد وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم والبيهقي في "سننه" من طرق عن ابن عباس في الآية : الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء ، وفي لفظ : أن تماري صاحبك حتى يغضبك أو تغضبه.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عن ابن عباس قال : الرفث غشيان النساء والقبل والغمز وأن يعرض لها بالفحش من الكلام والفسوق معاصي الله كلها والجدال المراء والملاحاة.وأخرج سفيان بن عينية وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن طاووس قال : سألت ابن عباس عن قوله ﴿فلا رفث﴾ قال : الرفث الذي ذكر هنا ليس الرفث الذي ذكر في (أحل لكم ليلة الصيام الرفث) (البقرة الآية ١٨٧) ذاك الجماع هذا العراب بكلام العرب والتعريض بذكر النكاح.وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي العالية قال : كنت **أمشي** مع ابن عباس." (٢)

"وهو محرم يرتجز بالإبل ويقول : وهن **يمشين** بنا هميسا * إن صدق الطير ننك لميسا فقلت : أترفث وأنت محرم قال : إنما الرفث ما روجع به النساء.وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر في الآية قال : الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة.وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط عن ابن عمر في قوله ﴿فلا رفث﴾ قال : غشيان النساء ﴿ولا فسوق﴾ قال : السباب ﴿ولا جدال﴾ قال : المراءوأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢/٣٤٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢/٣٨٤

عن ابن عمر في الآية فقال : الرفث إتيان النساء والتكلم بذلك للرجال والنساء إذا ذكروا ذلك بأفواههم والفسوق إتيان معاصي الله في الحرم والجدال السباب والمراء الخصومات." (١)

"وأخرج ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة ، مثله.وأخرج عبد بن حميد في مسنده ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وقد سلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه.وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل أحب إلى الله من جهاد في سبيله وحجة مبرورة متقبلة لا رفث ولا فسوق ولا جدال.وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل بين السماء والأرض بعد الجهاد في سبيل الله أفضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال.وأخرج الحاكم وصححه عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا وكانت زاملتنا مع غلام أبي بكر فجلسنا ننتظر حتى تأتينا فاطلعالغلام يمشي ما معه بعيره فقال أبو بكر : أين بعيرك قال : أضلني الليلة فقام أبو بكر يضربه بعير واحد أضلك وأنت رجل فما يزيد." (٢)

"ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله فما عمل به من شيءعملنا به فأهل التوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأهل الناس بهذا الذي تهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ، ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين يقرأ فيهما بقل هو الله أحد وبقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ (إن الصفا والمروة من شعائر الله) (البقرة الآية ١٥٨) فبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فكبر الله وحده وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له المهلك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال : مثل هذا ثلاث مرات ، ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه رمل في بطن الوادي حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا حتى إذا كان آخر الطواف

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٨٥/٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٨٩/٢

على المروة قال : إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه." (١)

"رسله وأنزل كتابه يحتج به على خلقه.وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله ﴿فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه﴾ فاختلفوا في يوم الجمعة فأخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الأحد فهدى الله أمة محمد بيوم الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله أمة محمد للقبلة واختلفوا في الصلاة فمنهم من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو **يمشي** فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك ، واختلفوا في إبراهيم فقالت اليهود : كان يهوديا وقالت النصارى : كان نصرانيا ، وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك ، واختلفوا في عيسى فكذبت به اليهود وقالوا لأمه بهتانا عظيما وجعلته النصارى إله ا وولدا وجعله الله روحه وكلمته فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود : ﴿فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه﴾ يقول : اختلفوا عن الإسلام.وأخرج ابن جرير عن الربيع قال : في قراءة أبي بن كعب / ﴿فهدى الله." (٢)

"وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال : أحل الله لك إذا كنت خائفا أن تصلي وأنت راكب وأنت تسعى وتومى ء إيماء حيث كان وجهك للقبلة أو لغير ذلك.وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ﴿فإن خفتم فرجالا أو ركبانا﴾ قال : هذا في العدو يصلي الراكب والماشي يومئون إيماء حيث كان وجوههم والركعة الواحدة تجزئك.وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد عن مجاهد قال : يصلي ركعتين فإن لم يستطع فركعة فإن لم يستطع فتكبيرة حيث كان وجهه.وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ﴿فإن خفتم فرجالا أو ركبانا﴾ قال : ركعة ركعة.وأخرج أبو داود عن عبد الله بن أنيس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات فقال : اذهب فاقتله ، قال : فرأيته وقد حضرت صلاة العصر فقلت : إني لأخاف أن يكون بيني وبينه ما أن أؤخر الصلاة فانطلقت **أمشي** وأنا أصلي أومى ء

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤١٦/٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٩٩/٢

إيماء نحوه فلما دنوت منه قال لي : من أنت قلت : رجل من العرب بلغني أنك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك ، قال : إني لفي ذلك ، فمشيت معه ساعة حتى إذا أمكنني علوته بسيفي حتى برد." (١)

"طالوت أبو داود فيمن عبر مع ثلاثة عشر ابنا له وكان داود أصغر بنيه وأنه أتاه ذات يوم فقال : يا أبتاه ما أرمي بقذافتي شيئا إلا صرعته قال : أبشر فإن الله قد جعل رزقك في قذافتك ثم أتاه يوما فقال : يا أبتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت أسدا رابضا فركبت عليه وأخذت بأذنيه فلم يهجني ، فقال : أبشر يا بني فإن هذا خير يعطيكه الله ثم أتاه يوما آخر فقال : يا أبتاه إني لأمشي بين الجبال فأسبح فما يبقى جبل إلا سبح معي ، قال : ابشر يا بني فإن هذا خير أعطاكه الله وكان داود راعيا وكان أبوه خلفه يأتي إليه وإلى أخوته بالطعام فأتى النبي بقرن فيه دهن وبثوب من حديد فبعث به إلى طالوت فقال : إن صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على رأسه فيغلي حين يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على رأسه كهيئة الأكليل ويدخل في هذا الثوب فيملؤه فدعا طالوت بني اسرائيل فجربه فلم يوافقه منهم أحد فلما فرغوا قال طالوت لأبي داود : هل بقي لك ولد لم يشهدنا قال : نعم بقي ابني داود وهو يأتينا بطعامنا فلما أتاه داود مر في الطريق بثلاثة أحجار فكلمنه وقلن له : يا داود تقتل بنا جالوت فأخذهن فجعلهن في مخلاته وقد كان طالوت قال : من قتل جالوت زوجته ابنتي وأجريت خاتمه في ملكي فلما جاء داود وضعوا القرن على رأسه فغلى حتى ادهن منه ولبس الثوب فملأه وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه أحد إلا تقلقل فيه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى تنقص ثم مشى إلى جالوت." (٢)

"وكان جالوت من أجسم الناس وأشدهم فلما نظر إلى داود قذف في قلبه الرعب منه وقال له : يا فتى ارجع فإني أرحمك أن أقتلك ، فقال داود : لا بل أنا أقتلك.وأخرج الحجارة فوضعها في القذافة كلما رفع حجرا سماه فقال : هذا باسم أبي إبراهيم والثاني باسم أبي إسحاق والثالث باسم أبي اسرائيل ثم أدار القذافة فعادت الأحجار حجر واحدا ثم أرسله فصك به بين عيني جالوت فثقبت رأسه فقتله ثم لم تزل تقتل كل إنسان تصيبه تنفذ منه حتى لم يكن بحيالها أحد فهزموهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت فأنكح داود ابنته وأجرى خاتمه في ملكه فمال الناس إلى داود وأحبوه ، فلما رأى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فأراد قتله فعلم به داود فسجى له زق خمر في مضجعه فدخل طالوت إلى منام داود وقد هرب داود فضرب الزق ضربة فحرقه فسالت الخمر منه فقال : يرحم الله داود ما كان أكثر شربه للخمر

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٠٩/٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٥٢/٣

ثم إن داود أتاه من القابلة في بيته وهو نائم فوضع سهمين عن رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله سهمين فلما استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها فقال : يرحم الله داود هو خير مني ظفرت به فقتلته وظفر بي فكف عني ، ثم إنه ركب يوما فوجده **يمشي** في البرية وطالوت على فرس فقال طالوت : اليوم أقتل داود ، وكان داود إذا فزع لا يدرك ، فركض على أثره طالوت ففزع داود فاشتد فدخل غارا وأوحى الله إلى العنكبوت فضربت عليه بيتا فلما انتهى طالوت إلى الغار نظر إلى بناء العنكبوت فقال : لو دخل ههنا لخرق بيت العنكبوت فتركه وملك داود بعد ما قتل طالوت وجعله الله نبيا." (١)

"وأخرج البخاري ومسلم ، وابن ماجه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قدرته ولكن يلقيه النذر إلى القدر قد قدرته فيستخرج الله به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل.وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال : ما بال هذا قالوا : نذر أن **يمشي** إلى الكعبة ، قال : إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره أن يركب.وأخرج مسلم ، وابن ماجه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أدرك شيخا **يمشي** بين ابنيه يتوكأ عليهما ، فقال : ما شأن هذا قال ابناه : يا رسول الله كان عليه نذر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اركب أيها الشيخ فإن الله غني عنك وعن نذرك.وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن عقبة بن عامر قال : نذرت أختي أن **تمشي** إلى بيت الله حافية فأمرتني أن أستفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال : لتمش ولتركب.وأخرج أبو داود عن ابن عباس أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية." (٢)

"وإنها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله لغني عن **مشي** أختك فلتركب ولتهد بدنة.وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان أختي نذرت أن تحج ماشية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر عن يمينها.وأخرج أبو داود والنسائي ، وابن ماجه عن عقبة بن عامر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أخت له نذرت أن تحج حافية غير مختمرة ، فقال : مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام.وأخرج البخاري وأبو داود ، وابن ماجه عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا : هذا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٥٣/٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٠٤/٣

لا يستظل ولا يتكلم ويصوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه." (١)

"فاحفظوه : ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر وأحدثكم حديثا فاحفظوه : إنما الدنيا لأربعة نفر : عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول : لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه لله حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول : لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء.وأخرج النسائي عن عائذ بن عمرو أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فأعطاه فلما وضع رجله على أسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله.وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها لم يسأل.وأخرج أحمد والبزار والطبراني عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة ومسألة الغني نار." (٢)

"يتشابهن على الناس إذا قرأوهن ، ومن أجل ذلك يضل من ضل فكل فرقة يقرؤون آية من القرآن يزعمون أنها لهم فمنها يتبع الحرورية من المتشابه قول الله (و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) (المائدة الآية ٤٤) ثم يقرؤون معها (والذين كفروا بربهم يعدلون) (الأنعام الآية ١) فإذا رأوا الإمام يحكم بغير الحق قالوا : قد كفر فمن عدل بربه ومن عدل بربه فقد أشرك بربه ، فهؤلاء الأئمة مشركون.وأخرج البخاري في التاريخ ، وابن جرير من طريق ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، عن جابر بن عبد الله بن رباب قال مر أبو ياسر بن أخطب فجاء رجل من يهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يتلو فاتحة سورة البقرة (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه) ، فأتى أخاه حيي بن أخطب في رجال من اليهود فقال أتعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما أنزل عليه (الم ذلك الكتاب) فقال : أنت سمعته قال : نعم ، فمشى حتى وافى أولئك النفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : الم تقل." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٠٥/٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٤٢/٣

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٥١/٣

"وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : ما ولد مولود إلا قد استهل غير المسيح ابن مريم لم يسلط عليه الشيطان ولم ينهزه.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن عساكر عن وهب بن منبه قال : لما ولد عيسى عليه السلام أتت الشياطين إبليس فقالوا : أصبحت الأصنام قد نكست رؤوسها فقال : هذا حدث مكانكم فطار حتى جاب خافقي الأرض فلم يجد شيئا ثم جاء البحار فلم يقدر على شيء ثم طار أيضا فوجد عيسى عليه السلام قد ولد عند مدود حمار وإذا الملائكة قد حفت حوله فرجع إليهم فقال : ان نبيا قد ولد البارحة ما حملت أنثى قط ولا وضعت إلا وأنا بحضرتها إلا هذا ، فأيسوا أن تعبد الأصنام بعد هذه الليلة ولكن ائتوا بني آدم من قبل الخفة والعجلة.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عن قتادة في قوله ﴿وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ قال : ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل بني آدم طعن الشيطان في جنبه إلا عيسى بن مريم وأمه جعل بينهما وبينه حجاب فأصابت الطعنة الحجاب ولم ينفذ اليهما شيء ، وذكر لنا أنهما كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبه سائر بني آدم ، وذكر لنا أن عيسى عليه السلام كان **يمشي** على البحر كما **يمشي** على البر مما أعطاه الله من اليقين والإخلاص." (١)

"قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار وقد مات أهلها وقف عليها فقال : ويح لأربابك الذين يتوارثونك كيف لم يعتبروا فعلك بإخوانهم الماضين.وأخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال : قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله ألا نبني لك بيتا قال : بلى ، ابنوه على ساحل البحر قالوا : إذن يجيء الماء فيذهب به قال : أين تريدون تبنون لي على القنطرةوأخرج أحمد في الزهد عن بكر بن عبد الله قال : فقد الحواريون عيسى عليه السلام فخرجوا يطلبونه فوجدوه **يمشي** على الماء فقال بعضهم : يا نبي الله **أنمشي** إليك قال : نعم ، فوضع رجله ثم ذهب يضع الأخرى فانغمس فقال : هات يدك يا قصير الإيمان ، لو أن لابن آدم مثقال حبة أو ذرة من اليقين إذن **لمشى** على الماء.وأخرج أحمد عن عبد الله بن نمير قال : سمعت أن عيسى عليه السلام قال : كانت ولم أكن وتكون ولا أكون فيها.وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال : لما بعث عيسى عليه السلام أكب الدنيا على وجهها فلما رفع رفعها الناس بعده.وأخرج عبد الله ابنه في زوائده عن الحسن قال : قال عيسى عليه." (٢)

"قال : قال عيسى عليه السلام : اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم انظروا إلى هذا الطير يغدوا ويروح ولا يحرث ولا يحصد الله تعالى يرزقها ، فإن قلتم نحن أعظم بطونا من الطير فإنظروا إلى هذه الأباقر من

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٢٠/٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٥٦/٣

الوحش والحمر تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد الله تعالى يرزقها اتقوا فضول الدنيا فإن فضول الدنيا عند الله رجز.وأخرج أحمد عن وهب قال : إن إبليس قال لعيسى : زعمت أنك تحيي الموتى فإن كنت كذلك فادع الله أن يرد هذا الجبل خبزا فقال له عيسى : أوكل الناس يعيشون بالخبز قال : فإن كنت كما تقول فثب من هذا المكان فإن الملائكة ستلقاك قال : إن ربي أمرني أن لا أجرب نفسي فلا أدري هل يسلمني أم لا.وأخرج أحمد عن سالم بن أبي الجعد أن عيسى بن مريم كان يقول : للسائل حق وإن أتاك على فرس مطوق بالفضة.وأخرج عن بعضهم قال أوحى الله إلى عيسى : إن لم تطب نفسك أن تصفك الناس بالزاهد في لم أكتبك عندي راهبا فما يضرك إذا بغضك الناس وأنا عنك راض وما ينفعك حب الناس وأنا عليك ساخط.وأخرج أحمد عن الحضرمي ، وابن أبي الدنيا ، وابن عساكر عن فضيل بن عياض قالا : قيل لعيسى بن مريم بأي شيء **تمشي** على الماء قال : بالإيمان." (١)

"وأخرج ابن عساكر عن كعب أن عيسى كان يأكل الشعير **ويمشي** على رجليه ولا يركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا يستصبح بالسراج ولا يلبس القطن ولا يمس النساء ولم يمس الطيب ولم يمزج شرابه بشيء قط ولم يبرده ولم يدهن رأسه قط ولم يقرب رأسه ولا لحيته غسول قط ولم يجعل بين الأرض وبين جلده شيئا قط إلا لباسه ولم يهتم لغداء قط ولا لعشاء قط ولا يشتهي شيئا من شهوات الدنيا ، وكان يجالس الضعفاء والزمنى والمساكين وكان إذا قرب إليه الطعام على شيء وضعه على الأرض ولم يأكل مع الطعام إداما قط وكان يجتزي من الدنيا بالقوت القليل ويقول : هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير.وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال : بلغني أنه قيل لعيسى بن مريم : تزوج ، قال : وما أصنع بالتزويج قالوا : تلد لك الأولاد ، قال : الأولاد إن عاشوا أفتنوا وإن ماتوا أحزنوا.وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن شعيب بن إسحاق قال : قيل لعيسى : لو اتخذت بيتا قال : يكفينا خلقان من كان قبلنا." (٢)

"وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ميسرة قال : قيل لعيسى : ألا تبني لك بيتا قال : لا أترك بعدي شيئا من الدنيا أذكر به.وأخرج ابن عساكر عن أبي سليمان قال : بينا عيسى **يمشي** في يوم صائف وقد مسه الحر والعطش فجلس في ظل خيمة فخرج إليه صاحب الخيمة فقال : يا عبد لله قم من ظلنا ، فقام عيسى عليه السلام فجلس في الشمس وقال : ليس أنت الذي أقمتني إنما أقامني الذي لم يرد أن أصيب من الدنيا شيئا.وأخرج أحمد عن سفيان بن عيينة قال : كان عيسى ويحيى عليهما السلام يأتيان القرية

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣/٥٦٤

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣/٥٦٦

فيسأل عيسى عليه السلام عن شرار أهلها ويسأل يحيى عليه السلام عن خيار أهلها فقال له : لم تنزل على شرار الناس قال : إنما أنا طبيب أداوي المرضى.وأخرج أحمد عن هشام الدستوائي قال : بلغني أن في حكمة عيسى بن مريمعليه السلام : تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ويحكم ، علماء السوء ، الأجر تأخذون والعمل تضيعون توشكون أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر وضيقه والله عز وجل ينهاكم عن المعاصي كما أمركم بالصوم والصلاة ، كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو في الدنيا أفضل رغبة كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أشهى إليه مما ينفعه." (١)

"الأرض لا ملك فيهما غيرك قدرتك في السماء كقدرتك في الأرض وسلطانك في الأرض كسلطانك في السماء أسألك باسمك الكريم ووجهك المنير وملكك القديم إنك على كل شيء قدير ، قال وهب : هذا للفزع والمجنون يقرأ عليه ويكتب له ويسقى ماؤه إن شاء الله تعالى.وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن وهب قال : لما صار عيسى ابن اثنتي عشرة سنة أوحى الله إلى أمه وهي بأرض مصر – وكانت هربت من قومها حين ولدته إلى أرض مصر – أن اطلعي به إلى الشام ففعلت فلم تزل بالشام حتى كان ابن ثلاثين سنة وكانت نبوته ثلاث سنين ثم رفعه الله إليه ، وزعم وهب أنه ربما اجتمع على عيسى من المرضى في الجماعة الواحدة خمسون ألفا ، من أطاق منهم أن يبلغه بلغه ومن لم يطق ذلك منهم أتاه **فمشى** إليه وإنما كان يداويهم بالدعاء إلى الله تعالى ، قوله تعالى : ﴿وأحيي الموتى بإذن الله﴾.أخرج البيهقي في الأسماء والصفات ، وابن عساكر من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن رجل ، أن عيسى بن مريم كان إذا أراد أن يحيي الموتى صلى ركعتين يقرأ في الركعة الأولى (تبارك الذي بيده." (٢)

"الأرض فمر ذات يوم بامرأة قاعدة عند قبر وهي تبكي فسألها ، فقالت : ماتت ابنة لي لم يكن لي ولد غيرها ، فصلى عيسى ركعتين ثم نادى : يا فلانة قومي بإذن الرحمن فاخرجي فتحرك القبر ثم نادى الثانية فانصدع القبر ثم نادى الثالثة فخرجت وهي تنفض رأسها من التراب فقالت أماه ما حملك على أن أذوق كرب الموت مرتين يا أماه اصبري واحتسبي فلا حاجة لي في الدنيا يا روح الله سل ربي أن يردني إلى الأخرة وأن يهون علي كرب الموت ، فدعا ربه فقبضها إليه فاستوت عليها الأرض ، فبلغ ذلك إليهود فازدادوا عليه غضبا وكان ملك منهم في ناحية في مدينة يقال لها نصيبين جبارا عاتيا وأمر عيسى بالمسير إليه ليدعوه

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٦٧/٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٨٠/٣

وأهل تلك المدينة إلىالمراجعة فمضى حتى شارف المدينة ومعه الحواريون فقال لأصحابه : ألا رجل منكم ينطلق إلى المدينة فينادي فيها فيقول : إن عيسى عبد الله ورسوله ، فقام رجل من الحواريين يقال له يعقوب فقال : أنا يا روح الله ، قال : فاذهب فأنت أول من يتبرأ مني فقام آخر يقال له توصار وقال له : أنا معه قال : وأنت معه ومشيا فقام شمعون فقال : يا روح الله أكون ثالثهم فائذن لي أن أنال منك إن اضطررت إلى ذلك قال : نعم ، فانطلقوا حتى إذا كانوا." (١)

"كان معه إلا رغيف واحد ، فانطلقا فمرا بثلاث لبنات فدعا الله عيسى فصيرهن من ذهب قال : يا يهودي لبنة لي ولبنة لك ولبنة لمن أكل الرغيف ، قال : أنا أكلت الرغيف.وأخرج ابن عساكر عن ليث قال : صحب رجل عيسى بن مريم فانطلقا فانتهيا إلى شاطىء نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة أرغفة فأكلا الرغيفين وبقي رغيف ، فقام عيسى إلى النهر يشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف ، فقال للرجل : من أكل الرغيف قال : لا أدري فانطلق معه فرأى ظبية معها خشفان فدعا أحدهما فأتاه فذبحه وشواه وأكلا ثم قال للخشف : قم بإذن الله فقام فقال للرجل : أسألك بالذي أراك هذه الآية من أكل الرغيف قال : لا أدري ثم انتهيا إلى البحر فأخذ عيسى بيد الرجل فمشى على الماء ثم قال : أنشدك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف قال : لا أدري ، ثم انتهيا إلى مفازة وأخذ عيسى ترابا وطينا فقال : كن ذهبا بإذن الله ، فصار ذهبا فقسمه ثلاثة أثلاث فقال : ثلث لك وثلث لي وثلث لمن أخذ الرغيف ، قال : أنا أخذته ، قال : فكله لك وفارقه عيسى فانتهى إليه رجلان فأرادا أن يأخذاه ويقتلاه قال : هو بيننا أثلاثا فابعثوا أحدكم إلى القرية يشتري لنا." (٢)

"فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رأيهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن فيض فيأتونهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الوفد حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم وسألوه فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له : ما تقول في عيسى بن مريم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما عندي فيه شيء يومي هذا فأقيموا حتى أخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغد ، فأنزل الله هذه الآية ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب﴾ إلى قوله ﴿فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ فأبوا أن يقروا بذلك ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد بعدما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي خلف ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣/٥٨٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣/٥٨٨

نسوة فقال شرحبيل لصاحبه : إني أرى أمرا مقبلا إن كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه لا يبقى على وجه الأرض منا شعر ولا ظفر إلا هلك فقالا له : ما رأيك فقال : رأيي أن أحكمه فإني أرى رجلا لا يحكم شططا ابدا ، فقالا له : أنت وذاك ، فتلقى شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني قد رأيت خيرا من ملاعنتك قال : وما هو قال : حكمك اليوم إلى الليل وليلتك إلى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية.وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو نعيم في." (١)

"وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمرو قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس من قريش جلوس في ظل الكعبة فلما انتهى إليهم سلم ثم قال : اعلموا أنها مسؤولة عما يعمل فيها وإن ساكنها لا يسفك دما ولا **يمشي** بالنميمة.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن يحيى بن جعدة بن هبيرة في قوله ﴿ومن دخله كان آمنا﴾ قال : آمنا من النار.وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له.وأخرج ابن المنذر عن عطاء قال : من مات في الحرم بعث آمنا ، يقول الله ﴿ومن دخله كان آمنا﴾.وأخرج البيهقي في الشعب ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات في أحد الحرمين بعث آمنا.وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن سلمان قال : قال رسول الله." (٢)

"كانت بينهم وألف بينهمبالإسلام ، فبينا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحادثان ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهما بأيامهم والعداوة التي كانت بينهم حتى استبا ثم اقتتلا فنادى هذا قومه وهذا قومه فخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل **يمشي** بينهم إلى هؤلاء وهؤلاء ليسكنهم حتى رجعوا ، فأنزل الله في ذلك القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين﴾.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال : نزلت في ثعلبة بن غنمة الأنصاري وكان بينه وبين أناس من الأنصار كلام **فمشى** بينهم يهودي من قينقاع فحمل بعضهم على بعض حتى همت الطائفتان من الأوس والخزرج أن يحملوا السلاح فيقاتلوا ، فأنزل الله ﴿إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين﴾ يقول : إن حملتم السلاح

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣/٦٠٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣/٦٨٥

فاقتتلتم كفرتم.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿لم تصدون عن سبيل الله﴾ الآية ، قال : كانوا إذا سألهم أحد هل تجدون محمدا قالوا : لا ، فصدوا الناس عنه وبغوا." (١)

"قال : مشى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على رجليه يبوى ء المؤمنين.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ﴿وإذ غدوت من أهلك﴾ قال : يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يبوى ء المؤمنين مقاعد للقتال يوم الأحزاب.وأخرج ابن إسحاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن ابن شهاب ومحمد ابن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم ، كل حدث بعض الحديث عن يوم أحد قالوا : لما أصيبت قريش أو من ناله منهم يوم بدر من كفار قريش ورجع قلهم إلى مكة ورجع أبو سفيان بعيره ، مشى عبد الله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش ممن أصيب آباؤهم وإخوانهم ببدر فكلموا أبا سفيان ابن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا : يا معشر قريش إن محمدا قد وتركم وقتل خياركم فأعينوننا بهذا المال على حربه لعلنا ندرك منه ثأرا بمن أصاب ففعلوا فأجمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت بجدتها وجديدها وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة ولئلا يفروا ، وخرج أبو سفيان وهو قائد." (٢)

"وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه.وأخرج أبو داود والنسائي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو : اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق.وأخرج الخرائطي عن جرير بن عبد الله قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك امرؤ قد حسن الله خلقك فحسن خلقك.وأخرج الخرائطي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خياركم أحاسنكم أخلاقا.وأخرج الخرائطي عن عائشة قالت : قال رسول اله صلى الله عليه وسلم : لو كان حسن الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجلا صالحا.وأخرج الخرائطي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث من لم." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧٠١/٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧٤٤/٣

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٦/٤

"الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار.وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن عائشة قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الرفق يمن والخرق شؤم وإذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق ، إن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه وإنالحياء من الإيمان وإن الإيمان في الجنة ، ولو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا وإن الفحش من الفجور وإن الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا **يمشي** في الناس لكان رجلا سوءا.وأخرج أحمد في الزهد عن أم الدرداء قالت : بات أبو الدرداء ليلة يصلي فجعل يبكي ويقول : اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي ، حتى إذا أصبح فقلت : يا أبا الدرداء أما كان دعاؤك منذ الليلة إلا في حسن الخلق فقال : يا أم الدرداء إن العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ويسوء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار.وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكمل الناس إيمانا أحسنهم خلقا وأفضل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم." (١)

"كذلك ما نشك أنه قتل حتى طلع بين السعدين نعرفه بتكفؤه إذا **مشى** ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا فرقي نحونا وهو يقول : اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبيهم ويقول مرة أخرى : اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا حتى انتهى إلينا فمكث ساعة فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل : أعل هبل أعل هبل ، أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي قحافة أين ابن الخطاب فقال عمر : ألا أجيبه يا رسول الله قل : بلى ، فلما قال : أعل هبل ، قال عمر : الله أعلى وأجل ، فعاد فقال : أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي قحافة فقال عمر : هذا رسول الله وهذا أبو بكر وها أنا عمر ، فقال : يوم بيوم بدر الأيام دول والحرب سجال فقال عمر : لا سواء ، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار قال : إنكم لتزعمون ذلك لقد خبنا إذن وخسرنا ، ثم أدركته حمية الجاهلية فقال : أما إنه كان ذلك ولم نكرهه.وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ، وابن المنذر عن ابن مسعود قال إن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر أنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾ فلما خالف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما أمروا به أفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة ، سبعة من الأنصار." (٢)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٨/٤

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٤/٤

"رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه ، وإنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعيبا للعدو ليبلغهم أنه خرج في طلبهم ليظنوا به قوة وأن الذي أصابهم لم يوهنهم من عدوهم.وأخرج ابن إسحاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن أبي السائب مولى عائشة بنت عثمان أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الأشهل كان شهد أحدا قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا أنا وأخ لي فرجعنا جريحين فلما أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لأخي أو قال لي : تفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا من دابة نركبها وما منا إلا جريح ثقيل ، فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أيسر جرحا منه فكنت إذا غلب حملته عقبة ومشى عقبة حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى حمراء الأسد ، وهي من المدينة على ثمانية أميال فأقام بها ثلاثا ، الإثنين والثلاثاء والأربعاء ثم رجع إلى المدينة ، فنزل ﴿الذين استجابوا لله والرسول﴾ الآية.وأخرج ابن جرير عن إبراهيم قال : كان عبد الله من ﴿الذين استجابوا لله والرسول﴾.وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ﴿من بعد ما أصابهم." (١)

"وأخرج ابن جرير من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات﴾ الآية ، قال هم أهل الشرك.وأخرج ابن جرير من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن﴾ فليس لهذا عند الله توبة ﴿ولا الذين يموتون وهم كفار﴾ أولئك أبعد من التوبة.وأخرج أبو داود في ناسخه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ﴿وليست التوبة﴾ الآية ، قال : فأنزل الله بعد ذلك (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (النساء الآية ٤٨) فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر وأرجأ أهل التوحيد إلى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة.وأخرج ابن المنذر عن ابن عمرو قال : ما من ذنب مما يعمل بين السماء والأرض يتوب منه العبد قبل أن يموت إلا تاب الله عليه.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عن إبراهيم النخعي قال : كان يقال : التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكظمه.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو قال : من تاب قبل موته بفواق تيب عليه ، قيل : ألم يقل الله !." (٢)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤٣/٤

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٨٥/٤

"وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والبيهقي في "سننه" من طريق علي عن ابن عباس في قوله ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾ يقول : كل امرأة تزوجها أبوك أو ابنك دخل أو لم يدخل بها فهي عليك حرام.وأخرج عبد الرزاق ، وابن جرير عن ابن جريج قال : قلت لعطاء بن أبي رباح : الرجل ينكح المرأة ثم لا يراها حتى يطلقها أتحل لابنه قال : لا ، هي مرسلة قال الله ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾ قلت لعطاء : ما قوله ﴿إلا ما قد سلف﴾ قال : كان الأبناء ينكحون نساء آبائهم في الجاهلية.وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾ قال : هو أن يملك عقدة النكاح وليس بالدخول.وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي مريم عن **مشيخة** قال : لا ينكح الرجل امرأة جده أبي أمه لأنه من الآباء يقول الله ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾." (١)

"هربوا غير رجل أمر أهله فجمعوا متاعهم ثم أقبل **يمشي** في ظلمة الليل حتى أتى عسكر خالد يسأل عن عمار بن ياسر فأتاه فقال : يا أبا اليقظان إني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلاالله وأن محمدا عبده ورسوله وأن قومي لما سمعوا بكم هربوا وإني بقيت فهل إسلامي نافعي غدا وإلا هربت فقال عمار : بل هو ينفعك فأقم ، فأقام فلما أصبحوا أغار خالد فلم يجد أحدا غير الرجل فأخذه وأخذ ماله فبلغ عمارا الخبر فأتى خالدا فقال : خل عن الرجل فإنه قد أسلم وهو في أمان مني ، قال : خالد وفيم أنت تجير فاستبا وارتفعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأجاز أمان عمار ونهاه أن يجير الثانية على أمير ، فاستبا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال خالد : يا رسول الله أتترك هذا العبد الأجدع يشتمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خالد لا تسب عمارا فإنه من سب عمارا سبه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله ، فغضب عمار فقام فتبعه خالد ختى أخذ بثوبه فاعتذر إليه فرضي ، فأنزل الله الآية وأخرجه ابن عساكر من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس.وأخرج ابن جرير عن ابن ميمون بن مهران في قوله ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال : أصحاب السرايا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر." (٢)

"وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال : الدنيا قليل وقد مضى أكثر القليل وبقي قليل من قليل.الآيتان ٧٨ - ٧٩.أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿أينما تكونوا﴾ قال : من الأرض.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن قتادة ﴿ولو كنتم في بروج **مشيدة**﴾ يقول في قصور

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٠١/٤

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٠٢/٤

محصنة.وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن عكرمة ﴿في بروج **مشيدة**﴾ قال : المجصصة.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن السدي ﴿في بروج **مشيدة**﴾ قال : هي قصور بيض في سماء الدنيا مبينة.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن أبي العالية ﴿في بروج **مشيدة**﴾ قال : قصور في السماء ، واخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر عن سفيان في الآية قال : يرون أن." (١)

"والله لئن كنت أنت إن بك لعلامة لا تخفى ، فكشف بطنها فإذا هو بأثر السكين فقال : صدقني والله الرجلان والله لقد زنيت بمائة وإني أنا الأجير وقد تزوجتك ولتكونن الثالثة وليكونن موتك بعنكبوت ، فقالت : والله لقد كان ذاك مني ولكن لا أدري مائة أو أقل أو أكثر ، فقال : والله ما نقص واحدا ولا زاد واحدا ثم انطلق إلى ناحية القرية فبنى فيه مخافة العنكبوت فلبث ما شاء الله أن يلبث حتى إذا جاء الأجل ذهب ينظر فإذا هو بعنكبوت في سقف البيت وهي إلى جانبه فقال : والله إني لأرى العنكبوت في سقف البيت ، فقالت : هذه التي تزعمون أنها تقتلني والله لأقتلنها قبل أن تقتلني ، فقام الرجل فزاولها وألقاها فقالت : والله لا يقتلها أحد غيري فوضعت أصبعها عليها فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت وأنزل الله على نبيه حين بعث ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج **مشيد**ة﴾.وأخرج عبد الرزاق ، وابن المنذر عن قتادة في قوله ﴿وإن تصبهم حسنة﴾ يقول : نعمة ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ قال : مصيبة ﴿قل كل من عند الله﴾ قال : النعم والمصائب ، واخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن أبي العالية ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾ قال : هذه." (٢)

"يوم : ألا هل مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور تلألأ وريحانه تهتز وقصر **مشيد** ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام أبدا في خير ونضرة ونعمة في دار عالية سليمة بهية ، قالوا : يا رسول الله نحن المشمرون لها ، قال : قولوا : إن شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه.وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن عبد البر في التمهيد عن سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة سمعته يقرؤها ﴿عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا﴾ قال سفيان : وهي قراءة ابن مسعود هكذا ﴿عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا﴾.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ﴿والله أشد بأسا وأشد تنكيلا﴾ يقول : عقوبة.الآية ٨٥.أخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ،

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٣٩/٤

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٤١/٤

وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ﴿من يشفع شفاعة حسنة﴾ الآية ، قالشفاعة بعض الناس لبعض." (١)

"وأخرج عبد بن حميد عن سفيان قال : بلغنا أن الذي يقتل متعمدا فكفارته أن يقيد من نفسه أو أن يعفى عنه أو تؤخذ منه الدية فإن فعل به ذلك رجونا أن تكون كفارته ويستغفر ربه فإن لم يفعل من ذلك شيئا فهو في **مشيئة** الله إن شاء غفر له وإن شاء لم يغفر له فقال سفيان : فإذا جاءك من لم يقتل فشدد عليه ولا ترخص له لكي يفرض وإن كان ممن قتل فسألك فأخبره لعله يتوب ولا تؤيسه.وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال : لأن أتوب من الشرك أحب إلي من أتوب من قتل المؤمن.وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لقي الله لا يشرك به شيئا وأدى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتبسا وسمع وأطاع فله الجنة ، وخمس ليس لهن كفارة : الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة تقتطع بها مالا بغير حق.وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال : إن الرجل ليقتل يوم القيامة ألف قتلة ، قال أبو زرعة : بضروب ما قتل.وأخرج ابن شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، وابن ماجه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " :أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء" .." (٢)

"طائفة خلفه وطائفة يوازون العدو فيصلي بمن معه ركعة ويمشون إليهم على أدبارهم حتى يقوموا في مقام أصحابهم وتلك **المشية** القهقرى ثم تأتي الطائفة الأخرى فتصلي مع الإمام ركعة ثم يجلس الإمام فيسلم فيقومون فيصلون لأنفسهم ركعة ثم يرجعون إلى صفهم ويقوم الآخرون فيضيفون إلى ركعته شيئا تجزئه ركعة الإمام فيكون للإمام ركعتان ولهم ركعة فذلك قول الله (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة) إلى قوله (وخذوا حذركم) (النساء الآية ١٠٢).وأخرج الطستي في مسائله عن اين عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ﴿أن يفتنكم الذين كفروا﴾ قال : بالعذاب والجهل بلغة هوزان ، قال : وهل تعرف العرب ذلك قال : نعم ، أما سمعت قول الشاعر : كل امرى ء من عباد الله مضطهد * ببطن مكة مقهور ومفتون.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن سماك الحنفي قال : سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال : ركعتان تمام غير

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤/٥٥٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤/٦٠٥

قصر إنما القصر صلاة المخافة ، قلت : وما صلاة المخافة قال : يصلي الإمام بطائفة ركعة ثم يجيء هؤلاء إلى مكان هؤلاء وهؤلاء إلى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة فيكون للإمام ركعتان." (١)

"فجبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبها شديدا منكرا وقال : بئسما صنعت وبئسما **مشيت** فيه ، فقام قتادة وهو يقول : لوددت أني خرجت من أهلي ومالي وأني لم أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من أمرهم وما أنا بعائد في شيء من ذلك ، فأنزل الله على نبيه في شأنهم ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب﴾ إلى قوله ﴿ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم﴾ يعني أسير بن عروة وأصحابه ﴿إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما﴾.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن مجاهد في قوله ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ إلى قوله ﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله﴾ فيما بين ذلك في طعمة بن أبيرق درعه من حديد التي سرق وقال أصحابه من المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم : اعذره في الناس بلسانك ورموا بالدرع رجلا من يهود بريئا.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآيات أنزلت في شأن طعمة بن أبيرق وفيما هم به النبي صلى الله عليه وسلم من عذره فبين الله شأن طعمة بن أبيرق ووعظ نبيه صلى الله عليه وسلم وحذره أن يكون للخائنين خصيما وكان طعمة بن أبيرق رجلا من الأنصار ثم أحد بني ظفر سرق." (٢)

"يصلح الكذب إلا في ثلاث : الرجل يكذب لامرأته لترضى عنه أو إصلاح بين الناس أو يكذب في الحرب.وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما عمل ابن آدم شيء أفضل من الصدقة وصلاح ذات البين وخلق حسن.وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل الصدقة صلاح ذات البين.وأخرج البيهقي عن أبي أيوب قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا أيوب ألا أخبرك بما يعظم الله به الأجر ويمحو به الذنوب **تمشي** في إصلاح الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا فإنها صدقة يحب الله موضعها.وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن أم كلثوم بنت عقبة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس الكذاب بالذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا وقالت : لم أسمعه يرخص في شيء مما

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤/٦٥٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤/٦٨١

يقوله الناس إلا في ثلاث : في الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها." (١)

"وأخرج البيهقي عن المسيب بن رافع أن أبا بكر الصديق قال : إن المرء المسلم يمشي في الناس وما عليه خطيئة ، قيل : ولم ذلك يا أبا بكر قال : بالمصائب والحجر والشوكة والسشع ينقطع.وأخرج أحمد عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الصداع والمليلة لا يزال بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحد فما يتركه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل.وأخرج أحمد عن خالد بن عبد الله القسري عن جده يزيد بن أسد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر.وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء قال : ما يسرني بليلة أمرضها حمر النعم.وأخرج ابن أبي شيبة عن عياض بن غضيف قال : دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده فإذا وجهه مما يلي الجدار وامرأته قاعدة عند رأسه قلت : كيف بات أبو عبيدة قالت : بات بأجر ، فأقبل علينا بوجهه فقال : إني لم أبت بأجر." (٢)

"النار فهي الجنة وتبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييه لا يسلط على غيرها من الناس فيما يرى الناس فيقول للناس : أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام فيأتهم فيحصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فينادي من السحر فيقول : يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث فيقولون : هذا رجل حي فينطلقون فإذا هم بعيسى فتقام الصلاة فيقال له : تقدم يا روح الله فيقول : ليتقدم إمامكم فليصل بكم فإذا صلوا الصبح خرجوا إليه فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى إن الشجرة تنادي : يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه أحد إلا قتله.وأخرج معمر في جامعه عن الزهري أخبرني عمرو بن سفيان الثقفي أخبرني رجل من الأنصار عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال : يأتي سباخ المدينة وهو محرم عليه أن يدخلها فتنتفض بأهلها نفضة أو نفضتين وهي الزلزلة فيخرج إليه منها كل منافق

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٥/٥

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٢/٥

ومنافقة ثم يأتي الدجال قبل الشام حتى يأتي بعض جبال الشام فيحاصرهم وبقية المسلمون يومئذ معتصمون بذروة جبل فيحاصرهم نازلا بأصله حتى إذا." (١)

"الخبث منها كما ينقي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ، فقالت أم شريك بنت أبي العسكر : يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال :هم قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلي الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم فإذا انصرف قال عيسى : أقيموا الباب فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى : إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء ما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله الشيء لا حجر ولا شجر ولا دابة ولا حائط إلا الغرقدة فإنها من شجرهم لا تنطق إلا قالت : يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال فاقتله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإن أيامه أربعون سنة السنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة وآخر أيامه كالشررة يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بها الآخر حتى يمسي فقيل له : يا رسول الله كيف نصلي في تلك الأيام القصار قال : تقدرون فيها للصلاة كما تقدرون في هذه الأيام الطوال ثم صلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليكونن عيسى بن مريم في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في في الحية فلا تضره وينفر الوليد الأسد فلا يضره ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من المسلم كما يملأ الإناء من الإناء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الأرض كثاثور الفضة تنبت نباتها كعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب يشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات ، قيل : يا رسول الله وما يرخص الفرس قال : لا يركب لحرب أبدا ، قيل له : فما يغلي الثور قال : لحرث الأرض كلها ، وإن قبل خرج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء أن تحبس ثلث مطرها ويأمر الأرض أن تحبس ثلث نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثيمطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥/١١٨

الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا تبقي ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله ، قيل : فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال : التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام." (١)

"بحبك قال : يا داود أحب عبادي الي نقي القلب نقي الكفين لا يأتي إلى أحد سوءا ولا **يمشي** بالنميمة تزول الجبال ولا يزول أحبني وأحب من يحبني وحببني إلى عبادي قال : يا رب إنك لتعلم إني أحبك وأحب من يجبك فكيف أحببك إلى عبادك قال : ذكرهم بآلائي وبلائي ونعمائي يا داود إنه ليس من عبد يعين مظلوما أو **يمشي** معه في مظلمته إلا أثبت قدميه يوم تزل الاقدام.وأخرج أحمد عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة.وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقى الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله.وأخرج الطبراني في الأوسط والحاكم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أعان ظالما بباطل ليدحض به حقا فقد برى ء من ذمة الله ورسوله.وأخرج الحاكم وصححه عن ابن ءمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من." (٢)

"أعان على خصومة بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع.وأخرج البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن أوس ابن شرحبيل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من **مشى** مع ظالم ليعينه وهويعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام.وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : منحالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ماليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال.وأخرج البيهقي من طريق فسيلة ، أنها سمعت أباها وهو واثلة بن الاسقع يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن المعصية أن يحب الرجل قومه قال لا ولكن من المعصية أن يعين الرجل قومه على الظلم." (٣)

"وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من **مشى** مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور ومن اعان على خصومة بغير علم كان في سخط الله حتى ينزع وقتال

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٢٤/٥

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٧٣/٥

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٧٤/٥

المسلم كفر وسبابه فسوق.وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان قوما على ظلم فهو كالبعير المتردي فهو ينزع بذنبه ، ولفظ الحاكم : مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يمد بذنبه.- قوله تعالى : حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم.أخرج ابن أبي حاتم والطبراني ، وابن مردوية والحاكم وصححه عن ابي أمامة قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومي أدعوهم إلى الله ورسوله وأعرض عليهم شعائر الإسلام فأتيتهم فبينما نحن كذلك إذ جاؤوا بقصعة دم واجتمعوا عليها يأكلونهاقالوا : هلم يا صدي فكل ، قلت : ويحكم ، إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم وأنزل الله عليه ، قالوا : وماذاك قال : فتلوت عليهم هذه الآية ﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾ الآية." (١)

"من لسانه وشفتيه مع اول قطرة فاذ غسلوجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة واذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته أمه فاذا قام إلى الصلاة رفع الله درجته وان قعد قعد سالما.وأخرج أحمد والطبراني عن أبي أمامة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر له ذلك اليوم مامشت رجله وقبضت عليه يداه وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث به نفسه من سوء.وأخرج الطبراني عن أبي أمامة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضأ كما أمر الاحط عنه ماأصاب يومئذ مانطق به فمه وما مس بيديه وما مشى اليه حتى ان الخطايا لتتحادر من أطرافه ثم هو اذا مشى إلى." (٢)

"المسجد فرجل تكتب حسنة وأخرى تمحو سيئة.وأخرج الطبراني عن ثعلبة بن عباد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم يغسل رجليه حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٧٥/٥

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢١٦/٥

فيصلي الاغفر الله ماسلف من ذنبه.وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ للصلاة فيمضمض إلاخرج مع قطر الماء كل سيئة تكلم بها لسانه ولايستنشق الاخرج مع قطر الماء كل سيئة نظر اليها بهما ولايغسل شيئا من يديه إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة **مشى** بهما إليها فاذا خرج إلى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحا بها عنه." (١)

"صلى الله عليه وسلم حائطا لهم وأصحابه من وراء جداره فاستعانهم في مغرم في دية غرمها ثم قام من عندهم فائتمروا بينهم بقتله فخرج **يمشي** القهقرى معترضا ينظر إليهم ثم دعا أصحابه رجلا رجلا حتى تقاوموا اليه.وأخرج ابن جرير عن يزيد بن زياد قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير يستعينهم في عقل أصابه ومعه أبو بكر وعمر وعلي فقال أعينوني في عقل أصابني ، فقالوا : نعم يا أبا القاسم قد آن لك تأتينا وتسألنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينتظرونه وجاء حيي بن أخطب فقال حيي لأصحابه : لا ترونه أقرب منه الآن اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شرا أبدا فجاؤوا إلى رحى لهم عظيمة ليطرحوها عليه فامسك الله عنها أيديهم حتى جاءه جبريل فاقامه من بينهم فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم﴾ الآية ، فأخبر الله نبيه ما أرادوا.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير من طريق السدي عن أبي مالك." (٢)

"والآخر حراثا وان صاحب الغنم قرب خير غنمه واسمنه وقرب الآخر بعض زرعه فجاءت النار فنزلت فأكلت الشاةوتركت الزرع وان ابن آدم قال لأخيه : **أتمشي** في الناس وقد علموا أنك قربت قربانا فتقبل منك ورد علي فلا والله لا ينظر الناس الي واليك وأنت خير مني فقال : لأقتلنك ، فقال له أخوه : ما ذنبي ﴿إنما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك﴾ لا أنا مستنصر ولأمسكن يدي عنك.وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال : ان ابني آدم اللذين قربا قربانا كان أحدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم وانهما أمرا أن يقربا قربانا وأن صاحب الغنم قرب أكرم غنمه وأسمنها وأحسنها طيبة بها نفسه وأن صاحب الحرث قرب شر حرثه الكردن والزوان غير طيبة بها نفسه وأن الله

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢١٧/٥

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٢٥/٥

تقبل قربان صاحب الغنم ولم يقبل قربان صاحب الحرث وكان من قصتهما ما قص الله في كتابه وايم الله ان كان المقتول لأشد الرجلين [الرجلين] ولكنه منعه التحرج أن يبسط يده إلى أخيه." (١)

"وأخرج ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر والبيهقي في "سننه" عن أبي هريرة ان أحبار اليهود اجتمعوا في بيت المدراس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد زنى رجل بعد احصانه بامرأة من اليهود وقد أحصنت فقالوا : ابعثوا هذا الرجل وهذه المرأة إلى محمد فاسألوه كيف الحكم فيهما وولوه الحكم فيهما فان حكم بعملكم من التجبية والجلد بحبل من ليف مطلي بقار ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين وجوههما من قبل أدبار الحمار فاتبعوه فانما هو ملك سيد القوم وان حكم فيهما بالنفي فانه نبي فاحذروه على ما في أيديكم أن يسلبكم ، فأتوه فقالوا : يامحمد ، هذا رجل قد زنى بعد إحصانه بامرأة قد أحصنت فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم فيهما فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى أحبارهم في بيتالمدراس فقال : يامعشر يهود أخرجوا الي علمائكم فأخرجوا اليه عبد الله بن صوريا وياسر بن أخطب ووهب بن يهودا فقالوا : هؤلاء علماؤنا ، فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حصل أمرهم إلى أن قالوا لعبد الله بن صوريا : هذا أعلم من بقي بالتوراة فخلا رسول الله صلى الله عليه وسلم به وشدد المسألة وقال : ياابن." (٢)

"وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست خصال من السحت : رشوة الإمام وهي أخبث ذلك كله وثمن الكلب وعسب الفحل ومهر البغي وكسب الحجام وحلوان الكاهن.وأخرج عبد بن حميد ، عن طاووس قال : هدايا العمال سحت.وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة إلى أهل خيبرأهدوا له فروة فقال : سحت.وأخرج عبد الرزاق والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي.وأخرج أحمد والبيهقي عن ثوبان قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما." (٣)

"-.أخرج ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ ، وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ، وابن عساكر عن عبادة بن الوليد ان عبادة بن الصامت قال : لما حاربت بنو قينقاع رسول

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٦١/٥

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٠١/٥

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣١٣/٥

الله صلى الله عليه وسلم تشبث بأمرهم عبد الله بن سلول وقام دونهم **ومشى** عبادة بن الصامت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ إلى الله والى رسوله من حلفهم – وكان أحد بني عوف بن الخزرج – وله من حلفهم مثل الذي كان لهم من عبد الله بن أبي فخلعهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أتولى الله ورسوله والمؤمنين وأبرأ إلى الله ورسوله من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم وفيه وفي عبد الله بن أبي نزلت الآيات في المائدة ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض﴾ إلى قوله ﴿فإن حزب الله هم الغالبون﴾.وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : إن عبد الله بن أبي بن سلول قال : ان بيني وبين قريظة والنضير حلف واني أخاف الدوائر فأرتد كافرا ، وقال عبادة بن الصامت : أبرأ إلى الله من حلف قريظة والنضير وأتولى الله ورسوله والمؤمنين فانزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا." (١)

"فالحقوا ببلادكم فاني أكره أن يكون مني إليكم سوء ، قالوا : نعم ماتعمدنا اساءتك ولا أردنا إلا الخير فكف ابنه عن إتيانهم فقلت له : اتق اللهفانك تعرف أن هذا الدين دين الله وان أباك ونحن على غير دين إنما هم عبدة النيران لايعرفون الله فلا تبع آخرتك بدنيا غيرك ، قال : ياسلمان هو كما تقول وإنما أتخلف عن القوم بقيا عليهم ان اتبعت القوم يطلبني أبي في الخيل وقد جزع من إتياني إياهم حتى طردهم وقد أعرف أن الحق في أيديهم ، قلت : أنت اعلم ثم لقيت اخي فعرضت عليه فقال : انا مشتغل بنفسي وطلب المعيشة فأتيتهم في اليوم الذي أرادوا أن يرتحلوا فيه فقالوا : ياسلمان قد كنا نحذر فكان ما رأيت اتق الله واعلم أن الدين ما أوصيناك به وان هؤلاء عبدة النيران لايعرفون الله ولايذكرونه فلا يخدعنك أحد عن ذلك ، قلت : ما أنا بمفارقكم ، قالوا : إنك لا تقدر على أن تكون معنا نحن نصوم النهار ونقوم الليل ونأكل الشجر وما أصبنا وأنت لاتستطيع ذلك ، قال : قلت : لا أفارقكم ، قالوا : أنت اعلم قد اعلمناك حالنا فاذا أبيت فاطلب أحدا يكون معك واحمل معك شيئا تأكله لا تستطيع مانستطيع نحن ، قال : ففعلت فلقيت أخي فعرضت عليه فأبى فأتيتهم فتحملوا فكانوا يمشون **وأمشي** معهم فرزقنا الله السلامة حتى أتينا الموصل فأتينا بيعه بالموصل فلما دخلوا حفوا بهم وقالوا : أين كنتم قالوا : كنا في بلاد لا يذكرون الله بها عباد نيران فطردونا فقدمنا عليكم فلما كان بعد قالوا : يا سلمان إن ههنا قوما في هذه الجبال هم أهل دين وإنا نريد لقاءهم فكن أنت ههنا مع هؤلاء فانهم أهل دين وسترى منهم ما تحب قلت : ما أنا بمفارقكم ، قال : وأوصوا بي أهل." (٢)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٤٧/٥

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤١١/٥

"وماء فأخذوا وجعل الرجل يأخذ بقدر ما يكتفي به ففعلت وتفرقوا في تلك الجبال ورجع إلى كهفه ورجعت معه ، فلبث ماشاء الله يخرج في كل يوم احد ويخرجون معه ويوصيهم بما كان يوصيهم به فخرج في أحد فلما اجتمعوا حمد الله ووعظهم وقال مثل ماكان يقول لهم ثم قال لهم آخر ذلك : يا هؤلاء إني قد كبرت سني ورق عظمي واقترب أجلي وأنه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من إتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيرا واني رأيته لا بأس به قال : فجزع القوم فما رأيت مثل جزعهم وقالوا : يا أبا فلان أنت كبير وأنت وحدك ولا نأمن أن يصيبك الشيء ولسنا أحوج ما كنا إليك ، قال : لا تراجعوني لا بد لي من إتيانه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيرا وافعلوا وافعلوا ، قال : قلت : ما أنا بمفارقك ، قال : ياسلمان قد رأيت حالي وماكنت عليه وليس هذا لك إنما **أمشي** أصوم النهار وأقوم الليل ولا أستطيع أن أحمل معي زادا ولا غيره ولا تقدر على هذا ، قال : قلت : ما أنا بمفارقك ، قال : أنت أعلم قالوا : يا أبا فلان إنا نخاف عليك وعلى هذا الغلام ، قال : هو أعلم قد أعلمته الحالة وقد رأى ماكان قبل هذا ، قلت : لا أفارقك ، فبكوا وودعوه وقال لهم : اتقوا الله وكونوا على ما أوصيتكم به فان أعش فلعلي أرجع اليكم وان أمت فان الله حي لا يموت فسلم عليهم وخرج وخرجت معه وقال لي : احمل معك من هذا الخبز شيئا تأكله ، فخرج وخرجت معه **يمشي** واتبعه يذكر الله ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى اذ امسى قال : يا سلمان صل أنت ونم وكل واشرب ثم قام هو يصلي إلى أن انتهى إلى بيت المقدس وكان لا يرفع." (١)

"طرفه إلى السماء حتى انتهينا إلى بيت المقدس واذا على الباب مقعد قال : ياعبد الله قد ترى حالي فتصدق علي بشيء فلم يلتفت إليه ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتتبع أمكنة من المسجد يصلي فيها ثم قال : ياسلمان إني لم أنم منذ كذا وكذا ولم أجد طعم نوم فان انت جعلت لي أن توقظني اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت فاني أحب أن أنام في هذا المسجدوإلا لم أنم ، قال : قلت : فإني أفعل ، قال : فانظر اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني اذا غلبتني عيني فنام فقلت في نفسي : هذا لم ينم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك لادعنه ينام حتى يشتفى من النوم ، وكان فيما **يمشي** وأنا معه يقبل علي فيعظني ويخبرني أن لي ربا وان بين يديه جنة ونارا وحسابا ويعلمني بذلك ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الاحد حتى قال فيما يقول لي : ياسلمان الله تعالى سوف يبعث رسولا اسمه أحمد يخرج بتهامة – وكان رجلا أعجميا لا يحسن أن يقول تهامة ولامحمد – علامته انه يأكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فأما أنا فاني شيخ كبير ولا أحسبني ادركه فان أدركته انت فصدقه

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥/٤١٤

واتبعه ، قلت : وان أمرني بترك دينك وما أنت عليه قال : وان أمرك فان الحق فيما يجيء به ورضا الرحمن فيما قال ، فلم يمض إلا يسير حتى استيقظ فزعا يذكر الله تعالى فقال : ياسلمان مضى الفيء من هذا المكان ولم أذكر الله أينما جعلت لي على نفسك قال : قلت : أخبرتني أنك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك فاحببت أن تشتفي من النوم فحمد الله فقام وخرج فتبعته فقال المقعد : ياعبد الله." (١)

"عباس قال : لما نزل تحريم الخمر مشى الصحابة بعضهم إلى بعض وقالوا : حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك ..وأخرج أبو الشيخ ، وابن مردويه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت مدمن خمر إلا لقي الله كعابد وثن ثم قرأ ﴿إنما الخمر والميسر﴾ الآية.وأخرج أحمد ، وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر حرام.وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام.وأخرج البخاري ، وابن مردويه عن ابن عمر قال : نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب.وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، وابن ماجه ، وابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح." (٢)

"الحرام﴾ الآية.وأخرج أبو الشيخ عن عطاء الخراساني في الآية قال : كانوا إذا دخل الشهر الحرام وضعوا السلاح ومشى بعضهم إلى بعض.وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم في الآية قال : كانت العرب في جاهليتها جعل الله هذا لهم شيئا بينهم يعيشون به فمن انتهك شيئا من هذا أو هذا لم يناظره الله حتى بعد ذلك ﴿لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض﴾ ، والله تعالى أعلم.- قوله تعالى : اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم * ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون.أخرج أبو الشيخ عن الحسن أن أبا بكر الصديق حين حضرته الوفاة قال : ألم تر أن الله ذكر آية الرخاء عند آية الشدة وآية الشدة عند آية الرخاء ليكون المؤمن راغبا راهبا لا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده إلى التهلكة.- قوله تعالى : قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤١٥/٥

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٦٨/٥

لعلكم تفلحونأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال : الخبيث هم المشركون والطيب هم المؤمنون.وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال : لدرهم حلال أتصدق به أحب إلي." (١)

"وأخرج ابن مردويه عن محمد بن عبد الله التيمي عن أبي بكر الصديق سمعترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بذل ولا أقر قوم المنكر بين أظهارهم إلا عمهم الله بعقاب وما بينك وبين أن يعمكم الله بعقاب من عنده إلا أن تأولوا هذه الآية على غير أمر بمعروف ولا نهي عن المنكر ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾.وأخرج ابن مردويه عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : خطب أبو بكر الناس فكان في خطبته قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس لا تتكلموا على هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ إن الذاعر ليكون في الحي فلا يمنعوه فيعمهم الله بعقاب.وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن الحسن ، أنه تلا هذه الآية ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ فقال : يالها مِن سعة ما أوسعها ويالها ثقة ما أوثقها.وأخرج أبو الشيخ عن عثمان الشحام أبي سلمة قال : حدثني شيخ من أهل البصرة وكان له فضل وسن قال : بلغني أن داود سأل ربه قال : يا رب كيف لي أن أمشي لك في الأرض وأعمل لك فيها بنصح قال ياداود تحب من." (٢)

"منها خروجا متسكع فيها.أخرج أبو الشيخ عن أبي يوسف المدني قال : كل مشيئة في القرآن إلى ابن آدم منسوخة نسختها ﴿من يشإ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم﴾.وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ﴿فأخذناهم بالبأساء والضراء﴾ قال : خوف السلطان وغلا السعر والله أعلم.- الآية (٤٣).- أخرج عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ﴿فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم﴾ قال : عاب الله عليهم قسوة عند ذلك فتضعضوا لعقوبة الله بارك الله فيكم ولا تعرضوا لعقوبة الله بالقسوة فإنه عاب ذلك على قوم قبلكم- الآية (٤٤ - ٤٥).أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن." (٣)

"قوله ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير﴾ قال : الأعمى الكافر الذي عمي عن حق الله وأمره ونعمه عليه ﴿والبصير﴾ العبد المؤمن الذي أبصر بصرا نافعا فوحد الله وحده وعمل بطاعة ربه وانتفع بما آتاه

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥/٥٤٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥/٥٦٩

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦/٤٨

الله.- الآية (٥١ - ٥٦).- أخرج أحمد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ ، وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود قال مر الملأ من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا : يا محمد أرضيت بهؤلاء من قومك من الله عليهم من بيننا أونحن نكون تبعا لهؤلاء أطردهم عنك فلعلك إن طردتهم أن نتبعك ، فأنزل فيهم القرآن ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم﴾ إلى قوله ﴿والله أعلم بالظالمين﴾.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عن عكرمة قال **مشى** عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرظة بن عبد عمر وبن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومطعم بنعدي بن الخيار بن نوفل في أشراف الكفار من عبد مناف إلى أبي طالب فقالوا : لو أن ابن اخيك طرد عنا هؤلاء إلا عبد فإنهم عبيدنا وعسفاؤنا كان أعظم له في صدورنا وأطوع له عندنا وأدنى لاتباعنا إياه." (١)

"معيط وعمروبن العاصي والأسود بن البختري وبعثوا رجلا منهم يقال له المطلب فقالوا : استأذن لنا على أبي طالب فأتى أبا طالب فقال : هؤلاء **مشيخة** قومك يريدون الدخول عليك فأذن لهم عليه فدخلوا فقالوا : يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا وأن محمدا قد آذانا وآذى آلهتنا فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا ولندعه وإلهه فدعا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب : هؤلاء قومك وبنو عمك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريدون قالوا : نريد أن تدعنا وآلهتنا ولندعك وإلهك ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : أرأيتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم معطي كلمة إن تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم الخراج قال أبو جهل : وأبيك لنعطينكها وعشرة أمثالها فما هي قال : قولوا : لا إله إلا الله فأبوا واشمأزوا ، قال أبو طالب : قل غيرها فإن قومك قد فزعوا منها ، قال : يا عم ما أنا بالذي أقول غيرها حتى يأتوا بالشمس فيضعوها في يدي ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها إرادة أن يؤيسهم فغضبوا وقالوا : لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنشتمك ونشتم من يأمرك فأنزل الله ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم﴾.وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال : كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب." (٢)

"محمد ووحى الشيطان إلى أوليائه ثم قرأ ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾.- الآية (١٢٢).أخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس ﴿أو من كان ميتا فأحييناه﴾قال :

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٤/٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٦٩/٦

كان كافرا ضالا فهديناه ﴿وجعلنا له نورا﴾ هو القرآن ﴿كمن مثله في الظلمات﴾ الكفر والضلالة.وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ﴿أو من كان ميتا﴾ قال : ضالا ﴿فأحييناه﴾ فهديناه ﴿وجعلنا له نورا **يمشي** به في الناس﴾ قال : هدى ﴿كمن مثله في الظلمات﴾ قال : في الضلالة أبدا.وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله ﴿أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا **يمشي** به في الناس﴾ قال : نزلت في عمار بن ياسر." (١)

"وأخرج أبو الشيخ ، وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا **يمشي** به في الناس﴾ قال : عمر بن الخطاب ﴿كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾ يعني أبا جهل بن هشام.وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله ﴿أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا **يمشي** به في الناس كمن مثله في الظلمات﴾ قال : أنزلت في عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام كانا ميتين في ضلالتهما فأحيا الله عمر بالإسلام وأعزه وأقر أبا جهل في ضلالته وموته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال : اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ﴿أو من كان ميتا فأحييناه﴾ قال : عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿كمن مثله في الظلمات﴾ قال : أبو جهل بن هشام.وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان ﴿أو من كان ميتا فأحييناه﴾ قال : نزلت في عمر بن الخطاب.وأخرج عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ﴿أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا **يمشي** به في الناس﴾ قال : هذا المؤمن معه من الله بينه وبها يعمل وبها يأخذ وإليها ينتهي وهو كتاب." (٢)

"الله ﴿كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾ قال : مثل الكافر في ضلالته متحير فيها متسكع فيها لا يجد منها مخرجا ولا منفذا.وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ﴿وجعلنا له نورا **يمشي** به في الناس﴾ قال : القرآن.- الآية (١٢٣).أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها﴾ قال : نزلت في المستهزئين.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها﴾ قال : سلطنا شرارها فعصوا فيها فإذا ذلك أهلكناهم بالعذاب.وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ﴿أكابر مجرميها﴾ قال : عظماؤها.- الآية (١٢٤).أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ ابن جريج ﴿وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٩٢/٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٩٣/٦

رسل الله﴾ وذلك أنهم قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم حين دعاهم إلى ما دعاهم إليه من الحق : لو كان هذا حقا لكان فينا من هو." (١)

"من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له واحدة أو يمحوها الله ولا يهلك على الله إلا هالك.وأخرج أحمد ومسلم ، وابن ماجة ، وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل : من عمل حسنة فله عشر أمثالها وأزيد ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو اغفر ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب إلي شبرا اقتربت إليه ذراعا ومن اقترب إلي ذراعا اقتربت إليه باعا ومن أتاني **يمشي** أتيته هرولة.وأخرج الترمذي وصححه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله تعالى وقوله الحق : إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة وإذا عملها فاكتبوها لهبعشر أمثالها وإذا هم بسيئة فلا تكتبوها فإن عملها فاكتبوها بمثلها فإن تركها فاكتبوها له حسنة ثم قرأ ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.وأخرج أبو يعلى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من هم بحسنة فلم." (٢)

"﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين﴾ لم أكلتها وقد نهيتك عنها قال : يا رب أطعمتني حواء ، قال لحواء : لم أطعمتيه قالت : أمرتني الحية ، قال للحية : لم أمرتها قالت : أمرني إبليس ، قال : ملعون مدحور أما أنت يا حواء كما أدميت الشجرة تدمين في كل هلال وأما أنت يا حية فأقطع قوائمك **فتمشين** جرا على وجهك وسيشدخ رأسك من لقيك بالحجر اهبطوا بعضكم لبعض عدو.وأخرج ابن المنذر عن أبي غنيم سعيد بن حدين الحضرمي قال : لما أسكن الله آدم وحواء الجنة خرج آدم يطوف في الجنة فاغتنم إبليس غيبته فأقبل حتى بلغ المكان الذي فيه حواء فصفر بقصبة معه صفيرا سمعته حواء وبينها وبينه سبعون قبة بعضها في جوف بعض فأشرفت حواء عليه فجعل يصفر صفيرا لم يسمع السامعون بمثله من اللذة والشهوة والسماع حتى ما بقي من حواء عضو مع آخر إلا تخلج فقالت : أنشدك بالله العظيم لما أقصرت عني فإنك قد أهلكتني فنزع القصبة ثم قلبها فصفر صفيرا آخر فجاش البكاء والنوح والحزن بشيء لم يسمع السامعون

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٩٤/٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٩٩/٦

بمثله حتى قطع فؤادها بالحزن والبكاء فقالت : أنشدك بالله العظيم لما أقصرت عني ففعل فقالت له : ما." (١)

"وأخرج أبو يعلي بسند ضعيف عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زين الصلاة الحذاء.وأخرج البزار بسند ضعيف عن أنس إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خالفوا اليهود وصلوا في نعالكم فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا في نعالهم.وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تمام الصلاة الصلاة في النعلين.وأخرج أحمد عن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال : يا معشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب ، قيل يا رسول الله إن أهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون فقال رسول الله : تسرولوا وائتزروا وخالفوا أهل الكتاب ، قلنا : يا رسول الله إن أهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون فقال : تخففوا وانتعلوا وخالفوا أهل الكتاب قلنا يا رسول الله إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال : قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب." (٢)

"أعمالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم عن النار فجعلوا على الأعراف يعرفون الناس بسيماهم ، فلما قضى بين العباد أذن لهم في طلب الشفاعة فأتوا آدم فقالوا : يا آدم أنت أبونا اشفع لنا عند ربك فقال : هل تعلمون أحدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسبقت رحمة الله إليه غضبه وسجدت له الملائكة غيري فيقولون : لا ، فيقول : ما علمت كنه ما أستطيع أن أشفع لكم ولكن ائتوا ابني إبراهيم ، فيأتون إبراهيم فيسألونه أن يشفع لهم عند ربه فيقول : هل تعلمون أحدا اتخذه الله خليلا هل تعلمون أحدا أحرقه قومه في الله غيري فيقولون : لا ، فيقول : ما علمت كنه ما أستطيع أن أشفع لكم ولكن ائتوا ابني موسى ، فيأتون موسى فيقول : هل تعلمون من أحد كلمه الله تكليما وقربه نجيا غيري فيقولون : لا ، فيقول : ما علمت كنه ما أستطيع أن أشفع لكم ولكن ائتوا عيسى ، فيأتونه فيقولون : اشفع لنا عند ربك ، فيقول : هل تعلمون أحدا خلقه الله من غير أب غيري فيقول : هل تعلمون من أحد كان يبرىء الأكمه والأبرص ويحي الموتى بإذن الله غيري فيقولون : لا ، فيقول : أنا حجيج نفسي ماعلمت كنه ما أستطيع أن أشفع لكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٤٢/٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٦٥/٦

: فيأتونني فأضرب بيدي على صدري ثم أقول أنا لها ثم **أمشي** حتى أقف بين يدي العرش فأثني على ربي فيفتح لي من الثناء ما لم يسمع." (١)

"وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ادعوا ربكم تضرعا﴾ يعني مستكينا ﴿وخفية﴾ يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ يقول : لا تدعوا على المؤمن والمؤمنة بالشر : اللهم اخزه والعنه ونحو ذلك فإن ذلك عدوان.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن أبي مجلز في قوله ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ قال : لا تسألوا منازل الأنبياء.وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم : كان يرى أن الجهر بالدعاء الإعتداء.وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض﴾ إلى قوله ﴿تبارك الله رب العالمين﴾ قال : لما أنبأكم الله بقدرته وعظمته وجلاله بين لكم كيف تدعونه على تفئه ذلك فقال ﴿ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾ قال : تعلموا أن في بعض الدعاء اعتداء فاجتنبوا العدوان والإعتداء إن اسطعتم ولا قوة إلا بالله ، قال : وذكر لنا أن مجالد بن مسعود أخا بني سليم سمع قوما يعجون في دعائهم **فمشى** إليهم فقال : أيها القوم لقد أصبتم فضلا على من كان قبلكم أو لقد هلكتم فجعلوا يتسللون رجلا رجلا حتى تركوا بقعتهم التي كانوا فيها." (٢)

"ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق.وأخرج ابن عساكر عن نوف الشامي قال : خمسة من الأنبياء من العرب ، محمد ونوح وهود وصالح وشعيب عليهم الصلاة والسلام.وأخرج إسحاق بن بشر ، وابن عساكر عن ابن عباس ، أن نوحا بعث في الألف الثاني وأن آدم لم يمت حتى ولد له نوح في آخر الألف الأول وكان قد فشت فيهم المعاصي وكثرت الجبابرة وعتوا عتوا كبيرا وكان نوح يدعوهم ليلا ونهارا سرا وعلانية صبورا حليما ولم يلق أحد من الأنبياء أشد مما لقي نوح فكانوا يدخلون عليه فيخنقونه ويضرب في المجالس ويطرد وكان لا يدع على ما يصنع به أن يدعوهم ويقول : يا رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون فكان لا يزيدهم ذلك إلا فرارا منه حتى إنه ليكلم الرجل منهم فيلف رأسه بثوبه ويجعل أصابعه في أذنيه لكيلا يسمع شيئا من كلامه فذلك قول الله ﴿جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم﴾ نوح الآية ٧ ثم

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٠١/٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٢٦/٦

قاموا من المجلس فأسرعوا **المشي** وقالوا : امضوا فإنه كذاب ، واشتد عليه البلاء وكان ينتظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل فلا يأتي." (١)

"عليهم فاجتمعوا ومشوا إلىالناقة وهي على حوضها قائمة فقال الشقي لأحدهم ائتها فاعقرها ، فأتاها فتعاظمه ذلك فأضرب عن ذلك فبعث آخر فأعظمه ذلك فجعل لا يبعث رجلا إلا تعاظمه أمرها حتى **مشى** إليها وتطاول فضرب عرقوبيها فوقعت تركض فرأى رجل منهم صالحا فقال : أدرك الناقة فقد عقرت ، فأقبل وخرجوا يتلقونه ويعتذرون إليه يا نبي الله إنما عقرها فلان إنه لا ذنب لنا ، قال : فانظروا هل تدركون فصيلها فإن أدركتموه فعسى الله أن يرفع عنكم العذاب ، فخرجوا يطلبونه فلما رأى الفصيل أمه تضطرب أتى جبلا يقال له القارة قصير فصعد وذهبوا ليأخذوه فأوحى الله إلى الجبل فطال في السماء حتى ما تناله الطير ودخل صالح القرية فلما رآه الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغا رغوة ثم رغا أخرى ثم رغا أخرى فقال صالح لقومه : لكل رغوة أجل فتمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ألا إن آية العذاب أن اليوم الأول تصبح وجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة فلما أصبحوا إذا وجوههم كأنها قد طليت بالخلوق." (٢)

"بلادهم بلاد ميرة يمتار الناس منهم فكانوا يقعدون على الطريق فيصدون الناس عن شعيب يقولون : لا تسمعوا منه فإنه كذاب يفتنكم فذلك قوله ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون﴾ الناس إن اتبعتم شعيبا فتنكم ثم إنهم تواعدوه فقالوا : يا شعيب لنخرجنك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا أي إلى دين آبائنا فقال عند ذلك ﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت﴾ هود الآية ٨٨ وهو الذي يعصمني ﴿وإليه أنيب﴾ يقول : إليه أرجع ، ثم قال ﴿أولو كنا كارهين﴾ يقول : إلى الرجعة إلى دينكم إن رجعنا إلى دينكم ﴿قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا﴾ يقول : وما ينبغي لنا أن نعود فيها بعد إذ نجانا الله منها ﴿إلا أن يشاء الله ربنا﴾ فخاف العاقبة فرد **المشيئة** إلى الله تعالى فقال ﴿إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما﴾ ما ندري ما سبق لنا ﴿على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ يعني الفاصلين قال : ابن عباس كان حليما صادقا وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر شعيبا يقول ذاك خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه فيما دعاهم إليه وفيما ردوا عليه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنفي

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٣٧/٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٥٨/٦

من بلادهم وتواعد كبراؤهم ضعفاءهم قالوا ﴿لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون﴾ فلم ينته شعيب أن دعاهم فلما عتوا على الله ﴿أخذتهم الرجفة﴾ وذلك أن جبريل نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والأرض فخرجت أرواحهم من أبدانهم فذلك قوله ﴿فأخذتهم الرجفة﴾ وذلك أنهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما فزعوا." (١)

"هواي إسراع النسر إلى هواه والذي يكلف بعبادي الصالحين كما يكلف الصبي بالناس والذي يغضب إذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فإن النمر إذا غضب لم يبال أقل الناس أم كثروا ، وأخرجه ابن أبي شيبة عن عروة موقوفا.وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال : سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل فقال : أي عبادك أغنى قال : الذي يقنع بما يؤتي ، قال : فأي عبادك أحكم قال : الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال : فأي عبادك أعلم قال : أخشاهم.وأخرج أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب السنة وأبو نعيم عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى عليه السلام كان يمشي ذات يوم في طريق فناداه الجبار عز وجل : يا موسى ، فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا ... ثم ناداه الثانية : يا موسبن عمران ، فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحد وارتعدت فرائصه ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران إنني أنا الله لا إله إلا أنا فقال : لبيك لبيك فخر لله تعالى ساجدا فقال : ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال : يا موسى إن أحببت أن تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي كن كالأب الرحيم وكن للأرملة كالزوج العطوف يا موسى بن." (٢)

"ظلي.وأخرج ابن شاهين في الترغيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال موسى عليه السلام : يا رب ما لمن عزى الثكلى قال : أظله بظلي يوم لا ظل إلا ظلي.وأخرج آدم بن أبي أياس في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود قال : لما قرب موسى نجيا أبصر في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه فسأل عنه فلم يخبر باسمه وأخبر بعمله فقال له : هذا رجل كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا يمشي بالنميمة ، فقال الله : يا موسى ما جئت تطلب قال : جئتأطلب الهدى يا رب ، قال : قد وجدت يا موسى ، قال : رب اغفر لي ما مضى من ذنوبي وما غبر وما بين ذلك وما أنت أعلم به مني وأعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي ، فقيل له : قد كفيت يا موسى ، قال : رب أي العمل أحب إليك أن أعمله قال : اذكرني يا موسى ، قال : رب أي عبادك أتقى قال : الذي يذكرني

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٧٧/٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٤٨/٦

ولا ينساني . قال : رب أي عبادك أغنى قال الذي يقنع بما يؤتي قال : رب أي عبادك أفضل قال : الذي يقض بالحق ولا يتبع الهوى قال : رب أي عبادك أعلم قال : الذي يطلب علم الناس إلى علمه لعله يسمع كلمة تدله على هدى." (١)

"﴿إن هي إلا فتنتك﴾ قال : بليتك.وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ﴿إن هي إلا فتنتك﴾ قال : مشيئتك.وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : قال موسى : يا رب إن هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل أرأيت الروح من نفخها فيه قال الرب : أنا ، قال : رب فأنت إذا أضللتهم.وأخرج ابن أبي حاتم عن راشد بن سعد ، أن موسى لما أتى ربه لموعده قال :يا موسى إن قومك افتتنوا من بعدك ، قال : يا رب وكيف يفتنون وقد أنجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم قال : يا موسى إنهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار ، قال : يا رب فمن جعل فيه الروح قال : أنا ، قال : فأنت أضللتهم يا رب ، قال : يا موسى يا رأس النبيين يا أبا الحكماء إني رأيت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم.وأخرج عبد بن حميد ، وابن أبي عمر العدني في مسنده ، وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال : إن السبعين الذين اختارهم موسى من قومه إنما أخذتهم الرجفة لأنهم لم يرضوا بالعجل ولم ينهوا عنه.وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة قال : ذكر لنا أن أولئك السبعين كانوا يلبسون ثياب الطهرة ثياب يغزله وينسجه العذارى ثم يتبرزون." (٢)

"وأخرج أبو الشيخ من طريق مجالد ، قال : حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال : ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب فذكرت هذا الحديث للشعبي فقال : صدق سمعت أصحابنا يقولون ذلك ، قوله تعالى ﴿الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل﴾.أخرج ابن سعد ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ﴿الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل﴾ قال : يجدون نعته وأمره ونبوته مكتوبا عندهم.وأخرج ابن سعد عن قتادة قال : بلغنا أن نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح أمته الحمادون على كل حال.وأخرج ابن سعد وأحمد عن رجل من الأعراب قال : جلبت حلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي قلت : لألقين هذا الرجل ولأسمعن منه ، فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشيان فتبعتهما حتى أتيا على رجل من اليهود ناشر

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٥٠/٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٠٢/٦

التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه عن ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجدني." (١)

"وأخرج ابن سعد ، وابن عساكر من طريق موسى بن يعقوب الربعي عن سهل مولى خيثمة قال : قرأت في الإنجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم : إنه لا قصير ولا طويل أبيض ذو طمرين بين كتفيه خاتم يكثر الإحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برى ء من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية إسمعيل عليه السلام.وأخرج ابن ابي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال : أوحى الله يعالى إلى شعيب أني باعث نبيا أميا أفتح به آذانا صما وقلوبا غلفا وأعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه الشام عبدي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتحبب المختار لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح رحيما بالمؤمنين يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الأرملة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا يمر إلى جنب السراج لم يطفئه من سكينته ولو **يمشي** على القصب الرعراع - يعني اليابس - لم يسمع من تحت قدميه أبعثه مبشرا ونذيرا أسدده لكل جميل وأهب له كل خلق كريم أجعل السكينة." (٢)

"فله كذا وكذا ومن أسر أسيرا فله كذا وكذا ، فأما **المشيخة** فثبتوا تحت الرايات وأما الشبان فتسارعوا إلى القتل والغنائم فقالت **المشيخة** للشبان : أشركونا معكم فإنا كنا لكم ردأ ولو كان منكم شيء للجأتم إلينا فاختصموا إلى النبي فنزلت ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ فقسم الغنائم بينهم بالسوية.وأخرج عبد الرزاق في المصنف ، وعبد بن حميد ، وابن مردويه عن ابن عباس قال : لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا ومن جاء بأسير فله كذا ، فجاء أبو اليسر بن عمرو الأنصاري بأسيرين فقال : يا رسول الله إنك قد وعدتنا ، فقام سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله إنك إن أعطيت هؤلاء لم يبق لأصحابك شيء وإنه لم يمنعنا من هذا زهادة في الأجر ولا جبن عن العدو وإنما قمنا هذا المقام محافظة عليك أن يأتوك من ورائك فتشاجروا فنزل القرآن ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ وكان أصحاب عبد الله يقرأونها ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦/٦١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦/٦٢٠

بينكم﴾ فيما تشاجرتم به فسلموا الغنيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه) (الأنفال الآية ٤١) إلى آخر الآية." (١)

"العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ فوسوس بينهم يوسوسهم تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين وأمطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فأذهب الله عنهم رجز الشيطان وأشف الرمل من إصابة المطر **ومشى** الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمسمائة من الملائكة مجنبة وجاء إبليس في جند معه راية في صورة رجال من بني مدلج والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين (لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم) (الأنفال الآية ٤٨) فلما اصطف القوم قال أبو جهل : اللهم أولانا بالحق فانصره ، ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال : يا رب إن تهلك هذه العصابة في الأرض فلن تعبد." (٢)

"الدلائل كلهم من طريقه قال : حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حيان وعاصم بن عمرو بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمر قالوا : لما أصيبت قريش يوم بدر ورجع فلهم إلى مكة ورجع أبو سفيان بعيره **مشى** عبد الله بن ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش إلى من كان معه تجارة ، فقالوا : يا معشر قريش إن محمدا قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حربه فلعلنا أن ندرك منه ثأرا ، ففعلوا ، ففيهم كما ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنزل الله ﴿إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله﴾ إلى قوله ﴿والذين كفروا إلى جهنم يحشرون﴾.وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله﴾ قال : نزلت في أبي سفيان بن حرب.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿إن الذين كفروا ينفقون أموالهم﴾ إلى قوله ﴿أولئك هم." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٢/٧

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٩/٧

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٢٠/٧

"لكم عن غسالة الأيدي لأن لكم في خمس الخمس ما يغنيكم أو يكفيكم.وأخرج ابن إسحاق ، وابن أبي حاتم عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذي القربى من خيبر على بني هاشم وبني عبد المطلب.وأخرج ابن أبي شيبة عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قسم رسول الله سهم ذي القربى على بني هاشم وبني عبد المطلب قال : **فمشيت** أنا وعثمان بن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا : يا رسول الله هؤلاء إخوانك من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم أرأيت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم دوننا وإنما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب فقال : إنهم لم يفارقونا في الجاهلية والإسلام.وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : آل محمد صلى الله عليه وسلم الذين أعطوا الخمس ، آل علي وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل.وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال : كان آل محمد لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس.وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء﴾ يعني من المشركين ﴿فأن لله خمسه وللرسول ولذي ا." (١)

"ألا هل أتى رسول الله أني * حميت صحابتي بصدور نبلي.وأخرج الثقفي في فوائده عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تحضر الملائكة من اللهو شيئا إلا ثلاثة ، لهو الرجل مع امرأته وإجراء الخيل والنضال.وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله الملائكة تشهد ثلاثا ، الرمي والرهان وملاعبة الرجل أهله.وأخرج أبو عبيدة في كتاب الخيل عن أبي الشعثاء جابر بن يزيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ارموا واركبوا الخيل وأن ترموا أحب إلي كل لهو لها بة المؤمن باطل إلا ثلاث خلال ، رميك عن قوسك وتأديبك فرسك وملاعبتك أهلك فإنهن من الحق.وأخرج النسائي والبزار والبغوي والبارودي والطبراني والقراب وأبو نعيم والبيهقي والضياء عن عطاء بن أبي رباح قال : رايت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاري يرتميان فمل أحدهما فجلس فقال الآخر : كسلت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء ليس من ذكر الله فهو لغو وسهو إلا أربع خصال ، **مشي** الرجل بين الغرضين وتأديب فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة." (٢)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧/١٣٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧/١٦٠

"وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها.وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تحضر الملائكة من لهوكم إلا الرهان والنضال.وأخرج البزار بسند حسن عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلممن رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ كان له مثل أجر أربعة أناس من ولد إسمعيل اليوم.وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة.وأخرج الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهو يكره إلا ملاعبة الرجل امرأته **ومشيه** بين الهدفين وتعليمه فرسه." (١)

"وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرمي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي رافع رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي.وأخرج ابن أبي الدنيا والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فإن ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة.وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من **مشى** بين العرضين كان له بكل خطوة حسنة.وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على أحدكم إذا ألح به همه أن يتقلد قوسه فينفي بها همه.وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل.وأخرج ابن منده في المعرفة عن بكر بن عبد الله بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل." (٢)

"يقول من أدمن الاختلاف إلى المسجد أصاب أخا مستفادا في الله وعلما مستظرفا وكلمة تدعوه إلى الهدى وكلمة تصرفه عن الردي ويترك الذنوب حياء وخشية أو نعمة أو رحمة منتظرة.وأخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ في بيته ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر ، وأخرجه ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان موقوفا.وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي قال بشر المشائين في ظلم الليالي بالنور

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٦٤/٧

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٦٥/٧

التام يوم القيامة.وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من **مشى** في ظلمة الليل إلى المساجد آتاه الله نورا يوم القيامة." (١)

"عظم فيها لصبره وتعظيمه محارم الله فبينما هو في ذلك وقد ولد له أكبر بنيه فأدرك – وهو الحارث بن عبد المطلب – فأتي عبد المطلب في المنام فقيل له : احفر زمزم خبيئة الشيخ الأعظم فاستيقظ فقال : اللهم بين لي ، فأتي في النام مرة أخرى فقيل : احفرتكم بين الفرث والدم في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبل الأنصاب الحمر ، فقام عبد المطلب **فمشى** حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الآيات فنحرت بقرة بالجزورة فانفلتت من جازرها تحمي نفسها حتى غلب عليها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقرة من مكانها حتى احتمل لحمها فأقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب فحفر هناك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب : ما هذا الصنيع إنما لمنكن نرميك بالجهل لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب : إني لحافر هذا البئر ومجاهد من صدني عنها ، فطفق هو وولده الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فسفه عليهما يومئذ ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما وتناهى عنه." (٢)

"مردويه عن ابنعباس رضي الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى وأبو أنس وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيرا ابن الله وإنما قالوا : هو ابن الله من أجل أن عزيرا كان في أهل الكتاب وكانت التوراة عندهم يعملون بها ما شاء الله تعالى أن يعملوا ثم أضاعوها وعملوا بغير الحق وكان التابوت فيهم فلما رأى الله تعالى أنهم قد أضاعوا التوراة وعملوا بالأهواء رفع الله عنهم التابوت وأنساهم التوراة ونسخها من صدورهم وأرسل عليهم مرضا فاستطلقت بطونهم منهم حتى جعل الرجل **يمشي** كبده حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفيهم عزير كان من علمائهم فدعا عزير الله عز وجل وابتهل إليه أن يرد إليه الذي نسخ من صدره فبينما هو يصلي مبتهلا إلى الله تعالى نزل نور من الله فدخل جوفه فعاد إليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة فأذن في قومه فقال : يا قوم قد آتاني الله التوراة ردها إلي." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧/٢٦٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧/٢٧٧

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧/٣١٩

"وأخرج الحاكم وصححه عن المستور رضي الله عنه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكروا الدنيا والآخرة فقال بعضهم : إنما الدنيا بلاغ للآخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة وقالت طائفة منهم : الآخرة فيها الجنة ، وقالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة إلا كما يمشي أحدكم إلى اليم فأدخل أصبعه فيه فما خرج منه فهي الدنيا ، وأخرجه أحمد والترمذي وحسنه ، وابن ماجة عن المستور بن شداد رضي الله عنه قال : كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر بسخلة ميتة فقال أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها قالوا : من هوانها ألقوها يا رسول الله قال : فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها.وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل الدنيا قليلا وما بقي منها إلا القليل كالثعلب في الغدير شرب صفوه وبقي كدره.وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دخل عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال : يا رسول الله لو اتخذت فرشا أوثر من هذا فقال ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي والذي نفسي بيده." (١)

"وأخرج البيهقي في الدلائل ، وابن عساكر عن ضبة بن محصن العبري قال : قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : أنت خير من أبي بكر فبكى وقال : والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر هل لك أن أحدثك بليلته ويومه قال : قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : أما ليلته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من أهل مكةخرج ليلا فتبعه أبو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من فعلك قال : يا رسول الله أذكر الرصد فأكون أمامك وأذكر الطلب فأكون من خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك ، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على أطراف أصابعه حتى حفيت رجلاه فلما رآه أبو بكر رضي الله عنه أنها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشد به حتى أتى فم الغار فأنزله ثم قال : والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله فأدخله وكان في الغار خرق فيه حيات وأفاعي فخشي أبو بكر رضي الله عنه أن يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقمه قدمه فجعلن يضربنه وتلسعه الأفاعي والحيات وجعلت دموعه تتحدر

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٥٤/٧

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له : يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته أي طمأنينته لأبي بكر رضي الله عنه فهذه ليلته.وأما يومه فلما توفي." (١)

"السراب فنادى بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون ، فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتوه بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف بقباء وذلك يوم الإثنين من شهر ربيع الأول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه يذكر الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا وطفق من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبه أبا بكر حتى أصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس فأقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ، فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فسار **ومشى** الناس حتى بركت به عند مسجد رسول الله بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتمين أخوين في حجر أبيأمامة أسعد بن زرارة من بني النجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا المنزل إن شاء الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد يتخذه مسجدا ، فقالا : لا بل نهبه لك يا رسول الله ، فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنائه وهو يقول : هذا الجمال لا جمال خيبر *." (٢)

"وأحسنهم عندي أشرا وأعزهم علي أن يدخل عليه شيء يكرهه ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لتفضحنك ولئن سكت عنها لتهلكني ولأحدهما أشد علي من الأخرى ، **فمشى** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال فأتى الجلاس فجعل يحلف بالله ما قال ولقد كذب على عمير فأنزل الله ﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ الآية.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقال : لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير ، فرفع عمير بن سعد مقالته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف الجلاس بالله لقد كذب علي وما قلت ، فأنزل الله ﴿يحلفون بالله ما قالوا﴾ الآية ، فزعموا أنه تاب وحسنت توبته.وأخرج

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٦٨/٧

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٨٣/٧

ابن أبي حاتم وأبو الشيخ ، وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه رجلا من المنافقين يقول – والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب – : إن كان هذا صادقا لنحن شر من الحمير ، فقالزيد رضي الله عنه : هو – والله – صادق ولأنت أشر من الحمار فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجحد القائل فأنزل الله ﴿يحلفون بالله ما قالوا﴾ الآية ، فكانت الآية في تصديق زيد." (١)

"وعمار بن ياسر رضي الله عنه فمشيا معه شيئا فأمر عمار أن يأخذ بزمام الناقة وأمر حذيفة بسوقها ، فبينما هم يسيرون إذ سمعوا وكرة القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر حذيفة أن يردهم وأبصر حذيفة رضي الله عنه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ومعه محجن فاستقبل وجوه رواحلهم فضربها ضربا بالمحجن وأبصر القوم وهم متلثمون لا يشعرون إنما ذلك فعل المسافر فرعبهم الله حين أبصروا حذيفة رضي الله عنه وظنوا أن مكرهم قد ظهر عليه فأسرعوا حتى خالطوا الناس وأقبل حذيفة رضي الله عنه حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أدركه قال : اضرب الراحلة يا حذيفة وامش أنت يا عمار فأسرعوا حتى استووا بأعلاها فخرجوا من العقبة ينتظرون الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة : هل عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط أحدا قال حذيفة : عرفت راحلة فلان وفلان وقال : كانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل علمتم ما كان شأنهم وما أرادوا قالوا : لا والله يا رسول الله ، قال : فإنهم مكروا ليسيروا معي حتى إذا طلعت في العقبة طرحوني منها ، قالوا : أفلا تأمر بهم يا رسول الله فنضرب أعناقهم قال : أكره أن يتحدث الناس ويقولوا : إن محمد وضع يده في أصحابه." (٢)

"وأخرج النحاس في " ناسخه " عن ابن عباس في قوله : (استغفرت لهم أو لا تستغفر لهم) الآية: فنسخها : (سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين) (المنافقون الآية ٦).وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي ، وابن أبي حاتم والنحاس ، وابن حبان ، وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال : سمعت عمر يقول : لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام عليه فلما وقف قلت أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل كذا وكذا والقائل كذا وكذا أعدد أيامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى إذا أكثرت قال يا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٤٤/٧

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٤٩/٧

عمر أخر عني إني قد خيرت قد قيل لي ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة﴾ فلو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت عليها ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومشى** معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه فعجبت لي ولجراءتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم – والله ورسوله أعلم – فوالله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) (التوبة الآية ٨٤) فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل." (١)

"عليه﴾ قال : الماء والزاد.وأخرج ابن المنذر عن علي بن صالح قال : حدثني **مشيخة** من جهينة قالوا : أدركنا الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحملان ، فقالوا : ما سألناه إلا الحملان على النعال ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾.وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن إبراهيم بن أدهم في قوله ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ قال : ما سألوه الدواب ما سألوه إلا النعال.وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال : استحملوه النعال.الآيات ٩٣ – ٩٦.أخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ﴿إنما السبيل على الذين يستأذنونك﴾قال : هي وما بعدها إلى قوله ﴿فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين﴾ في المنافقين.وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ﴿قد نبأنا الله من أخباركم﴾ قال : أخبرنا أنكم لو خرجتم ما زدتمونا إلا خبالا وفي قوله !." (٢)

"تبوك حضرني همي فطفقت أتذكر الكذب وأقول : بماذا أخرج من سخطه غدا وأستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما راح عني الباطل وعرفت أني لم أنج منه بشيء أبدا فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المتخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي تعال ، فجئت **أمشي** حتى جلست بين يديه فقال : ما خلفك ألم تكن قد اشتريت ظهرك فقلت : يا رسول الله لو جلست عند." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٧٠/٧

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٨٩/٧

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٧٢/٧

"قال : ونهى رسول الله الناس عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض التي كنت أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما وأما أنا فكنت أشد القوم وأجلدهم فكنت أشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف بالأسواق فلا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فأسلم وأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلي قريبا منه وأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي فإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من هجر المسلمين **مشيت** حتى تسورت حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد السلام علي فقلت له : يا أبا قتادة أنشدك الله تعالى هل تعلم أني أحب الله ورسوله قال : فسكت ، قال : فعدت فنشدته فسكت فعدت فنشدته قال : الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار ، وبينا أنا **أمشي** بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط الشام ممن قدم بطعام يبيعه." (١)

"لهم من السعادة في الذكر الأول.وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال : القدم هو العمل الذي قدموا ، قال الله (سنكتب ما قدموا وآثارهم) (يسن الآية ١٢) والآثار ممشاهم قال : **مشى** رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اسطوانتين من مسجدهم ثم قال هذا أثر مكتوب.وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع في قوله ﴿قدم صدق﴾ قال : ثواب صدق.وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ﴿قدم صدق﴾ قال : يقدمون عليه عند ربهم.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ﴿قدم صدق﴾ قال : خير.وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ﴿قدم صدق﴾." (٢)

"وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال : لما استنقذ الله من أصلاب الرجال وأرحام النساء كل مؤمن ومؤمنة قال : يا نوح ﴿أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن﴾.وأخرج إسحاق بن بشر ، وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن نوحا عليه السلام كان يضرب ثم يلف في لبد فيلقى في بيته يرون أنه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتى إذا أيس من إيمان قومه جاءه رجل ومعه ابنه وهو يتوكأ على عصا فقال : يا بني أنظر هذا الشيخ لا يغرنك ، قال : يا أبت أمكني من العصا ثم أخذ العصا ثم قال : ضعني في الأرض ، فوضعه **فمشى** إليه فضربه فشجه موضحة في

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧/٥٧٤

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧/٦٢٧

رأسه وسالت الدماء قال نوح عليه السلام : رب قد ترى ما يفعل بي عبادك فإن يكن لك في عبادك حاجة فاهدهم وإن يكن غير ذلك فصبرني إلى أن تحكم وأنت خير الحاكمين ، فأوحى الله إليه وآيسه من إيمان قومه وأخبره أنه لم يبق في أصلاب الرجال ولا في أرحام النساء مؤمن قال ﴿وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون﴾يعني لا تحزن عليهم (واصنع الفلك) (نوح الآية ٣٧) قال : يا رب وما الفلك قال : بيت من خشب يجري على وجه الماء فأغرق أهل معصيتي وأطهر أرضي منهم ، قال : يا رب وأين الماء قال : إني على ما أشاء قدير." (١)

"لهم العجل فقالوا : لا نأكله إلا بثمن ، قال : فكلوا وأدوا ثمنه ، قالوا : وما ثمنه قال : تسمون الله إذا أكلتم وتحمدونه إذا فرغتم ، قال : فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا : لهذا اتخذك الله خليلا.وأخرج ابن جرير عن السدي قال : لما بعث الله الملائكة عليهم السلام لتهلكقوم لوط أقبلت تمشي في صورة رجال شباب حتى نزلوا على إبراهيم السلام فضيفوه فلما رآهم أجلهم فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فذبحه ثم شواه في الرضف فهو الحنيذ وأتاهم فقعد معهم وقامت سارة رضي الله عنها تخدمهم فذلك حين يقول ﴿وامرأته قائمة﴾ وهو جالس في قراءة ابن مسعود / ﴿فلما قربه إليهم قال ألا تأكلون > / قالوا : يا إبراهيم إنا لا نأكل طعاما إلا بثمن ، قال : فإن لهذا ثمنا ، قالوا : وما ثمنه قال : تذكرون اسم الله على أوله وتحمدونه على آخره ، فنظر جبريل إلى ميكائيل فقال : حق لهذا أن يتخذه ربه خليلا ، فلما رأى إبراهيم أيديهم لا تصل إليه يقول : لا يأكلون فزع منهم وأوجس منهم خيفة فلما نظرت إليه سارة أنه قد أكرمهم وقامت هي تخدمهم ضحكت وقالت : عجبا لأضيافنا هؤلاء إنا نخدمهم بأنفسنا تكرمة لهم وهم لا يأكلون طعامنا ، قال لها جبريل : أبشري بولد اسمه إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، فضربت وجهها عجبا فذلك قوله ﴿قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز." (٢)

"السلام.وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن سارة بنت ملك من الملوك وكانت قد أوتيت حسنا.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ قال : هو ولد الولد.وأخرج ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء عن حسان بن أبحر قال : كنت عند ابن عباس فجاءه رجل من هذيل فقال له ابن عباس : ما فعل فلان قال : مات وترك أربعة من الولد وثلاثة من الوراء ، فقال ابن عباس :

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٩/٨

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩٨/٨

﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ قال : ولد الولد.وأخرج ابن الأنباري عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ قال : ولد الولد.وأخرج ابن أبي حاتم عن ضمرة بن حبيب ، أن سارة لما بشرها الرسل بإسحاق قال : بينا هي **تمشي** وتحدثهم حين أتت بالحيضة فحاضت قبل أن." (١)

"وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ﴿ما دامت السماوات والأرض﴾ قال : تبدل سماء غير هذه السماء وأرض غير هذه الأرض فما دامت تلك السماء وتلك الأرض.وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : إذا كان يوم القيامة أخذ الله السموات السبع والأرضين السبع فطهرهن من كل قذر ودنس وفصيرهن أرضا بيضاء فضة نورا يتلألأ فصيرهن أرضا للجنة والسموات والأرض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا يصيرهن الله على عرض الجنة ويضع الجنة عليها وهي اليوم على أرض زعفرانية عن يمين العرش فأهل الشرك خالدين في جهنم ما دامت أرضا للجنة.وأخرج البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله ﴿إلا ما شاء ربك﴾ قال : فقد شاء ربك أن يخلد هؤلاء في النار وأن يخلد هؤلاء في الجنة.وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ﴿فأما الذين شقوا﴾ قال : فجاء بعد ذلك من **مشيئة** الله فنسخها فأنزل الله بالمدينة (إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا) (النساء الآية ١٦٨) إلى آخر الآية ، فذهب الرجاء لأهل النار أن يخرجوا منها وأوجب لهم خلود الأبد ، وقوله ﴿وأما الذين سعدوا﴾ الآية ، قال : فجاء بعد ذلك من **مشيئة** الله ما نسخها فأنزل بالمدينة (والذين آمنوا وعملوا الصالحات." (٢)

"سندخلهم جنات) (النساء الآية ١٢٢) إلى قوله (ظلا ظليلا) فأوجب لهم خلود الأبد.وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ﴿إلا ما شاء ربك﴾ قال : استثنى الله أمر النار أن تأكلهم.وأخرج ابن المنذر عن الحسن عن عمر رضي الله عنه قال : لو لبث أهل النار في النار كقدر رمل عالج لكان لهم يوم على ذلك يخرجون فيه.وأخرج إسحاق بن راهويه عن أبي هريرة قال : سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد وقرأ ﴿فأما الذين شقوا﴾ الآية.وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن إبراهيم قال : ما في القرآن آية أرجى لأهل النار من هذه الآية ﴿خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك﴾ قال : وقال ابن مسعود ليأتين عليها زمانا تخفق أبوابها.وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال : جهنم أسرع الدارين عمرانا وأسرعهما

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٠١/٨

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤٣/٨

خرابا.وأخرج عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿إلا ما شاء ربك﴾ قال : الله أعلم **بمشيئته** على ما وقعت." (١)

"الذي على يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره لا يكتب إلا بشهادة الذي على يمينه فإذا **مشى** كان أحدهما أمامه والآخر وراءه وإن قعد كان أحدهما على يمينه والآخر على يساره وإن رقد كان أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ﴿يحفظونه من أمر الله﴾ قال : يحفظون عليه.وأخرج أبو الشيخ عن عطاء - رضي الله عنه - ﴿له معقبات﴾ قال : هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على ابن آدم أمروا به.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن إبراهيم - رضي الله عنه - في قوله ﴿يحفظونه من أمر الله﴾ قال : من الجن.وأخرج عبد الرزاق والفريابي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن ابي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ﴿له معقبات﴾ قال : ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فإذا جاء قدره خلوا عنه.وأخرج ابن جرير عن مجاهد - رضي الله عنه - قال : ما من عبد إلا به ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن و الإنس والهوام ، فما منها شيء يأتيه يريده إلا قال." (٢)

"وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما الرعد وعيد من الله فإذا سمعتموه فأمسكوا عن الحديث.وأخرج سعيد بن منصور ، وابن المنذر عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : من سمع صوت الرعد فقال : سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فإن أصابته صاعقة فعلي ديته.وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي زكريا - رضي الله عنه - قال : بلغني أن من سمع صوت الرعد فقال : سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة.وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أحمد بن داود - رضي الله عنه - قال : بينما سليمان بن داود عليه السلام **يمشي** مع أبويه وهو غلام إذا سمع صوت الرعد فخر فلصق بفخذ أبيه فقال : يا بني هذا صوت مقدمات رحمته فكيف لو سمعت صوت مقدمات عضبه.وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن كعب - رضي الله عنه - قال : من قالحين يسمع الرعد : سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤٤/٨

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٨٦/٨

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٠٦/٨

"وأخرج ابن سعد وأحمد ، وابن ماجه والحاكم وصححه عن يسر بن جحاش قال : بصق رسول الله في كفه ثم قال : يقول الله أنى تعجزني وقد خلقتك منمثل هذه حتى إذا سويتك فعدلتك مشيت بين برديك وللأرض منك وئيد ، فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : أتصدق وأنى أوان الصدقة.آية ٦ - ٨.أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : ﴿لكم فيها دفء﴾ قال : الثياب ﴿ومنافع﴾ قال : ما تنتفعون به من الأطعمة والأشربة.وأخرج عبد الرزاق والفريابي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : ﴿لكم فيها دفء ومنافع﴾ قال : نسل كل دابة.." (١)

"ومشى القوم بالعماد إلى الدو * حاء أعماد المسيم بن المساق.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : ﴿وما ذرأ لكم في الأرض﴾ قال : ما خلق لكم في الأرض مختلفا : من الدواب والشجر والثمار ، نعم من الله متظاهرة فاشكروها لله عز وجل والله أعلم بالصواب.آية ١٤.أخرج ابن أبي حاتم عن مطر إنه كان لا يرى بركوب البحر بأسا وقال : ما ذكره الله في القرآن إلا بخير.وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر : إنه كان يكره ركوب البحر إلا لثلاث : غاز أو حاج أو معتمر.وأخرج عبد الرزاق عن علقمة بن شهاب القرشي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يدرك الغزو معي فليغزو في البحر فإن أجر يوم في البحر كأجر." (٢)

"إن نعلم ما في قلوبنا من دأب الكبر وأين هو فقال : من لبس الصوف أو حلب الشاة أو أكل مع من ملكت يمينه فليس في قلبه إن شاء الله الكبر.وأخرج تمام في فوائده ، وابن عساكر عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لبس الصوف وانتعل المخصوف وركب حماره وحلب شاته وأكل مع عياله فقد نحى الله عنه الكبر ، أنا عبد ابن عبد أجلس جلسة العبد وآكل أكلة العبد إني أوحي إلي أن تواضعوا ولا يبغ أحد على أحد إن يد الله مبسوطة في خلقه فمن رفع نفسه وضعه الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرؤ على الأرض شبرا يبتغي سلطان الله إلا أكبه الله.وأخرج أحمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة قال : قال عيسى عليه السلام : ما لي لا أرى فيكم أفضل عبادة قالوا : وما أفضل عبادة يا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩/١٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩/٢٠

روح الله قال : التواضع لله.وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنكم لتدعون." (١)

"أسري به فقال : أسري ببدنه.وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضي الله عنه إلى قيصر وكتب إليه معه فلقيه بحمص ودعا الترجمان فإذا في الكتاب من محمد رسول الله إلى قيصر صاحب الروم فغضب أخ له وقال : تنظر في كتاب رجل بدأ بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر أنك ملك قال له قيصر : إنك والله ما علمت أحمق صغيرا مجنونا كبيرا : تريد أن تحرق كتاب رجل قبل أن أنظر فيه فلعمري لئن كان رسول الله كما يقول : فنفسه أحق أن يبدأ بها مني وإن كان سماني صاحب الروم فلقد صدق ما أنا إلا صاحبهم وما أملكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شاء لسلطهم علي ، ثم قرأ قيصر الكتاب فقال : يا معشر الروم إني لأظن هذا الذي بشر به عيسى ابن مريم ولو أعلم أنه هو **مشيت** إليه حتى أخدمه بنفسي لا يسقط وضوءه إلا على يدي ، قالوا : ما كان الله ليجعل ذلك في الأعراب الأميين ويدعنا ونحن أهل الكتاب ، قال : فاصل الهدى بيني وبينكم الإنجيل ندعو به فنفتحه فإن كان هو إياه اتبعناه وإلا أعدنا عليه خواتمه كما كانت إنما هي خواتيم مكان خواتم.." (٢)

"وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنهما في قوله : ﴿وقل لهما قولا كريما﴾ قال : يقول : يا أبت يا أمه ولا يسميهما بأسمائهما.وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه شيخ فقال : من هذا معك قال : أبي ، قال : لا **تمشين** أمامه ولا تقعدن قبله ولا تدعه باسمه ولا تستب له.وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله : ﴿وقل لهما قولا كريما﴾ قال : إذا دعواك فقل لهما لبيكما وسعديكما.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿وقل لهما قولا كريما﴾ قال : قولا لينا سهلا.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن أبي الهداج التجيبي قال : قلت لسعيد بن المسيب رضي الله عنه كل ما ذكر الله في القرآن من بر الوالدين فقد عرفته إلا قوله : ﴿وقل لهما قولا كريما﴾ ما هذا القول الكريم قال ابن المسيب : قول العبد المذنب للسيد الفظ.." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٦/٩

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٢٣/٩

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٩٠/٩

"فقال : يا رب بم تأمرني قال : بأن لا تشرك بي شيئا قال : وبم قال : وتبر والدتك قال : وبم قال : وبوالدتك قال : وبم قال : وبوالدتك قال وهب بن منبه رضي الله عنه : إن البر بالوالدين يزيد في العمر والبر بالوالدة ينبت الأصل.وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال : رأى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقالوا : نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه ، قال : أي رب ومن يعق والديه قال : يستسب لهما حتى يسبا.وأخرج أحمد والترمذي وصححه ، وابن ماجة عن أبي الدرداء رضي الله عنه : أن رجلا أتاه فقال : إن إمرأتي بنت عمي وإني أحبها وإن والدتي تأمرني أن أطلقها فقال : لا آمرك أن تطلقها ولا آمرك أن تعصي والدتك ولكن أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول : إن الوالدة أوسط باب من أبواب الجنة فإن شئت فأمسك وإن شئت فدع.." (١)

"وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع عن محبس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا مشيت أمتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض.وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رأى رجلا يخطر في مشيه فقال : إن للشيطان إخوانا.وأخرج ابن أبي الدنيا عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال : إياكم والخطر فإن الرجل قد تنافق يده من دون سائر جسده.الآية ٣٨.أخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن عبد الله بن كثير رضي الله عنه أنه كان يقرأ كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها على واحد يقول : هذه الأشياء التي نهيت عنها كل سيئة.." (٢)

"وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله : ﴿جزاء موفورا﴾ قال : وافرا.وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله : ﴿فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا﴾ يقول : يوفر عذابها للكافر فلا يدخر عنهم منها شيء.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿واستفزز من استطعت منهم بصوتك﴾ قال : صوته كل داع دعا إلى معصية الله ﴿وأجلب عليهم بخيلك﴾ قال : كل راكب في معصية الله ﴿وشاركهم في الأموال﴾ قال : كل مال في معصية الله ﴿والأولاد﴾ قال : ما قتلوا من أولادهم وأتوا فيهم الحرام.وأخرج الفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿وأجلب

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣١٤/٩

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٤٨/٩

عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ قال : كل خيل تسير في معصية الله وكل رجل **يمشي** في معصية الله وكل مال أخذ بغير حقه وكل ولد زنا.." (١)

"البيت ، فهذا المقام المحمود.وأخرج البخاري ، وابن جرير ، وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم عليه السلام فيقول : لست بصاحب ذلك ثم موسى عليه السلام فيقول : كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضي الله بين الخلائق **فيمشي** حتى يأخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم.وأخرج أحمد ، وابن جرير ، وابن المنذر والحاكم ، وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إني لأقوم المقام المحمود ، قيل : وما المقام المحمود قال : ذلك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام فيقول : اكسوا خليلي ، فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ، ثم أوتى بكسوة فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد فيغبطني به الأولون والآخرون ثم يفتح نهر من." (٢)

"وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿كان يؤوسا﴾ قال : قنوطا ، وفي قوله : ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ قال : على ناحيته.وأخرج هناد ، وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله : ﴿على شاكلته﴾ قال : على نيته.الآية ٨٥.أخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله : ﴿ويسألونك عن الروح﴾ قال : يهود يسألونه.وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن حبان ، وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في معا في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كنت **أمشي** مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ، وقال بعضهم : لا تسألوه ، فسألوه فقالوا : يا محمد ما الروح فما زال يتوكأ على العسيب وظننت أنه يوحى إليه فأنزل الله ﴿ويسألونك عن." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٩٥/٩
(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٢٢/٩
(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٣١/٩

"مجاهد رضي الله عنه قال : لم أكن أحسن ما الزخرف حتى سمعتها في قراءة عبد الله ﴿أو يكون لك بيت من زخرف﴾ قال : من ذهب.وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال : الزخرف الذهب.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله : ﴿حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه﴾ قال : من عند رب العالمين إلى فلان بن فلان يصبح عند كل رجل منا صحيفة عند رأسه موضوعة يقرؤها.الآية ٩٧ – ٩٩أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم والحاكم وأبو نعيم في المعرفة ، وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه قال : قيل : يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال : الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن **يمشيهم** على وجوههم.." (١)

"واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (الذين يحشرون على وجوههم) (الفرقان آية ٣٤) الآية ، فقالوا : يا نبي الله وكيق يمشون على وجوههم قال : أرأيت الذي أمشاهم على أقدامهم أليس قادرا على أن **يمشيهم** على وجوههم ،.وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه ، وابن جرير ، وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف : صنف مشاة وصنف ركبان وصنف على وجوههم ، قيل : يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال : إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن **يمشيهم** على وجوههم ، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك.وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه ، وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي ذر رضي الله عنه أنه تلا هذه الاية ﴿ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما﴾ فقال : حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : أن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاة أفواج : فوج طاعمين كاسين راكبين وقوج." (٢)

"الطريق فجعل ينظر إلى مدينته التي خرج منها وإلى مدينتين وجاهها أسماؤهن : اقسوس وايديوس وشاموس ، فيقول : ما أخطأت الطريق – هذه اقسوس وايديوس وشاموس.، فعمد إلى مدينته التي خرج منها ثم عمد حتى جاء السوق فوضع ورقة في يد رجل فنظر فإذا ورق ليست بورق الناس فانطلق به إلى الملك وهو خائف فسأله وقال : لعل هذا من الفتية الذين خرجوا على عهد دقيوس فإني قد كنت أدعو الله أن يرينيهم وأن يعلمني مكانهم ، ودعا **مشيخة** أهل القرية – وكان رجل منهم قد كان عنده أسماؤهم

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٤٨/٩

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٤٩/٩

وأنسابهم – فسألهم فأخبروه فسأل الفتى فقال : صدق ، وانطلق الملك وأهل المدينة معه لأن يدلهم على أصحابه حتى إذا دنوا من الكهف سمع الفتية حس الناس فقالوا : أتيتم ، ظهر على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا بدينهم فلما دنا الفتى منهم أرسلوه فلما قدم إلى أصحابه ماتوا عندذلك ميتة الحق ، فلما نظر إليهم الملك شق عليه أن لم يقدر." (١)

"واتخذ سبيله في البحر عجبا﴾ قال : فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا ، فقال موسى ﴿ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا﴾ قال سفيان : يزعم ناس أن تلك الصخرة عندها عين الحياة ولا يصيب ماؤها ميتا إلا عاش ، قال : وكان الحوت قد أكل منه فلما قطر عليه الماء عاش ، قال : فرجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى فقال الخضر : وأنى بأرضك السلام قال : أنا موسى ، قال : موسى بني إسرائيل قال : نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا ﴿قال إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه ، فقال موسى ﴿ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا﴾ فقال له الخضر ﴿فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا﴾ **يمشيان** على ساحل البحر فمرت بهم سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبوا في السفينة فلم يفجأه إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى : قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ، ﴿لقد جئت شيئا إمرا﴾ فقال : ﴿ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا﴾ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كانت الأولى من موسى نسيانا قال : وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له." (٢)

"الخضر : ما علمني وما علمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما **يمشيان** على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه فقتله فقال له موسى : ﴿أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ قال : وهذه أشد من الأولى ﴿قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض﴾ قال : مائل فأخذ الخضر بيده هكذا فأقامه فقال موسى : قومأتيناهم فلم يطعمونا ولم

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٠١/٩

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٧٨/٩

يضيفونا ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ فقال : ﴿هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا﴾ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما ، قال سعيد بن جبير : وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين.." (١)

"ذلك الحوت يحملانه فسار حتى جهده السير وانتهى إلى الصخرة وإلى ذلك الماء ماء الحياة من شرب منه خلد ولا يقاربه شيء ميت إلا حيي ، فلما نزلا ومس الحوت الماء حيي ﴿فاتخذ سبيله في البحر سربا﴾ فانطلقا ﴿فلما جاوزا قال﴾ موسى ﴿لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ قال الفتى وذكر ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا﴾ قال ابن عباس : فظهر موسى على الصخرة حين انتهيا إليها فإذا رجل ملتف في كسائه فسلم موسى عليه فرد عليه ثم قال له : ما جاء بك إن كان لك في قومك لشغل قال له موسى : جئتك لتعلمني مما علمت رشدا ، ﴿قال إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ وكان رجلا يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى : بلى ، قال : ﴿وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا﴾ أي أن ما تعرف ظاهرا ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بما أعلم ﴿قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا﴾ وإن رأيت ما يخالفني ﴿قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا﴾ فانطلقا **يمشيان** على ساحل البحر يتعرضان." (٢)

"فقال : ﴿آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ فذكر الفتى ﴿قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا﴾ فذكر موسى ما كان عهد إليه إنه يدلك عليه بعض زادك ، ﴿قال ذلك ما كنا نبغ﴾ أي هذه حاجتنا ﴿فارتدا على آثارهما قصصا﴾ يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل فأبصر موسى أثر الحوت فأخذا أثر الحوت **يمشيان** على الماء حتى انتهيا إلى جزيرة من جزائر العرب ﴿فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا﴾ فأقر له بالعلم ﴿قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا﴾ يقول : حتى

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩/٥٧٩

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩/٥٨٧

أكون أنا أحدث ذلك لك ﴿فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها﴾ إلى قوله : ﴿فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما﴾ على ساحل البحر في غلمان يلعبون فعهد إلى أجودهم وأصبحهم ﴿فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ ، قال ابن عباس : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاستحى نبي الله موسى عند ذلك فقال : ﴿إن سألتك عن." (١)

"واعلم أن الآية الدالة لك على مكانه زادك الذي تزود به فأينما فقدته فهناك مكانه ، ثم خرج موسى وفتاه قد حملا حوتا مالحا في مكتل وخرجا يمشيان لا يجدان لغوبا ولا عنتا حتى انتهيا إلى العين التي كان يشرب منها الخضر فمضى موسى وجلس فتاه فشرب منها فوثب الحوت من المكتل حتى وقع في الطين ثم جرى حتى وقع في البحر ، فذلك قوله تعالى : ﴿فاتخذ سبيله في البحر سربا﴾ فانطلق حتى لحق موسى فلما لحقه أدركه العياء فجلس وقال لفتاه ﴿آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ قال : ففقد الحوت فقال : ﴿فإني نسيت الحوت﴾ الآية ، يعني فتى موسى ﴿واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ﴾ إلى ﴿قصصا﴾ فانتهيا إلى الصخرة فأطاف بها موسى فلم ير شيئا ثم صعد فإذا على ظهرها رجل متلفف بكسائه نائم فسلم عليه موسى فرفع رأسه فقال : أنى السلام بهذا المكان ، من أنت قال : موسى بني إسرائيل ، قال : فما كان لك في قومك شغل عني قال : أني أمرت بك ، فقال الخضر : ﴿إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ ﴿قال ستجدني إن شاء الله صابرا﴾ الآية ، ﴿قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا﴾." (٢)

"فخرجا يمشيان حتى انتهيا إلى ساحل البحر فإذا قوم قد ركبوا في سفينة يريدون أن يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر أخذ الخضر حديدة كانت معه فخرق بها السفينة ﴿قال أخرقتها لتغرق أهلها﴾ الآية ، ﴿قال ألم أقل﴾ الآية ، ﴿قال لا تؤاخذني﴾ الآية ، ﴿فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية﴾ فوجدا صبيانا يلعبون يريدون القرية فأخذ الخضر غلاما منهم وهو أحسنهم وألطفهم فقتله قال له موسى : ﴿أقتلت نفسا زكية﴾ الآية ، ﴿قال ألم أقل لك﴾ الآية ، ﴿قال إن سألتك﴾ الآية ، فانطلقا حتى انتهيا إلى قرية لئاموبهما جهد فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار مائلا فمسحه الخضر بيده فاستوى فقال : ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ قال له موسى : قد ترى جهدنا وحاجتنا لو سألتهم عليه أجرا أعطوك

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٩١/٩

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٩٣/٩

فنتعشى به ﴿قال هذا فراق بيني وبينك﴾ ، قال : فأخذ موسى بثوبه فقال : أنشدك الصحبة إلا أخبرتني عن تأويل ما رأيت قال : ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾ الآية ، خرقتها لأعيبها فلم تؤخذ فأصلحها." (١)

"وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر ، فقال : استقبلني ملك من الملائكة فقال لي : أيها الآدمي الخطاء إلى أين ومن أين فقلت : إني أردت أن أنظر عمق هذا البحر ، فقال لي : كيف وقد أهوى رجل من زمان داود عليه السلام لم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثلثمائة سنة.وأخرج ابن أبي حاتم عن بقية قال : حدثني أبو سعيد قال : سمعت أن آخر كلمة أوصى بها الخضر موسى حين فارقه : إياك أن تعير مسيئا بإساءته فتبتلى.أخرج الطبراني ، وابن عساكر عن أبي أسامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : ألا أحدثكم عن الخضر قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : بينما هو ذات يوم **يمشي** في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال : تصدق علي بارك الله فيك ، فقال الخضر : آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه ، فقال المسكين : أسألك بوجه الله لما تصدقت علي فإني نظرت السماحة في وجهك ووجدت البركة عندك ، فقال الخضر : آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني ، فقال المسكين : وهل يستقيم هذا قال : نعم ، الحق أقول لقد سألتني بأمر عظيم : أما أني لا أخيبك بوجه ربي تعالى ، فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند." (٢)

"أهلها مكانا شرقيا﴾ قال : خرجت منهم مكانا شرقيا فصلوا قبل مطلع الشمس.وأخرج ابن عساكر من طريق داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما بلغت مريم فإذا هي في بيتها منفصلة إذ دخل عليها رجل بغير إذن فخشيت أن يكون دخل عليها ليغتالها فقالت : ﴿إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا﴾ قال : ﴿إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا﴾ قالت : ﴿أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا﴾ قال : ﴿كذلك قال ربك﴾ فجعل جبريل يردد ذلك عليها وتقول : ﴿أنى يكون لي غلام﴾ وتغفلها جبريل فنفخ في جيب درعها ونهض عنها واستمر بها حملها فقالت : إن خرجت نحو المغرب فالقوم يصلون نحو المغرب ولكن أخرج نحو المشرق حيث لا يراني أحد فخرجت نحو المشرق فبينما هي **تمشي** إذ جاءها المخاض فنظرت هل تجد شيئا تستتر به فلم تر إلا جذع النخلة فقال : أستتر بهذا الجذع من الناس ، وكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت إلى النخلة فلما وضعته خر كل

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٩٤/٩

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٢٦/٩

شيء يعبد من دون الله في مشارق الأرض ومغاربها ساجدا لوجهه ، وفزع إبليس فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره وأتى المشرق فلم ير شيئا ينكره وجعل لا يصبر فأتى المغرب لينظر فلم ير شيئا ينكره ، فبينا هو يطوف إذ مر بالنخلة فإذا هو بامرأة معهاغلام قد ولدته وإذا بالملائكة قد أحدقوا بها وبابنها." [١]

"ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل : إن مريم ولدت فلما أرادوها على الكلام أشارت إلى عيسى فتكلم فقال : ﴿إني عبد الله آتاني الكتاب﴾ الآيات ، فلما ولد لم يبق في الأرض صنم إلا خر لوجهه.وأخرج إسحاق بن بشر ، وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾ يقول : قص ذكرها على اليهود والنصارى ومشركي العرب ﴿إذ انتبذت﴾ يعني خرجت ﴿من أهلها مكانا شرقيا﴾ قال : كانت خرجت من بيت المقدس مما يلي المشرق ﴿فاتخذت من دونهم حجابا﴾ وذلك أن الله لما أراد أن يبتدئها بالكرامةويبشرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من المحيض فتشرفت وجعلت بينها وبين قومها ﴿حجابا﴾ يعني جبلا فكان الجبل بين مجلسها وبين بيت المقدس ﴿فأرسلنا إليها روحنا﴾ يعني جبريل ﴿فتمثل لها بشرا﴾ في صورة الآدميين ﴿سويا﴾ يعني معتدلا شابا أبيض الوجه جعدا قططا حين اخضر شاربه فلما نظرت إليه قائما بين يديها ، ﴿قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا﴾ وذلك أنها شبهته بشاب كان يراها **ويمشي** معها يقال." [٢]

"له يوسف من بني إسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت أن يكون الشيطان قد استزه فمن ثم قالت : ﴿إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا﴾ يعني إن كنت تخاف الله ، قال جبريل : وتبسم ﴿إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا﴾ يعني لله مطيعا من غير بشر ، ﴿قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر﴾ يعني زوجا ﴿ولم أك بغيا﴾ أي مومسة ، قال جبريل : ﴿كذلك﴾ يعني هكذا ﴿قال ربك هو علي هين﴾ يعني خلقه من غير بشر ، ﴿ولنجعله آية للناس﴾ يعني عبرة والناس هنا للمؤمنين خاصة ورحمة لكمن صدق بأنه رسول الله ، ﴿وكان أمرا مقضيا﴾ يعني كائنا أن يكون من غير بشر ، فدنا جبريل فنفخ في جيبها فدخلت النفخة جوفها فاحتملت كما تحمل النساء في الرحم **والمشيمة** ووضعته كما تضع النساء فأصابها العطش فأجرى الله لها جدولا من الأردن فذلك قوله : ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾ والسري الجدول ، وحمل الجذع من ساعته ﴿رطبا جنيا﴾ فناداها من تحتها جبريل ﴿وهزي إليك بجذع

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٠/٤٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٠/٤٢

النخلة﴾ لم يكن على رأسها سقف وكانت قد يبست منذ دهر طويل فأحياها الله لها وحملت فذلك قوله : ﴿تساقط عليك رطبا جنيا﴾ يعني طريا بغباره ﴿فكلي﴾ من الرطب ﴿واشربي﴾ من الجدول ﴿وقري عينا﴾ بولدك ، فقال : فكيف بي إذا سألوني من أين هذا ، ، قال لها جبريل : ﴿فإما ترين﴾ يعني فإذا رأيت ﴿من البشر أحدا﴾ فأعنتك في أمرك ﴿فقولي إني نذرت للرحمن صوما﴾ يعني صمتا في أمر عيسى ﴿فلن أكلم اليوم إنسيا﴾ في أمره ، حتى يكون هو الذي يعبر." (١)

"تغدو يا عمر قال : أريد أن أقتل محمدا ، قال : وكيف تأمن بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر : ما أراك إلا قد صبأت وتركت دينك قال : أفلا أدلك على العجب إن أختك وختنك قد صبآ وتركا دينك **فمشى** عمرا زائرا حتى أتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال : ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرأون ﴿طه﴾ فقالا : ما عدا حديثا تحدثنا به ، قال : فلعلكما قد صبأتما ، فقال له ختنه : يا عمر إن كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطأ شديدا : فجاءت أخته لتدفعه عن زوجها فنفخها نفخة بيده فدمى وجهها ، فقال عمر : أعطوني الكتاب الذي هو عندكم فأقرأه فقالت أخته : إنك رجس وإنه (لا يمسه إلا المطهرون) (الواقعة آية ٧٩) فقم فتوضأ فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ ﴿طه﴾ حتى انتهى إلى ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري﴾فقال عمر : دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال : أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك – ليلة الخميس – اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"نفس بما تسعى﴾ قال : لتعطى ثواب ما تعمل.أخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه ، وابن شبرمة قال : إنما سمي هوى لأنه يهوي بصاحبه إلى النار.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس : عصا موسى – قال – : أعطاه إياها ملك من الملائكة إذ توجه إلى مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الأرض فيخرج له النبات ويهش بها على غنمه ورق الشجر.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله : ﴿هي عصاي أتوكأ عليها﴾ قال : إذا **مشى** مع غنمه.وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٣/١٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٦١/١٠

عن عكرمة رضي الله عنه في قوله : ﴿وأهش بها على غنمي﴾ قال : أضرب بها الشجر فيتساقط منه الورق على غنمي.وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله : ﴿وأهش بها." (١)

"يسلمون عليه ويحيونه ويثنون عليه ويدعون له – فيضحك ابن عمر – فإذا انصرفوا عنه أقبل علي فقال : إن الناس ليجيئون حتى لو كنت أعطيهم الذهب والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الآية ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾.وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نهيك – رضي الله عنه – في قوله : ﴿ولتصنع على عيني﴾ قال : ولتعمل على عيني.وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله : ﴿ولتصنع على عيني﴾ قال : تربى بعين الله.وأخرج عبد الرزاق ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : ﴿ولتصنع على عيني﴾ قال : ولتغذى على عيني.وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية يقول : أنت بعيني إذ جعلتك أمك في التابوت ثم في البحر ﴿إذ **تمشي** أختك﴾.وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ.." (٢)

"فانتزعهما منه مخافة أن يحرقا بدنه ، فقال للمرأة : لا يذبح ، وصرفه الله عنه بعد أن كان هم به وكان الله بالغ أمرهفيه فلما بلغ أشده – وكان من الرجال – لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا بسخرة حتى امتنعوا كل الإمتناع ، فبينما هو **يمشي** في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان – أحدهما من بني إسرائيل والآخر من آل فرعون – فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد غضبه لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل وحفظه لهم : لا يعلم إلا أن ذلك من الرضاع من أم موسى إلا أن يكون الله تعالى أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع غيره عليه فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد إلا الله وموسى والإسرائيلي ، (فقال) موسى : حين قتل الرجل (هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين) (القصص آية ١٥) ثم (قال ربي إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له وأصبح في المدينة خائفا يترقب) (القصص آية ١٧) الأخبار فأتى فرعون فقيل له : إن بني إسرئيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم ، فقال ائتوني به ومن شهد عليه فإن الملك – وإن كان صفوه مع قومه لا يستقيم له أن يقيد بغير بينة." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٦٧/١٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٧٤/١٠

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٨١/١٠

"فلما علم أني امرأة صوب رأسه ولم يرفعه ولم ينظر إلي حين أقبلت إليه حتى بلغته رسالتك ، فقال لي : **امشي** خلفي وانعتي لي الطريق فلم يقل هذا إلا وهو أمين ، فسري عن أبيها وصدقها وظن به الذي قالت ، فقال : هل لك (أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك) (القصص آية ٢٧) ففعل وكانت على موسى ثماني حجج واجبة وكانت سنتان عدة منه فقضى الله عدته فأتمها عشرا ، قال سعيد : فسألني رجل من أهل النصرانية من علمائهم : هل تدري أي الأجلين قضى موسى قلت : لا ، وأنا يومئذ لا أعلم ، فلقيت ابن عباس فذكرت له الذي قال النصراني فقال : أما كنت تعلم أن ثمانيا واجبة لم يكن موسى لينتقص منها وتعلم أن الله تعالى كان قاضيا عن موسى عدتهالتي وعد فإنه قضى عشرا فأخبرت النصراني فقال : الذي أخبرك بهذا هو أعلم منك ، قلت : أجل وأولى (سار موسى بأهله) ورأى من أمر النار ما قص الله عليك في القرآن وأمر العصا ويده فشكا إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل وعقدة لسانه - فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام - فسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون ليكون له ردءا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فأتاه الله سؤله فحل عقدة من لسانه وأوحى إلى هارون وأمره أن يلقى موسى.." (١)

"كان لا يسحد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا **يمشي** بالنميمة.وأخرج ابن مردويه عن وهب بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله لما وعد موسى أن يكلمه خرج للوقت الذي وعده فبينما هو يناجي ربه إذ سمع خلفه صوتا فقال إلهي إني أسمع خلفي صوتا قال : لعل قومك ضلوا قال : إلهي من أضلهم قال : السامري ، قال : كيف أضلهم قال :صاغ لهم ﴿عجلا جسدا له خوار﴾ قال : إلهي هذا السامري صاغ لهم العجل : فمن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار قال : أنا يا موسى قال : فبعزتك ما أضل قومي أحد غيرك ، قال : صدقت ، قال : يا حكيم الحكماء لا ينبغي حكيم أن يكون أحكم منك.وأخرج ابن جرير في تهذيبه عن راشد بن سعد قال : إن موسى لما قدم على ربه - واعد قومه أربعين ليلة - قال : يا موسى إن قومك قد افتتنوا من بعدك ، قال : يا رب كيف يفتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم وفعلت بهم قال : يا موسى إنهم اتخذوا من بعدك عجلا له خوار قال : يا رب فمن جعل فيه الروح قال : أنا ، قال : فأنت." (٢)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٨٤/١٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢١٢/١٠

"﴿يعدكم ربكم وعدا حسنا﴾ إلى قوله : ﴿ما أخلفنا موعدك بملكنا﴾ يقول : بطاقتنا ﴿ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم﴾ يقول : من حلي القبط : ﴿فقذفناها فكذلك ألقى السامري فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار﴾ فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور **ويمشي** ، فقال لهم هرون : ﴿يا قوم إنما فتنتم به﴾ يقول ابتليتم بالعجل ، قال : ﴿فما خطبك يا سامري﴾ ما بالك ، إلى قوله : ﴿وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه﴾ قال : فأخذه فذبحه ثم خرقه بالمبرد ، يعني سحكه ثم ذراه في اليم ، فلم يبق نهر يجري يومئذ إلا وقع فيه منه شيء ثم قال لهم موسى : اشربوا منه فشربوا ، فمن كان يحبه خرج على شاربيه." (١)

"أنا فاستخلفه فأتاه الشيطان بعد حين وكان يقضي حتى إذا انتصف النهار ثم رجع ثم راح الناس فأتاه الشيطان نصف النهار وهو نائم فناداه حتى أيقظه فاستعداه فقال : إن كتابك رده ولم يرفع به رأسا ثنتين وثلاثا فأخذ الرجل بيده ثم **مشى** معه ساعة فلما رأى الشيطان ذلك نزع يده من يده ثم فر فسمي ﴿وذا الكفل﴾.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن حجيرة الأكبر أنه بلغه أنه كان ملك من ملوك بني إسرائيل عتى في ملكه فلما حضرته الوفاة أتاه رؤوسهم فقالوا : استخلف علينا ملكا نفزع إليه ، فجمع إليه رؤوسهم فقال : من رجل تكفل لي بثلاث وأوليهملكي فلم يتكلم إلا فتى من القوم قال أنا ، قال : اجلس ، ثم قالها ثانية فلم يتكلم أحد إلا الفتى قال : تكفل لي بثلاث وأوليك ملكي قال : نعم ، قال : تقوم الليل فلا ترقد وتصوم النهار فلا تفطر وتحكم فلا تغضب ، قال : نعم ، قال : قد وليتك ملكي فلما أن كان مكانه قام الليل وص١م النهار وحكم فلا يعجل ولا يغضب يغدو فيجلس لهم فتمثل له الشيطان في صورة رجل فأتاه وقد تحين مقيله فقال : اعدني على رجل ظلمني ، فأرسل معه رسولا فجعل يطوف به وذو الكفل ينظره حتى فاتته رقدته ثم انسل." (٢)

"وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال : سمعت رجلا يطوف بالبيت ويبكي فإذا هو طاووس فقال : عجبت من بكائي قلت : نعم ، قال : ورب هذه البنية إن هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له.وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال : مر رجل على عبد الله بن عمرو وهو ساجد في الحجر وهو يبكي فقال : أتعجب أن أبكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله ،.وأخرج ابن أبي حاتم ، عن طاووس رضي الله عنه في الآية قال : لم يستثن من هؤلاء أحدا حتى إذا جاء ابن آدم استثناه فقال ﴿وكثير من الناس﴾ قال : والذي أحق بالشكر هو أكثرهم.وأخرج ابن

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢١٦/١٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٤٠/١٠

أبي حاتم واللالكائي في السنة والخلعي في فوائده عن علي أنه قيل له : ان ههنا رجلا يتكلم في المشيئة ، فقال له علي : يا عبد الله خلقك الله لما يشاء أو لما شئت قال : بل لما يشاء ، قال : فيمرضك إذا شاء أو اذا شئت قال : بل إذا شاء ، قال : فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت قال : بل إذا شاء ، قال : فيدخلك الجنة حيث شاء أو حيث شئت قال : بل حيث شاء ، قال : والله لو قلت غير ذلك لضربت الذي فيه عيناك بالسيف.." (١)

"بالمعروف﴾ بلا اله إلا الله ﴿ونهوا عن المنكر﴾ قال : الشرك بالله ﴿ولله عاقبة الأمور﴾ قال : وعند الله ثواب ما صنعوا.وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن أبي العالية في الآية ، قال : كان أمرهم بالمعروف أنهم دعوا إلى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان نهيهم أنهم نهوا عن عبادة الشيطان ، وعبادة الأوثان.وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ قال : هذا شرط الله على هذه الأمة والله أعلم.- قوله تعالى : فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمه فهي خاويه على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد.أخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر عن قتادة ﴿فهي خاوية على عروشها﴾ قال : خربة ليس فها أحد ﴿وبئر معطلة﴾ قال : عطلها أهلها وتركوها ﴿وقصر مشيد﴾ قال شيدوه وحصنوه فهلكوا وتركوه.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وبئر معطلة﴾ قال : التي تركت لا أهل لها.وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وقصر مشيد﴾ قال : هو المجصص.وأخرج الطستي عن ابن عباس : أن نافع بن الازرق قال له : أخبرني عن قوله : ﴿وقصر مشيد﴾ قال : شيد بالجص والآجر ، قال : وهل تعرف." (٢)

"العرب ذلك قال : نعم ، أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول : شاده مرمرا وجلله *كلسا فللطير في ذراه وكور.وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ﴿وقصر مشيد﴾ قال : بالقصة.وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن عطاء ﴿وقصر مشيد﴾ قال : مجصص.- قوله تعالى : أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أوآذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التفكر عن ابن دينار قال : أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن اتخذ نعلين من حديد وعصا ثم سح في الأرض فاطلب الآثار والعبر حتى تحفوا النعلان وتنكسر العصا.وأخرج ابن أبي حاتم عن

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٢٠/١٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٠٣/١٠

قتادة في قوله : ﴿فإنها لا تعمى الأبصار﴾ قال : ما هذه الأبصار التي في الرؤوس فانها جعلها الله منفعة وبلغة وأما البصر النافع فهو في القلب ، ذكر لنا أنها نزلت في عبد الله بن زائدة يعني ابن أم مكتوم.." (١)

"ما أرسلني إليك إلا ليعطيك ، ولقد أعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخروأنا **أمشي** حياء وأعطاني أن لا تجوع أمتي ولا تغلبوأعطاني الكوثر فهو نهر في الجنة يسيل في حوضي وأعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي أمتي شهرا وأعطاني : أني أول الانبياء أدخل الجنة وطيب لي ولأمتي الغنيمة وأحل لنا كثيرا ممن شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم أجد لي شكرا إلا هذه السجدة.وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله : ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ يقول : لم يضيق الدين عليكم ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك أنه ليس مما فرض عليهم فيه إلا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة في الدنيا فيها وسع عليهم رحمة منه اذا فرض عليهم الصلاة في المقام أربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند الخوف من العدو ركعة ثم جعل في وجهة رخصة ان يومىء إيماء ان لم يستطيع السجود في أي نحو كان وجهه لمن تجاوز عن السيئات منه والخطأ وجعل في الوضوء والغسل." (٢)

"وما شيتها وسباعها ﴿فمنهم من **يمشي** على بطنه ومنهم من **يمشي** على رجلين ومنهم من **يمشي** على أربع﴾ النور الآية ٤٥ ومنهم العظم الصغير ثم وعظته بكتابك وحكمتك ثم قضيت عليه الموت لا محالة ، ثم أنت تعيده كما بدأته وقال عزير : اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على **مشيئتك** ثم زرعت في أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدة وتراب واحد تسقى بماء واحد فجاء على **مشيئتك** مختلفا أكله ولونه وريحه وطعمه ومنه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن وقال عزير : يا رب انما نحن خلقك وعمل يديك خلقت أجسادنا في أرحام أمهاتنا وصورتنا كيف تشاء بقدرتك ، جعلت لنا أركانا وجعلت فيها عظاما وفتقت لنا أسماعا وأبصارا ثم جعلت لنا في تلك الظلمة نورا وفي ذلك الضيق سعة وفي ذلك الفم روحا ثم هيأت لنا من فضلك رزقا متفاوتا على **مشيئتك** لمتأن في ذلك مؤنة ولم تعي منه نصبا كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور إلا نورك ولايسمع فيه." (٣)

---

(١) الدر المنثور في الـتفسير بالمأثور للسيوطي، ١٠/٥٠٤

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٠/٥٣٤

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٠/٥٦٠

"البلغم فاذا اعتدلت هذه الفطر في الجسد فكان من كل واحد ربع كان جسدا كاملا وجسما صحيحا او ان كثر واحد منها على صاحبه قهرها وعلاها وأدخل عليها السقم من ناحيته وان قل عنها وأخذ عنها غلبت عليه وقهرته ومالت به وضعفت عن قوتها وعجزت عن طاقتها وأدخل عليها السقم من ناحيته فالطبيب العالم بالداء يعلم من الجسد حيث أتى سقمه أمن نقصان أم من زيادة.وأخرج ابن أبي حاتم ، عن علي ، قال : اذا نمت النطفة أربعة أشهر بعث إليها ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث فذلك قوله ﴿ثم أنشأناه خلقا آخر﴾ يعني نفخ الروح فيه.وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ﴿ثم أنشأناه خلقا آخر﴾ يقول : خرج من بطن أمه بعد ما خلق فكان من بدء خلقه الآخر ان استهل ثم كان من خلقه ان دله على ثدي أمه ثم كان من خلقه أن علم كيف يبسط رجليه إلى أن قعد إلى أن حبا إلى أن قام على رجليه إلى أن **مشى** إلى أن فطم تعلم كيف يشرب ويأكل من الطعام إلى أن بلغ الحلم إلى أن بلغ أن." (١)

"– قوله تعالى : إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم لاتحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم.أخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري وعبد بن الحميد ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج إلى سفر أقرع بين أزواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ، قالت عائشة : فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب وانا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل فدنونا من المدينة قافلين ، آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل **فمشيت** حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما تأكل المرأة." (٢)

"كثير ، وخرجت عائشة ليلة **تمشي** في نساء فعثرت أم مسطح فقالت : تعس مسطح قالت عائشة : بئس ما قلت فقالت : انك لا تدري ما يقول فاخبريها ، فسقطت عائشة مغشيا عليها ثم أنزل الله ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك﴾ الآيات ، وكان أبو بكر يعطي مسطحا ويصله ويبره فحلف أبو بكر لا يعطيه فنزل

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٦٢/١٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٤٧/١٠

﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾ فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيها ويبشرها فجاء أبو بكر فأخبرها بعذرها وما أنزل الله فيها فقالت : بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك.وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بسنده عن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه ثلاثا فمن أصابته القرعة خرج بها معه فلما غزا بني المصطلق اقرع بينهن فأصابت عائشة وأم سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا في بعض الطريق مال رحل أم سلمة فاناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما أبركوا ابلهم قالت عائشة : فقلت في نفسي إلى ما يصلح رحل أم سلمة أقضي حاجتي ، قالت : فنزلت من." (١)

"وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه في محاقير عمله ، فيقول وعزتك يا رب ان عندي المضرات العظام.وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول ، وابن مردويه عن أبي أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه ، تزل يده مرة فتصيبها النار وتزل رجله مرة فتصيبها النار فتقول له الملائكة : أرأيت ان بعثك الله من مقامك هذا **فمشيت** سويا أتخبرنا بكل عمل عملته فيقول : أي وعزته لا أكتمكم من عملي شيئا فيقولون له : قم فامش سويا ، فيقوم **فيمشي** حتى يجاوز الصراط فيقولون له : اخبرنا باعمالك التي عملت فيقول في نفسه : ان اخبرتهم بما عملت ردوني إلى مكاني فيقول : لا وعزته ما عملت ذنبا قط فيقولون : ان لنا عليك بينة فيلتفت يمينا وشمالا هل يرى من الآدميين ممن كان يشهد في الدنيا أحد ، فلا يراه فيقول : هاتوا بينتكم فيختم الله على فيه فتنطق يداه ورجلاه وجلده بعمله فيقول : أي وعزتك لقد عملتها وان عندي العظائم المضرات فيقول : اذهب فقد غفرتها لك.وأخرج ابن مردويه ، وابن جرير عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول عظم." (٢)

"ذلك كله في ستر وعفة فقال ﴿لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم﴾ فلما نزلت آية التسليم في البيوت والاستئذان فقال أبو بكر : يا رسول الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيهم سكان فرخص الله في ذلك ، فأنزل الله ﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة﴾ بغير اذن.وأخرج البخاري في الأدب وأبو

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٦٠/١٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٩٥/١٠

داود في الناسخ ، وابن جرير عن ابن عباس قال ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ ففسح واستثنى من ذلك فقال ﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم﴾.- قوله تعالى : قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون.أخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال : مر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرقات المدينة فنظر إلى امرأة ونظرت إليه فوسوس لهما الشيطان : انه لم ينظر أحدهما إلى الآخر إلا اعجابا به فبينا الرجل يمشي إلى جنب حائط ينظر اليها اذ استقبله الحائط فشق أنفه فقال : والله لا اغسل الدم حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه أمري فأتاه فقص عليه قصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا عقوبة ذنبك وأنزل الله ﴿قل للمؤمنين يغضوا." (١)

"الله مثله فقال ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ فبدأ بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن فقال : مثل نور من آمن به فكان أبي بن كعب يقرؤها : مثل نور من آمن به فهو المؤمن جعل الايمان والقرآن في صدره ﴿كمشكاة﴾ قال : فصدر المؤمن المشكاة ﴿فيها مصباح﴾ والمصباح : النور وهو القرآن والايمان الذي جعل في صدره ﴿في زجاجة﴾ والزجاجة : قلبه ، ﴿كأنها كوكب دري﴾ فقلبه مما استنار فيه القرآن والايمان كأنه كوكب دري يقول : كوكب مضيء ، ﴿يوقد من شجرة مباركة﴾ والشجرة المباركة : أصل المبارك الاخلاص لله وحده ، وعبادته لا شريك له ، ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال : فمثله كمثل شجرة التف بها الشجرن فهي خضراء ناعمة لا تصيبها الشمس على أي حالة كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت فكذلك هذا المؤمن قد أجير من أن يصله شيء من الفتن وقد ابتلي بها فثبته الله فيها فهو بين اربع خلال ، ان قال صدق وان حكم عدل وان اعطي شكر وان ابتلي صبر ، فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الأموات ﴿نور على نور﴾ فهو يتقلب في خمسة منالنور ، فكلامه نور." (٢)

"ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره إلى نور يوم القيامة إلى الجنة ، ثم ضرب مثل الكافر فقال : ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب﴾ قال : وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيرا فلا يجده ويدخله الله النار قال : وضرب مثلا آخر للكافر فقال ﴿أو كظلمات في بحر لجي﴾ فهو يتقلب في خمس من الظلم ، فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومخرجه ظلمة ومدخله ظلمة ومصيره يوم القيامة إلى الظلمات إلى النار ، فكذلك ميت الاحياء يمشي في الناس لا يدري ماذا له وماذا عليه.وأخرج ابن جرير ،

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١١/١٦

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١١/٦٢

وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ان اليهود قالوا لمحمد : كيف يخلص نور الله من دون السماء فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة﴾ والمشكاة : كوة البيت ، ﴿فيها مصباح﴾ وهو السراج يكون في الزجاجة ، وهو." (١)

"قلبه نور وجوفه نور **ويمشي** في نور.وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ﴿كوكب دري﴾ قال : ضخم.وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال : قلب إبراهيم لا يهودي ولا نصراني.وأخرج الفريابي ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ قال : شجرة لا يظلمها كهف ولا جبل ولا يواريها شيء وهو أجود لزيتها.وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك رضي الله عنه ومحمد بن سيرين ، مثله.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ قال : ليست شرقية ليس فيها غرب ولا غربية ليس فيها شرق ولكنها شرقية غربية.وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم." (٢)

"قوله : ﴿يكاد سنا برقه﴾ قال : السنا الضوء ، قال : وهل تعرف العرب ذلك قال : نعم ، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث وهو يقول : يدعو إلى الحق لا ينبغي به بدلا * يجلو بضوء سناه داجي الظلم.وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن قتادة ﴿يكاد سنا برقه﴾ قال : لمعان البرق.وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب ان كعبا سأل عبد الله بن عمرو عن البرق قال : هو ما يسبق من البرد ، وقرأ / ﴿جبال فيها من برد يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار > /.وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿يقلب الله الليل والنهار﴾ قال : يأتي الليل ويذهب بالنهار ويأتي بالنهار ويذهب بالليل.- قوله تعالى : والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من **يمشي** على بطنه ومنهم من **يمشي** على رجلين ومنهم من **يمشي** على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير * لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد ﴿والله خلق كل دابة من ماء﴾ قال : النطفة.وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مغفل انه قرأ / ﴿والله خالق كل دابة." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٣/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٩/١١

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩٣/١١

"من ماء < /.وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر عن ابن عباس قال : كل شيء يمشي على أربع إلا الانسان والله أعلم.- قوله تعالى : ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين * وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون * وإن يكن لهم يأتوا إليه مذعنين * أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون * أنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون * ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك هم الفائزون.أخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة ﴿ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين﴾ قال : أناس من المنافقين أظهروا الايمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل اللہ وطاعته وجهاد مع رسوله.وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن الحسن قال : ان الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة أو منازعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقضي له بالحق واذا أراد أن يظلم فدعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أعرض وقال : انطلق إلى فلان فانزل الله ﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ إلى قوله ﴿هم الظالمون﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين أخيه شيء فدعاه إلى حكم [حاكم] من حكام المسلمين فلم يجب فهو ظالم لا حق له.." (١)

"فقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك أنزلت ثم قال : اقرأ يا عمر ، فقرأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك أنزلت ، ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه.وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ سورة الفرقان فاسقط آية فلما سلم قال : هل في القوم أبي فقال أبي : ها أنا يا رسول الله فقال : ألم أسقط آية قال : بلى ، قال : فلم لم تفتحها علي قال : حسبتها آية نسخت قال : لا ، ولكني أسقطتها ، والله تعالى أعلم.- بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا * الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيءفقدره تقديرا * واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولانفعا ولا يملكون موتا ولاحياة ولا نشورا * وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاؤوا ظلما وزورا * وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا * قل أنزله الذي يعلم السر في السموات

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩٤/١١

والأرض إنه كان غفورا رحيما * وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا * أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا أنظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا * تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا * بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا.أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : تبارك تفاعل من البركة.وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ﴿تبارك الذي نزل الفرقان على عبده﴾ قال : هو القرآن فيه حلال الله وحرامه وشرائعه ودينه فرق الله به بين الحق والباطل ﴿ليكون للعالمين نذيرا﴾ قال : بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نذير من الله لينذر الناس بأس الله ووقائعه." (١)

"بمن خلا قبلكم ﴿وخلق كل شيء فقدره تقديرا﴾ قال : بين لكل شيء من خلقه صلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم ، ﴿واتخذوا من دونه آلهة﴾ قال : هي هذه الاوثان التي تعبد من دون الله ﴿لا يخلقون شيئا وهم يخلقون﴾ وهو الله الخالق الرازق وهذه الاوثان تخلق ولا تخلق شيئا ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثا ﴿وقال الذين كفروا إن هذا﴾ هذا قول مشركي العرب ﴿إلا إفك﴾ هو الكذب ﴿افتراه وأعانه عليه﴾ أي على حديثه هذاوأمره ﴿قوم آخرون فقد جاؤوا﴾ فقد أتوا ﴿ظلما وزورا﴾ ﴿وقالوا أساطير الأولين﴾ قال : كذب الاولين وأحاديثهم ﴿وقالوا ما لهذا الرسول﴾ قال : عجب الكفار من ذلك أن يكون رسول ﴿يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها﴾ قال الله يرد عليهم ﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك﴾ يقول : خيرا مما قال الكفار من الكنز والجنة ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا﴾ قال : وانه والله من دخل الجنة ليصيبن قصورا لا تبلى ولا تهدم.وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : كل شيء في القرأن افك فهو كذب.." (٢)

"وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ﴿وقال الظالمون إن تتبعون﴾ قاله الوليد بن المغيرة وأصحابه يوم دار الندوة.وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا﴾ قال : مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك وفي قوله ﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري﴾ قال : حوائط

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٣٤/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٣٥/١١

﴿ويجعل لك قصورا﴾ قال : بيوتا مبينة **مشيدة** ، كانت قريش ترى البيت من حجارة قصرا كائنا ما كان.وأخرج الواحدي ، وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا ﴿ما لهذا الرسول يأكل الطعام **ويمشي** في الأسواق﴾ حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل فقال : ان ربك يقرئك السلام ويقول ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق﴾ ثم أتاه رضوان خازن الجنان ومعه سفط من نور يتلألأ فقال : هذه مفاتيح خزائن." (١)

"وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا﴾ قال : قصورا على أبواب السماء فيها الحرس.وأخرج هناد عبد بن حميد ، وابن جرير عن يحيى بن رافع ﴿جعل في السماء بروجا﴾ قال : قصورا في السماء.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن عطية ﴿جعل في السماء بروجا﴾ قال : القصور ، ثم تأول هذه الآية ﴿ولو كنتم في بروج **مشيدة**﴾ النساء الآية ٧٨.وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير عن قتادة في قوله ﴿جعل في السماء بروجا﴾ قال : البروج النجوم.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عن مجاهد في قوله ﴿جعل في السماء بروجا﴾ قال : النجوم.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن أبي صالح ﴿جعل في السماء بروجا﴾ قال : النجوم الكبار.." (٢)

"وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة ، وابن النجار عن ابن عباس قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة **المشي** تذهب بهاء المؤمن.وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن الفضيل بن عياض في قوله ﴿الذين يمشون على الأرض هونا﴾ قال : بالسكينة والوقار ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾ قال : ان جهل عليه حلم وان أسيء اليه أحسن وان حرم أعطى وان قطع وصل.وأخرج الآمدي في شرح ديوان الاعشى بسنده عن عمر بن الخطاب : انه رأى غلاما يتبختر في **مشيته** فقال : ان البخترة **مشية** تكره إلا في سبيل الله وقد مدح الله أقواما فقال ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا﴾ فاقصد في **مشيتك**.وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ﴿الذين يمشون على الأرض هونا﴾ قال : تواضعا لله لعظمته ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾ قال : كانوا لا يجهلون على أهل الجهل.وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن علي الباقر قال : سلاح اللئام." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١١/١٣٨

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١١/١٩٩

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١١/٢٠٥

"ان الله أوحى إلى موسى : أن اسر بعبادي ، وكان بنو اسرائيل استعاروا من قوم فرعونحليا وثيابا ، أن لنا عيدا نخرج اليه فخرج بهم موسى ليلا وهم ستمائة ألف وثلاثة آلاف ونيف ، فذلك قول فرعون ﴿إن هؤلاء لشرذمة قليلون﴾ وخرج فرعون ومقدمته خمسمائة ألف سوى الجنبين والقلب فلما انتهى موسى إلى البحر أقبل يوشع بن نون على فرسه **فمشى** على الماء واقتحم غيره بخيولهم فوثبوا في الماء وخرج فرعون في طلبهم حين أصبح وبعدما طلعت الشمس فذلك قولهل ﴿فأتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾ فدعا موسى ربه فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له : اضرب بعصاك البحر ، ففعل ﴿فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾ يعني الجبل ، فانفلق منه اثنا عشر طريقا فقالوا : انا نخاف ان توحل فيه الخيل ، فدعا موسى ربه فهبت عليهم الصبا فجف فقالوا : انا نخاف ان يغرق منا ولا نشعر فقال بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوى حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جاوزوا البحر ، وأقبل فرعون حتى انتهى إلى الموضع الذي عبر منه موسى وطرقه على حالها فقال له أدلاؤه : ان موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله ﴿واترك البحر رهوا﴾ الدخان الآية ٢٤ يعني كما هو ، فحذ ههنا حتى نلحقهم وهو مسيرة." (١)

"وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : الريع ما استقبل الطريق بين الجبال والظراب.وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن جريروابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ﴿أتبنون بكل ريع﴾ قال : بكل فج بين جبلين ﴿آية﴾ قال : بنيانا ﴿وتتخذون مصانع﴾ قال : بروج الحمام.وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ﴿تعبثون﴾ قال : تلعبون.وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد ﴿وتتخذون مصانع﴾ قال : قصورا **مشيدة** وبنيانا مخلدا.وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة ﴿وتتخذون مصانع﴾ قال : مآخذ للماء قال : وكان في بعض القراءة (وتتخذون مصانع كأنكم خالدون).." (٢)

"وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عمرو أنه قال وهو يومئذ بمكة : لو شئت لأخذت سيتي هاتين ثم **مشيت** حتى أدخلالوادي التي تخرج منه دابة الأرض وانها تخرج وهي آية للناس تلقي المؤمن فتسمه في وجهه واكية فيبيض لها وجهه وتسم الكافر واكية فيسود

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٦٦/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٨١/١١

لها وجهه وهي دابة ذات زغب وريش فتقول ﴿أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾.وأخرج سعيد بن منصور ونعيم ابن حماد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس : ان دابة الأرض تخرج من بعض أودية تهامة ذات زغب وريش لها أربع قوائم فتنكت بين عيني المؤمن نكتة يبيض لها وجهه وتنكت بين عيني الكافر نكتة يسود بها وجهه.وأخرج أحمد والطيالسي وعبد بن حميد." (١)

"مصر أحرقت القبط وتركت بني اسرائيل فدعا السحرة والكهنة والعافة والزجرة ، وهم العافة الذين يزجرون الطير فسألهم عن رؤياه فقالوا له : يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو اسرائيل منه – يعنون بيت المقدس – رجل يكون على وجهه هلاك مصر ، فأمر بني اسرائيل ان لا يولد لهم ولد إلا ذبحوه ولا يولد لهمجارية إلا تركت وقال للقبط : انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجا فادخلوهم واجعلوا بني اسرائيل يلون تلك الاعمال القذرة فجعلوا بني اسرائيل في أعمال غلمانهم ، فذلك حين يقول ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾ يقول : تجبر في الأرض ﴿وجعل أهلها شيعا﴾ يعني بني اسرائيل ﴿يستضعف طائفة منهم﴾ حين جعلهم في الاعمال القذرة وجعل لا يولد لبني اسرائيل مولود إلا ذبح فلا يكبر صغير ، وقذف الله في مشيخة بني اسرائيل الموت فأسرع فيهم ، فدخل رؤوس القبط على فرعون فكلموه فقالوا : ان هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك ان يقع العمل على غلماننا تذبح أبناءهم فلا يبلغ الصغار فيعينون الكبار فلو انك كنت تبقى من أولادهم ، فأمر ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فلما كان في السنة التي لا يذبحون." (٢)

"يتلقى موسى عليه السلام فلما رآه قال : اعطني العصا ، فقال موسى عليه السلام : هي عصاي فأبى أن يعطيه فاختصما فرضيا أن يجعلا بينهما أول رجل يلقاهما ، فاتاهما ملك يمشي فقضى بينهما فقال : ضعوها في الأرض فمن حملها فهي له ، فعالجها الشيخ فلم يطقها وأخذها موسى عليه السلام بيده فرفعها فتركها له الشيخ فرعى له عشر سنين.وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن قتادة في قوله ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ قال : هو مؤمن آل فرعون جاء يسعى وفي قوله ﴿فخرج منها خائفا يترقب﴾ قال : أن يأخذه الطلب.– قوله تعالى : ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل.أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾ قال : عرضت لموسى عليه السلام أربعة طرق فلم يدر أيتها يسلك فقال ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ فأخذ

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٠٦/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٢٢/١١

طريق مدين.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿تلقاء مدين﴾ قال : مدين ماء كان عليه شعيب.." (١)

"يا رب قال : ان أوليتك شيئا من أمر عبادي فلا تعيهم اليك في حوائجهم فانك انما تعي روحي فاني مبصر ومسمع ومشهد.- قوله تعالى : ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير * فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير * فجاءته إحداهما **تمشي** على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه قص عليه القصص قاللا تخف نجوت من القوم الظالمين * قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين * قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إنشاء الله من الصالحين * قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل.أخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج موسى عليه السلام خائفا جائعا ليس معه زاد حتى انتهى إلى ماء مدين وعليه أمة من الناس يسقون وامرأتان جالستان بشياههما فسالهما ما خطبكما ﴿قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير﴾ قال : فهل قربكما ماء قالتا : لا ، إلا بئر عليها صخرة قد غطيت بها لا يطيقها نفر قال : فانطلقا فاريانيها ، فانطلقتا معه فقال بالصخرة بيده فنحاها ثم استقى لهما سجلا واحدا فسقى الغنم ثم أعاد الصخرة إلى مكانها ثم تولى إلى الظل." (٢)

"فقال : ﴿رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾ فسمعتا ما قال فرجعتا إلى أبيهما فاستنكر سرعة مجيئهما فسألهما فاخبرتاه فقال لاحداهما : انطلقي فادعيه فاتته فقالت : ﴿إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾ **فمشيت** بين يديه فقال لها : **امشي** خلفي فاني امرؤ من عنصر إبراهيم لا يحل لي أن أنظر منك ما حرم الله علي وارشديني الطريق ، ﴿فلما جاءه وقص عليه القصص﴾ ، قالت احداهما : ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ قال لها أبوها : ما رأيت من قوته وأمانته فأخبرته بالأمر الذي كان قالت : أما قوته فانه قلب الحجر وحده وكان لا يقلبه إلا النفر.وأما أمانته فانه قال : **امشي** خلفي وارشديني الطريق لاني امرؤ من عنصر إبراهيم عليه السلام لا يحل لي منك ما حرم الله تعالى ، قيل لابن

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٤٥/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٤٧/١١

عباس رضي الله عنهما ، أي الاجلين قضى موسى عليه السلام قال : أبرهما وأوفاهما.وأخرج الفريابي ، وابن أبي شيبة في المصنف ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ان موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون فلما فرغوا أعادوا الصخرة على البئر ولا يطيق رفعها إلا عشرة رجال فاذا هو بامرأتين ﴿قال ما خطبكما﴾ فحدثتاه ، فأتى الصخرة فرفعها وحده ثم استقى فلم." (١)

"يستق إلا دلوا واحدا حتى رويت الغنم ، فرجعت+ المرأتان إلى أبيهما فحدثتاه وتولى موسى عليه السلام إلى الظل ﴿فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾ قال : ﴿فجاءته إحداهما **تمشي** على استحياء﴾ واضعه ثوبها على وجهها ليست بسلفع من الناس خراجة ولاجة ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾ فقام معها موسى عليه السلام فقال لها : **امشي** خلفي وانعتي لي الطريق فاني أكره أن تصيب الريح ثيابك فتصف جسدك ، فلما انتهى إلى أبيها قص عليه فقالت احداهما ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ قال : يا بنية ما علمك بأمانته وقوته قالت : أما قوته ، فرفعه الحجر ولا يطيقه إلا عشرة رجال وأما أمانته فقال : **امشي** خلفي وانعتي لي الطريق فاني أكره أن تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك ، فزاده ذلك رغبة فيه فقال ﴿إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين﴾ إلى قوله ﴿ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾ أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت قال موسى عليه السلام ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾ قال : نعم ، ﴿قال الله على ما نقول وكيل﴾ فزوجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج اليه وزوجه صفورا." (٢)

"وأخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن أبي الهذيل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله ﴿**تمشي** على استحياء﴾ قال : جاءت مستترة بكم درعها على وجهها ، وأخرجه ابن المنذر عن ابن أبي الهذيل موقوفا عليه.وأخرج أحمد عن مطرف بن الشخير رضي الله عنه قال : أما والله لو كان عند نبي الله شيء ما تبع مذقتها ولكن حمله على ذلك الجهد.وأخرج ابن عساكر عن أبي حازم قال : لما دخل موسى عليه السلام على شعيب عليه السلام اذا هو بالعشاء فقال له شعيب عليه السلام : كل ، قال موسى عليه السلام : أعوذ بالله قال ولم ، ألست بجائع قال : بلى ، ولكن أخاف أن يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وأنا من أهل بيت لا نبتغي شيئا من عمل الآخرة بملء الأرض ذهبا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٤٨/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٤٩/١١

قال : لا والله ، ولكنها عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام ، فجلس موسى عليه السلام فأكل.وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس رضي الله عنه أنه بلغه : ان شعيبا عليه السلام هو الذي قص على موسى القصص.وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال : يقول ناس : انه." (١)

"وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال : لما قالت صاحبة موسى ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ قال : وما رأيت من قوته قالت : جاء إلى البئر وعليه صخرة لا يقلها كذا وكذا فرفعها قال : وما رأيت من أمانته قالت : كنت **أمشي** أمامه فجعلني خلفه.وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ﴿إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين﴾ قال : بلغني أنه نكح الكبيرة التي دعته واسمها صفورا وأبوها ابن أخي شعيب واسمه رعاويل ، وقد أخبرني من أصدق : ان اسمه في الكتاب يثرون كاهن مدين ، والكاهن حبر.وأخرج ابن المنذر عن نوف الشامي قال : ولدت المرأة لموسى عليه السلام غلاما فسماه جرثمة.وأخرج ابن ماجة والبزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والطبراني ، وابن مردويه عن عقبة بن المنذر السلمي رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ ﴿طس﴾ حتى بلغ قصة موسى عليه السلام قال : ان موسى أجر نفسه ثماني سنين أو عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه فلما وفى الأجل قيل : يارسول الله." (٢)

"وأخرج ابن مردويه ، عن جابر رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاجلين قضى موسى قال : أوفاهما.وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل : يا محمد ان سألك اليهود أي الاجلين قضى موسى فقل أوفاهما وان سألوك أيهما تزوج فقل الصغرى منهما.وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا سئلت أي الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وأبرهما واذا سئلت أي المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما ، وهي التي جاءت فقالت ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ فقال : ما رأيت من قوته قالت : أخذ حجرا ثقيلا فالقاه على البئر قال : وما الذي رأيت من أمانته قالت : قال لي **امشي**

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٥٣/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٥٥/١١

خلفي ولا **تمشي** امامي.وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاجلين قضى موسى قال : أبعدهما وأطيبهما.." (١)

"يتيما لا أب لي فخرجت معه فاخذنا جبل رام هرمز فجعلنا **نمشي** ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي : يا سلمان ان ههنا قوما عباد الأرض وأنا أحب ان ألقاهم ، فجئنا اليهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا به وقالوا : أين كان غيبتك قال كنت في إخوان لي من قبل فارس فتحدثنا ما تحدثنا ثم قال لي صاحبي : قم يا سلمان انطلق قلت : لا دعني مع هؤلاء قال : انك لا تطيق ما يطيق هؤلاء يصومون الاحد إلى الاحد ولا ينامون هذا الليل فاذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى أمسينا فجعلوا يذهبون واحدا واحدا إلى غاره الذي يكون فيه فلما أمسينا قال ذاك الذي من أبناء الملوك هذا الغلام ما تصنعونه ليأخذه رجل منكم فقالوا : خذه أنت ، فقال لي : قم يا سلمان فذهب بي حتى أتى غاره الذي يكون فيه فقال لي : يا سلمان هذا خبز وهذا أدم فكل اذ غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم قام في صلاته فلم يكلمني ولم ينظر الي فأخذني." (٢)

"الغم تلك السبعة الايام لا يكلمني أحد حتى كان الاحد فانصرف الي فهبت إلى مكانها الي كانوا يجتمعون وهم يجتمعون كل أحد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضا فيسلم بعضهم على بعض ثم لا يلتقون إلى مثله ، فرجعت إلى منزلنا فقال لي : مثل ما قال لي أول مرة : هذا خبز وخذا أدم فكل منه اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الي ولم يكلمني إلى الاحد الآخر فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار فقلت : اصبر أحدين أو ثلاثة فلما كان الاحد رجعنا اليهم فافطروا واجتمعوا فقال لهم : اني أريد بيت المقدس ، فقالوا له : وما تريد إلى ذاك قال : لا عهد به قالوا : انا نخاف ان يحدث بك حدث فيليك غيرنا وكنا نحب ان نليك قال : لا عهد به.فلما سمعته يذكر ذاك فرحت قلت : نسافر ونلقى الناس فيذهب عني الغم الذي كنت أجد فخرجت أنا وهو وكان يصوم من الاحد إلى الاحد ويصلي الليل كله **ويمشي** بالنهار فاذا نزلنا قام يصلي ، فلم يزل ذاك دأبه حتى نزلنا بيت

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٥٩/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٨٣/١١

المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسأل الناس فقال : اعطني ، فقال : ما معي شيء فدخلنا بيت المقدس فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا به واستبشروا به." (١)

"فقال : قم باذن الله ، فقام صحيحا سويا فتوجه نحو أهله فاتبعته بصري تعجبا مما رأيت وخرج صاحبي فأسرع **المشي** وتبعته فتلقاني رفقة من كلب اعراب فسبوني فحملوني على بعير وشدوني وثاقا فتداولني البياع حتى سقطت إلى المدينة فاشتراني رجل من الانصار فجعلني في حائط له من نخل فكنت فيه ومن ثم تعلمت الخوص أشترى خوصا بدرهم فاعلمه فابيعه بدرهمين فارد درهما إلى الخوص واستنفق درهما أحب ان آكل من عمل يدي فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج بمكة يزعم ان الله أرسله فمكثنا ما شاء الله أن نمكث فهاجر الينا وقدم علينا فقلت : والله لاجربنه إلى السوق فاشتريت لحم جزور ثم طحنته فجعلت قصعة من ثريد فاحتملتها حتى أتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال : ما هذه ، أصدقة ام هدية قلت : بل صدقة فقال لاصحابه : كلوا بسم الله ، وأمسك ولم يأكل فمكث أيام ثم اشتريت لحما أيضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتمله ا حتى أتيته بها فوضعتها بين يديه فقال : ما هذه ، صدقة أم هدية فقلت : بل هدية ، فقال لاصحابه : كلوا بسم الله وأكل معهم ، قلت : هذا - والله - يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة." (٢)

"بالعصبة﴾ يقول : لا يرفعها العصبة من الرجال ﴿أولي القوة﴾.وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الازرق سأله عن قوله ﴿لتنوء بالعصبة﴾ قال : لتثقل قال : وهل تعرف العرب ذلك ، قال : نعم ، أما سمعت قول امرى ء القيس اذ يقول : **تمشي** فتثقلها عجيزتها * **مشي** الضعيف ينوء بالوسق.وأخرج الفريابي ، وابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال العصبة ما بين العشرة إلى الخمسة عشر و﴿أولي القوة﴾ خمسة عشر.وأخرج عبد الرزاق ، وابن المنذر عن الكلبي قال ﴿بالعصبة﴾ ما بين الخمس عشرة إلى الاربعين.." (٣)

"الآخرة﴾ قال : نجعل الدار الآخرة ﴿للذين لا يريدون علوا في الأرض﴾ قال : التكبر وطلب الشرف والمنزلة عند سلاطينها وملوكها ﴿ولا فسادا﴾ قال : لا يعملون بمعاصي الله ولا يأخذون المال بغير حقه ﴿والعاقبة للمتقين﴾ قال : الجنة.وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ﴿لا يريدون علوا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٨٤/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٨٦/١١

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٠٦/١١

في الأرض﴾ قال : الشرف والعز عند ذوي سلطانهم.وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي معاوية الاسود في قوله ﴿لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا﴾ قال : لم ينازعوا أهلها في عزها ولا يجزعوا من ذلها.وأخرج ابن أبي شيبه ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ان الرجل ليحب ان يكون شسع نعله أفضل من شسع نعل صاحبه فيدخل في هذه الآية ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا﴾.وأخرج ابن مردويه ، وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أنه كان **يمشي** في الأسواق وحده وهو وال يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبقال والبيع فيفتح عليه القرآن ويقرأ ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا." (١)

"خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم **مشى** واتبعه أصحابه قالوا : ما ترى ينطلقإلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركى فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ، يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر رضي الله عنه : يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انهم لأسمع لما أقول منكم قال قتادة : أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما.وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت هذه الآية في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بدر ﴿إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾.- قوله تعالى : الله الذي ءلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير.أخرج سعيد بن منصور وأحمد وابو داود والترمذي وحسنه ، وابن المنذر والطبراني والشيرازي في الالقاب والدار قطني في الافراد ، وابن عدي والحاكم وأبو نعيم في الحلية ، وابن مردويه والخطيب في." (٢)

"- قوله تعالى : ووصينا الإنسان بوالديه حماته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير * وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون * يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير * يا بني أقم الصلاة وام بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور * ولا تصعر خدك

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥١٩/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦١٠/١١

للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور * واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير.أخرج أبو يعلى والطبراني ، وابن مردويه ، وابن عساكر عن أبي عثمان النهدي قال : ان سعد بن أبي وقاص قال : نزلت هذه الآية ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾ كنت رجلا برا بأمي فلما أسلمت قالت : يا سعد وما هذا الذي أراك قد أحدثت لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي فيقال يا قاتل أمه قلت : يا أمه لا تفعلي فاني لا أدع ديني هذا لشيء فمكثت يوما وليلة لا تأكل فاصبحت قد جهدت فمكثت يوما آخر وليلة وقد اشتد جهدها فلما رأيت ذلك قلتك يا أمه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فان شئت فكلي وان شئت فلا تأكلي فلما رأت ذلك أكلت ، فنزلت هذه الآية.وأخرج ابن عساكر عن سعد قال : نزلت في أربع آيات الأنفال ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾ والوصية والخمر.وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال : نزلت هذه الآية في سعد بن ابي." (١)

"وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ يقول : لا تتكبر ، فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك.وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ قال : هو الذي اذا سلم عليه لوى عنقه كالمستكبر.وأخرج الفريابي ، وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ قال : الصدود والاعراض بالوجه عن الناس.وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ يقول : لا تعرض وجهك عن فقراء الناس تكبرا.وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ قال : ليكن الفقير والغني عندك في العلم سواء وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم ﴿عبس وتولى﴾.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿واقصد في مشيك﴾ قال : تواضع.." (٢)

"وأخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والبيهقي عن يزيد ابن أبي حبيب رضي الله عنه في قوله ﴿واقصد في مشيك﴾ قال : يعني السرعة.وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٤٦/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٥١/١١

بن جبير رضي الله عنه في قوله ﴿واقصد في مشيك﴾ يقول : لا تختال : ﴿واغضض من صوتك﴾ قال : اخفض من صوتك عن الملأ ﴿إن أنكر الأصوات﴾ قال : أقبح الأصوات ﴿لصوت الحمير﴾.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿واقصد في مشيك﴾ قال : نهاه عن الخيلاء ﴿واغضض من صوتك﴾ قال : أمره بالاقتصاد في صوته ﴿إن أنكر الأصوات﴾ قال : أقبح الأصوات ﴿لصوت الحمير﴾ قال : أوله زفير وآخره شهيق.وأخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله﴿إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾ قالك أنكرها على السمع.وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال صياح كل شيء تسبيحه إلا الحمار.." (١)

"يرجعون﴾ قال : يتوبون.وأخرج الفريابي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن مجاهد ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال : عذاب الدنيا وعذاب القبر.وأخرج الفريابي ، وابن جرير عن مجاهد في قوله ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال : القتل والجوع لقريش في الدنيا والعذاب الاكبر يوم القيامة في الآخرة.وأخرج هناد عن أبي عبيدة في قوله ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال : عذاب القبر.- قوله تعالى : ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون.أخرج ابن منيع ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم والطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد أجرم ، من عقد لواء في غير حق ، أو عق والديه ، أو مشى مع ظالم لينصره فقد أجرم يقول الله عز وجل ﴿إنا من المجرمين منتقمون﴾.." (٢)

"فوقه ومن تحته حتى يرجع ، قال فلان : يكون أرسلها كان أحب الي من الدنيا وما فيها ، قال : فانطلقت فأخذت أمشي نحوهم كأني أمشي في حمام قال : فوجدتهم قد أرسل الله عليهم ريحا فقطعت أطنابهم وذهبت بخيولهم ولم تدع شيئا إلا أهلكته قال : وأبو سفيان قاعد يصطلي عند نار له قال فنظرت اليه فأخذت سهما فوضعته في كبد قوسي قال : - وكان حذيفة راميا - فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع قال : فرددت سهمي في كنانتي قال : فقال رجل من القو : إلا فيكم عين للقوم فأخذ كل بيد جليسه فأخذت بيده جليسي فقلت : من أنت قال : سبحان الله أما تعرفني

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٥٢/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧٠٤/١١

أنا فلان بن فلان فاذا رجل من هوازن فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته الخبر فلما أخبرته فضحك حتى بدت أنيابه في سواد الليل وذهب." (١)

"سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه.وأخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل طلحة رضي الله عنه علىالنبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا طلحة أنت ممن قضى نحبه.وأخرج سعيد بن منصور وأبو يعلى ، وابن المنذر وأبو نعيم ، وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سره أن ينظر إلى رجل **يمشي** على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة.وأخرج ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله عنه ، مثله.وأخرج ابن منده ، وابن عساكر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت دخل طلحة بن عبيد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا طلحة ، أنت ممن قضى نحبه.وأخرج أبو الشيخ ، وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انهم قالوا : حدثنا عن طلحة قال : ذاك امروء نزل فيه آية من كتاب الله ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾ طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل.." (٢)

"إبراهيم عليه السلام والجاهلية الآخرة : التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم.وأخرج ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ﴿الجاهلية الأولى﴾ بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم.وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه ، مثله.وأخرج ابن سعد ، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال : كانت المرأة تخرج **فتمشي** بين الرجال فذلك ﴿تبرج الجاهلية الأولى﴾.وأخرج البيهقي في "سننه" عن أبي أذينة الصدفي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر النساء المتبرجات وهن المنافقات لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم.." (٣)

"وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية﴾ يقول : اذا خرجتن من بيوتكن وكانت لهن **مشية** فيها تكسير وتغنج فنهاهن الله عن ذلك.وأخرج ابن سعد ، وابن أبي شيبه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن أبي نجيح رضي الله عنه في قوله ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ قال : التبختر.وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ﴿ولا تبرجن﴾ قال : التبرج انها تلقي الخمار على رأسها ولا تشده فيواري قلائدها وقرطها وعنقها

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧٣٥/١١

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٩/١٢

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٤/١٢

ويبدو ذلك كله منها وذلك التبرج ثم عمت نساء المؤمنين في التبرج.وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم النساء قال ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ قالت امرأة : يا رسول الله أراك تشترط علينا أن لا نتبرج وأن فلانة قد أسعدتني وقد مات أخوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبي فاسعديها ثم تعالي فبايعيني.." (١)

"عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ببيتها على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبينما هم يأكلون اذ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله ازاره فغشاهم إياها ثم أخرج يده من الكساء وأومأ بها إلى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات ، قالت أم سلمة رضي الله عنها : فادخلت رأسي في الستر فقلت : يا رسول الله وأنا معكم فقال : انك إلى خير مرتين.وأخرج الطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى أبيها بثريدة لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه ، فقال لها أين ابن عمك قالت : هو في البيت ، قال : اذهبي فادعيه وابنيك فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي رضي الله عنه **يمشي** في أثرهما حتى دخلوا على رسول." (٢)

"وأخرج الفريابي عن يحيى بن وثاب أنه يقرأها ﴿لقد كان لسبإ في مسكنهم﴾.وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال : كان لسأ جنتان بين جبلين فكانت المرأة تمر ومكتلها على رأسها **فتمشي** بين جبلين فتمتليء فاكهة وما مسته بيدها فلما طغوا بعث الله عليهم دابة يقال لها : الجرذ فنقب عليهم فغرقهم فما بقي منهم إلا أثل وشيء من سدر قليل.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ﴿لقد كان لسبإ في مسكنهم﴾ ، قال لم يكن يرى في قريتهم بعوضة قط ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وان الركب ليأتون في ثيابهم القمل والدواب فما هو إلا أن ينظروا إلى بيوتها فتموت تلك الدواب وان كان الانسان ليدخل الجنتين فيمسك القفة على رأسه ويخرج حين يخرج وقد امتلأت تلك القفة." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٥/١٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٧/١٢

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٨٩/١٢

"اشتروا مني دوري اشتروا مني أرضي فلم يزل حتى باع دوره وأرضه وعقاره ، فلما صار الثمن في يده وأحرزه قال : أي قوم ان العذاب قد أظلكم وزوال أمركم قد دنا فمن أراد منكم دارا جديدا وجملا شديدا وسفرا فليلحق بعمان ومن أراد منكم الخمر والخمير والعصير فليلحق ببصرى ، ومن أراد منكم الراسخات في الوحل المطعمات في المحل المقيمات في الضحل فليلحق بيثرب ذات نخل فأطاعه قوم فخرج أهل عمان إلى عمان وخرجت غسان إلى بصرى وخرجت الاوس والخزرج وبنو كعب بن عمرو إلى يثرب فلما كانوا ببطن نخل قال بنو كعب : هذا مكان صالح لا نبتغي به بدلا فأقاموا فلذلك سموا خزاعة لأنهم انخزعوا عن أصحابهم وأقبلت الأوس والخزرج حتى نزلوا بيثرب.وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ﴿لقد كان لسبإ﴾ ، قال : كان لهم مجلس **مشيد** بالمرمر فأتاهم ناس من النصارى فقالوا : أشكروا الله الذي أعطاكم هذا قالوا : ومن أعطاناه إنما كان لآبائنا." (١)

"بعل قالت : لا ، قال : فهل لك أن أتزوجك قالت : إني امرأة منك على مسيرة ميل فإذا كان غد فتزود زاد يوم وأتني وإن رأيت في طريقك هولا قال : نعم ، قالت : إنه لا بأس عليك فلا يهولنك ، فلما كان من الغد تزود زاد يوم وانطلق إلى قصر فقرع بابه فخرج إليه شاب من أحسن الناس وجها وأطيب الناس ريحا فقال : من أنت يا عبد الله قال : أنا الإسرائيلي قال : فما حاجتك قال : دعتني صاحبة هذا القصر إلى نفسها قال : صدقت فهل رأيت في طريقك هولا قال : نعم ولولا أخبرتني أن لا بأس علي لهالني الذي رأيت أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل إذ أنا بكلبة فاتحة فاها ففزعت فوثبت فإذا أنا من ورائها وإذا جروها ينحر على صدرها قال : لست تدرك هذا يكون آخر الزمان يقاعد الغلام **المشيخه** فيغلبهم على مجلسهم ويأسرهم حديثهم ، ثم أقبلت حتى إذا انفرج بي السبيل وإذا بمائة أعنز حفل وإذا فيها جدي يمصها فإذا أتى عليها فظن أنه لم يترك شيئا فتح فاه يلتمس." (٢)

"وأخرج الدارمي عن عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ (يس) في صدر النهار قضيت حوائجه.وأخرج الدارمي عن ابن عباس قال : من قرأ يس حين يصبح أعطى يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليله أعطى يسر ليله حتى يصبح.وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من ميت يقرأ عنده (يس) إلا هون الله عليه.وأخرج أبو الشيخ في فضائل القرآن والديلمي من حديث أبي ذر ، مثله.وأخرج ابن سعد وأحمد في مسنده عن صفوان

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٩٣/١٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٤٤/١٢

بن عمرو قال : كانت **المشيخة** يقولون : إذا قرأت (يس) عند الميت خفف عنه بها.وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي قلابة قال : من قرأ (يس) غفر له ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه ومن قرأها عند ميت هون عليه ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قرأها فكأنما." (١)

"وأخرج ابن الضريس عن يحيي بن أبي كثير قال : من قرأ " يس " إذا أصبح لم يزل في فرح حتى **يمشي** ، ومن قرأها إذا أمسى لم يزل في فرح حتى يصبح ، أخبرنا من جرب ذلك قال : هي قلب القرآن.وأخرج ابن الضريس عن جعفر قال : قرأ سعيد بن جبير على رجل مجنون سورة "يس" فبرأ.وأخرج أبو الشيخ في " العظمة" عن محمد بن سهل المقرىء عن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمرو الدباغ عن أبيه قال : سلكت طريقا فيه غول فإذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل وهي تدعوني ، فلما رأيت ذلك أخذت في قرأءة "يس" فطفئت قناديلها ، وهي تقول : يا عبدالله ما صنعت بي ، ياعبدالله ما صنعت بي . منها . قال المقرىء : فلا يصيبكم شيء من خوف أو مطالبة من سلطان أو عدو إلا قرأتم "يس" فإنه يدفع عنكم بها ..وأخرج محمد بن عثمان ، وابن أبي شيبة في تاريخه والطبراني ، وابن عساكر عن خريم بن فاتك قال : خرجت في طلب ابل لي وكنا إذا نزلنا بواد نقول : نعوذ بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقة وقلت : أعوذ بعزيز هذا الوادي فإذا هاتف يهتف بي ويقول :." (٢)

"يخرجون.وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ، مثله.وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ﴿من الأجداث﴾ قال : القبور قال : هل تعرف العرب ذلك قال : نعم ، أما سمعت قول عبد الله بن رواحة : حينا يقولون اذ مروا على جدثي * أرشده يا رب من غاز وقد رشدا قال أخبرني عن قوله ﴿إلى ربهم ينسلون﴾ قال : النسل **المشي** الخبب قال : وهل تعرف العرب ذلك قال : نعم ، أما سمعت نابغة بن جعدة وهو يقول : عملان الذنب **أمشي** فاريا * يرد الليل عليه فنسل.وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن علي رضي الله عنه أنه قرأ ﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾.." (٣)

"الموت يقطعه فقالوا ﴿أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين﴾ قيل : لا ، قالوا ﴿إن هذا لهو الفوز العظيم﴾.وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : يقول الله تعالى لأهل

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣١٥/١٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣١٧/١٢

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٥٩/١٢

الجنة : (كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون) (المرسلات ٤٣) قال : قول الله (هنيئا) أي لا تموتون فيها ، فعندها قالوا ﴿أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون﴾.وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال : كنت **أمشي** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في يدي فرأى جنازة فأسرع **المشي** حتى أتى القبر ثم جثا على ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثرى ثم قال ﴿لمثل هذا فليعمل العاملون﴾.الآيات ٦٢ - ٦٨.أخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال :." (١)

"من آية ١٠٢ - ١١١.أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿بلغ معه السعي﴾ قال : العمل.وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ قال : أدرك معه العمل.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ قال : لما **مشى** مع أبيه.وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ قال : لما **مشى** فأسر في نفسه حزنا في قراءة عبد الله ﴿قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك﴾.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ قال : لما شب حتى أدرك سعيه سعي إبراهيم في العمل ﴿فلما أسلما﴾ قال : سلما ما أمرا به ﴿وتله للجبين﴾ قال : وضع وجهي للأرض ، ففعل فلما أدخل يده ليذبحه ﴿وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا﴾." (٢)

"لأبي هريرة : ألا أخبرك عن إسحاق قال : بلى ، قال : رأى إبراهيم أن يذبح إسحاق قال الشيطان : والله لئن لم أفتن عند هذه آل إبراهيم لا أفتن أحدا منهم أبدا فتمثل الشيطان رجلا يعرفونه فأقبل حتى خرج إبراهيم بإسحاق ليذبحه دخل على سارة فقال : أين أصبح إبراهيم غاديا بإسحاق قالت : لبعض حاجته قال : لا والله قالت : فلم غدا قال : ليذبحه قالت : لم يكن ليذبح ابنه قال : بلى والله قالت سارة : فلم يذبحه قال : زعم أن ربه أمره بذلك قالت : قد أحسن أن يطيع ربه إن كان أمره بذلك ، فخرج الشيطان فأدرك إسحاق وهو **يمشي** على أثر أبيه قال : أين أصبح أبوك غاديا قال : لبعض حاجته قال : لا والله بل غدا بك ليذبحك قال : ما كان أبي ليذبحني قال : بلى قال : لم قال : زعم إن الله أمره بذلك قال إسحاق : فوالله لئن أمره ليطيعنه ، فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم فقال أين أصبحت غاديا بابنك

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦١٤/١٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٣٠/١٢

قال : لبعض حاجتي قال : لا والله ما غدوت به إلا لتذبحه ، قال : ولم أذبحه قال : زعمت أن الله أمرك بذلك فقال : والله لئن كان الله أمرني لأفعلن ، قال فتركه ويئس أن يطاع فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه وسلم إسحاق عافاه الله وفداه بذبح عظيم ، فقال : قم أي بني فإن الله قد عافاك فأوحى الله إلى إسحاق : إني قدأعطيتك دعوة أستجيب لك فيها قال : فإني أدعوك أن تستجيب لي ، أيما عبد لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئا فأدخله الجنة .." (١)

"إبراهيم عليه السلام بابنه إسماعيل وإسحاق عليهما السلام فتمثل له الشيطان في صورة رجل فقال له : أين تذهب فقال إبراهيم : عليه السلام ما لك ولذلك ،.أذهب في حاجتي قال : فإنك تزعم أنك تذهب بابنك فتذبحه قال : والله إن كان الله أمرني بذلك إني لحقيق أن أطيع ربي ثم ذهب إلى ابنه وهو وراءه **يمشي** فقال له : أين تذهب قال : أذهب مع أبي فقال : إن أباك يزعم أن الله أمره بذبحك فقال له مثل ما قال إبراهيم ثم انطلق إبراهيم عليه السلام حتى إذا كانوا على جبل قال لابنه ﴿يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ ويا أبت أوثقني رباطا لا ينتضح عليك من دمي فقام إليه إبراهيم بالشفرة فبرك عليه فجعل ما بين لبته إلى منحره نحاسا لا تحيك فيه الشفرة ثم إن إبراهيم التفت وراء فإذا هو بالكبش فقال له : أي بني قم فإن الله فداك فذبح إبراهيم الكبش وترك ابنه ثم إن إبراهيم عليه السلام قال : يا بني إن الله قد أعطاك بصبرك اليوم فسل ما شئت تعطى قال : فإني أسأل الله أن لا يلقاه له عبد مؤمن به يشهد أن لا إله إلا الله وحده." (٢)

"وتؤدي إليهم بها العجم الجزية ففزعوا لكلمته ولقوله ، فقال القوم : كلمة واحدة نعم وأبيك عشرا قالوا : فما هي قال : لا إله إلا الله فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون ﴿أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب﴾ فنزل فيهم ﴿ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق﴾ إلى قوله ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن السدي ، أن ناسا من قريش اجتمعوا فيهم أبو جهل بن هشام والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب بن عبد يغوث في نفر من **مشيخة** قريش ، فقال بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى أبي طالب نكلمه فيه فلينصفنا منه فليكف عن شتم آلهتنا وندعه وإلهه الذي يعبد فإننا نخاف أن يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء فتعيرنا العرب يقولون : تركوه حتى إذا مات عمه تناولوه ، فبعثوا رجلا منهم يسمى المطلب فاستأذن لهم علي أبي طالب فقال : هؤلاء **مشيخة** قومك

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٢/٤٤٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٢/٤٤٩

وسرواتهم يستأذنون عليك قال : أدخلهم ، فلما دخلوا عليه قالوا : يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا فأنصفنا من ابن أخيك فمره فليكف عن شتم آلهتنا ونعده وإلهه فبعث إليه أبو طالب فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا ابن أخي." (١)

"هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم قد سألوك النصف ، أن تكف عن شتم آلهتهم ويدعوك وإلهك فقال : أي عم أولا أدعوهم إلى ما هو خير لهم منها قال : وإلام تدعوهم قال : أدعوهم إلى أن يتكلموا بكلمة يدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم فقال أبو جهل من بين القوم : ما هي وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها قال : تقول لا إله إلا الله ، فنفروا وقالوا سلنا غير هذه قال : لو جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما سألتكم غيرها فغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا : والله لنشتمنك وإلهك الذي يأمرك بهذا ﴿وانطلق الملأ منهم أن امشوا﴾ إلى قوله ﴿اختلاق﴾.الآيات ١ - ٣.أخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال : سئل جابر بن عبد الله ، وابن عباس رضي الله عنهما عن ﴿ص﴾ فقالا : ما ندري ما هو.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ﴿ص﴾ قال : حادث القرآن.وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله أنه كان يقرأ ﴿ص والقرآن﴾ بخفض الدال وكان يجعلها من المصاداة يقول عارض القرآن قال عبد الوهاب :." (٢)

"وأخرج أحمد عن يزيد بن منصور رضي الله عنه قال : قال داود عليه السلام إلا ذاكر لله فاذكر معه إلا مذكر فاذكر معه.وأخرج أحمد عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال : كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها إلى السوق فيبيعها فيأكل بثمنها.وأخرج أحمد عن سعيد بن أبي هلال رضي الله عنه قال : كان داود عليه السلام إذا قام من الليل يقول : اللهم نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم الذي لا تأخذك سنة ولا نوم.وأخرج أحمد عن عثمان الشحام أبي سلمة قال : حدثني شيخ من أهل البصرة كان له فضل وكان له سن قال : بلغني أن داود عليه السلام سأل ربه قال : يا رب كيف لي أن أمشي لك في الأرض بنصح وأعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب من يحبني من أحمر وأبيض ولا تزال شفتاك رطبتين من ذكري واجتنب فراش الغيبة قال : رب كيف لي أن تحببني في أهل الدنيا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٠٢/١٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٠٣/١٢

البر والفاجر قال : يا داود تصانع أهل الدنيا لدنياهم وتحب أهل الآخرة لآخرتهم وتختار إليك دينك بيني وبينك فإنك إذا فعلت ذلك لا يضرك من." (١)

"ضل إذا اهتديت قال : رب فأرني أضيافك من خلقك من هم قال : نقي الكفين نقي القلب يمشي تماما ويقول صوابا.وأخرج الخطيب في تاريخه عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال : قال داود عليه السلام لإبنه سليمان عليه السلام : أتدري ما جهد البلاء قال شراء الخبز من السوق والانتقال من منزل إلى منزل.وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال : قال داود عليه السلام : اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وسمعي وبصري وأهلي ومن الماء البارد.وأخرج أحمد عن وهب رضي الله عنه قال : قال داود عليه السلام رب أي عبادك أحب إليك قال : مؤمن حسن الصورة قال : فأي عبادك أبغض إليك قال كافر حسن الصورة شكر هذا وكفر هذا قال : يا رب فأي عبادك أبغض إليك قال عبد استخارني في أمر فخرت له فلم يرض به.وأخرج عبد الله في زوائده عن عبد الله بن أبي مليكة رضي الله عنه قال : قال داود عليه السلام : إلهي لا تجعل لي أهل سوء فأكون رجل سوء.." (٢)

"الشيطان أراد أن يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي ، وأيم الله لولا ما سبق إليه أخي سليمان لربطته إلى سارية من سواري المسجد حتى به ولدان أهل المدينة.وأخرج الحاكم في المستدرك عن عمر بن علي بن حسين قال : مشيت مع عميوأخي جعفر فقلت : زعموا أن سليمان عليه السلام سأل ربه أن يهبه ملكا قال : حدثني أبي عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لن يعمر ملك في أمة نبي مضى قبله ما بلغ بذلك النبي صلى الله عليه وسلم من العمر في أمته.وأخرج عبد بن حميد عن وهب بن منبه رضي الله عنه ، أنه ذكر من ملك سليمان وتعظيم ملكه أنه كان في رباطه اثنا عشر ألف حصان وكان يذبح على غدائه كل يوم سبعين ثورا سوى الكباش والطير والصيد فقيل لوهب أكان يسع هذا ماله قال : كان إذا ملك الملك." (٣)

"أرضا يقال لها الحمامة فإذا عينان ينبعان فشرب من أحداهما واغتسل من الأخرى.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه أن نبي الله أيوب عليه السلام لما اشتد به البلاء إما دعا وإما عرض بالدعاء فأوحى الله تعالى إليه ﴿اركض برجلك﴾ فنبعت عين فاغتسل منها فذهب ما به ثم مشى

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٥٧/١٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٥٨/١٢

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٨٨/١٢

أربعين ذراعا ثم ضرب برجله فنبعت عين فشرب منها.وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال : إن نبي الله أيوب عليه السلام لما أصابه الذي أصابه قال إبليس : يا رب ما يبالي أيوب أن تعطيه أهله ومثلهم معهم وتخلف له ماله وسلطانه سلطني على جسده قال : اذهب فقد سلطتك على جسده وإياك يا خبيث ونفسه قال فنفخ فيه نفخة سقط لحمه فلما أعياه صرخ صرخة اجتمعت إليه جنوده قالوا يا سيدنا ما أغضبك فقال ألا أغضب أني أخرجت آدم من الجنة وأن ولده هذا الضعيف قد غلبني فقالوا : يا سيدنا ما فعلت امرأته فقال : حيِّة فقال : أما هي فقد كفيك أمرها فقال." (١)

"خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الماء) إلى قوله (إني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) (البقرة ٣٠) ففي هذا اختصم الملأ الأعلى.وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ما كان لي من علم بالملإ الأعلى﴾ قال : الملائكة حين شووروا في خلق آدم عليه السلام فاختصموا فيه : قالوا أتجعل في الأرض خليفة.وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون﴾ قال : هي الخصومة في شأن آدم ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾.وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تدرون فيم يختصم الملاء الأعلى قالوا : الله ورسوله أعلم قال : يختصمون في الكفارات الثلاث ، إسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الأقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة.وأخرج عبد الرزاق وأحمد ، وعبد بن حميد والترمذي وحسنه ومحمد بن نصر رضي الله عنه في كتاب الصلاة قال : قال رسول الله." (٢)

"صلى الله عليه وسلم : أتاني ربي الليلة في أحسن صورة أحسبه قال في المنام قال : يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا ، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أو في نحري فعلمت ما في السموات وما في الأرض ثم قال : يا محمد هل تدري فيم يختصم الملاء الأعلى قلت : نعم ، في الكفارات والمكث في المسجد بعد الصلوات والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقل يا محمد إذا صليت : اللهم إني أسألك فعلالخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٠١/١٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦١٧/١٢

، قال : والدرجات ، إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام.وأخرج الترمذي وصححه ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم ، وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة من." (١)

"مفتون ، اللهم إني أسألك حبك وحب من أحبك وحب عمل يقربني إلى حبك ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : تعلموهن وادرسوهن فأنهن حق.وأخرج الطبراني في السنة ، وابن مردويه ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تجلى لي في أحسن صورة فسألني فيم يختصم الملائكة قلت : يا رب ما لي به علم ، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سألني عن شيء إلا علمته قلت : في الدرجات والكفارات وإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام).وأخرج الطبراني في السنة ، وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت ربي في أحسن صورة قال : يا محمد فقلت لبيك ربيوسعيدك ثلاث مرات ، قال : هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت : لا ، فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي ففهمت الذي سألني عنه فقلت : نعم يا رب ، يختصمون في الدرجات والكفارات ، قلت : الدرجات : إسباغ الوضوء بالسبرات **والمشي** على الأقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والكفارات : إطعام الطعام وإفشاء." (٢)

"السلام والصلاة بالليل والناس نيام.وأخرج الطبراني في السنة والشيرازي في الألقاب ، وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال : أصبحنا يوما فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرنا فقال : أتاني ربي البارحة في منامي في أحسن صورة فوضع يده بين ثدي وبين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمني كل شيء قال : يا محمد قلت : لبيك رب وسعديك قال : هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت : نعم يا رب في الكفارات والدرجات قال : فما الكفارات قلت : إفشاء السلام وإطعام الكعام والصلاة والناس نيام ، قال : فما الدرجات قلت : إسباغ الوضوء في المكروهات **والمشي** على الأقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة.." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦١٨/١٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٢٠/١٢

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٢١/١٢

"وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني في السنة عن عبد الرحمن بن عابس الحضرمي رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل : ما رأيناك أسفر وجها منك الغداة قال : وما لي لا أكون كذلك وقد رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال : فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد فقلت : في الكفارات ، قال : وما هن قلت : **المشي** على الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد لانتظار الصلوات ووضع الوضوء أماكنه في المكان قال : وفيم قلت : في الدرجات ، قال : وما هن قال : إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ، ثم قال : يا محمد قل اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين فو الذي نفسي بيده إنهن حق.." (١)

"وأخرج ابن نصر والطبراني في السنة عن ثوبان رضي الله عنه قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال : إن ربي عز وجل أتاني الليلة في أحسن صورة فقال لي : يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى فقلت : لا أعلم يا رب.قال فوضع كفيه بين كتفي حتى وجدت أنامله في صدري فتجلى لي بين السماء والأرض قلت : نعم يا رب يختصمون في الكفارات والدرجات قال : فما الدرجات قلت : إطعام الطعام وإفشاء السلام وقيام الليل والناس نيام.وأما الكفارات : **فمشي** على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في الكراهيات وجلوس في المساجد خلف الصلوات ، ثم قال : يا محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع قلت : اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت في قوم فتنة فتوفني إليك وأنا غير مفتون ، اللهم إني أسألك حبك وحب من أحبك وحب عمل يبلغني إلى حبك.الآيات ٧١ - ٧٤.أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون﴾ ﴿إذ قال ربك للملائكة﴾ قال : هذه الخصومة.من آية ٧٥ - ٨٣." (٢)

"ثلاث﴾ قال : البطن والرحم **والمشيمة** ﴿فأنى تصرفون﴾ قال : كقوله (فأنى تؤفكون) (الزخرف ٨٧).وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج﴾ من الإبل والبقر والضان والمعز ، وفي قوله ﴿من بعد خلق﴾ قال : نطفة ثم ما يتبعها حتى يتم خلقه ﴿في ظلمات ثلاث﴾ قال : البطن والرحم **والمشيمة**.وأخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿خلقا من بعد خلق﴾ قال : علقة ثم مضغة ثم

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٢٤/١٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٢٥/١٢

عظاما ﴿في ظلمات ثلاث﴾ قال : ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة.وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك رضي الله عنه في ظلمات ثلاث قال البطن." (١)

"والرحم والمشيمة.الآية ٧أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إن تكفروا فإن الله غني عنكم﴾ يعني الكفار الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم فيقولون لا إله إلا الله ، ثم قال ﴿ولا يرضى لعباده الكفر﴾ وهم عباده المخلصون الذين قال (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) (الحجر ٤٢) فألزمهم شهادة أن لا إله إلا الله وحببها إليهم.وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ﴿ولا يرضى لعباده الكفر﴾ قال : لا يرضى لعباده المسلمين الكفر.وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال : والله ما رضي الله لعبده ضلالة ولا أمره بها ولا دعا إليها ولكن رضي لكم طاعته وأمركم بها ونهاكم عن معصيته.الآية ٨.أخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿دعا ربه منيبا إليه﴾ قال : أي مخلصا إليه.الآية ٩." (٢)

"أمك ، إن القرآن منه.وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : القرآن كلام الله.وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال : أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون : القرآن كلام الله ليس بمخلوق.وأخرج البيهقي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : سأل علي بن الحسين عن القرآن فقال : ليس بخالق ولا بمخلوق وهو كلام الخالق.وأخرج البيهقي عن قيس بن الربيع قال سألت جعفر بن محمد رضي الله عنه عن القرآن فقال : كلام الله قلت : مخلوق قال : لا ، قلت : فما تقول فيمن زعم أنه مخلوق قال : يقتل ولا يستتاب.وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج﴾ قال : غير ذي سلس.الآية ٢٩.أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ضرب الله." (٣)

"بالذين من دونه﴾.وأخرج عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن جرير عن قتادة ﴿ويخوفونك بالذين من دونه﴾ قال : بالآلهة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادنها : – وهو قيمها – يا خالد إني أحذركها لا يقوم لها شيء فمشى إليها خالد بالفأس وهشم أنفها.وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد عن مجاهد ﴿ويخوفونك بالذين من دونه﴾ قال : الأوثان ، والله

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٣٥/١٢

(٢) الدر ال منثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٣٦/١٢

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٥٣/١٢

أعلم.الآيات ٣٨ - ٤١أخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن قتادة ﴿قل أرأيتم ما تدعون من دون الله﴾ يعني الأصنام.وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ﴿هل هن كاشفات ضره﴾ مضاف لآمنون كاشفات ، وممسكات رحمته مثلها.." (١)

"وأخرج الطبراني ، وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان بسند لين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام فأرسل إليه : يا محمد كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنى (يلق أثاما) (يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) (الفرقان ٦٩) وأنا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فأنزل الله (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئآتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) (الفرقان ٧٠) فقال وحشي : هذا شرط شديد (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا) (الفرقان ٧٠) فلعلي لا أقدر على هذا ، فأنزل الله (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (النساء ٤٨) فقال وحشي : هذا أرى بعد **مشيئة** فلا يدري يغفر لي أم لا فهل غير هذا فأنزل الله ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ الآية قال وحشي : هذا فهم ، فأسلم فقال الناس : يا رسول الله : إنا أصبنا ما أصاب وحشي قال : بلى للمسلمين عامة.وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن أبي سعيد قال : لما أسلم وحشي أنزل الله (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق) (الفرقان ٦٨) قال وحشي وأصحابه : فنحن قد إرتكبنا هذا كله ، فأنزل الله ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ الآية.." (٢)

"والأخرى ظلمة فيقبضهن الله جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يأمر إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض ، فيقول : وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد فتدخل في الخياشيم ثم **تمشي** في الأجساد كما **يمشي** السم في اللديغ ثم تنشق الأرض عنكم ، وأنا أول من تنشق الأرض عنه فتخرجون منها سراعا إلى ربكم تنسلون مهطعين إلى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غلفا غرلا ، فبينما نحن وقوف إذ سمعنا حسا من السماء شديدا فينزل أهل سماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم ، ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم ، ثم ينزل أهل السماء

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٦٣/١٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٧٢/١٢

الثالثة بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم ، ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف إلى السموات السبع ، ثم ينزل الجبار (في ظلل من الغمام) (البقرة ٢١٠) والملائكة يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة ، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والأرضون والسموات إلى حجزهم والعرش على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح فيقولون : سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت." (١)

"قتلها إلا قتل بها ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها ، وكان في مشيئة الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء رحمه ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لأحد عند أحد إلا أخذها الله تعالى للمظلوم من الظالم ، حتى إنه ليكلف يومئذ شائب اللبن للبيع الذي كان يشوب اللبن بالماء ثم يبيعه فيكلف أن يخلص اللبن من الماء ، فإذا فرغ الله من ذلك نادى نداء أسمع الخلائق كلهم : ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله ، فلا يبقى أحد عبد من دون الله شيئا إلا مثلت له آلهة بين يديه ويجعل يومئذ من الملائكة على صورة عزير ويجعل ملكمن الملائكة على صورة عيسى فيتبع هذا اليهود وهذا النصارى ثم يعود بهم آلهتهم إلى النار ، فهي التي قال الله (لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون) (الأنبياء الآية ٩٩) فإذا لم يبق إلا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقال لهم : يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون ، فيقولون : والله ما لنا إله إلا الله وما كنا نعبد غيره فيقال لهم : الثانية ، والثالثة فيقولون : مثل ذلك فيقول : أنا ربكم فهل بينكم وبين ربكم آية تعرفونه بها فيقولون : نعم ، فيكشف عن ساق ويريهم الله ما شاء من الآية أن يريهم فيعرفون أنه ربهم فيخرون له سجدا لوجوههم ويخر كل منافق." (٢)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها فتحت لها ثمانية أبواب الجنة فقيل لها : أدخلي من حيث شئت.وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له : ادخل من أي أبواب الجنة شئت.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿سلام عليكم طبتم﴾ قال : كنتم طيبين بطاعة الله.الآيات ٧٤ - ٧٥أخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿وأورثنا الأرض﴾ قال : أرض الجنة.وأخرج هناد عن أبي العالية رضي الله عنه مثله.وأخرج ابن المنذر

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧١٦/١٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧١٩/١٢

عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ﴿نتبوأ من الجنة حيث نشاء﴾ قال : انتهت **مشيئتهم** إلى ما أعطوا.." (١)

"الآية ٧٨.أخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ﴿ومنهم من لم نقصص عليك﴾ قال : بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو ممن لم يقصص على محمد صلى الله عليه وسلم.الآيات ٧٩ - ٨٥أخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ﴿ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم﴾ قال : أسفاركم لحاجتكم ما كانت ، وفي قوله ﴿وآثارا في الأرض﴾ قال : **المشي** فيها بأرجلهم ، وفي قوله ﴿فرحوا بما عندهم من العلم﴾ قال : قولهم نحن أعلم منهم ولن نعذب وفي قوله ﴿وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤون﴾ قال : ما جاءت به رسلهم من الحق.وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم﴾ قال : من بلد إلى بلد ، وفي قوله ﴿سنة الله التي قد خلت في عباده﴾ قال : سننه أنهم كانوا إذا رأوا بأسنا آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم عند ذلك.." (٢)

"النساء ويفرش الفرش واسمه في الأموات.وأخرج ابن جرير عن هلال بن يساف قال : كان يقال انتظروا القضاء في شهر رمضان.وأخرج ابن جرير عن قتادة ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ قال : (ليلة القدر).وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال : إنك لترى الرجل **يمشي** في الأسواق وقد وقع اسمه في الموتى ثم قرأ ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين﴾ ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ يعني (ليلة القدر) قال : ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل موت أو حياة أو رزق كل أمر الدنيا يفرق تلك الليلة إلى مثلها من قابل.وأخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر ، وابن جرير ، وابن المنذر والبيهقي عن أبي مالك في قوله : ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ قال : عمل." (٣)

"في قوله ﴿خذوه فاعتلوه﴾ قال : ادفعوه.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ يقول : لست بعزيز ولا كريم.وأخرج الأموي في مغازيه عن عكرمة قال : لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل فقال : إن الله أمرني أن أقول لك (أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى) (سورة

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧٣٤/١٢

(٢) الدر الم نثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧٧/١٣

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٥٠/١٣

القيامة ٣٤ – ٣٥) قال : فنزع يده من يده وقال : ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أني أمنعأهل بطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكلمته ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن قتادة قال : قال أبو جهل : أيوعدني محمد وأنا أعز من مشى بين جبليها فنزلت ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾.وأخرج ابن المنذر عن قال : أخبرت أن أبا جهل قال : يا معشر قريش أخبروني ما اسمي فذكرت له ثلاثة أسماء عمرو والجلاس وأبو." (١)

"وأخرج البخاري ومسلم والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله﴾.وأخرج الترمذي ، وابن جرير ، وابن مردويه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : نزلت في آيات من كتاب الله نزلت في ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ ونزل في (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) (الأحقاف الآية ١٦).وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل﴾ قال : عبد الله بن سلام.وأخرج ابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير عن مجاهد والضحاك مثله.وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم وقتادة مثله.وأخرج ابن سعد ، وابن عساكر عن مجاهد." (٢)

"وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ﴿عرفها لهم﴾ قال : عرفهم منازلهم فيها.وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ﴿ويدخلهم الجنة عرفها لهم﴾ قال : بلغنا أن الملك الذي كان وكل بحفظ عمله في الدنيا يمشي بين يديه في الجنة ويتبعه ابن آدم حتى يأتي أقصى منزل هو له فيعرفه كل شيء أعطاه الله في الجنة فإذا انتهى إلى أقصى منزله في الجنة دخل إلى منزله وأزواجه وانصرف الملك عنه.الآيات ٧ – ١١.أخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ قال : على نصره.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ﴿إن تنصروا الله ينصركم﴾ قال : حق على الله أن يعطي من سأله وأن ينصر من نصره ﴿والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم﴾ قال : أما الأولى ففي

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٨٥/١٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣١٧/١٣

الكفار الذين قتل الله يوم بدر وأما الأخرى ففي الكفار عامة.وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه : !." (١)

"يبيع فيرجع عليه وقد مسخ قردا أو خنزيرا.وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الزاهرية رضي الله عنه قال : لا تقوم الساعة حتى **يمشي** الرجلان إلى الأمر يعملانه فيمسخ أحدهما قردا أو خنزيرا فلا يمنع الذينجا منهما ما رأى بصاحبه أن **يمشي** إلى شأنه ذلك حتى يقضي شهوته وحتى **يمشي** الرجلان إلى الأمر يعملانه فيخسف بأحدهما فلا يمنع الذي نجا منهما ما رأى بصاحبه أن يمضي إلى شأنه ذلك حتى يقضي شهوته منه.وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن غنم قال : يوشك أن تقعد أمتان على رحى فتطحنان فتمسخ إحداهما والأخرى تنظر.وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن غنم قال : سيكون خباءان متجاوران فينشق بينهما نهر فيسقيان منه بسهم واحد يقبس بعضهم من بعض فيصبحان يوما من الأيام قد خسف بأحدهما والآخر حي.." (٢)

"أحببت أن أقرى ء الناس على ما أقرأني أقرأت وإلا لم أقرى ء حرفا ما حييت ، قال : بل أقرى ء الناس.وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ﴿حمية الجاهلية﴾ قال : حميت قريش أن يدخل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا : لا يدخلها علينا أبدا فوضع الله الحمية عن محمد وأصحابه.وأخرج ابن أبي حاتم عن الأجلح قال : كان حمزة بن عبد المطلب رجلا حسن الشعر حسن الهيئة صاحب صيد وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على أبي جهل فولع به وآذاه فرجع حمزة من الصيد وامرأتان **تمشيان** خلفه فقالت إحداهما لو علم ذا ما صنع بابن أخيه أقصر عن **مشيته** فالتفت إليهما فقال : وما ذاك قالت : أبو جهل فعل بمحمد كذا وكذا فدخلته الحمية فجاء حتى دخل المسجد وفيه أبو جهل فعلا رأسه بقوسه ثم قال : ديني دين محمد إن كنتم صادقين فامنعوني فقامت إليه قريش فقالوا يا أبا." (٣)

"الملك وريقه مداده.وأخرج ابن أبي الدنيا ، وابن المنذر عن الأحنف بن قيس في قوله ﴿عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾ قال : صاحب اليمين يكتب الخير وهو أمير على صاحب الشمال فإن أصاب العبد خطيئة قال أمسك فإن استغفر الله نهاه أن يكتبها وإن أبى إلا أن يصر كتبها.وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ فيي العظمة من طريق ابن المبارك عن ابن جريج قال : ملكان أحدهما على يمينه يكتب الحسنات وملك

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٥٩/١٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٢٣/١٣

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٠٦/١٣

عن يساره يكتب السيئات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه إن قعد فأحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وإن **مشى** فأحدهما أمامه والآخر خلفه وإن رقد فأحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ، قال ابن المبارك : وكل به خمسة أملاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا.." (١)

"فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه.وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود في قوله ﴿إلا اللمم﴾ قال : زنا العينينالنظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين **المشي** ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه فإن تقدم بفرجه كان زانيا وإلا فهو اللمم.وأخرج مسدد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن أبي هريرة أنه سئل عن قوله ﴿إلا اللمم﴾ قال : هي النظرة والغمزة والقبلة والمباشرة فإذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا.وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال : اللمم ما بين الحدين.وأخرج سعيد بن منصور والترمذي وصححه والبزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والحاكم وصححه ، وابن مردوية والبيهقي في شعب." (٢)

"ونشأ قرن دعاهم حتى لقد ذكر لنا أن الرجل كان يأخذ بيد أخيه أو ابنه **فيمشي** إليه فيقول : يا بني إن أبي قد **مشى** بي إلى هذا وأنا مثلك يومئذ ، تتابعا في الضلالة وتكذيبا بأمر الله عز وجل.وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ ، وابن جرير عن مجاهد في قوله ﴿والمؤتفكة أهوى﴾ قال : أهوى بها جبريل بعد أن رفعها إلى السماء.وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ﴿والمؤتفكة أهوى﴾ قال : قوم لوط ائتفكت بهم الأرض بعد أن رفعها الله إلى السماء فالأرض تجلجل بها إلى يوم القيامة.وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن قتادة في قوله ﴿والمؤتفكة أهوى﴾ قال : قرى قوم لوط ﴿فغشاها ما غشى﴾ قال : الحجارة ﴿فبأي آلاء ربك﴾ قال : فبأي نعم ربك.." (٣)

"في قوله ﴿قاصرات الطرف﴾ قال : لا ينظرن إلا إلى أزواجهن.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن مجاهد في قوله ﴿لم يطمثهن﴾ قال : لم يمسسهن.وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر عن سعيد بن جبير ﴿لم يطمثهن﴾ قال : لم يطأهن.وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر عن عكرمة

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٠٩/١٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ، ٣٧/١٤

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٦/١٤

﴿لم يطمثهن﴾ قال : لم يجامعهن.وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عن عكرمة قال : لا تقل للمرأة طمثت فإنما الطمث الجماع.وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ﴿لم يطمثهن﴾ قال : كذلك نساء الجنة لم يدن منهن غير أزواجهن قال : وهل تعرف العرب ذلك قال : نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول : مشين إلي لم يطمثن قبلي * وهن أصبح من بيض النعام." (١)

"كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال : روح من جهد الموت وروح يؤتى به عند خروج نفسه وجنة نعيم أمامه ، فإذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح للجسد : لقد كنت بي سريعا إلى طاعة الله بطيئا عن معصيته فهنيئا لك اليوم فقد نجوت وأنجيت ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله عليها كل باب من السماء كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه أربعين ليلة ، فإذا اقبضت الملائكة روحه أقامت الخمسمائة ملك عند جسده لا يقلبه بنو آدم لشق إلا قلبته الملائكة عليهم السلام قبلهم وعلته بأكفان قبل أكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ، ويصيح إبليس عند ذلك صيحة يتصرع منها بعض أعظام جسده ويقول لجنوده : الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون : إن هذا كان معصوما ، فإذا صعد ملك الموت بروحه إلى السماء يستقبله جبريل في سبعين ألفا من الملائكة كلهم يأتيه من ربه فإذا انتهى ملك الموت إلى العرش خرت الورح ساجدة لربها فيقول الله لملك الموت : انطلق بروح عبدي فضعه (في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب) (سورة الواقعة الآية ٢٨) ، فإذا وضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن يمينه وجاء الصيام فكان عن يساره وجاء القرآن والذكر فكانا عند رأسه وجاء مشيه إلى الصلاة فكان عند رجليه." (٢)

"منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾قال : ما قطعتم إليها واديا ولا سيرتم إليها دابة ولا بعيرا إنما كانت حوائط لبني النضير أطعمها الله رسوله صلى الله عليه وسلم.وأخرج ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم بين قريش والمهاجرين النضير فأنزل الله ﴿ما قطعتم من لينة﴾ قال : ما هي العجوة والفنيق والنخيل وكانا مع نوح في السفينة وهما أصل التمر ولم يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أحدا إلا رجلين أبا دجانة وسهل بن حنيف.وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن الأوزاعي قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فسأله عن المشيئة قال : المشيئة لله

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤/١٤٤

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤/٢٣٤

قال : فإني أشاء أن أقوم قال : قد شاء الله أن تقوم قال : فإني أشاء أن أقعد قال : فقد شاء الله أن تقعد قال : فإني أشاء أن أقطع هذه النخلة قال : فقد شاء الله أن تقطعها قال : فإني أشاء أن أتركها قال : فقد شاء الله أن تتركها قال : فأتاه جبريل عليه السلام فقال : قد لقنت حجتك كما لقنها إبراهيم عليه السلام قال : ونزل القرآن ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين﴾." (١)

"وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله : ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ قال : فامضوا.وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ابي حاتم عن الحسن أنه سئل عن قوله : ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ قال : ما هو بالسعي على الأقدام ولقد نهوا أن يأتوا الصلاة إلا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع.وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة في قوله : ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ قال : السعي أن تسعى بلبك وعملك وهو المضي إليها ، قال الله : (فلما بلغ معه السعي) (سورة الصافات الآية ١٠٢) قال : لما **مشى** مع أبيه.وأخرج عبد بن حميد عن ثابت قال : كنا مع أنس بن مالك يوم الجمعة فسمع النداء بالصلاة فقال : قم لنسعى إليها.وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر عن عطاء في قوله : ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ قال : الذهاب **والمشي**.وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال : إنما السعي العمل وليس السعي على الأقدام.." (٢)

"وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر عن محمد بن كعب قال : السعي العمل.وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وعكرمة مثله.وأخرج البيهقي في "سننه" عن عبد الله بن الصامت قال : خرجت إلى المسجد يوم الجمعة فلقيت أبا ذر فبينا أنا **أمشي** إذا سمعت النداء فرفعت في **المشي** لقول الله : ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾ فجذبني جذبة فقال : أولسنا في سعي.وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب في قوله : ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ قال : موعظة الإمام.وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حرمت التجارة يوم الجمعة ما بين الأذان الأول إلى الإقامة إلى انصراف الإمام لأن الله يقول : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر﴾ إلى ﴿وذروا البيع﴾.وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب أن رجلين من أصحاب النبي

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٥٢/١٤

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٧٦/١٤

صلى الله عليه وسلم كانا يختلفان في تجارتهما إلى الشام فربما قدما يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فيدعونه ويقومون فيما هم إلا بيعا حتى تقام الصلاة فأنزل الله !." (١)

"وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن قتادة في قوله : ﴿اتخذوا أيمانهم جنة﴾ قال : اتخذوا حلفهم جنة ليعصموا بها دماءهم وأموالهم.وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر كان مع كل رجل من أغنياء المؤمنين رجل من الفقراء يحمل له زاده وماءه فكانوا إذا دنوا من الماء تقدم الفقراء فاستقوا لأصحابهم فسبقهم أصحاب عبد الله بن أبي فأبوا أن يخلوا عن المؤمنين فحصرهم المؤمنون فلما جاء عبد الله بن أبي نظر إلى أصحابه فقال : والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل وقال : امسكوا عنهم البيع لا تبايعوهم فسمع زيد بن أرقم قول ابن أبي : لئن رجعنا إلى المدينة وقوله : لا تنفقوا على من عند رسول الله فأخبر عمه فأخبر عمه النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي وأصحابه فعجب من صورته وجماله وهو **يمشي** إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله : ﴿وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة﴾." (٢)

"يرتحلوا فارتحلوا فساروا حتى إذا كان بينهم وبين المدينة مسيرة ليلة فعجل عبد الله بن عبد الله بن أبي حتى أناخ بجامع طرق المدينة ودخل الناس حتى جاء أبوه عبد الله بن أبي فقال : وراءك ، فقال : مالك ويلك قال : والله لا تدخلها أبدا إلا أن يأذن رسول الله ليعلمن اليوم من الأعز من الأذل ، فرجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه ما صنع ابنهفأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن خل عنه حتى يدخل ففعل فلم يلبثوا إلا أياما قلائل حتى اشتكي عبد الله فاشتد وجعه فقال لابنه عبد الله : يا بني ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فإنك إذ أنت طلبت ذلك إليه فعل ، ففعل ابنه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : يا رسول إن عبد الله بن أبي شديد الوجع وقد طلب إلي أن آتيك فتأتيه فإنه قد اشتاق إلى لقائك فأخذ نعليه فقام وقام معه نفر من أصحابه حتى دخلوا عليه فقال لأهله حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم : أجلسوني فأجلسوه فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجزعنا يا عدو الله الآن فقال : يا رسول الله إني لم أدعك لتؤنبني ولكن دعوتك لترحمني فاغرورقت عينا

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤/٤٧٧

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤/٤٩٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما حاجتك قال : حاجتي إذا أنا مت أن تشهد غسلي وتكفني في ثلاثة أثواب من ثيابك **وتمشي** مع جنازتي وتصلي علي ففعل." (١)

"ذاك قال : تحب المال والولد.وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي ، وابن ماجة والحاكموابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما عليهما قميصان أحمران **يمشيان** ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما واحدا من ذا الشق وواحدا من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال : صدق الله قال : ﴿أنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ إني لما نظرت إلى هذين الغلامين **يمشيان** ويعثران لم أصبر أن قطعت كلامي ونزلت إليهما.وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج الحسين بن علي رضي اله عنه فوطئ في ثوب كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فلما رأى الناس أسرعوا إلى الحسين رضي الله عنه يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قاتل الله الشيطان إن الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت أني نزلت عن." (٢)

"والملائكة بعد ذلك ظهير﴾ وكانت عائشة رضي الله عنها بنت أبي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله : أطلقتهن قال : لا ، قلت يا رسول الله : إني دخلت المسجد والمؤمنون ينكتون الحصى ويقولون : طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه أفأنزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن قال : نعم إن شئت ثم لم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر وضحك وكان من أحسن الناس ثغرا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت أشبث بالجذع ونزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كأنما **يمشي** على الأرض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله : إنما كنت في الغرفة تسعا وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الشهر قد يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي : لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ، قال : ونزلتهذه الآية (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر وأنزل الله آية التخيير ، قوله تعالى : ﴿وصالح المؤمنين﴾.أخرج ابن عساكر

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٠٦/١٤

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥١٩/١٤

من طريق الكلبي عن أبي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان أبي يقرؤها ﴿وصالح المؤمنين﴾ أبو بكر وعمر.." (١)

"بأجنحتهن.وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله : ﴿إلا في غرور﴾ قال : في باطل ، قال : وهل تعرف العرب ذلك قال : نعم أما سمعت قول حسان : تمنتك الأماني من بعيد * وقول الكفر يرجع في غرور.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿بل لجوا في عتو ونفور﴾ قال : في الضلال.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن مجاهد في قوله : ﴿بل لجوا في عتو ونفور﴾ قال : كفور وفي قوله : ﴿أفمن يمشي مكبا على وجهه﴾ قال : في الضلالة ﴿أم من يمشي سويا على صراط مستقيم﴾ قال : على الحق المستقيم.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿أفمن يمشي مكبا﴾ قال : في." (٢)

"الضلال ﴿أم من يمشي سويا﴾ قال : مهتديا.وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق ، وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿أفمن يمشي مكبا على وجهه﴾ قال : هو الكافر عمل بمعصية الله فحشره الله يوم القيامة على وجهه ﴿أم من يمشي سويا على صراط مستقيم﴾ يعني المؤمن عمل بطاعة الله يحشره الله على طاعته وفي قوله : ﴿فلما رأوه﴾ قال : لما رأوا عذاب الله ﴿زلفة سيئت وجوه الذين كفروا﴾ قال : ساءت بما رأت من عذاب الله وهوانه.وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر عن مجاهد في قوله : ﴿فلما رأوه زلفة﴾ قال : قد اقترب.وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه قرأ ﴿وقيل هذا الذي كنتم به تدعون﴾ مخففة.وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن عياش عن عاصم أنه قرأ ﴿تدعون﴾ مثقلة قال أبو بكر : تفسير تدعون تستعجلون.الآية ٣٠." (٣)

"وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله : ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ قال : هو الملزق في القوم ليس منهم.وأخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال : ستة لا يدخلون الجنة أبدا : العاق والمدمن والجعشل والجواظ والقتات والعتل الزنيم ، فقلت يا ابن عباس : أما اثنتان فقد علمت فأخبرني بالأربع قال : أما الجعشل فالفظ الغليظ وأما الجواظ فمن يجمع المال ويمنع وأما القتات فمن يأكل لحوم الناس وأما العتل الزنيم فمن يمشي بين الناس بالنميمة.وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤/٥٨٤

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤/٦١٢

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤/٦١٣

أبي حاتم ، وابن مردويه ، وابن عساكر عن شهر بن حوشب قال : حدثني عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري ولا العتل الزنيم فقال له رجل من المسلمين : ما الجواظ الجعظري والعتل الزنيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما الجواظ فالذي جمع ومنع تدعوه (لظى نزاعة للشوى) (سورة المعارج ١٦) وأما الجعظري فالفظ الغليظ قال الله : (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) (سورة آل عمران ١٥٩) وأما العتلالزنيم فشديد الخلق رحيب الجوف مصحح شروب واجد." (١)

"فيقولون : سبحان الله إذا تعرف لنا عرفناه فعند ذلك ﴿يكشف عن ساق﴾ فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كأنما فيها السفافيد فيقولون : ربنا فيقول : (قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون) ثم يؤمر بالصراط فيضرب على جهنم فتمر الناس بأعمالهم يمر أوائلهم كلمح البصر أو كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثمكأسرع البهائم ثم كذلك يجيء الرجل سعيا حتى يجيء الرجل مشيا حتى يجيء آخرهم رجل يتكفأ على بطنه فيقول : يا رب أبطأت بي فيقول : إنما أبطأ بك عملك ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع جبريل ثم إبراهيم خليل الله ثم موسى أو قال عيسى ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) (سورة الإسراء الآية ٧٩) فليس من نفس إلا تنظر إلى بيت في الجنة وبيت في النار وهو يوم الحسرة فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة فيقال : لو عملتم ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال : لولا أن من الله عليكم ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول : أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحدا فيه خير ، ثم قرأ عبد الله (يا أيها الكفار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من." (٢)

"خلقتك من مثل هذا حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت أتصدق وأنى أوان الصدقة.وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : ﴿فلا أقسم برب المشارق والمغارب﴾ قال : للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه ومغرب تغرب فيه غير مطلعها بالأمس وغير مغربها بالأمس.وأخرج

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤/٦٢٨

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤/٦٥٤

عبد بن حميد ، وابن المنذر عن عكرمة في قوله : ﴿برب المشارق والمغارب﴾ قال : المنازل التي تجري فيها الشمس والقمر.وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله : ﴿كأنهم إلى نصب يوفضون﴾ قال : إلى علم يسعون.وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر عن مجاهد ﴿إلى نصب﴾ قال : غاية ﴿يوفضون﴾ قال : يستبقون.." (١)

"الإنسان ليفجر أمامه﴾ قال : هو الكافر يكذب بالحساب.وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ يعني الأمل يقول : أعمل ثم أتوب.وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الأمل والبيهقي في شعب الإيمان عن عباس رضي الله عنهما ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ قال : يقدم الذنب ويؤخر التوبة.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ قال : يمضي أمامه راكبا.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير عن الحسن ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ قال : يمشي قدما في معاصي الله.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن قتادة ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ قال : لا تلقى ابن آدم إلا تنزع نفسه إلى معصية الله قدما قدما إلا من عصم الله وفي قوله : ﴿يسأل أيان يوم القيامة﴾ يقول : متى يوم القيامة.وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله : ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ قال : يقول سوف أتوب ﴿يسأل أيان يوم القيامة﴾ قال : يقول." (٢)

"والشهادة وأسألك كلمة الحكم في الغضب والرضا وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين.وأخرج البيهقي عن زيد ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه دعاء وأمره أن يتعاهده ويتعاهد به أهل كل يوم قال : حين تصبح لبيك الله لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك الله ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت ، أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٤/٧٠٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٥/٩٩

، أسألك اللهم الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعدالموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقا إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، أعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدى علي أو أكسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره ، اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام." (١)

"وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله : ﴿إلى ربك يومئذ المساق﴾ قال : في الآخرة.وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿فلا صدق﴾ قال : بكتاب الله ﴿ولا صلى ولكن كذب﴾ بكتاب الله ﴿وتولى﴾ عن طاعة الله ﴿ثم ذهب إلى أهله يتمطى﴾ قال : يتبختر وهو أبو جهل بن هشام كانت **مشيته** ، ذكر لنا أن نبي الله أخذ بمجامع ثوبه فقال : ﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾ وعيدا على وعيد فقال : ما تستطيع أنت ولا ربك لي شيئا وإني لأعز من **مشى** بين جبليها وذكر لنا أن نبي الله كان يقول : إن لكل أمة فرعونا وإن فرعون هذه الأمة أبو جهل.وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله : ﴿ثم ذهب إلى أهله يتمطى﴾ قال : يتبختر وهو أبو جهل.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : ﴿يتمطى﴾ قال : يختال.وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد والنسائي ، وابن جرير وابن." (٢)

"كأن الريش والفوقين منه * خلال النصل خالطه **مشيج**.وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مشج ماء الرجل بماء المرأة فصار خلقا.وأخرج عبد بن حميد عن الربيع قال : إذا اجتمع ماء الرجل وماء المرأة فهو أمشاج.وأخرج عبد الرزاق ، وابن المنذر عن قتادة قال : الأمشاج إذا اختلط الماء والدم ثم كان علقة ثم كان مضغة.وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر عن الحسن في الآية قال : خلق من نطفة مشجت بدم وذلك الدم الحيض إذا حملت ارتفع الحيض.." (٣)

"غرقا والناشطات نشطا﴾ قال : الموت.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿والناشطات نشطا﴾ قال : الموت.وأخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله : ﴿والنازعات غرقا﴾ قال : هي أرواح الكفار لما عاينت ملك الموت فيخبرها بشخط الله غرقت فينشطها انتشاطا من العصب واللحم ﴿والسابحات سبحا﴾ أرواح المؤمنين ما عاينت ملك الموت قال : اخرجي أيتها النفس المطمئنة إلى روح وريحان ورب غير غضبان سبحت سباحة الغائص في الماء فرحا وشوقا إلى الجنة ﴿فالسابقات سبقا﴾ قال : **تمشي** إلى

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٥/١٣٢

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٥/١٣٨

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٥/١٤٧

كرامة الله.وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله : ﴿والنازعات غرقا والناشطات نشطا﴾ قال : هاتان الآيتان للكفار عند نزع النفس تنشط نشطا عنيفا مثل سفود في صوف فكان خروجه شديدا ﴿والسابحات سبحا فالسابقات سبقا﴾ قال : هاتان للمؤمنين.وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله : ﴿والنازعات غرقا﴾ قال : النفس حين تغرق في الصدور }والناشطات نشطا﴾ قال : الملائكة حين تنشط." (١)

"فيقول لهم أليس حسنا أن جئت بكذا وكذا فيقولون : بلى والله فجاء ابن أم مكتوم وهو مشتغل بهم فسأله فأعرض عنه فأنزل الله ﴿أما من استغنى فأنت له تصدى وما عليك ألا يزكى وأما من جاءك يسعى وهو يخشى فأنت عنه تلهى﴾ يعني ابن أم مكتوم.وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد وأبو يعلى عن أنس قال : جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه فأنزل الله ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾ فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه.وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه عن ابن عباس قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة والعباس بن عبد المطلب وأبا جهل بن هشام وكان يتصدى لهم كثيرا ويحرص أن يؤمنوا فأقبل إليه رجل أعمى يقال له عبد الله بن أم مكتوم **يمشي** وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن ، قال يا رسول الله : علمني مما علمك الله فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه وأقبل على الآخرين ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجواه وأخذ ينقلب إلى أهله أمسك الله ببعض بصره ثم خفق برأسه ثم أنزل الله ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾ فلما نزل فيه ما نزل أكرمه نبي الله وكلمه يقول له : ما." (٢)

"وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾ قالوا : الأمر إلينا إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم فهبط جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كذبوا يا محمد ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾ ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.وأخرج ابن سعد والبيهقي في الأسماء والصفات عن وهب بن منبه قال : قرأت اثنين وتسعين كتابا كلها أنزلت من السماء وجدت في كلها أن من أضاف إلى نفسه شيئا من **المشيئة** فقد كفر.وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن سلمان بن موسى قال : لما نزلت ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٥/٢١٩

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٥/٢٤١

قال أبو جهل : جعل الأمر إلينا إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم فأنزل الله ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾.وأخرج عبد الرزاق ، وابن المنذر عن القاسم بن مخيمرة قال : لما نزلت ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾ قال أبو جهل : أرى الأمر إلينا فنزلت ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾بسم الله الرحمن الرحيم٨٢." (١)

"وأخرج سعيد بن منصور ، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ : اقرأ بهم في العشاء ب (سبح اسم ربك الأعلى) (سورة الأعلى الآية ١) (والليل إذا يغشى) (سورة الليل الآية ١) ﴿والسماء ذات البروج﴾بسم الله الرحمن الرحيمالآية ١ - ١١.أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : البروج قصور في السماء.وأخرج ابن المنذر عن الأعمش قال : كان أصحاب عبد الله يقولون في قوله : ﴿والسماء ذات البروج﴾ ذات القصور.وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر عن أبي صالح في قوله : ﴿ذات البروج﴾ قال : النجوم العظام.وأخرج ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ﴿والسماء ذات البروج﴾ فقال : الكواكب وسئل عن ﴿الذي جعل في السماء بروجا﴾ فقال : الكواكب ، قيل : فبروج مشيدة فقال : قصور.وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد عن قتادة في قوله : ﴿والسماء ذات البروج﴾ قال : بروجها نجومها ﴿واليوم الموعود﴾ قال : يوم القيامة ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال : يومان عظيمان عظمهما الله من أيام الدنيا كنا نحدث أن الشاهد يوم القيامة والمشهود يوم عرفة.." (٢)

"وأخرج سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مقسم عن ابن عباس﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال : خلق الله الإنسان منتصبا وخلق كل شيء يمشي على أربع.وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال : منتصب في بطن أمه.وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله : ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال : منتصبا في بطن أمه أنه قد وكل به ملك إذا نامت الأمر أو اضطجعت رفع رأسه لولا ذلك لغرق في الدم.وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله : ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال : في اعتدال واستقامة ، قال : وهل تعرف العرب ذلك قال : نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة : يا عين هلا بكيت اربد إذ * قمنا وقام الخصوم في كبد.وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن إبراهيم رضي الله عنه أحسبه عن

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٢٧٩/١٥

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٢٨/١٥

عبد الله ﴿في كبد﴾ قال : منتصبا.وأخرج ابن المبارك في الزهد ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم عن." (١)

"بطنه من عندصدره إلى أسفل بطنه فاستخرج من قلبه فغسل في طست من ذهب ثم ملئ إيمانا وحكمة ثم أعيد مكانه.وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي بن كعب أن أبا هريرة قال : يا رسول الله ما أول ما رأيت من أمر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقال : لقد سألت أبا هريرة إني لفي صحراء ابن عشرين سنة وأشهرا إذا بكلام فوق رأسي وإذا رجل يقول لرجل : أهو هو فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط وأرواح لم أجدها في خلق قط وثياب لم أجدها على أحد قط فأقبلا إلي يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأخذهما مسا فقال أحدهما لصاحبه : أضجعه ، فأضجعني بلا قصر ولا هصر فقال أحدهما : افلق صدره فخوى أحدهما إلى صدري ففلقه فيما أرى بلا دم ولا وجع فقال له : أخرج الغل والحسد ، فأخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له : أدخل الرأفة والرحمة فإذا مثل الذي أخرج شبه الفضة ثم هز إبهام رجلي اليمنى ، وقال : اغدوا سلم (اغد واسلم) فرجعت بها أغدو بها رقة على الصغير ورحمة للكبير.." (٢)

"قال ابن شهاب : وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : بينا أنا أمشي إذسمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت : زملوني ، فأنزل الله (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر) (سورة المدثر الآية ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) فحمي الوحي وتتابع.وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال : أول سورة نزلت على محمد ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾.وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن مجاهد قال : أول ما نزل من القرآن ﴿اقرأ باسم ربك﴾ ثم (ن والقلم).وأخرج ابن المنذر ، وابن مردويه عن ابن عباس قال : أول شيء أنزل من القرآن خمس آيات ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ إلى قوله : ﴿ما لم يعلم﴾.وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد بن عمير قال : أول ما نزل من القرآن ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ ثم (ن).." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٥/٤٣٩

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٥/٤٩٦

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٥/٥٢٢

"فيقابل بديوان الحسنات ديوان النعيم فيستفرغ النعيم الحسنات وتبقى السيئات مشيئتها إلى الله عز وجل إن شاء عذب وإن شاء غفر.وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن بكير بن عتيق قال : سقيت سعيد بن جبير شربة من عسل في قدح فشربها ثم قال : والله لأسألن عن هذا : فقلت لمه قال : شربته وأنا أستلذهبسم الله الرحمن الرحيم١٠٣." (١)

"قال : قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش : أنت خير أهل المدينة وسيدهم ألا ترى إلى هذا الصابئ المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية وأهل السدانة قال : أنتم خير منه ، فنزلت ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ ونزلت (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب) (سورة النساء الآية ١٥ – ٢٥) إلى قوله : ﴿فلن تجد له نصيرا﴾).وأخرج الطبراني ، وابن مردويه عن أبي أيوب قال : لما مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا : إن هذا الصابئ قد بتر الليلة فأنزل الله ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ إلى آخر السورة.وأخرج ابن سعد ، وابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان أكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات القاسم وهو أول ميت من ولده بمكة ثما مات عبد الله فقال العاصي بن وائل السهمي : قد انقطع نسله فهو أبتر فأنزل الله ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾.وأخرج ابن عساكر من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : ولدت خديجة من النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ثم أبطأ عليه الولد من بعده فبينما." (٢)

"وأخرج ابن جرير عن ابن زيد أن امرأة أبي لهب كانت تلقي من طريق النبي صلى الله عليه وسلم الشوك فنزلت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ فلما نزلت بلغ امرأة أبي لهب أن النبي يهجوك قالت : علام يهجوني هل رأيتموني كما قال محمد أحمل حطبا في جيدي حبل من مسد فمكثت ثم أتته فقالت : إن ربك قلاك وودعك فأنزل الله (والضحى) (سورة الضحى الآية ١ – ٢) إلى (وما قلى). وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن ابن زيد ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ قال : كانت تأتي بأغصان الشوك تطرحها بالليل في طريق رسول الله.

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٦٣٩/١٥

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧٠٦/١٥

وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ قال : كانت **تمشي**." (١)

"٤٣- عن أبي سعيد ، مولى عامر بن كريز ،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أبى بن كعب وهو يصلى فلما فرغ من صلاته لحقه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده وهو يريد أن يخرج من باب المسجد فقال إنى لأرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل الله فى التوراة ولا فى الإنجيل ولا فى القرآن مثلها قال أبى فجعلت أبطئ فى **المشى** رجاء ذلك ثم قلت يا رسول الله السورة التى وعدتنى قال كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة قال فقرأت (الحمد لله رب العالمين) حتى أتيت على آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى هذه السورة وهى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أعطيت.أخرجه مالك (الموطأ صفحة ٧٣) عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب. أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره ، فذكره.* * *." (٢)

"٧٥- عن سعيد بن جبير : قال : قلت لابن عباس : إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ، ليس هو موسى بني إسرائيل ، إنما هو موسى آخر ؟ فقال : كذب عدو الله ، حدثنا أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛أن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل ، فسئل : أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا ، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، فقال له : بلى ، لي عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال : أي رب ، ومن لي به ، وربما قال سفيان : أي رب ، وكيف لي به ؟ قال : تأخذ حوتا ، فتجعله في مكتل ، حيثما فقدت الحوت فهو ثم ، وربما قال : فهو ثمه ، وأخذ حوتا ، فجعله في مكتل ، ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون ، حتى أتيا الصخرة ، وضعا رؤوسهما ، فرقد موسى ، واضطرب الحوت ، فخرج فسقط في البحر ، فاتخذ سبيله في البحر سربا ، فأمسك الله عن الحوت جرية الماء ، فصار مثل الطاق ، فقال هكذا مثل الطاق ، فانطلقا **يمشيان** بقية ليلتهما ويومهما ، حتى إذا كان من الغد قال لفتاه : آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث أمره الله ، قال له فتاه : أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت ، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، واتخذ سبيله." (٣)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٧٣٥/١٥

(٢) المسند الجامع، ٨١/١

(٣) المسند الجامع، ١٢٨/١

"في البحر عجبا ، فكان للحوت سربا ، ولهما عجبا ، قال له موسى : ذلك ما كنا نبغي ، فارتدا على آثارهما قصصا ، رجعا يقصان آثارهما ، حتى انتهيا إلى الصخرة ، فإذا رجل مسجى بثوب ، فسلم موسى ، فرد عليه ، فقال : وأنى بأرضك السلام ؟! قال : أنا موسى ، قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم ، أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا ، قال : يا موسى ، إني على علم من علم الله ، علمنيه الله لا تعلمه ، وأنت على علم من علم الله ، علمكه الله لا أعلمه ، قال : هل أتبعك ؟ قال :إنك لن تستطيع معي صبرا) ، (وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا) ، إلى قوله :إمرا) ، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ، فمرت بهما سفينة ، كلموهم أن يحملوهم ، فعرفوا الخضر ، فحملوه بغير نول ، فلما ركبا في السفينة جاء عصفور ، فوقع على حرف السفينة ، فنقر في البحر نقرة ، أو نقرتين ، قال له الخضر : يا موسى ، ما نقص علمي وعلمك من علم الـلـه إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر ، إذ أخذ الفأس فنزع لوحا ، قال : فلم يفجأ موسى إلا وقد قلع لوحا بالقدوم ، فقال له موسى : ما صنعت ؟! قوم حملونا بغير نول ، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ، لقد جئت شيئا إمرا ، قال : ألم أقل." (١)

"- أخرجه النسائي ، في "الكبرى" ١١٢٤٣ قال : أخبرنا إبراهيم بن المستمر ، حدثنا الصلت بن محمد ، حدثنا مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن عبيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قام موسى خطيبا في بني إسرائيل ، فأبلغ في الخطبة ، فعرض في نفسه أن أحدا لم يؤت من العلم ما أوتي ، وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك ، قال له : يا موسى ، إن من عبادي من آتيته من العلم ما لم أوتك ، قال : أي رب ، من عبادك ؟ قال : نعم . قال : فادللني على هذا الرجل ، الذي آتيته من العلم ما لم تؤتني ، حتى أتعلم منه . قال : يدلك عليه بعض زادك . قال لفتاه يوشع :لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا) ، وكان مما تزود حوت مملح ، في زنبيل ، وكانا يصيبان منه عند العشاء والغداة ، فلما انتهيا إلى الصخرة ، عند ساحل البحر ، وضع فتاه المكتل على ساحل البحر ، فأصاب الحوت ثرى البحر ، فتحرك في المكتل ، فقلب المكتل ، وانسرب في البحر ، فلما جاوزا ، حضر الغداة ، قال :آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) ، ذكر الفتى ، (قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا) ، فذكر موسى عليه السلام ما كان عهد إليه ، أنه يدلك عليه بعض زادك ، فقال : ذلك ما كنا نبغ ، هذه حاجتنا ، فارتدا على آثارهما قصصا ، يقصان آثارهما ، حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل ، وأبصر

---

(١) المسند الجامع، ١/١٢٩

موسى ، عليه السلام ، أثر الحوت ، فأخذا إثر الحوت **يمشيان** على الماء ، حتى انتهيا إلى جزيرة من جزائر البحر ، (فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا." (١)

"٨٥- عن محمد بن أبي بن كعب ، عن أبي بن كعب ؛أن أبا هريرة كان جريئا على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، فقال : يا رسول الله ، ما أول ما رأيت من أمر النبوة ؟ فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ، وقال : لقد سألت أبا هريرة ، إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر ، وإذا بكلام فوق رأسي ، وإذا رجل يقول لرجل : أهو هو ؟ قال : نعم ، فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط ، وأرواح لم أجدها من خلق قط ، وثياب لم أرها على أحد قط ، فأقبلا إلي **يمشيان** ، حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي ، لا أجد لأخذهما مسا ، فقال أحدهما لصاحبه: أضجعه ، فأضجعاني بلا قصر ولا هصر ، وقال أحدهما لصاحبه : افلق صدره، فهوى أحدهما إلى صدري ، ففلقها فيما أرى ، بلا دم ولا وجع ، فقال له : أخرج الغل والحسد ، فأخرج شيئا كهيئة العلقة ، ثم نبذها فطرحها ، فقال له : أدخل الرأفة وال رحمة ، فإذا مثل الذي أخرج أشبه الفضة ، ثم هز إبهام رجلي اليمنى ، فقال : اغد واسلم ، فرجعت بها أغدو به رقة على الصغير ، ورحمة للكبير.." (٢)

"الجنة١٦١- عن كريب ، مولى ابن عباس ، قال : حدثني أسامة بن زيد ، قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لأصحابه : ألا مشمر للجنة ، فإن الجنة لا خطر لها ، هي ورب الكعبة نور يتلألأ ، وريحانة تهتز ، وقصر **مشيد** ، ونهر مطرد ، وفاكهة كثيرة نضيجة ، وزوجة حسناء جميلة ، وحلل كثيرة في مقام أبدا ، فى حبرة ونضرة ، في دور عالية سليمة بهية ؟ قالوا : نحن المشمرون لها يا رسول الله ، قال : قولوا : إن شاء الله ، ثم ذكر الجهاد ، وحض عليه.أخرجه ابن ماجة (٤٣٣٢) ، قال : حدثنا العباس بن عثمان ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا محمد بن المهاجر الأنصاري ، قال : حدثني الضحاك المعافري ، عن سليمان بن موسى ، عن كريب ، فذكره.* * *." (٣)

"٤٨٤- عن قتادة ، وثابت ، وحميد ، عن أنس ؛أن رجلا جاء ، فدخل الصف ، وقد حفزه النفس ، فقال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ، قال : أيكم المتكلم بالكلمات ؟ فأرم القوم ، فقال : أيكم المتكلم بها ؟ فإنه لم يقل إلا خيرا ، فقال الرجل :

---

(١) المسند الجامع، ١٣٨/١

(٢) المسند الجامع، ١٥١/١

(٣) المسند الجامع، ٢٦٧/١

جئت وقد حفزني النفس فقلتها ، فقال : لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها ، أيهم يرفعها.وزاد حميد ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا جاء أحدكم إلى الصلاة ، فليمش على نحو ما كان **يمشي** ، فليصل ما أدرك ، وليقض ما سبقه.قال أبو عبد الرحمان : والإرمام : السكوت.- وفي رواية :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا ، إذ جاء رجل فدخل المسجد ، وقد حفزه النفس ، فقال : الله أكبر ، الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ، قال : أيكم الذي تكلم بكلمات ؟ فأرم القوم ، قال : إنه لم يقل بأسا ، قال : أنا يا رسول الله ، جئت وقد حفزني النفس فقلتها ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها.." (١)

"٤٨٥- عن حميد ، عن أنس ، قال:أقيمت الصلاة ، فجاء رجل يسعى ، فانتهى وقد حفزه النفس ، أو انبهر ، فلما انتهى إلى الصف قال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال : أيكم المتكلم ؟ فسكت القوم ، فقال : أيكم المتكلم ؟ فإنه قال خيرا ، أو لم يقل بأسا ، قال : يا رسول الله ، أنا ، أسرعت **المشي** ، فانتهيت إلى الصف ، فقلت الذي قلت ، قال : لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها ، أيهم يرفعها ، ثم قال : إذا جاء أحدكم إلى الصلاة ، فليمش على هينته ، فليصل ما أدرك ، وليقض ما سبقه.أخرجه أحمد ١٠٦/٣ (١٢٠٥٧) قال : حدثنا ابن أبي عدي ، وسهل بن يوسف ، المعنى . وفي ١٨٨/٣(١٢٩٩١) قال : حدثنا محمد بن عبد الله. وفي ٢٢٩/٣(١٣٤٣٠) قال : حدثنا سليمان بن حيان . وفي ٢٤٣/٣ (١٣٥٩٣) قال : حدثنا علي بن عاصم . و"البخاري" ، في (جزء القراءة) ١٦٦ قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر . وفي (١٦٧) قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة . وفي (١٦٨) قال : حدثنا موسى ، قال : حدثنا حماد .ثمانيتهم (ابن أبي عدي ، وسهل ، ومحمد ، وسليمان ، وعلي ، وإسماعيل ، وعبد العزيز ، وحماد) عن حميد ، فذكره.." (٢)

"٥١٠- عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب يوم الجمعة ، يسند ظهره إلى خشبة ، فلما كثر الناس ، قال : ابنوا لي منبرا ، أراد أن يسمعهم ، فبنوا له عتبتين ، فتحول من الخشبة إلى المنبر.قال : فأخبرني أنس بن مالك ؛أنه سمع الخشبة تحن حنين الواله ، قال :

---

(١) المسند الجامع، ١٨٢/٢

(٢) المسند الجامع، ١٨٤/٢

فما زالت تحن ، حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر ، فمشى إليها ، فاحتضنها فسكنت.أخرجه أحمد ٣/٢٢٦(١٣٣٩٦) قال : حدثنا هاشم . و"ابن خزيمة" ١٧٧٦ قال : حدثنا علي بن خشرم ، أخبرنا عيسى ، يعني ابن يونس .كلاهما (هاشم ، وعيسى) عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، فذكره.- في رواية شيبان بن فروخ ، قال : وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى ، ثم قال : يا عباد الله ، الخشبة تحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا إليه ، لمكانه من الله ، فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه.- قال أبو بكر ابن خزيمة : الواله يريد به المرأة إذا مات لها ولد.* * *." (١)

"٥٢٣- عن حمزة الضبي ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا ، لم يرتحل حتى يصلي الظهر.قال : فقال محمد بن عمرو لأنس : يا أبا حمزة ، وإن كان بنصف النهار ؟ قال : وإن كان بنصف النهار.أخرجه أحمد ٣/١٢٠(١٢٢٢٨) قال : حدثنا وكيع . وفي ٣/١٢٩(١٢٣٣٣) قال : حدثنا محمد بن جعفر . وفي (١٢٣٣٤) قال : حدثنا عبد الصمد . و"أبو داود" ١٢٠٥ قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى . و"النسائي" ١/٢٤٨ ، وفي "الكبرى" ١٤٩٦ قال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سعيد . و"ابن خزيمة" ٩٧٥ قال : حدثنا بندار ، حدثنا يحيى.أربعتهم (وكيع ، ومحمد ، وعبد الصمد ، ويحيى) عن شعبة ، عن حمزة بن عمرو العائذي الضبي ، فذكره.- في رواية محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن حمزة الضبي ، عن أنس ، أنه قال : ألا أحدثك حديثا ، لعل الله ينفعك به ، فذكره.- وفي رواية عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، حدثنا حمزة الضبي ، قال لقيت أنس بن مالك بفم النيل ، ومشى ، وبيني وبينه محمد بن عمرو.* * *." (٢)

"- وفي رواية : أن رجلا دخل المسجد ، يوم جمعة ، من باب كان نحو دار القضاء ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب ، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ، ثم قال : يا رسول الله ، هلكت الأموال ، وانقطعت السبل ، فادع الله يغيثنا ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ، ثم قال : اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا . قال أنس : ولا والله ، ما نرى في السماء من سحاب ، ولا قزعة ، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ، قال : فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس ، فلما توسطت السماء انتشرت ، ثم أمطرت ، فلا والله ، ما رأينا الشمس ستا ، ثم دخل رجل من ذلك الباب ، في الجمعة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب ، فاستقبله قائما ، فقال : يا رسول الله ، هلكت الأموال ،

---

(١) المسند الجامع، ٢/٢١٢

(٢) المسند الجامع، ٢/٢٢٩

وانقطعت السبل ، فادع الله يمسكها عنا ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ، ثم قال : اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام ، والظراب ، وبطون الأودية ، ومنابت الشجر ، قال : فأقلعت ، وخرجنا **نمشي** في الشمس.قال شريك : سألت أنس بن مالك : أهو الرجل الأول ؟ فقال : ما أدري.." (١)

"٥٧١- عن ثابت ، قال : حدثنا أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:ولد لى الليلة غلام ، فسميته باسم أبي إبراهيم ، قال : ثم دفعه إلى أم سيف ، امرأة قين ، يقال له : أبو سيف ، بالمدينة ، قال : فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه ، وانطلقت معه ، فانتهيت إلى أبي سيف ، وهو ينفخ بكيره ، وقد امتلأ البيت دخانا ، قال : فأسرعت **المشي** بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت : يا أبا سيف ، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأمسك ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بالصبي ، فضمه إليه ، قال أنس : فلقد رأيته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يكيد بنفسه ، قال : فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا ، عز وجل ، والله إنا بك يا إبراهيم لمحزونون.." (٢)

"٥٩٣- عن ابن شهاب ، عن أنس ؛أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، كانوا يمشون أمام الجنازة.أخرجه ابن ماجة (١٤٨٣) قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، وهارون بن عبد الله الحمال . والترمذي" ١٠١٠ قال : حدثنا أبو موسى ، محمد بن المثنى .ثلاثتهم (نصر ، وهارون ، وابن المثنى) عن محمد بن بكر البرساني ، قال : أنبأنا يونس بن يزيد الأيلي ، عن ابن شهاب الزهري ، فذكره.- قال أبو عيسى الترمذي : سألت محمدا (هو ابن إسماعيل البخاري) عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث خطأ ، أخطأ فيه محمد بن بكر ، وإنما يروى هذا الحديث عن يونس ، عن الزهري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، وعمر ، كانوا يمشون أمام الجنازة ، قال الزهري : وأخبرني سالم ، أن أباه كان **يمشي** أمام الجنازة.قال محمد : هذا أصح.* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢٤٤/٢

(٢) المسند الجامع، ٢٨٨/٢

(٣) المسند الجامع، ٣٢٧/٢

"٦١٢- عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، قال:بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم في نخل لنا ، لأبي طلحة ، يتبرز لحاجته ، قال : وبلال **يمشي** وراءه ، يكرم نبي الله صلى الله عليه وسلم أن **يمشي** إلى جنبه ، فمر نبي الله صلى الله عليه وسلم بقبر ، فقام حتى تم إليه بلال ، فقال : ويحك يا بلال ، هل تسمع ما أسمع ؟ قال : ما أسمع شيئا ، قال : صاحب القبر يعذب . قال : فسئل عنه ، فوجد يهوديا.أخرجه أحمد ١٥١/٣(١٢٥٥٨) قال : حدثنا عبد الصمد . و"البخاري" ، في (الأدب المفرد) ٨٥٣ قال : حدثنا أبو معمر.كلاهما (عبد الصمد ، وأبو معمر) عن عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا عبد العزيز، فذكره.* * *." (١)

"٦١٣- عن هلال بن علي ، عن أنس بن مالك ، قال : أخبرني بعض من لا أتهمه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال:بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال **يمشيان** بالبقيع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال ، هل تسمع ما أسمع ؟ قال : لا والله ، يا رسول الله ، ما أسمعه ، قال : ألا تسمع أهل هذه القبور يعذبون ، يعني قبور الجاهلية.أخرجه أحمد ٢٥٩/٣ (١٣٧٥٥) قال : حدثنا سريج ، حدثنا فليح ، عن هلال بن علي ، فذكره.* * *." (٢)

"٦٣٣- عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال:كنت **أمشي** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه برد نجراني ، غليظ الحاشية ، فأدركه أعرابي ، فجبذه جبذة ، حتى رأيت صفح ، أو صفحة ، عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد ، من شدة جبذته ، فقال : يا محمد ، أعطني من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه فضحك ، ثم أمر له بعطاء.- وفي رواية : كنت **أمشي** مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه برد نجراني ، غليظ الحاشية ، وأعرابي يسأله من أهل البادية ، حتى انتهى إلى بعض حجره ، فجذبه جذبة ، حتى انشق البرد ، وحتى تغيبت حاشيته في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من تغير رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر له بشيء فأعطيه.- وفي رواية : دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ، وعليه رداء نجراني ، غليظ الصنفة ، فجاء أعرابي من خلفه ، فجذب بطرف ردائه جذبة شديدة ، حتى أثرت الصنفة في صفح عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، أعطنا من مال الله الذي عندك ، قال : فالتفت إليه النبي صلى الله عليه

---

(١) المسند الجامع، ٣٤٩/٢

(٢) المسند الجامع، ٣٥٠/٢

وسلم ، فتبسم ، ثم قال : مروا له.- وفي رواية : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية. مختصر.." (١)

"٦٧٤- عن ثابت البناني ، عن أنس ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يسوق بدنة ، فقال : اركبها . قال : إنها بدنة . قال : اركبها ، مرتين ، أو ثلاثا.- وفي رواية : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنة ، قد جهده **المشي** ، فقال : اركبها . فقال : يا رسول الله ، إنها بدنة . قال : اركبها ، وإن كانت بدنة.أخرجه أحمد ٣/٩٩(١١٩٨١) قال : حدثنا هشيم . وفي ٣/١٠٦(١٢٠٦٣) قال : حدثنا ابن أبي عدي . و"مسلم" ٤/٩١(٣١٩٠) قال : حدثني عمرو الناقد ، وسريج بن يونس ، قالا: حدثنا هشيم (ح) وحدثنا يحيى بن يحيى ، واللفظ له ، أخبرنا هشيم . و"النسائي" ٥/١٧٦ ، وفي "الكبرى" ٣٧٦٩ قال : أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا خالد.ثلاثتهم (هشيم ، وابن أبي عدي ، وخالد بن الحارث) عن حميد ، عن ثابت ، فذكره.- في رواية أحمد ، والناقد ، وسريج ، عن هشيم ، قال : أخبرنا حميد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال حميد : وأظنني قد سمعته من أنس.* * *." (٢)

"٦٨٢- عن ثابت ، عن أنس ؛أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء ، وعبد الله بن رواحة بين يديه **يمشي** ، وهو يقول:خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيلهضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليلهفقال له عمر : يا ابن رواحة ، بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي حرم الله ، تقول الشعر ؟! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : خل عنه يا عمر ، فلهي أسرع فيهم من نضح النبل.- وفي رواية : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة ، قام أهل مكة سماطين ، قال : وعبد الله بن رواحة يقول:خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيلهضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليلها رب إني مؤمن بقيلهقال : فقال عمر : يا ابن رواحة ، تقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي حرم الله ؟! قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مه يا عمر ، هذا أشد عليهم من وقع النبل.- وفي رواية : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة معتمرا ، قبل أن يفتحها ، وابن رواحة **يمشي** بين يديه ، وهو يقول:خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيلهضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢/٣٧٧

(٢) المسند الجامع، ٢/٤٣٣

(٣) المسند الجامع، ٢/٤٤٥

"٧٥٦- عن ابن شهاب ، قال : حدثني أنس بن مالك الأنصاري ؛أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، قال : وكان أمهاتي يوطنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل ، وكان أول ما أنزل ؛ ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش ، أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بها عروسا ، فدعا القوم ، فأصابوا من الطعام ، ثم خرجوا ، وبقي رهط منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطالوا المكث ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ، وخرجت معه ، لكي يخرجوا ، **فمشى** رسول الله صلى الله عليه وسلم ، **ومشينا** معه ، حتى جاء عتبة حجرة عائشة ، وظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قد خرجوا ، فرجع ورجعت معه ، فإذا هم قد خرجوا ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم بستر ، وأنزل الله عز وجل الحجاب.." (١)

"- وفي رواية : عن أنس بن مالك ، قال : أنا أعلم الناس بالحجاب ، لقد كان أبي بن كعب يسألني عنه . قال أنس : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب ابنة جحش ، قال : وكان تزوجها بالمدينة ، فدعا الناس للطعام ، بعد ارتفاع النهار ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجلس معه رجال بعدما قام القوم ، حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، **فمشى** ، **ومشيت** معه ، حتى بلغ حجرة عائشة ، ثم ظن أنهم قد خرجوا ، فرجع ، ورجعت معه ، فإذا هم جلوس مكانهم ، فرجع ، ورجعت معه الثانية ، حتى بلغ حجرة عائشة ، فرجع ، ورجعت معه ، فإذا هم قد قاموا ، فضرب بيني وبينه بالستر ، وأنزل الحجاب.." (٢)

"٧٨٧- عن قتادة ، عن أنس ؛أنه **مشى** إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير ، وإهالة سنخة ، قال : وقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعا له عند يهودي بالمدينة ، فأخذ منه شعيرا لأهله ، قال : ولقد سمعته ذات يوم يقول : ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع حب ، ولا صاع بر ، وإن عنده تسع نسوة يومئذ.- وفي رواية : لقد دعي نبي الله صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم ، على خبز شعير ، وإهالة سنخة.قال : ولقد سمعته ، ذات يوم ، المرار ، وهو يقول : والذي نفس محمد بيده ، ما أصبح عند آل محمد صاع حب ، ولا صاع تمر ، وإن له يومئذ تسع نسوة.ولقد رهن درعا له عند يهودي بالمدينة ، أخذ منه طعاما ، فما وجد لها ما يفتكها به.- وفي رواية : **مشيت** إلى النبي صلى الله

---

(١) المسند الجا امع، ٣/٤٥

(٢) المسند الجامع، ٣/٤٦

عليه وسلم بخبز شعير ، وإهالة سنخة.ولقد رهن له درع عند يهودي ، بعشرين صاعا من طعام ، أخذه لأهله.ولقد سمعته ذات يوم يقول : ما أمسى في آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع تمر ، ولا صاع حب ، وإن عنده يومئذ لتسع نسوة.- وفي رواية : رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعا له ، عند يهودي ، بدينار ، فما وجد ما يفتكها به حتى مات.- وفي رواية : أن يهوديا دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خبز شعير ، وإهالة سنخة ، فأجابه.." (١)

"النذور٧٩٥- عن ثابت ، عن أنس ، قال:رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يهادى بين ابنيه ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : نذر أن **يمشي** إلى بيت الله ، فقال : إن الله لغني عن تعذيب هذا لنفسه ، ثم أمره فركب.- وفي رواية : قال أنس : مر بشيخ كبير ، يهادى بين ابنيه ، قال : فقال : ما بال هذا ؟ قالوا : نذر يا رسول الله أن **يمشي** . قال : إن الله ، عز وجل ، عن تعذيب هذا نفسه لغنى ، فأمره أن يركب ، فركب.أخرجه أحمد ١٠٦/٣(١٢٠٦٢) قال : حدثنا ابن أبي عدي . وفي ١١٤/٣(١٢١٥١) و١٨٣/٣(١٢٩٢٠) قال: حدثنا يحيى . وفي ٢٣٥/٣(١٣٥٠٢) قال : حدثنا محمد بن عبد الله . و"عبد بن حميد" ١٢٠١ قال : أخبرنا يزيد بن هارون . و"البخاري" ١٨٦٥ قال : حدثنا ابن سلام ، أخبرنا الفزاري . وفي (٦٧٠١) قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى . قال البخاري : وقال الفزاري : عن حميد ، حدثني ثابت ، عن أنس . و"مسلم" ٤٢٥٧ قال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أخبرنا يزيد بن زريع (ح) وحدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري . و"أبو داود" ٣٣٠١ قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى . والترمذي" ١٥٣٧ قال : حدثنا أبو موسى ، محمد بن المثنى ، حدثنا خالد بن الحارث . و"النسائي" ٣٠/٧ قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنبأنا حماد بن مسعدة (ح) وأخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا خالد . و"ابن خزيمة" ٣٠٤٤ قال : حدثنا محمد بن يحيى بن فياض ، حدثنا عبد الصمد .." (٢)

"٧٩٦- عن حميد ، عن أنس ، قال:أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يهادى بين ابنيه ، فقال : ما شأن هذا ؟ فقيل : نذر أن **يمشي** إلى الكعبة . فقال : إن الله لا يصنع بتعذيب هذا نفسه شيئا ، فأمره أن يركب.أخرجه أحمد ١٠٦/٣(١٢٠٦١) قال : حدثنا ابن أبي عدي . والترمذي" ١٥٣٧ قال : حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي . و"النسائي" ٣٠/٧ قال : أخبرنا أحمد بن حفص

---

(١) المسند الجامع، ٨٦/٣

(٢) المسند الجامع، ٩٥/٣

، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن يحيى بن سعيد.كلاهما (ابن أبي عدي ، ويحيى) عن حميد ، فذكره.* * *." (١)

"٧٩٧- عن حميد ، عن أنس ، قال:نذرت امرأة أن **تمشي** إلى بيت الله ، فسئل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال : إن الله لغني عن **مشيها** ، مروها فلتركب.أخرجه الترمذي (١٥٣٦) قال : حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار البصري ، حدثنا عمرو بن عاصم ، عن عمران القطان ، عن حميد ، فذكر.* * *." (٢)

"٨٤١- عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس ، قال:كنت غلاما **أمشي** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط ، فأتاه بقصعة فيها طعام ، وعليه دباء ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء ، قال : فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه ، قال : فأقبل الغلام على عمله . قال أنس : لا أزال أحب الدباء ، بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع.أخرجه البخاري ٥٤٢٠ قال : حدثنا عبد الله بن منير ، سمع أبا حاتم ، الأشهل بن حاتم . وفي (٥٤٣٣) قال : حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا أزهر بن سعد . وفي (٥٤٣٥) قال : حدثني عبد الله بن منير ، سمع النضر . و"النسائي" ، في "الكبرى" ٦٧٢٨ قال: أخبرنا الحسين بن عيسى البسطامي ، قال : حدثنا أزهر السمان .ثلاثتهم (الأشهل ، وأزهر ، والنضر بن شميل) عن عبد الله بن عون ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، فذكره.* * *." (٣)

"١٠٢٥- عن سالم بن أبي الجعد ، عن أنس بن مالك ؛أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم : متى الساعة ؟ فقال : ما أعددت لها ؟ فقال : ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ، إلا أني أحب الله ورسوله ، فقال : أنت مع من أحببت.- وفي رواية : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم **يمشي** ، حتى انتهى إلى المسجد ، قريبا منه، قال : أتاه شيخ ، أو رجل ، قال : متى الساعة ، يا رسول الله ؟ قال : وما أعددت لها ؟ فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ، ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صيام ، ولكني أحب الله ورسوله . قال : فأنت مع من أحببت.- وفي رواية : بينما أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد ، فلقينا رجل عند سدة المسجد ، فقال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال

---

(١) المسند الجامع، ٩٧/٣

(٢) المسند الجامع، ٩٨/٣

(٣) المسند الجامع، ١٦٦/٣

النبي صلى الله عليه وسلم : ما أعددت لها ؟ فكأن الرجل استكان ، ثم قال : يا رسول الله ، ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ول ا صدقة ، ولكني أحب الله ورسوله ، قال : أنت مع من أحببت.." (١)

"١٠٦٣- عن ثابت البناني ، عن أنس ؛أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على صبيان ، وهم يلعبون ، فسلم عليهم.- وفي رواية : عن أنس بن مالك ؛ أنه مر على صبيان ، فسلم عليهم ، وقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله.- وفي رواية : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان ، فسلم عليهم.- وفي رواية : عن سيار ، قال : كنت أمشي مع ثابت البناني ، فمر بصبيان ، فسلم عليهم ، وحدث ثابت ، أنه كان يمشي مع أنس ، فمر بصبيان ، فسلم عليهم ، وحدث أنس ، أنه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمر بصبيان ، فسلم عليهم.." (٢)

"١٢٦٥- عن قتادة ، عن أنس ، قال : وحدث أنس بن مالك ؛أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر ببضعة وعشرين رجلا ، من صناديد قريش ، فألقوا في طوى من أطواء بدر ، خبيث مخبث ، قال : وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال ، قال : فلما ظهر على أهل بدر ، أقام ثلاث ليال ، حتى إذا كان اليوم الثالث ، أمر براحلته فشدت برحلها ، ثم مشى واتبعه أصحابه ، قال : فما نراه ينطلق إلا ليقضي حاجته ، قال: حتى قام على شفة الطوى ، قال : فجعل يناديهم بأسمائهم ، وأسماء آبائهم : يا فلان بن فلان ، أسركم أنكم أطعتم الله ورسوله ؟ هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟ قال عمر : يا نبي الله ، ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها ؟ قال : والذي نفس محمد بيده ، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم.قال قتادة : أحياهم الله ، عز وجل ، له حتى سمعوا قوله ، توبيخا ، وتصغيرا ، ونقيمة .أخرجه أحمد ١٤٥/٣(١٢٤٩٨) قال : حدثنا يونس . وفي ٢٩/٤(١٦٤٧٤) قال : حدثنا حسين .كلاهما (يونس بن محمد ، وحسين بن محمد) عن شيبان بن عبد الرحمان ، عن قتادة ، عن أنس ، فذكره.* * *." (٣)

"١٣٢٠- عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون ، كأن عرقه اللؤلؤ ، إذا مشى تكفأ ، ولا مسست ديباجا ولا حريرا ، ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا شممت رائحة مسك ولا عنبر ، أطيب رائحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم.قال حسن :مسكة ولا عنبرة.أخرجه أحمد ٢٢٨/٣(١٣٤١٤) قال : حدثنا يونس ، وحسن بن موسى . وفي ٢٧٠/٣

---

(١) المسند الجامع، ٤٠١/٣

(٢) المسند الجامع، ٤٥١/٣

(٣) المسند الجامع، ٢١٥/٤

(١٣٨٨٧) قال : حدثنا عفان . و"الدارمي" ٦١ قال : أخبرنا حجاج بن منهال . و"مسلم" ٨١/٧ (٦١٢٤) قال : حدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ، حدثنا حبان.خمستهم (يونس ، وحسن ، وعفان ، وحجاج ، وحبان) عن حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، فذكره.* * *." (١)

"١٣٣٩- عن حميد ، عن أنس ، قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الجسم ، أسمر اللون ، وكان شعره ليس بجعد ولا سبط ، إذا مشى يتوكأ.- وفي رواية : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى ، كأنه يتوكأ.- وفي رواية : كان لون النبي صلى الله عليه وسلم أسمر.- وفي رواية : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا بالطويل ، ولا بالقصير ، شعره إلى شحمة أذنيه ، ليس بالجعد ، ولا السبط.أخرجه أبو داود (٤٨٦٣) قال : حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد . والترمذي" ١٧٥٤ ، وفي (الشمائل) ٢ قال : حدثنا حميد بن مسعدة البصري ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن حميد ، فذكره.* * *." (٢)

"عمدت أم سليم إلى نصف مد شعير فطحنته ، ثم عمدت إلى عكة ، كان فيها شيء من سمن ، فاتخذت منه خطيفة ، قال : ثم أرسلتني إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فأتيته وهو في أصحابه ، فقلت : إن أم سليم أرسلتني إليك تدعوك ، فقال : أنا ومن معي ؟ قال : فجاء ومن معه ، قال : فدخلت ، فقلت لأبي طلحة : قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ، فخرج أبو طلحة فمشى إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يا رسول الله ، إنما هي خطيفة اتخذتها أم سليم من نصف مد شعير ، قال : فدخل فأتي به ، قال : فوضع يده فيها ، ثم قال : أدخل عشرة ، قال : فدخل عشرة ، فأكلوا حتى شبعوا ، ثم دخل عشرة ، فأكلوا ، ثم عشرة ، ثم عشرة ، حتى أكل منها أربعون ، كلهم أكلوا حتى شبعوا ، قال : وبقيت كما هي ، قال : فأكلنا.* * *." (٣)

"١٣٨٩- عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن أنس بن مالك ، قال:أتى أبو طلحة بمدين من شعير ، فأمر به فصنع طعاما ، ثم قال لي : يا أنس ، انطلق ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه ، وقد تعلم ما عندنا ، قال : فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه عنده ، فقلت : إن أبا طلحة يدعوك إلى طعامه ، فقام ، وقال للناس : قوموا ، فقاموا ، فجئت أمشي بين يديه ، حتى دخلت على أبي طلحة

---

(١) المسند الجامع، ٣٠٤/٤

(٢) المسند الجامع، ٣٢٣/٤

(٣) المسند الجامع، ٣٨٥/٤

، فأخبرته ، قال : فضحتنا ، قلت : إني لم أستطع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ، فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى الباب ، قال لهم : اقعدوا ، ودخل عاشر عشرة ، فلما جلس أتي بالطعام ، تناول فأكل ، وأكل معه القوم ، حتى شبعوا ، ثم قال لهم : قوموا ، وليدخل عشرة مكانكم ، حتى دخل القوم كلهم وأكلوا ، قال : قلت : كم كانوا ؟ قال : كانوا نيفا وثمانين ، قال : وأفضل لأهل البيت ما أشبعهم.أخرجه أحمد ٣/٢٣٢(١٣٤٦١) قال : حدثنا علي بن عاصم ، أنبأنا حصين بن عبد الرحمان . و"الدارمي" ٤٣ قال : أخبرنا زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله ، هو ابن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير . و"مسلم" ٦/١١٩(٥٣٦٩) قال : حدثني عمرو الناقد ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير .كلاهما (حصين ، وعبد الملك) عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، فذكره.* * *." (١)

"١٣٩٧- عن أبي سفيان ، عن أنس ، قال:جاء جبريل ، عليه السلام ، ذات يوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو جالس حزين ، قد خضب بالدماء ، قد ضربه بعض أهل مكة ، فقال : ما لك ؟ فقال : فعل بي هؤلاء وفعلوا ، قال : أتحب أن أريك آية ؟ قال : نعم ، أرني ، فنظر إلى شجرة من وراء الوادي ، قال : ادع تلك الشجرة ، فدعاها ، فجاءت **تمشي** حتى قامت بين يديه ، قال : قل لها فلترجع ، فقال لها ، فرجعت حتى عادت إلى مكانها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسبي.أخرجه أحمد ٣/١١٣(١٢١٣٦) . والدارمي (٢٣) قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم . و"ابن ماجة" ٤٠٢٨ قال : حدثنا محمد بن طريف.خمستهم (أحمد ، وإسحاق ، ومحمد بن طريف) قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، فذكره.* * *." (٢)

"١٣٩٨- عن حفص ، عن عمه أنس بن مالك ، قال:كان أهل بيت من الأنصار ، لهم جمل يسنون عليه ، وإن الجمل استصعب عليهم ، فمنعهم ظهره ، وإن الأنصار جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إنه كان لنا جمل نسني عليه ، وإنه استصعب علينا ومنعنا ظهره ، وقد عطش الزرع والنخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : قوموا ، فقاموا ، فدخل الحائط ، والجمل في ناحية ، **فمشى** النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، فقالت الأنصار : يا رسول الله ، إنه قد صار مثل الكلب الكلب ، وإنا نخاف عليك صولته ، فقال : ليس علي منه بأس ، فلما نظر الجمل إلى رسول الله صلى

---

(١) المسند الجامع، ٣٨٧/٤

(٢) المسند الجامع، ٣٩٦/٤

الله عليه وسلم ، أقبل نحوه ، حتى خر ساجدا بين يديه ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته ، أذل ما كانت قط ، حتى أدخله في العمل ، فقال له أصحابه : يا رسول الله ، هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ، ونحن نعقل ، فنحن أحق أن نسجد لك ، فقال : لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، من عظم حقه عليها ، والذي نفسي بيده ، لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة ، تنبجس بالقيح والصديد ، ثم استقبلته فلحسته ، ما أدت حقه.." (١)

"١٤٦٠- عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال:لما نزلت هذه الآية :يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) إلى قوله :وأنتم لا تشعرون) ، وكان ثابت بن قيس بن الشماس رفيع الصوت ، فقال : أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حبط عملي ، أنا من أهل النار ، وجلس في أهله حزينا ، فتفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق بعض القوم إليه ، فقالوا له : تفقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ؟ فقال : أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت النبي ، وأجهر بالقول ، حبط عملي ، وأنا من أهل النار ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبروه بما قال ، فقال : لا ، بل هو من أهل الجنة ، قال أنس : وكنا نراه يمشي بين أظهرنا ، ونحن نعلم أنه من أهل الجنة ، فلما كان يوم اليمامة ، كان فينا بعض الانكشاف ، فجاء ثابت بن قيس بن شماس وقد تحنط ، ولبس كفنه ، فقال : بئسما تعودون أقرانكم ، فقاتلهم حتى قتل.." (٢)

"- وفي رواية : لما أنزلت :يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) ، قال : قال ثابت بن قيس : أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإني أخشى أن يكون الله ، عز وجل ، غضب علي ، فحزن واصفر ، ففقده النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأل عنه ، فقيل : يا نبي الله ، إنه يقول : إني أخشى أن أكون من أهل النار ، إني كنت أرفع صوتي عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : بل هو من أهل الجنة ، قال : فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة.- وفي رواية :كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار ، فلما نزلت هذه الآية :يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض) الآية ، قال ثابت : أنا الذي

---

(١) المسند الجامع، ٣٩٧/٤

(٢) المسند الجامع، ٤٧٦/٤

كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا من أهل النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل هو من أهل الجنة ، بل هو من أهل الجنة.." (١)

"١٤٩٣- عن ثابت ، عن أنس ؛أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، في ليلة ظلماء حندس ، فخرجا من عنده ، فأضاءت عصا أحدهما ، فجعلا **يمشيان** في ضوئها ، فلما تفرقا أضاءت عصا الآخر.وقد قال حماد أيضا : فلما تفرقا أضاءت عصا ذا ، وعصا ذا.- وفي رواية : أن أسيد بن حضير ، ورجلا آخر من الأنصار ، تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة في حاجة لهما ، حتى ذهب من الليل ساعة ، وليلة شديدة الظلمة ، ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلبان ، وبيد كل واحد منهما عصية ، فأضاءت عصا أحدهما لهما ، حتى **مشيا** في ضوئها ، حتى إذا افترق بهما الطريق ، أضاءت للآخر عصاه ، **فمشى** كل واحد منهما في ضوء عصاه ، حتى بلغ إلى أهله.أخرجه أحمد ١٣٧/٣(١٢٤٣١) قال : حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر . وفي ١٩٠/٣(١٣٠١١) قال : حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا حماد بن سلمة . وفي ٢٧٢/3(١٣٩٠٦) قال : حدثنا عفان ، حدثنا حماد . و"عبد بن حميد" ١٢٤٤ قال : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر . و"البخاري" تعليقا ٤٤/٥(٣٨٠٥) قال : وقال معمر ، عن ثابت (ح) وقال حماد : أخبرنا ثابت . و(النسائي)، في "الكبرى" ٨١٨٨ قال : أخبرنا أبو بكر بن نافع ، قال : حدثنا بهز بن أسد ، قال : حدثنا حماد.كلاهما (معمر ، وحماد) عن ثابت ، فذكره.* * *." (٢)

"١٥٨٤- عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:قال ربكم ، عز وجل : إن تقرب عبدي مني شبرا ، تقربت منه ذراعا ، وإن تقرب مني ذراعا ، تقربت منه باعا ، وإن أتاني ماشيا ، أتيته هرولة.- وفي رواية : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرويه عن ربه ، عز وجل ، قال : يقول ربكم ، عز وجل : إذا تلقاني عبدي شبرا ، تلقيته ذراعا ، وإذا تلقاني ذراعا ، تلقيته باعا، وإذا تلقاني **يمشي** ، تلقيته أهرول.أخرجه أحمد ١٢٢/٣(١٢٢٥٨) قال : حدثنا يزيد ، أنبأنا شعبة. وفي ١٢٧/٣(١٢٣١٢) و٢٧٢/٣(١٣٩٠٨) قال : حدثنا حجاج ، حدثنا شعبة. وفي ١٣٠/٣(١٢٣٤٤) و٢٧٢/٣(١٣٩٠٨) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة. وفي ١٣٨/٣(١٢٤٣٢) قال : حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر. وفي ٢٨٣/٣(١٤٠٥٨) قال : حدثنا عفان ، حدثنا إبراهيم ، أبو إسماعيل القناد. و"عبد بن حميد"

---

(١) المسند الجامع، ٤٧٨/٤

(٢) المسند الجامع، ١٧/٥

١١٦٨ قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة. وفي (١١٦٩) قال : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر. و"البخاري" ٧٥٣٦ ، وفي (خلق أفعال العباد) ٥٦ قال : حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا أبو زيد ، سعيد بن الربيع الهروي ، حدثنا شعبة.ثلاثتهم (شعبة ، ومعمر ، وأبو إسماعيل القناد) عن قتادة ، فذكره.- رواه يحيى بن سعيد ، ومحمد بن أبي عدي ، ومعتمر بن سليمان ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، عن أبي هريرة ، وسيأتي في مسنده ، إن شاء الله تعالى.* * *." (١)

"القيامة والجنة والنار١٦٣٣- عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك ؛أن رجلا قال : يا رسول الله ، كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادرا على أن **يمشيه** على وجهه يوم القيامة.قال قتادة : بلى وعزة ربنا.- وفي رواية : أن رجلا قال : يا رسول الله ، كيف يحشر الناس على وجوههم ؟ قال : إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن **يمشيهم** على وجوههم.أخرجه أحمد ٢٢٩/٩(١٣٤٢٥) قال : حدثنا يونس. و"عبد بن حميد" ١١٨١ قال : حدثنا يونس بن محمد. و"البخاري" ١٣٧/٦(٤٧٦٠) و١٣٦/٨(٦٥٢٣) قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا يونس بن محمد البغدادي. و"مسلم" ١٣٥/٨(٧١٨٩) قال : حدثني زهير بن حرب ، وعبد بن حميد ، قالا : حدثنا يونس بن محمد. و"النسائي" ، في "الكبرى" ١١٣٠٣ قال : أخبرنا الحسين بن منصور ، حدثنا حسين بن محمد.كلاهما (يونس ، وحسين) عن شيبان ، عن قتادة ، فذكره.* * *." (٢)

"١٦٣٤- عن نفيع ، أبي داود الأعمى ، قال : سمعت أنس بن مالك ؛قيل : يا رسول الله ، كيف يحشر الناس على وجوههم ؟ قال : إن الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن **يمشيهم** على وجوههم.أخرجه أحمد ١٦٧/٣(١٢٧٣٨) قال : حدثنا ابن نمير ، حدثنا إسماعيل بن عمر ، عن نفيع ، فذكره.* * *." (٣)

"الحرف : فأقوم **فأمشى** بين سماطين من المؤمنين - قال أنس : حتى أستأذن على ربي ، عز وجل ، فيؤذن لي ، فإذا رأيت ربي وقعت ، أو خررت ساجدا لربي ، عز وجل ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، قال : ثم يقال : ارفع محمد ، قل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي ، فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع ، فيحد لي حدا ، فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه الثانية ، فإذا رأيت ربي ، عز وجل ،

---

(١) المسند الجامع، ٣٤/٦

(٢) المسند الجامع، ٩١/٦

(٣) المسند الجامع، ٩٢/٦

وقعت ، أو خررت ساجدا لربي ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال : ارفع محمد ، قل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي ، فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع ، فيحد لي حدا ، فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه الثالثة ، فإذا رأيت ربي وقعت ، أو خررت ساجدا لربي ، عز وجل ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال : ارفع محمد ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي ، فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع ، فيحد لي حدا ، فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الرابعة ، فأقول : يا رب ، ما بقي إلا من حبسه القرآن.." (١)

"١٦٧٨- عن أبي الأشعث ، قال : حدثني أوس بن أوس الثقفي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:من غسل يوم الجمعة واغتسل ، وبكر وابتكر ، **ومشى** ولم يركب ، فدنا من الإمام ، واستمع ولم يلغ ، كان له بكل خطوة عمل سنة ، أجر صيامها وقيامها.- وفي رواية : من غسل ، أو اغتسل ، وغدا وابتكر ، فدنا وأنصت ، ولم يلغ ، كان له بكل خطوة كأجر سنة ، صيامها وقيامها.." (٢)

"أخرجه أحمد ٤/٩(١٦٢٧٢) و٤/١٠٤(١٧٠٨٦) قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، قال : حدثنا به عبد الرحمان بن يزيد بن جابر. وفي ٤/٩(١٦٢٧٣) و٤/١٠٤ (١٧٠٨٧) قال : حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية. وفي ٤/٩(١٦٢٧٤) قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني حسان بن عطية. وفي ٤/١٠(١٦٢٧٥ و١٦٢٧٦) قال : حدثنا علي ابن إسحاق ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا عبد الرحمان بن يزيد بن جابر ، قال : حدثني عبد الرحمان الدمشقي. قال ابن المبارك عقبه : وزعم يحيى بن الحارث ، أنه حفظ عن أبي الأشعث ، أنه قال :له بكل خطوة كأجر سنة ، صيامها وقيامها) ، قال يحيى : ولم أسمعه يقول **:مشى** ولم يركب. وفي (١٦٢٧٧) قال : حدثنا الحكم بن نافع ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود الصنعاني. وفي (١٦٢٧٩) قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن عيسى ، عن يحيى بن الحارث. وفي ٤/١٠٤(١٧٠٨٨) قال : حدثنا علي ابن إسحاق ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، حدثنى حسان بن عطية. و"الدارمي" ١٥٤٧ قال : أخبرنا محمد بن المبارك ، حدثنا صدقة ، هو ابن خالد ، عن يحيى بن الحارث. و"أبو داود" ٣٤٥ قال : حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي ، حبي ، حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، حدثني

---

(١) المسند الجامع، ٦/١٠١

(٢) المسند الجامع، ٦/١٥٨

حسان بن عطية. و"ابن ماجة" ١٠٨٧ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، حدثنا حسان بن عطية. والترمذي" ٤٩٦ قال : حدثنا محمود بن غيلان ،." (١)

"١٧١٥- عن عبد الرحمان بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، قال:كنا نقوم في الصفوف ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، طويلا قبل أن يكبر ، قال : وقال : إن الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الأول ، وما من خطوة أحب إلى الله من خطوة **يمشيها** يصل بها صفا.أخرجه أبو داود (٥٤٣) قال : حدثنا أحمد بن علي بن سويد بن منجوف السدوسي ، حدثنا عون بن كهمس ، عن أبيه كهمس ، قال : قمنا إلى الصلاة بمنى ، والإمام لم يخرج ، فقعد بعضنا ، فقال لي شيخ من أهل الكوفة : ما يقعدك ؟ قلت : ابن بريدة ، قال : هذا السمود ، فقال لي الشيخ : حدثني عبد الرحمان بن عوسجة ، فذكره.* * *." (٢)

"الجنائز١٧٢٢- عن المسيب بن رافع ، قال : سمعت البراء بن عازب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:من تبع جنازة حتى يصلى عليها ، كان له من الأجر قيراط ، ومن **مشى** مع الجنازة حتى تدفن - وقال مرة : حتى يدفن - ، كان له من الأجر قيراطان ، والقيراط مثل أحد.أخرجه أحمد ٢٩٤/٤(١٨٧٩٧) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد (قال أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد) : وكتب به إلي قتيبة. وفي ٢٩٤/٤(١٨٧٩٨) قال عبد الله : وحدثناه صالح بن عبد الله الترمذي ، وأبو معمر. و"النسائي" ٥٤/٤ ، وفي "الكبرى" ٢٠٧٨ قال : أخبرنا قتيبة.ثلاثتهم (قتيبة ، وصالح ، وأبو معمر) عن عبثر بن القاسم ، أبي زبيد ، عن برد ، أخي يزيد بن أبي زياد ، عن المسيب ، فذكره.* * *." (٣)

"١٧٤٧- عن يزيد بن البراء بن عازب ، عن البراء بن عازب ، قال:كنا جلوسا في المصلى ، يوم أضحى ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم على الناس ، ثم قال : إن أول نسك يومكم هذا الصلاة ، قال : فتقدم فصلى ركعتين ، ثم سلم ، ثم استقبل الناس بوجهه ، وأعطي قوسا ، أو عصا ، فاتكأ عليه ، فحمد الله وأثنى عليه ، وأمرهم ونهاهم ، وقال : من كان منكم عجل ذبحا ، فإنما هي جزرة أطعمه أهله ، إنما الذبح بعد الصلاة ، فقام إليه خالي أبو بردة بن نيار ، فقال : أنا عجلت ذبح شاتي ، يا رسول الله ، ليصنع لنا طعام نجتمع عليه إذا رجعنا ، وعندي جذعة من معز هي أوفى من الذي ذبحت ، أفتغني

---

(١) المسند الجامع، ١٥٩/٦

(٢) المسند الجامع، ٢١٨/٦

(٣) المسند الجامع، ٢٢٧/٦

عني يا رسول الله ؟ قال : نعم ، ولن تغني عن أحد بعدك ، قال : ثم قال : يا بلال ، قال : فمشى ، واتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى النساء ، فقال : يا معشر النسوان ، تصدقن ، الصدقة خير لكن ، قال : فما رأيت يوما قط أكثر خدمة ، مقطوعة وقلادة وقرطا ، من ذلك اليوم.أخرجه أحمد ٢٨٢/٤(١٨٦٨١) قال : حدثنا سفيان. وفي (١٨٦٨٢) قال : حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة. وفي ٣٠٤/٤(١٨٩١٩) قال : حدثنا وكيع. و"أبو داود" ١١٤٥ قال : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن عيينة.." (١)

"١٨٤١- عن عبد الرحمان بن جوشن ، قال : قال بريدة:خرجت ذات يوم أمشي لحاجة ، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ، فظننته يريد حاجة، فجعلت أكف عنه ، فلم أزل أفعل ذلك ، حتى رآني ، فأشار إلي ، فأتيته ، فأخذ بيدي ، فانطلقنا نمشي جميعا ، فإذا نحن برجل بين أيدينا يصلي ، يكثر الركوع والسجود، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أترى يرائي ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فأرسل يده ، وطبق بين يديه ، ثلاث مرار ، يرفع يديه ويصوبهما ، ويقول : عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه.- في رواية : عليكم هديا قاصدا ، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه.أخرجه أحمد ٤٢٢/٤(٢٠٠٢٥) قال : حدثنا وكيع ، ومحمد بن بكر. وفي ٣٥٠/٥ (٢٣٣٥١) قال : حدثنا إسماعيل. وفي ٣٦١/٥(٢٣٤٤١) قال : حدثنا وكيع. و"ابن خزيمة" ١١٧٩ قال : حدثنا يعقوب الدورقي ، حدثنا ابن علية (ح) وحدثنا مؤمل بن هشام ، حدثنا إسماعيل ، يعني ابن علية.ثلاثتهم (وكيع ، ومحمد ، وإسماعيل) عن عيينة بن عبد الرحمان ، عن أبيه ، فذكره.- أخرجه أحمد ٤٢٢/٤(٢٠٠٢٤) قال : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا عيينة ، عن أبيه ، عن أبي برزة الأسلمي ، قال:." (٢)

"خرجت يوما أمشي ، فإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم متوجها ، فظننته يريد حاجة ، فجعلت أخنس عنه وأعارضه ، فرآني ، فأشار إلي ، فأتيته ، فأخذ بيدي ، فانطلقنا نمشي جميعا ، فإذا نحن برجل يصلي ، يكثر الركوع والسجود ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتراه مرائيا ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، فأرسل يدي ، ثم طبق بين كفيه فجمعهما ، وجعل يرفعهما بحيال منكبيه ويضعهما ، ويقول : عليكم هديا قاصدا

---

(١) المسند الجامع، ٢٦٩/٦

(٢) المسند الجامع، ٤٠٢/٦

، ثلاث مرات ، فإنه من يشاد الدين يغلبهوقال يزيد ببغداد :بريدة الأسلمي) وقد كان قال :عن أبي برزة) ثم رجع إلى (بريدة.* * *." (١)

"١٨٧٠- عن عبد الله بن بريدة ، قال : سمعت أبي بريدة يقول:بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي ، إذ جاءه رجل ومعه حمار ، فقال : يا رسول الله ، اركب ، وتأخر الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأنت أحق بصدر دابتك ، إلا أن تجعله لي ، قال : قد جعلته لك ، قال : فركب.- وفي رواية : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يمشي ، فقال له رجل على حمار : اركب يا رسول الله ، وتأخر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صاحب الدابة أحق بصدرها ، إلا أن تجعلها لي ، قال : فجعله له ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم.أخرجه أحمد ٥/٣٥٣(٢٣٣٨٠) قال : حدثنا زيد ، هو ابن الحباب. و"أبو داود" ٢٥٧٢ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي ، حدثني علي بن حسين. والترمذي" ٢٧٧٣ قال : حدثنا أبو عمار ، الحسين بن حريث ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد.كلاهما (زيد ، وعلي بن الحسين) عن حسين بن واقد ، قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، فذكره.- قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.- صرح عبد الله بن بريدة بالسماع ، عند أحمد ، وأبي داود ، والترمذي.* * *." (٢)

"٤٠- بسر بن جحاش القرشي١٩٣٠- عن جبير بن نفير ، عن بسر بن جحاش القرشي ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصق يوما في كفه ، فوضع عليها إصبعه ، ثم قال : قال الله ، عز وجل : ابن آدم ، أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه ، حتى إذا سويتك وعدلتك ، مشيت بين بردين ، وللأرض منك وئيد ، فجمعت ومنعت ، حتى إذا بلغت التراقي ، قلت: أتصدق ، وأنى أوان الصدقة ؟.- لفظ يزيد بن هارون : بزق النبي صلى الله عليه وسلم في كفه ، ثم وضع إصبعه السبابة ، وقال : يقول الله ، عز وجل : أنى تعجزني ابن آدم ، وقد خلقتك من مثل هذه ، فإذا بلغت نفسك هذه ، وأشار إلى حلقه ، قلت : أتصدق ، وأنى أوان الصدقة ؟.أخرجه أحمد ٤/٢١٠(١٧٩٩٦) قال : حدثنا أبو النضر. وفي (١٧٩٩٧) قال : حدثنا حسن بن موسى. وفي (١٧٩٩٨) قال : حدثناه أبو المغيرة. وفي (١٧٩٩٩) قال : حدثنا أبو اليمان. و"ابن ماجة" ٢٧٠٧ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون.خمستهم (أبو

---

(١) المسند الجامع، ٦/٤٠٣

(٢) المسند الجامع، ٦/٤٤٦

النضر ، وحسن ، وأبو المغيرة ، وأبو اليمان ، ويزيد) عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمان بن ميسرة ، عن جبير بن نفير ، فذكره.* * *." (١)

"١٩٤٠- عن بشير بن نهيك ، عن بشير بن الخصاصية ، بشير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال:بينما أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا ابن الخصاصية ، ما تنقم على الله ، أصبحت تماشي رسول الله ، فقلت : يا رسول الله ، ما أنقم على الله شيئا ، كل خير قد أتانيه الله ، فمر على مقابر المسلمين ، فقال : أدرك هؤلاء خيرا كثيرا، ثم مر على مقابر المشركين ، فقال : سبق هؤلاء خيرا كثيرا ، قال : فالتفت ، فرأى رجلا يمشي بين المقابر في نعليه ، فقال : يا صاحب السبتيتين ، ألقهما.- وفي رواية : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمر على قبور المسلمين ، فقال: لقد سبق هؤلاء شرا كثيرا ، ثم مر على قبور المشركين ، فقال : لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا ، فحانت منه التفاتة ، فرأى رجلا يمشي بين القبور في نعليه ، فقال : يا صاحب السبتيتين ، ألقهما.أخرجه أحمد ٥/٨٣(٢١٠٦٨) قال : حدثنا يزيد بن هارون. وفي ٥/٨٣(٢١٠٦٥) و٥/٢٢٤(٢٢٢٩٩) قال : حدثنا وكيع. وفي ٥/٨٤(٢١٠٦٩) قال : حدثنا عبد الصمد. و"البخاري" ، في (الأدب المفرد) ٧٧٥ قال : حدثنا سهل بن بكار. وفي (٨٢٩) قال : حدثنا سليمان بن حرب. و"أبو داود" ٣٢٣٠ قال : حدثنا سهل بن بكار. و"ابن ماجة" ١٥٦٨ قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع. و"النسائي" ٤/٩٦ ، وفي "الكبرى" ٢١٨٦ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا وكيع.." (٢)

"عشرتهم (مالك ، وابن عون ، وعبيد الله بن عمر ، وهشام ، وأيوب ، وجويرية ، ويونس ، وفليح ، وحسان ، وموسى) عن نافع ، فذكره.- أخرجه البخاري ٢/١٨٤(١٥٩٩) قال : حدثنا أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ؛ أنه كان إذا دخل الكعبة ، مشى قبل الوجه حين يدخل ، ويجعل الباب قبل الظهر ، يمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاث أذرع ، فيصلي ، يتوخى المكان الذي أخبره بلال ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه ، وليس على أحد بأس أن يصلي في أي نواحي البيت شاء.- وأخرجه البخاري ١/١٣٤(٥٠٦) قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا أبو ضمرة ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن نافع ؛ أن عبد الله بن عمر كان إذا دخل الكعبة ، مشى قبل وجهه حين يدخل ، وجعل الباب قبل

---

(١) المسند الجامع، ٧/٢١

(٢) المسند الجامع، ٧/٣٥

ظهره ، **فمشى** حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع ، صلى ، يتوخى المكان الذي أخبره به بلال ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه. قال : وليس على أحدنا بأس إن صلى في أي نواحي البيت شاء.ليس فيه :عن ابن عمر.* * *." (١)

"٢٠٣٠- عن أبي سلمة بن عبد الرحمان بن عوف ، عن ثوبان ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بدابة ، وهو مع الجنازة ، فأبى أن يركبها ، فلما انصرف ، أتي بدابة فركب ، فقيل له ، فقال : إن الملائكة كانت **تمشي** ، فلم أكن لأركب وهم يمشون ، فلما ذهبوا ركبت.أخرجه أبو داود (٣١٧٧) قال : حدثنا يحيى بن موسى البلخي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان ، فذكره.* * *." (٢)

"٢٠٣٨- عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال:مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع ، في ثمان عشرة ليلة ، خلت من رمضان ، برجل يحتجم ، فقال : أفطر الحاجم والمحجوم.- لفظ راشد بن داود : عن ثوبان ، قال : **مشيت** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في ثمان عشرة مضت من رمضان ، فمر برجل يحتجم ، فقال : أفطر الحاجم والمحجوم.." (٣)

"٢٠٤٥- عن أبي زرعة ، عن ثوبان ، قال:لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي ، والمرتشي ، والرائش.يعني الذي **يمشي** بينهما.أخرجه أحمد ٥/٢٧٩(٢٢٧٦٢) قال : حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر ، يعني ابن عياش ، عن ليث ، عن أبي الخطاب ، عن أبي زرعة ، فذكره.* * *." (٤)

"- وأخرجه الترمذي ، في (الشمائل) ١٧٩ قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن جابر بن عبد الله ، قال:أتانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا ، فذبحنا له شاة ، فقال : كأنهم علموا أنا نحب اللحم.وفي الحديث قصة.- سبق برقم (٣٤١٨) مختصرا على دفن قتلى أحد ، في مصارعهم.- وسيأتي ، إن شاء الله تعالى ، برقم (٣٥٠٦) ،

---

(١) المسند الجامع، ٧/٧٣

(٢) المسند الجامع، ٧/١٤٧

(٣) المسند الجامع، ٧/١٥٥

(٤) المسند الجامع، ٧/١٦٧

مختصرا على : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى ، مشى أصحابه أمامه ، وتركوا ظهره للملائكة.* * *." (١)

"قال جابر ، رضي الله عنه : لسنا ننوي إلا الحج ، لسنا نعرف العمرة ، حتى إذا أتينا البيت معه ، استلم الركن ، فرمل ثلاثا ، ومشى أربعا ، ثم نفذ إلى مقام إبراهيم ، عليه السلام ، فقرأ : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) فجعل المقام بينه وبين البيت .فكان أبي يقول ، ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يقرأ في الركعتين : (قل هو الله أحد) ، و(قل يا أيها الكافرون) .." (٢)

"ثم رجع إلى الركن فاستلمه ، ثم خرج من الباب إلى الصفا ، فلما دنا من الصفا قرأ: (إن الصفا والمروة من شعائر الله) أبدأ بما بدأ الله به ، فبدأ بالصفا ، فرقي عليه ، حتى رأى البيت ، فاستقبل القبلة ، فوحد الله وكبره ، وقال : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ثم دعا بين ذلك ، قال مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة ، حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى ، حتى إذا صعدتا مشى ، حتى أتى المروة ، ففعل على المروة كما فعل على الصفا ، حتى إذا كان آخر طوافه على المروة ، فقال : لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ، لم أسق الهدي، وجعلتها عمرة ، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل ، وليجعلها عمرة ، فقام سراقة بن مالك بن جعشم ، فقال : يا رسول الله ، ألعامنا هذا أم لأبد ؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه، واحدة في الأخرى ، وقال : دخلت العمرة في الحج ، مرتين ، لا ، بل لأبد أبد .." (٣)

"٢٥٤١- عن وهب بن كيسان ، عن جابر بن عبد الله ، رضي الله عنهما ، أنه أخبره ؛أن أباه توفي ، وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود ، فاستنظره جابر بن عبد الله ، فأبى أن ينظره ، فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له إليه ، فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له عليه ، فأبى عليه ، فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى أن ينظره ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل ، فمشى فيها ، ثم قال لجابر : جد له فأوفه الذي له ، فجد له بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقا ، وفضل له اثنا عشر وسقا ، فجاء جابر رسول الله صلى

---

(١) المسند الجامع، ٦٨/٨

(٢) المسند الجامع، ١٤٠/٨

(٣) المسند الجامع، ١٤١/٨

الله عليه وسلم ليخبره بالذي كان ، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غائبا ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه ، فأخبره أنه قد أوفاه ، وأخبره بالفضل الذي فضل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبر بذلك عمر بن الخطاب ، فذهب جابر إلى عمر فأخبره ، فقال له عمر : لقد علمت حين **مشى** فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليباركن الله فيها.." (١)

"٢٦٢١- عن محمد بن المنكدر ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :مرضت ، فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وهما **يمشيان** ، فأغمي علي ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ، ثم صبه علي فأفقت ، فقلت : يا رسول الله ، كيف أقضي في مالي ، كيف أصنع في مالي ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى نزلت آية الميراث.- وفي رواية : مرضت ، فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ، هو وأبو بكر ، ماشيين ، وقد أغمي علي ، فلم أكلمه ، فتوضأ ، فصبه علي ، فأفقت ، فقلت : يا رسول الله ، كيف أصنع في مالي ولي أخوات ؟ قال : فنزلت آية الميراث (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) كان ليس له ولد ، وله أخوات (إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت).." (٢)

"٢٨٠٦- عن محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح ، ثم اجتمع إليه المشاة من أصحابه ، وصفوا له، وقالوا : نتعرض لدعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : اشتد علينا السفر ، وطالت الشقة ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : استعينوا (قال عبد الوهاب : أظنه قال :) بالنسل ، فإنه يقطع عنكم الأرض ، وتخفون له ، ففعلنا ذلك وخفنا له ، وذهب ما كنا نجده.- لفظ ابن جريج : شكا ناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **المشي** ، فدعا بهم ، وقال : عليكم بالنسلان ، فنسلنا ، فوجدناه أخف علينا.أخرجه ابن خزيمة (٢٥٣٦) قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد. وفي (٢٥٣٧) قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا روح بن عبادة ، أخبرنا ابن جريج.كلاهما (عبد الوهاب ، وابن جريج) عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، فذكره.- صرح ابن جريج بالسماع.* * *." (٣)

"- حديث عطاء بن أبي رباح ، قال : رأيت جابر بن عبد الله ، وجابر بن عمير الأنصاريين يرميان ، قال : فأما أحدهما فجلس ، فقال له صاحبه : أكسلت ؟ قال : نعم . فقال أحدهما للآخر : أما سمعت

---

(١) المسند الجامع، ٣٢١/٨

(٢) المسند الجامع، ٤١٠/٨

(٣) المسند الجامع، ١٤٥/٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:كل شيء ليس فيه ذكر الله ، فهو لهو ولعب ، إلا أربع : ملاعبة الرجل امرأته ، وتأديب الرجل فرسه ، **ومشيه** بين الغرضين ، وتعليم الرجل السباحة.يأتي ، إن شاء الله ، تعالى ، في مسند جابر بن عمير الأنصاري ، حديث رقم (٣٦٦٧) . * * *." (١)

"٢٩٢٥- عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال:مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ، يتبع الناس في منازلهم ، بعكاظ ومجنة ، وفي المواسم بمنى ، يقول : من يؤويني ، من ينصرني ، حتى أبلغ رسالة ربي ، وله الجنة ، حتى إن الرجل ليخرج من اليمن ، أو من مضر (كذا قال) فيأتيه قومه ، فيقولون: احذر غلام قريش لا يفتنك ، **ويمشي** بين رحالهم ، وهم يشيرون إليه بالأصابع ، حتى بعثنا الله له من يثرب ، فآويناه وصدقناه ، فيخرج الرجل منا فيؤمن به ، ويقرئه القرآن ، فينقلب إلى أهله ، فيسلمون بإسلامه ، حتى لم يبق دار من دور الأنصار ، إلا وفيها رهط من المسلمين ، يظهرون الإسلام ، ثم ائتمروا جميعا ، فقلنا : حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ، فرحل إليه منا سبعون رجلا ، حتى قدموا عليه في الموسم ، فواعدناه شعب العقبة ، فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين ، حتى توافينا . فقلنا : يا رسول الله ، علام نبايعك ؟ قال : تبايعوني على السمع والطاعة ، في النشاط والكسل ، والنفقة ، في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وأن تقولوا في الله ، لا تخافون في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني ، فتمنعوني إذا قدمت عليكم." (٢)

"٢٩٥٣- عن أبي سلمة بن عبد الرحمان ، قال : أخبرني جابر بن عبد الله ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:ثم فتر الوحي عني فترة ، فبينا أنا **أمشي** ، سمعت صوتا من السماء ، فرفعت بصري قبل السماء ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء الآن ، قاعد على كرسي بين السماء والأرض ، فجثثت منه فرقا ، حتى هويت إلى الأرض ، فجئت أهلي ، فقلت لهم : زملوني ، زملوني ، زملوني ، فزملوني ، فأنزل الله ، عز وجل : (يا أيها المدثر * قم فأنذر * وربك فكبر * وثيابك فطهر * والرجز فاهجر).قال أبو سلمة : الرجز الأوثان ، ثم حمي الوحي بعد وتتابع.- وفي رواية : حبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول أمره ، وحبب إليه الخلاء ، فجعل يخلو في حراء ، فبينما هو مقبل من حراء ، إذا أنا بحس من فوقي ، فرفعت رأسي ، فإذا الذي أتاني بحراء فوق رأسي على كرسي ، قال : فلما رأيته جئثت

---

(١) المسند الجامع، ٩/١٦٩

(٢) المسند الجامع، ٩/٢٨٤

إلى الأرض ، فلما أفقت أتيت أهلي مسرعا ، فقلت : دثروني ، دثروني ، فأتاني جبريل صلى الله عليه وسلم ، فقال : (يا أيها المدثرقم فأنذروربك فكبروثيابك فطهر والرجز فاهجر)..." (١)

"٢٩٦٨- عن نبيح العنزي ، عن جابر ، قال:كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا **مشى** ، **مشى** أصحابه أمامه ، وتركوا ظهره للملائكة.أخرجه أحمد ٣٠٢/٣(١٤٢٨٥) قال : حدثنا وكيع . وفي ٣٣٢/٣(١٤٦١٠) قال : حدثنا أبو أحمد . و"ابن ماجة" ٢٤٦ قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع.كلاهما (وكيع ، وأبو أحمد) عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، فذكره.- سبق نحوه في حديث طويل ، برقم (٣٤٧٩.* * *." (٢)

"٢٩٨٨- عن أبي نضرة ، قال : قال جابر بن عبد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:من سره أن ينظر إلى شهيد **يمشي** على وجه الأرض ، فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله.- لفظ وكيع :أن طلحة مر على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : شهيد **يمشي** على وجه الأرض.أخرجه ابن ماجة (١٢٥) قال : حدثنا علي بن محمد ، وعمرو بن عبد الله الأودي ، قالا: حدثنا وكيع . والترمذي" ٣٧٣٩ قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي ، من ولد طلحة بن عبيد الله.كلاهما (وكيع ، وصالح) عن الصلت بن دينار الأزدي ، عن أبي نضرة ، فذكره.- قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الصلت ، وقد تكلم بعض أهل العلم في الصلت بن دينار ، وفي صالح بن موسى ، من قبل حفظهما.* * *." (٣)

"٣٠١٣- عن زيد بن أسلم ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:من أخاف أهل المدينة ، فقد أخاف ما بين جنبي.- لفظ علي بن عياش : عن جابر بن عبد الله ؛ أن أميرا من أمراء الفتنة قدم المدينة ، وكان قد ذهب بصر جابر ، فقيل لجابر : لو تنحيت عنه ، فخرج **يمشي** بين ابنيه فنكب ، فقال : تعس من أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ابناه ، أو أحدهما : يا أبت ، وكيف أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:من أخاف أهل المدينة ، فقد أخاف ما بين جنبي.أخرجه أحمد ٣٥٤/٣(١٤٨٧٨) قال

---

(١) المسند الجامع، ٣٣٢/٩

(٢) المسند الجامع، ٣٥٥/٩

(٣) المسند الجامع، ٣٨١/٩

: حدثنا علي بن عياش. وفي ٣/٣٩٣(١٥٢٩٥) قال: حدثنا حسين.كلاهما (علي ، وحسين) قالا : حدثنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، فذكره.* * *." (١)

"فيشتد حصارهم ، ويجهدهم جهدا شديدا ، ثم ينزل عيسى ابن مريم فينادي من السحر ، فيقول : يا أيها الناس ، ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث ؟ فيقولون : هذا رجل جني ، فينطلقون ، فإذا هم بعيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ، فتقام الصلاة ، فيقال له : تقدم يا روح الله ، فيقول : ليتقدم إمامكم فليصل بكم ، فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه ، قال : فحين يرى الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الماء ، **فيمشي** إليه فيقتله ، حتى إن الشجرة والحجر ينادي : يا روح الله ، هذا يهودي ، فلا يترك ممن كان يتبعه أحدا إلا قتله.أخرجه أحمد ٣/٣٦٧(١٥٠١٧) قال : حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، فذكره.* * *." (٢)

"٧٧- جابر بن عمير الأنصاري٣٠٨٨- عن عطاء بن أبي رباح ، قال : رأيت جابر بن عبد الله ، وجابر بن عمير الأنصاريين يرميان ، فقال أحدهما لصاحبه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:كل شيء ليس فيه ذكر الله ، فهو لهو ولعب ، إلا أربع : ملاعبة الرجل امرأته ، وتأديب الرجل فرسه ، **ومشيه** بين الغرضين ، وتعليم الرجل السباحة.أخرجه النسائي ، في "الكبرى" ٨٨٨٩ قال : أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا سعيد بن حفص ، قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن خالد بن أبي يزيد ، أبي عبد الرحيم ، عن الزهري . وفي (٨٨٩١) قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، قال : حدثنا أبو عبد الرحيم ، عن عبد الوهاب بن بخت .كلاهما (الزهري ، وعبد الوهاب بن بخت) عن عطاء بن أبي رباح ، فذكره.- أخرجه النسائي ، في "الكبرى" ٨٨٩٠ قال : أخبرنا محمد بن وهب الحراني ، عن محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، قال : حدثني عبد الرحيم الزهري ، عن عطاء بن أبي رباح ، فذكره.* * *." (٣)

"٣١٢٣- عن سعيد بن المسيب ، أن جبير بن مطعم أخبره ، قال:**مشيت** أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : أعطيت بني المطلب من خمس خيبر ، وتركتنا ، ونحن بمنزلة واحدة منك ؟ فقال : إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد .قال جبير : ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند الجامع، ٩/٤٠٩

(٢) المسند الجامع، ٩/٤٥٦

(٣) المسند الجامع، ٩/٤٩٨

لبنى عبد شمس وبني نوفل شيئا.- وفي رواية : أنه جاء وعثمان بن عفان ، يكلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما قسم من خمس خيبر بين بني هاشم وبني المطلب ، فقالا : يا رسول الله ، قسمت لإخواننا بني المطلب وبني عبد مناف ، ولم تعطنا شيئا ، وقرابتنا مثل قرابتهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أرى هاشما والمطلب شيئا واحدا .قال جبير : ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ، ولا لبني نوفل من ذلك الخمس ، كما قسم لبني هاشم وبني المطلب.." (١)

"الأدب٣٢٠٠-عن الأسود بن قيس ، قال : سمعت جندبا يقول:بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي ، إذ أصابه حجر ، فعثر ، فدميت إصبعه ، فقال : هل أنت إلا إصبع دميت ، وفي سبيل الله ما لقيت.أخرجه الحميدي (٧٧٦) قال : حدثنا سفيان . و"أحمد" ٣١٢/٤(١٩٠٠٤) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، وعفان ، قالا : حدثنا شعبة . وفي ٣١٣/٤(١٩٠١٣) قال : حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان . و"البخاري" ٢٢/٤ (٢٨٠٢) قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة . وفي ٤٢/٨(٦١٤٦) قال : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان . و"مسلم" ١٨١/٥(٤٦٧٧) قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد ، كلاهما عن أبي عوانة . قال يحيى : أخبرنا أبو عوانة . وفي ١٨٢/٥(٤٦٧٨) قال : وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، جميعا عن ابن عيينة . والترمذي" ٣٣٤٥ ، وفي (الشمائل) ٢٤٤ قال : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة . وفي (الشمائل) ٢٤٣ قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة . و"النسائي" ، في "عمل اليوم والليلة" ٥٥٩ قال : أخبرنا عمرو بن منصور ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان . وفي (٦٢٠) قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة .أربعتهم (سفيان بن عيينة ، وشعبة ، وسفيان الثوري ، وأبو عوانة) عن الأسود بن قيس ، فذكره.* * *." (٢)

"٣٢٣٦-عن معبد بن خالد ، قال : سمعت حارثة بن وهب ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:تصدقوا ، فإنه يأتي عليكم زمان ، يمشي الرجل بصدقته ، فلا يجد من يقبلها ، يقول الرجل : لو جئت بها بالأمس لقبلتها ، فأما اليوم فلا حاجة لي بها.أخرجه أحمد ٣٠٦/٤(١٨٩٣٣) قال : حدثنا محمد بن جعفر . وفي (١٨٩٣٦) قال : حدثنا وكيع . و"عبد بن حميد" ٤٧٨ قال : حدثنا حجاج بن نصير . وفي (٤٧٩) قال : حدثني ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع . و"البخاري" ١٣٥/٢(١٤١١) قال

---

(١) المسند الجامع، ٧٤/١٠

(٢) المسند الجامع، ٩/١١

: حدثنا آدم . وفي ٢/١٣٨(١٤٢٤) قال : حدثنا علي بن الجعد . وفي ٩/٧٣(٧١٢٠) قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى . و"مسلم" ٣/٨٤(٢٣٠٠) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن نمير ، قالا : حدثنا وكيع (ح) وحدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر . و"النسائي" ٥/٧٧ ، وفي "الكبرى" ٢٣٤٧ قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال حدثنا خالد.سبعتهم (ابن جعفر ، ووكيع ، وحجاج ، وآدم ، وعلي ، ويحيى ، وخالد بن الحارث) عن شعبة ، قال : حدثنا معبد بن خالد ، فذكره.- قال مسدد : حارثة أخو عبيد الله بن عمر ، لأمه ."* * *" (١)

"٣٢٥١-عن عبد الله بن سليمان ، أن مالك بن عبد الله مر على حبيب بن مسلمة ، أو حبيب مر على مالك ، وهو يقود فرسا ، وهو يمشي ، فقال : ألا تركب حملك الله ، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار.(.أخرجه الدارمي (٢٤٠٢) قال : أخبرنا القاسم بن كثير ، قال : سمعت عبد الرحمان بن شريح يحدث ، عن عبد الله بن سليمان ، فذكره.* * *." (٢)

"الجهاد٣٣٣٧-عن يزيد بن شريك ، قال : كنا عند حذيفة. فقال رجل : لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وأبليت. فقال حذيفة : أنت كنت تفعل ذلك ؟لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب ، وأخذتنا ريح شديدة وقر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا رجل يأتيني بخبر القوم ، جعله الله معي يوم القيامة ؟ فسكتنا ، فلم يجبه منا أحد ، ثم قال : ألا رجل يأتينا بخبر القوم ، جعله الله معي يوم القيامة ؟ فسكتنا ، فلم يجبه منا أحد ، ثم قال : ألا رجل يأتينا بخبر القوم ، جعله الله معي يوم القيامة ؟ فسكتنا ، فلم يجبه منا أحد ، فقال : قم يا حذيفة ، فأتنا بخبر القوم ، فلم أجد بدا ، إذ دعاني باسمي ، أن أقوم ، قال : اذهب ، فأتني بخبر القوم ، ولا تذعرهم علي ، فلما وليت من عنده ، جعلت كأنما أمشي في حمام ، حتى أتيتهم ، فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار ، فوضعت سهما في كبد القوس ، فأردت أن أرميه ، فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولا تذعرهم علي ، ولو رميته لأصبته ، فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام ، فلما أتيته فأخبرته بخبر القوم ، وفرغت ، قررت ، فألبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت عليه يصلي." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ١١/٦٤

(٢) المسند الجامع، ١١/٨١

(٣) المسند الجامع، ١١/١٩٥

"٣٣٣٨–عن محمد بن كعب القرظي ، قال : قال فتى منا ، من أهل الكوفة ، لحذيفة بن اليمان : يا أبا عبد الله ، رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحبتموه ؟ قال : نعم ، يا ابن أخي. قال : فكيف كنتم تصنعون ؟ قال : والله ، لقد كنا نجهد. قال : والله ، لو أدركناه ما تركناه **يمشي** على الأرض ، ولحملناه على أعناقنا. قال : فقال حذيفة:." (١)

"٣٣٤٨–عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال:لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة ، فقال : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا نبي الرحمة ، ونبي التوبة ، وأنا المقفى ، وأنا الحاشر ، ونبي الملاحم.– لفظ أسود : قال حذيفة : بينما أنا **أمشى** في طريق المدينة ، قال : إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم **يمشى** ، فسمعته يقول : أنا محمد ، وأنا أحمد ، ونبي الرحمة ، ونبي التوبة ، والحاشر ، والمقفى ، ونبي الملاحم.أخرجه أحمد ٥/٤٠٥(٢٣٨٣٨) قال : حدثنا أسود بن عامر . والترمذي" ، في (الشمائل) ٣٦٧ قال : حدثنا محمد بن طريف الكوفي .كلاهما (أسود ، ومحمد) عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، فذكره.* * *." (٢)

"٣٣٦٣–عن سعيد ، أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول:غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، فلم يخرج ، حتى ظننا أن لن يخرج ، فلما خرج سجد سجدة ، فظننا أن نفسه قد قبضت فيها ، فلما رفع رأسه ، قال : إن ربي ، تبارك وتعالى ، استشارني في أمتي ؛ ماذا أفعل بهم ، فقلت : ما شئت أي رب ، هم خلقك وعبادك ، فاستشارني الثانية ، فقلت له كذلك ، فقال : لا أحزنك في أمتك يا محمد ، وبشرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي معي ، سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا ، ليس عليهم حساب ، ثم أرسل إلي ، فقال : ادع تجب ، وسل تعط ، فقلت لرسوله : أو معطي ربى سؤلي ؟ فقال : ما أرسلني إليك إلا ليعطيك ، ولقد أعطاني ربي ، عز وجل ، ولا فخر ، وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ، وأنا **أمشي** حيا صحيحا ، وأعطاني أن لا تجوع أمتي ولا تغلب ، وأعطاني الكوثر ، فهو نهر من الجنة يسيل في حوضي ، وأعطاني العز والنصر ، والرعب يسعى بين يدي أمتي شهرا ، وأعطاني أني أول الأنبياء أدخل الجنة ، وطيب لي ولأمتي الغنيمة ، وأحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ، ولم يجعل علينا من حرج.." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ١١/١٩٧

(٢) المسند الجامع، ١١/٢١٠

(٣) المسند الجامع، ١١/٢٣٣

"٣٣٧٤-عن أبي الطفيل ، قال : كان بين رجل من أهل العقبة ، وبين حذيفة ، بعض ما يكون بين الناس ، فقال : أنشدك بالله ، كم كان أصحاب العقبة ؟ قال : فقال له القوم : أخبره إذ سألك. قال:كنا نخبر أنهم أربعة عشر ، فإن كنت منهم ، فقد كان القوم خمسة عشر ، وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ، ويوم يقوم الأشهاد ، وعذر ثلاثة ، قالوا : ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا علمنا بما أراد القوم ، وقد كان في حرة **فمشى** ، فقال : إن الماء قليل ، فلا يسبقني إليه أحد ، فوجد قوما قد سبقوه ، فلعنهم يومئذ.- وفي رواية : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة تبوك. قال : فبلغه أن في الماء قلة الذي يرده ، فأمر مناديا ، فنادى في الناس : أن لا يسبقني إلى الماء أحد ، فأتى الماء وقد سبقه قوم ، فلعنهم.- وفي رواية : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ، فبلغه عن الماء قلة ، فقال : لا يسبقني إلى الماء أحد.أخرجه أحمد ٥/٣٩٠(٢٣٧١٠) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، وأبو نعيم. وفي ٥/٤٠٠(٢٣٧٨٧) قال : حدثنا أبو نعيم. وفي ٥/٤٠١(٢٣٨٠١) قال : حدثنا وكيع. و"مسلم" ٨/١٢٣(٧١٣٨) قال : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا أبو أحمد الكوفي.." (١)

"٣٤٠٥-عن حبان بن عاصم ، وصفية ابنة عليبة ، ودحيبة ابنة عليبة ، عن حرملة بن عبد الله ؛أنه خرج حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان عنده ، حتى عرفه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما ارتحل ، قلت في نفسي : والله ، لآتين النبي صلى الله عليه وسلم حتى أزداد من العلم ، فجئت **أمشي** ، حتى قمت بين يديه ، فقلت : ما تأمرني أعمل ؟ قال : يا حرملة ، ائت المعروف ، واجتنب المنكر ، ثم رجعت حتى جئت الراحلة ، ثم أقبلت حتى قمت مقامي قريبا منه ، فقلت : يا رسول الله ، ما تأمرني أعمل ؟ قال : يا حرملة ، ائت المعروف ، واجتنب المنكر ، وانظر ما يعجب أذنك أن يقول لك القوم ، إذا قمت من عندهم فأته ، وانظر الذي تكرهه أن يقول لك القوم ، إذا قمت من عندهم ، فاجتنبه ، فلما رجعت تفكرت ، فإذا هما لم يدعا شيئا.أخرجه البخاري ، في (الأدب المفرد) ٢٢٢ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد الله بن حسان العنبري ، قال : حدثنا حبان بن عاصم ، وكان حرملة أبا أمه ، قال : فحدثتني صفية ابنة عليبة ، ودحيبة ابنة عليبة ، وكان جدهما حرملة أبا أبيهما ، أنه أخبرهم ، فذكره.* * *." (٢)

---

(١) المسند الجامع، ١١/٢٥٢

(٢) المسند الجامع، ١١/٢٩٣

"٣٤١٨-عن أبي الحوراء ، قال : كنا عند حسن بن علي ، فسئل : ما عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كنت **أمشي** معه ، فمر على جرين من تمر الصدقة ، فأخذت تمرة ، فألقيتها في في ، فأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم إصبعه في في ، فأخرجها بلعابي ، فقال بعض القوم : وما عليك لو تركتها ؟ قال : إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة.قال : وعقلت منه الصلوات الخمس.أخرجه أحمد ٢٠٠/١(١٧٢١) قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا العلاء بن صالح ، قال : حدثنا بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء ، فذكره.* * *." (١)

"٣٥٣٦-عن أفلح ، مولى أبي أيوب ، عن أبي أيوب ؛أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه ، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل ، وأبو أيوب في العلو ، قال : فانتبه أبو أيوب ليلة ، فقال : **نمشي** فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنحوا ، فباتوا في جانب ، ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : السفل أرفق ، فقال : لا أعلو سقيفة أنت تحتها ، فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو ، وأبو أيوب في السفل ، فكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما ، فإذا جيء به إليه ، سأل عن موضع أصابعه ، فيتتبع موضع أصابعه ، فصنع له طعاما فيه ثوم ، فلما رد إليه ، سأل عن موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل له : لم يأكل ، ففزع ، وصعد إليه ، فقال : أحرام هو ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا ، ولكني أكرهه ، قال : فإني أكره ما تكره ، أو ما كرهت.قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى.أخرجه أحمد ٤١٥/٥(٢٣٩١٤) قال : حدثنا أبو سعيد ، مولى بني هاشم. و"مسلم" ١٢٦/٦(٥٤٠٨) قال : حدثني حجاج بن الشاعر ، وأحمد بن سعيد بن صخر ، قالا : حدثنا أبو النعمان.كلاهما (أبو سعيد ، وأبو النعمان) عن ثابت بن يزيد ، أبي زيد الأحول ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أفلح ، فذكره.* * *." (٢)

"الحدود والديات٣٦٩٠-عن محمد بن يحيى بن حبان ، أن عبدا سرق وديا من حائط رجل ، فغرسه في حائط سيده ، فخرج صاحب الودي يلتمس وديه ، فوجده ، فاستعدى على العبد مروان بن الحكم ، فسجن مروان العبد ، وأراد قطع يده ، فانطلق سيد العبد إلى رافع بن خديج ، فسأله عن ذلك ؟ فأخبره ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:لا قطع في ثمر ولا كثر.والكثر الجمار.فقال الرجل : فإن مروان بن الحكم أخذ غلاما لي ، وهو يريد قطعه ، وأنا أحب أن **تمشي** معي إليه ، فتخبره بالذي

---

(١) المسند الجامع، ٣١٠/١١

(٢) المسند الجامع، ٤٥٠/١١

سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمشى معه رافع إلى مروان بن الحكم ، فقال : أخذت غلاما لهذا ؟ فقال : نعم ، فقال : فما أنت صانع به ؟ قال : أردت قطع يده ، فقال له رافع : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:لا قطع في ثمر ولا كثر.فأمر مروان بالعبد فأرسل.." (١)

"٣٧١٩-عن محمد بن عمرو ، عن ربيعة بن عباد ، قال:رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يدعو الناس إلى الإسلام ، بذي المجاز ، وخلفه رجل أحول ، يقول : لا يغلبنكم هذا عن دينكم ، ودين آبائكم ، قلت لأبي ، وأنا غلام : من هذا الأحول الذي يمشي خلفه ؟ قال : هذا عمه أبو لهب.قال عباد : أظن بين (محمد بن عمرو) وبين (ربيعة) محمد بن المنكدر.أخرجه عبد الله بن أحمد ٤٩٢/٣(١٦١١٨) قال : حدثني سريج بن يونس ، قال : حدثنا عباد بن عباد ، عن محمد بن عمرو ، فذكره.* * *." (٢)

"٣٨٤٤-عن ثابت ، أنه كان مع أنس بالزاوية ، فوق غرفة له ، فسمع الأذان ، فنزل ونزلت ، فقارب في الخطا ، فقال : كنت مع زيد بن ثابت ، فمشى بي هذه المشية ، وقال : أتدري لم فعلت بك ؟ فإن النبي صلى الله عليه وسلم مشى بي هذه المشية ، وقال : أتدري لم مشيت بك ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : ليكثر عدد خطانا في طلب الصلاة.أخرجه عبد بن حميد (٢٥٦) قال : حدثنا عبيد الله بن موسى. و"البخاري" ، في (الأدب المفرد) ٤٥٨ قال : حدثنا موسى.كلاهما (عبيد الله ، وموسى بن إسماعيل) قالا : حدثنا الضحاك بن نبراس ، أبو الحسن ، عن ثابت ، فذكره.* * *." (٣)

"٣٨٧٥-عن أبي الدرداء ، عن زيد بن ثابت ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه دعاء ، وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم ، قال : قل حين تصبح : لبيك اللهم لبيك ، وسعديك ، والخير في يديك ، ومنك وبك وإليك ، اللهم ما قلت من قول ، أو نذرت من نذر ، أو حلفت من حلف ، فمشيئتك بين يديه ، ما شئت كان ، وما لم تشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بك ، إنك على كل شيء قدير ، اللهم وما صليت من صلاة ، فعلى من صليت ، وما لعنت من لعنة ، فعلى من لعنت ، إنك أنت وليي في الدنيا والآخرة ، توفني مسلما ، وألحقني بالصالحين ، أسألك اللهم الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الممات ، ولذة نظر إلى وجهك ، وشوقا إلى لقائك ، من غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة ، أعوذ بك اللهم أن

---

(١) المسند الجامع، ١٥٤/١٢

(٢) المسند الجامع، ١٩١/١٢

(٣) المسند الجامع، ٣٥٣/١٢

أظلم ، أو أظلم ، أو أعتدي ، أو يعتدى علي ، أو أكتسب خطيئة محبطة ، أو ذنبا لا يغفر ، اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، ذا الجلال والإكرام ، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا ، وأشهدك وكفى بك شهيدا ، أني أشهد أنه لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، لك الملك ولك الحمد ، وأنت على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك ، وأشهد أن." (١)

"٣٩١٤-عن السائب ، مولى الفارسيين ، عن زيد بن خالد ، أنه رآه عمر بن الخطاب ، وهو خليفة ، ركع بعد العصر ركعتين ، **فمشى** إليه ، فضربه بالدرة ، وهو يصلي كما هو ، فلما انصرف ، قال زيد : يا أمير المؤمنين ، فوالله ، لا أدعهما أبدا ، بعد أن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما ، قال : فجلس إليه عمر ، وقال : يا زيد بن خالد ، لولا أني أخشى أن يتخذها الناس سلما إلى الصلاة حتى الليل ، لم أضرب فيهما.أخرجه أحمد ٤/١١٥(١٧١٦٢) قال : حدثنا عبد الرزاق ، وابن بكر ، قالا : أخبرنا ابن جريج ، قال : سمعت أبا سعيد الأعمى يخبر ، عن رجل ، يقال له السائب ، فذكره.- قال أحمد بن حنبل : قال ابن بكر : مولى لفارس ، وقال حجاج ، مولى الفارسي ، يعنيان السائب.* * *." (٢)

"٣٩٤٣-عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة ؛أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر ، يوم بدر ، بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش ، فقذفوا في طوي من أطواء بدر ، خبيث مخبث ، وكان إذا ظهر على قوم ، أقام بالعرصة ثلاث ليال ، فلما كان ببدر اليوم الثالث ، أمر براحلته فشد عليها رحلها ، ثم **مشى** ، واتبعه أصحابه ، وقالوا : ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته ، حتى قام على شفة الركي ، فجعل يناديهم بأسمائهم ، وأسماء آبائهم : يا فلان بن فلان ، ويا فلان بن فلان ، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله ؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ قال : فقال عمر : يا رسول الله ، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفس محمد بيده ، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم.قال قتادة : أحياهم الله ، حتى أسمعهم قوله ، توبيخا وتصغيرا ، ونقيمة ، وحسرة ، وندما.." (٣)

"٤١٤٠-عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال :ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد **يمشي** على االأض ، إنه من أهل الجنة ، إلا لعبد الله بن سلام.قال : وفيه نزلت هذه ألآية :(

---

(١) المسند الجامع، ١٢/٣٩١

(٢) المسند الجامع، ١٢/٤٤٥

(٣) ال‍مسند الجامع، ١٢/٤٩٣

وشهد شاهد من بني إسرائيل) ألاية.قال : لا أدري قال مالك : الاية ، أو في الحديث.- وفي رواية : ما سمعت رسول ألله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي : إنه في الجنة ، إلا لعبد الله بن سلام.أخرجه أحمد ١/١٦٩(١٤٥٣) و١/١٧٧(١٥٣٣) قال : حدثنا إسحاق بن عيسى. و"البخاري" ٥/٤٦(٣٨١٢) قال : حدثنا عبد الله بن يوسف.و"مسلم" ٧/١٦٠(٦٤٦٣) قال : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا إسحاق بن عيسى. و"النسائي" في "الكبرى" ٨١٩٥ قال : أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : حدثنا أبو مسهر.ثلاثتهم (إسحاق ، وعبد الله بن يوسف ، وأبو مسهر) عن مالك بن أنس ، عن سالم أبي النضر ، مولى عمر بن عبيد الله ، عن عامر بن سعد ، فذكره.* * *." (١)

"٤١٦٠-عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص ؛ قال :قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : الآنبياء ، ثم الأمثل قالأمثل ، يبتلى العبد على حسب دينه ، فإن كان في دينه صنبا اشتد بلأوه ، وإن كان في دينه رقة أبتلي على حسب دينه ، فما يبرح ألبلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على ألأرض ، وما عليه من خطيئة.- وفي رواية : قلت : يا رسول الله ، أفي ألناس أشد بلاء ؟ قال : ألأنبياء، ثم الصالحون ، ثم الأمثل قالأمثل من الناس ، يبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلابة ، زيد في بلائه ، وإن كان في دينه رقة ، خفف عنه ، وما يزال ألبلاء بالعبد ، حتى يمشي على ظهر الأرض ، ليس عليه خطيئة.أخرجه أحمد ١/١٧٢(١٤٨١) قال : حدثنا وكيع. حدثنا سفيان. وفي ١/١٧٣(١٤٩٤) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة. وفي ١/١٨٠(١٥٥٥) قال : حدثنا إسماعيل ، يعني ابن إبراهيم ، أنبأنا هشام الدشتوائي. وفي ١/١٨٥(١٦٠٧) قال : حدثنا عفان. حدثنا حماد بن زيد ، و"عبد الله بن أحمد" ١٤٦ قال : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان. و"الدارمي" ٢٧٨٣ قال : أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان. و"ابن ماجة" ٤٠٢٣ قال : حدثنا يوسف بن حماد ، ويحيى بن درست ، قالا : حدثنا حماد بن زيد. والترمذي" ٢٣٩٨ قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا حماد بن زيد. و"النسائي" في "الكبرى" ٧٤٣٩ قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ويحيى بن حبيب بن عربي ، قالا : حدثنا حماد.خمستهم (سفيان ، وشعبة ، وهشام ، وحماد بن زيد) عن عاصم بن بر بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، فذكره.." (٢)

"٤٣١٠-عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال:من جاء إلى الجنازة ، فمشى معها من أهلها حتى يصلى عليها ، فله قيراط ،

(١) لمسند الجامع، ١٣/٢٥٠

(٢) المسند الجامع، ١٣/٢٧١

ومن آنتظر حتى تدفن ، أو يفرغ منها ، فله قيرطان مثل أحد.أخرجه أحمد ٢٧/٣(١١٢٣٦) قال : حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا وهيب(ح) وأبو سلمة ، حدثنا سليمان بن داود. وفي ٩٦/٣(١١٩٤٢) قال : حدثنا عفان ، حدثنا وهيب.كلاهما (سليمان ، ووهيب) عن عمرو بن يحيى الأنصاري المازنى ، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، فذكره.* * *." (١)

"- وفي رواية : أن أبي سعيد الخدري ، قال : أصابه مرة جهد شديد. فقال لي بعض أهلي : لو سألت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فانطلقت محنقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أول ما واجهني به من قوله ، أنه قال : من استعف أعفه الله ، ومن استغنى أغناه الله ، ومن سألنا لن ندخر عنه شيئا وجدناه قال : فرجعت إلى نفسي أخيرا إليها : ألا أستعف فيعفني الله ؟ ألا أستغني فيغنيني الله ؟ قال : **فمامشيت** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد ذلك ، أساله شيئا من فاقة ، حتى أقبلت علينا الدنيا فغرقتنا، إلآ ماعصم الله.أخرجه أحمد ٤٤/٣(١١٤٢١) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، وحجاج ، قالا : حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا حمزة يحدث. وفي ٤٤/٣(١١٤٢٢) قال : حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا شعبة ، قال : أنبأني أبو حمزة.ثلاثتهم (ابن جعفر ، وحجاج ، وحسين) عن هلال بن حصن ، فذكره.- في رواية مءتمر ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن هلال ، أخي بني مرة بن عباد.* * *." (٢)

"٤٣٥٤-عن أبي الطفيل ، عن أبي سعيد ، قال:حج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، مشاة من المدينة إلى مكة ، وقال : أربطوا أوساطكم بأزركم ، **ومشى** خلط ألهرولة.أخرجه ابن ماجة (٣١١٩) ، وابن خزيمة (٢٥٣٥) كلاهما عن إسماعيل بن حفص بن عمر الأبلي. قال : حدثنا يحيى بن يمان ، عن حمزة بن حبيب الزيات ، عن حمران بن أعين ، عن أبي الطفيل ، فذكره.* * *." (٣)

"٤٤٧٨-عن عطية عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:بينا رجل **يمشي** بين بردين مختالا خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.أخرجه أحمد ٤٠/٣(١١٣٧٣) قال

---

(١) المسند الجامع، ٤٧٣/١٣

(٢) المسند الجامع، ١٤/١٤

(٣) المسند الجامع، ٣٦/١٤

: حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا شيبان ، عن فراس. وفي ٣/٤٠(١١٣٧٦) قال : حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة القاص ، حدثنا الأعمش.كلاهما (فراس ، والأعمش) عن عطية ، فذكره.* * *." (١)

"٤٤٧٩-عن عروة ، عن أبى سعيد الخدرى ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشى الرجل فى نعل واحدة أو فى خف واحد.أخرجه أحمد ٣/٤٢(١١٣٩٨) قال : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عروة ، فذكره.* * *." (٢)

"الأضاحي٤٤٩٢-عن محمد بن علي ، عن أبي سعيد ، قال:ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بكبش أقرن ، فحيل ، يمشي في سواد ، ويأكل في سواد ، وينظر في سواد.أخرجه أبو داود (٢٧٩٦) قال : حدثنا يحيى بن معين . و"ابن ماجة" ٣١٢٨ قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . والترمذي" ١٤٩٦ قال : حدثنا أبو سعيد الأشج . و"النسائي" ٧/٢٢٠ ، وفي "الكبرى" ٤٤٦٤ قال : أخبرنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج.ثلاثتهم (ابن معين ، ومحمد بن عبد الله ، والاشج) عن حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، فذكره.* * *." (٣)

"٤٦٨٠-عن عطية بن سعد ، عن أبي سعيد ، قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم:من تقرب إلى الله شبرا ، تقرب الله إليه ذراعا ، ومن تقرب إليه ذراعا ، تقرب إليه باعا ، ومن أتاه يمشى أتاه الله هرولة.أخرجه أحمد ٣/٤٠(١١٣٨١) قال : حدثنا معاوية ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، فذكره.* * *." (٤)

"٤٦٨٩-عن عطية بن سعد العوفي ، عن أبي سعيد ، قال:دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه ، فرأى ناسا كأنهم يكتشرون ، قال : أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى ، فأكثروا من ذكر هاذم اللذات ، الموت ، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه ، فيقول : أنا بيت الغربة ، وأنا بيت الوحدة ، وأنا بيت التراب ، وأنا بيت الدود ، فإذا دفن العبد المؤمن ، قال له القبر : مرحبا وأهلا ، أما إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي ، فإذ وليتك اليوم وصرت إلي ، فسترى صنيعي بك ، قال : فيتسع له مد بصره ، ويفتح له باب إلى الجنة ، وإذا دفن العبد الفاجر ، أو الكافر ، قال له القبر : لا

---

(١) المسند الجامع، ١٤/١٩٠

(٢) المسند الجامع، ١٤/١٩١

(٣) المسند الجامع، ١٤/٢٠٦

(٤) المسند الجامع، ١٤/٤٢٢

مرحبا ولا أهلا ، أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إلي ، فإذ وليتك اليوم وصرت إلي ، فسترى صنيعي بك ، قال : فيلتئم عليه حتى تلتقي عليه ، وتختلف أضلاعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعه ، فأدخل بعضها في جوف بعض ، قال : ويقيض الله له سبعين تنينا ، لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ، ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا ، فينهشنه ويخدشنه ، حتى يفضى به إلى الحساب. قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما القبر روضة من رياض الجنة ، أو حفرة." (١)

"٤٧١٩–عن أبى الوداك ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:يخرج الدجال ، فيتوجه قبله رجل من المؤمنين ، فتلقاه المسالح ، مسالح الدجال ، فيقولون له : أين تعمد ؟ فيقول : أعمد إلى هذا الذى خرج. قال : فيقولون له : أوما تؤمن بربنا ؟ فيقول : ما بربنا خفاء. فيقولون : اقتلوه. فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه. قال : فينطلقون به إلى الدجال ، فإذا رآه المؤمن قال : يا أيها الناس ، هذا الدجال الذى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فيأمر الدجال به فيشبح ، فيقول خذوه وشجوه ، فيوسع ظهره وبطنه ضربا. قال : فيقول : أوما تؤمن بى ؟ قال : فيقول : أنت المسيح الكذاب.ز قال : فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه. قال : ثم يمشى الدجال بين القطعتين ، ثم يقول له : قم ، فيستوى قائما. قال : ثم يقول له : أتؤمن بى ؟ فيقول : ما ازددت فيك إلا بصيرة. قال : ثم يقول : يا أيها الناس ، إنه لا يفعل بعدى بأحد من الناس. قال : فيأخذه الدجال ليذبحه ، فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا ، فلا يستطيع إليه سبيلا. قال : فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به ، فيحسب الناس أنما قذفه إلى." (٢)

"٤٧٣٤–عن شهر بن حوشب. أبا سعيد الخدرى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال:بينا أعرابى ، فى بعض نواحى المدينة ، فى غنم له ، عدا عليه الذئب فأخذ شاة ، من غنمه ، فأدركه الأعرابى ، فاستنقذها منه ، وهجهجه ، فعانده الذئب يمشى ، ثم أقعى مستذفرا بذنبه يخاطبه ، فقال : أخذت رزقا رزقنيه الله ، قال : واعجبا من ذئب مقع مستذفر بذنبه يخاطبنى ، فقال : والله إنك لتترك أعجب من ذلك ، قال : وما أعجب من ذلك ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النخلات بين الحرتين ، يحدث الناس عن نبإ ما قد سبق ، وما يكون بعد ذلك ، قال : فنعق الأعرابى بغنمه ، حتى ألجأها إلى بعض المدينة ، ثم مشى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، حتى ضرب عليه بابه ، فلما صلى النبى صلى الله عليه

---

(١) المسند الجامع، ١٤/٤٣٤

(٢) المسند الجامع، ١٤/٤٧٠

وسلم ، قال : أين الأعرابى صاحب الغنم ، فقام الأعرابى ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : حدث الناس بما سمعت وما رأيت. فحدث الأعرابى الناس بما رأى من الذئب وسمع منه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك : صدق ، آيات تكون قبل الساعة ، والذى نفسى بيده ، لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله ، فيخبره نعله ، أو سوطه ، أو عصاه ، بما أحدث أهله بعده.." (١)

"٤٧٥٧-عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال:يعرض الناس على جسر جهنم ، وعليه حسك وكلاليب ، وخطاطيف تخطف الناس ، قال : فيمر الناس مثل البرق ، وآخرون مثل الريح ، وآخرون مثل الفرس المجرى وآخرون يسعون سعيا ، وآخرون يمشون مشيا ، وآخرون يحبون حبوا ، وآخرون يزحفون زحفا ، فأما أهل النار فلا يموتون ولا يحيون ، وأما ناس فيؤخذون بذنوبهم فيحرقون ، فيكونون فحما ، ثم يأذن الله فى الشفاعة ، فيوخذون ضبارات ضبارات ، فيقذفون على نهر ، فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل رأيتم الصبغاء ؟ فقال : وعلى الصراط ثلاث شجرات فيخرج ، أو يخرج ، رجل من النار ، فيكون على شفتها ، فيقول : يا رب ، اصرف وجهى عنها ، قال : فيقول : وعهدك ، وذمتك ، لا تسألنى غيرها ، قال : فيرى شجرة فيقول : يا رب ، أدننى من هذه الشجرة أستظل بظلها ، وآكل من ثمرتها ، قال : فيقول : وعهدك ، وذمتك ، لا تسألنى غيرها ، قال : فيرى شجرة أخرى أحسن منها ، فيقول : يا رب ، حولنى إلى هذه الشجرة فأستظل بظلها ، وآكل من ثمرتها ، فيقول ، وعهدك وذمتك ، لا تسألنى غيرها ، قال : فيرى الثالثة ، فيقول : يا رب ، حولنى إلى هذه الشجرة." (٢)

"٤٨٠٦- عن عروة بن الزبير ، أن أروى بنت أويس ادعت على سعيد بن زيد أنه أخذ شيئا من أرضها ، فخاصمته إلى مروان بن الحكم ، فقال سعيد : أنا كنت آخذ من أرضها شيئا بعد الذى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :من أخذ شبرا من الأرض ، ظلما ، طوقه إلى سبع أرضين.فقال له مروان : لا أسألك بينة بعد هذا ، فقال : اللهم إن كانت كاذبة فعم بصرها ، واقتلها فى أرضها. قال : فما ماتت حتى ذهب بصرها ، ثم بينا هى تمشى فى أرضها إذ وقعت فى حفرة فماتت.أخرجه أحمد ١٨٨/١(١٦٣٣) قال : حدثنا يحيى (ح) وابن نمير. و"البخاري" ١٣٠/٤ (٣١٩٨) قال : حدثني عبيد

---

(١) المسند الجامع، ٤٨٩/١٤

(٢) المسند الجامع، ٢٢/١٥

بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة(وقال البخاري عقبه تعليقا : قال ابن أبي الزناد. و"مسلم" ٥/٥٨ (٤١٤١) قال : حدثنا أبو الربيع العتكي ، حدثنا حماد بن زيد. وفي (٤١٤٢) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيي بن زكريا بن أبي زائدة.سبعتهم (يحيي بن سعيد ، وعبد الله بن نمير ، وأبو أسامة ، وابن أبي الزناد ، وحماد بن زيد ، وزكريا بن أبي زائدة) عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، فذكره(*) في رواية أبو أسامة : لم يذكر قصة دعاء سعيد بن زيد على أروى.* * *." (١)

"٤٨٠٨- عن محمد بن زيد ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، أن أروى خاصمته فى بعض داره ، فقال دعوها وإياها فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول:من أخذ شبرا من الأرض ، بغير حقه ، طوقه فى سبع أرضين يوم القيامة. اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها ، واجعل قبرها فى دارها ، قال : فرأيتها عمياء تلتمس الجدر تقول : أصابتنى دعوة سعيد بن زيد ، فبينما هى **تمشى** فى الدار مرت على بئر فى الدار ، فوقعت فيها ، فكانت قبرها.أخرجه مسلم ٥/٥٨(٤١٤٠) قال : حدثني حرملة بن يحيى ، عن عبد الله بن وهب ، عن عمربن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، ان أباه حدثه ، فذكره.(*) في رواية حرملة ، قال ابن وهب : حدثني عمر بن محمد ، وفي رواية ابن عيسى ، قال ابن وهب : أخبرني عمر بن محمد.* * *." (٢)

"٤٩٠٣- عن يزيد بن أبي عبيد ، مولى سلمة بن الأكوع ، عن سلمة بن الأكوع. قال:خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ، فتسيرنا ليلا ، فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع : ألا تسمعنا من هناياتك؟ وكان عامر رجلا شاعرا ، فنزل يحدو بالقوم يقول:اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينافاغفر ، فداء لك ما اتقينا وثبت الأقدام إن لاقيناوألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أبيناوبالصياح عولوا علينافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من هذا السائق؟ قالوا : عامر. قال : يرحمه الله ، فقال رجل من القوم : وجبت يا رسول الله ، لولا أمتعتنا به. قال : فأتينا خيبر فحاصرناهم ، حتى أصابتنا مخمصة شديدة ، ثم قال : إن الله فتحها عليكم. قال : فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم ، أوقدوا نيرانا كثيرة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما هذه النيران؟ على أي شيء توقدون؟ قالوا : على لحم. قال : على أي لحم؟ قالوا : لحم حمر الإنسية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهريقوها واكسروها. فقال رجل : أو يهريقوها ويغسلوها؟ قال : أو ذاك. قال : فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصر ، فتناول به

---

(١) المسند الجامع، ١٦/١٥

(٢) المسند الجامع، ١٦/١٧

ساق يهودي ليضربه ، ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر ، فمات منه ، قال : فلما قفلوا قال سلمة ، وهو آخذ بيدي ، قال : فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكتا قال: مالك؟ قلت له : فداك أبي وأمي ، زعموا أن عامرا حبط عمله. قال : من قاله؟ قلت : فلان ، وفلان ، وأسيد بن حضير الأنصاري. فقال : كذب من قاله ، إن له لأجرين ، وجمع بين إصبعيه ، إنه لجاهد مجاهد ، قل عربي **مشى** بها مثله.." (١)

"٤٩٠٨- عن إياس بن سلمة ، قال : حدثني أبي ، قال:قدمنا الحديبة مع رسول اللهصلى الله عليه وسلم، ونحن أربع عشرة مئة ، وعليها خمسون شاة لا ترويها. فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية ، فإما دعا ، وإما بسق فيها. قال : فجاشت ، فسقينا واستقينا. قال : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بالبيعة فى أصل الشجرة. فبايعته أول الناس ، وبايع وبايع ، حتى إذا كان فى وسط من الناس ، قال : بايع يا سلمة ، قال : قلت: قد بايعتك ، يا رسول الله ، في أول الناس. قال : وأيضا ، قال : ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلا (يعني ليس معه سلاح. قال : فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حجفة ، أو درقة ، ثم بايع ، حتى إذا كان فى آخر الناس ، قال : ألا تبايعنى يا سلمة؟ قال : قلت : قد بايعت يا رسول الله في أول الناس ، وفي أوسط الناس. قال : وأيضا. قال : فبايعته الثالثة ، ثم قال لي : يا سلمة ، أين حجفتك ، أو درقتك ، التي أعطيتك ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، لقيني عمي عامر عزلا ، فأعطيته إياها. قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : إنك كالذي قال الأول : اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي ، ثم إن المشركين راسلونا الصلح ، حتى **مشى** بعضنا إلى بعض ، قال : وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله ، أسقي فرسه ، وأحسه ، وأخدمه ، وآكل من طعامه ، وتركت أهلي ومالي ، مهاجرا إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. قال : فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة ، واختلط بعضنا." (٢)

"أن عبد الله بن سهل بن زيد ، ومحيصة بن مسعود بن زيد ، الأتصاريين ، ثم من بني حارثة ، خرجا إ خيبر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي يومئذ صلح ، وأهلها يهود ، فتفرقا لحاجتهما ، فقتل عبد الله بن سهل ، فوجد في شربة مقتولا ، فدفنه صاحبه ، ثم أفبل إلى المدينة ، **فمشى** أخو المقتول ، عبد الرحمان بن سهل ومحيصة وحويصة ، فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم شأن عبد الله ، وحيث

---

(١) المسند الجامع، ١٤٠/١٦

(٢) المسند الجامع، ١٤٧/١٦

قتل.فزعم بشير ، وهو يحدث عمن أدرك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لهم : تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم ؟ (أو صاحبكم) قالوا : يا رسول الله ، ما شهدناولا حضرنا ، فزعم أنه قال : فتبرئكم يهود بخمسين فقالوا : يا رسول الله ، كيف نقبل أيمان قوم كفار ؟ فزعم بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلة من عنده.- أخرجه مالك "الموطأ" ٢٥٧٤، والنسائي ١١/٨، وفي "الكبرى" ٦٨٩٤ قال : الحارث بن مسكين ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، عن ابن القاسم.كلاهما (مالك ، وعبد الرحمن بن القاسم)عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، أنه أخبره ،أن عبد الله بن سهل الأنصاري ، ومحيصة بن مسعود ، خرجا إلى خيبر. فذكره مرسلا.* * *." (١)

"زاد يعلى بن عبيد :قال حبيب بن أبى ثابت : أتيت أبا وائل فى مسجد أهله أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على بالنهروان فيما استجابوا له وفيما فارقوه وفيما استحل قتالهم قال كنا بصفين فلما استحر القتل بأهل الشام اعتصموا بتل فقال عمرو بن العاص لمعاوية أرسل إلى على بمصحف وادعه إلى كتاب الله فإنه لن يأبى عليك فجاء به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون) فقال على نعم أنا أولى بذلك بيننا وبينكم كتاب الله قال فجاءته الخوارج ونحن ندعوهم يومئذ القراء وسيوفهم على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما ننتظر بهؤلاء القوم الذين على التل ألا نمشى إليهم بسيوفنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم ، فتكلم سهل بن حنيف ، فقال : يا أيها الناس. الحديث.* * *." (٢)

"٥٠٨٢- عن أبي حازم ، قال : كان سهل بن سعد ؛أن أناسا من بنى عمرو بن عوف كان بينهم شيء ، فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فى أناس من أصحابه ، يصلح بينهم ، فحضرت الصلاة ، ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء بلال ، فأذن بلال بالصلاة ، ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء إلى أبى بكر ، فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم حبس ، وقد حضرت الصلاة ، فهل لك أن تؤم الناس ؟ فقال : نعم ، إن شئت ، فأقام الصلاة ، فتقدم أبو بكر ، ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم يمشى فى الصفوف ، حتى قام فى الصف الأول ، فأخذ الناس بالتصفيح ، حتى أكثروا ، وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت فى الصلاة ، فالتفت فإذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه ، فأشار إليه بيده ، فأمره يصلى كما هو ، فرفع أبو بكر يده ، فحمد الله ، ثم رجع القهقرى وراءه ، حتى دخل فى الصف ، وتقدم النبي

---

(١) المسند الجامع، ٣٢٣/١٦

(٢) المسند الجامع، ٣٥٤/١٦

صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ، فلما فرغ أقبل على الناس ، فقال : يا أيها الناس ، ما لكم إذا نابكم شيء فى صلاتكم أخذتم بالتصفيح ، إنما التصفيح للنساء ، من نابه شيء فى صلاته فليقل سبحان الله ، فإنه لا يسمعه أحد إلا التفت ، يا أبا بكر ما منعك حين أشرت إليك لم تصل بالناس ؟ فقال : ما كان ينبغى لابن أبى قحافة أن." (١)

"قال النسائي : تابعه – أي تابع جريرا – حماد بن زيد ، على إرساله عن شداد ، وهو أعلم الناس بايوب ، ووافقه على إرساله سفيان.- وأخرجه أحمد ٢٨٣/٥(٢٢٨١٣) قال : حدثنا حسن بن موسى ، وحسين بن محمد ، و"أبو داود" ٢٣٦٨ قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثة حسن بن موسى. و"ابن ماجة" ١٦٨١ قال : حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبيد الله.ثلاثتهم (حسن ، وحسين ، وعبيد الل) عن شيبان بن عبد الرحمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو قلابة الجرمي ، أنه أخبره ؛(أن شداد بن اؤس بينما هو **يمشي** ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في البقيع ، مر على رجل يحتجحم ، بعد ما مضى من رمضان ثمان عشرة ليلتن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفطر الحاجم والمجحوم. ، مرسل ، أرسله أبو قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يقل : (عن شداد.(*) رواه أبو قلابة ، أيضا ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وسلف في مسند ثوبان ، رضي الله عنه ، برقم (٢٤١٧.* * *." (٢)

"الزهد والرقاق٥١٨٢- عن ابن غنم ، قال : لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت فأخذ يمينى بشماله وشمال أبى الدرداء بيمينه فخرج **يمشى** بيننا ونحن ننتجى والله أعلم فيما نتناجى وذاك قوله فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما ليوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين يعنى من وسط قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، فأعاده وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله أو قرأه على لسان أخيه قراءة على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعاده وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت قال فبينا نحن كذلك إذ طلع شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا فقال شداد إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الشهوة الخفية والشرك فقال

---

(١) المسند الجامع، ٣٧٢/١٦

(٢) المسند الجامع، ٤٩٥/١٦

عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفرا أولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا:أن الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب.." (١)

"٥٢٢٩- عن القاسم أبي عبد الرحمان ، عن أبى أمامة ، قال:مر النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد قال فكان الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت النعال وقر ذلك فى نفسه فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع فى نفسه شيء من الكبر فلما مر ببقيع الغرقد إذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال فوقف النبى صلى الله عليه وسلم فقال من دفنتم ها هنا اليوم قالوا يا نبى الله فلان وفلان قال إنهما ليعذبان الآن ويفتنان فى قبريهما قالوا يا رسول الله فيم ذاك قال أما أحدهما فكان لا يتنزه من البول وأما الآخر فكان **يمشى** بالنميمة وأخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبرين قالوا يا نبى الله ولم فعلت قال ليخففن عنهما قالوا يا نبى الله وحتى متى يعذبهما الله قال غيب لا يعلمه إلا الله قال ولولا تمزع قلوبكم أو تزيدكم فى الحديث لسمعتم ما أسمع.أخرجه أحمد ٥/٢٦٦(٢٢٦٤٨. و"ابن ماجة" ٢٤٥ قال : حدثنا محمد بن يحيى.كلاهما (أحمد ، ومحمد) قالا : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، قال : سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يحدث ، فذكره.(*) رواية ابن ماجة مختصرة على أوله إلى قوله : شيء من الكبر.* * *." (٢)

"٥٢٧٧- عن حبيب بن عبيد الرحبى أن أبا أمامة دخل على خالد بن يزيد فألقى له وسادة فظن أبو أمامة أنها حرير فتنحى **يمشى** القهقرى حتى بلغ آخر السماط وخالد يكلم رجلا ثم التفت إلى أبى أمامة فقال له يا أخى ما ظننت أظننت أنها حرير قال أبو أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله.فقال له خالد يا أبا أمامة أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم غفرا أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كنا فى قوم ما كذبونا ولا كذبنا.أخرجه أحمد ٥/٢٦٧(٢٢٦٥٨) قال : حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن عبد الله ، يعني ابن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد الرحبي ، فذكره.* * *." (٣)

"٥٢٧٩- عن القاسم أبى عبد الرحمان عن أبى أمامة ،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو **يمشى** فى شدة حر انقطع شسع نعله فجاءه رجل بشسع فوضعه فى نعله فقال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المسند الجامع، ٨/١٧

(٢) المسند الجامع، ٦٧/١٧

(٣) المسند الجامع، ١٢١/١٧

وسلم لو تعلم ما حملت عليه رسول الله لم يعل ما حملت عليه رسول الله.أخرجه أحمد ٥/٢٦٥(٢٢٦٤٣) قال : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، فذكره.* * *." (١)

"٥٢٨٠- عن القاسم قال سمعت أبا أمامة يقول:خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على **مشيخة** من الأنصار بيض لحاهم فقال يا معشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب قال فقلنا يا رسول الله إن أهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرولوا وائتزروا وخالفوا أهل الكتاب قال فقلنا يا رسول الله إن أهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم فتخففوا وانتعلوا وخالفوا أهل الكتاب قال فقلنا يا رسول الله إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب.أخرجه أحمد ٥/٢٦٤(٢٢٦٣٩) قال : حدثنا زيد بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، حدثني القاسم ، فذكره.* * *." (٢)

"٥٣٤٤- عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدى فقلت ما هذا قال بلال قال فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذرارى المسلمين ولم أر أحدا أقل من الأغنياء والنساء قيل لى أما الأغنياء فهم ها هنا بالباب يحاسبون ويمحصون وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أوتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتى فى كفة فرجحت بها ثم أتى بأبى بكر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمتى فى كفة فوضعوا فرجح أبو بكر وجىء بعمر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمتى فوضعوا فرجح عمر وعرضت أمتى رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمان بن عوف ثم جاء بعد الإياس فقلت عبد الرحمان فقال بأبى وأمى يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما خلصت إليك حتى ظننت أنى لا أنظر إليك أبدا إلا بعد **المشيبات** قال وما ذاك قال من كثرة مالى أحاسب فأمحص.أخرجه أحمد ٥/٢٥٩(٢٢٥٨٧) قال : حدثنا الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي كان يجلس في مسجد المدينة - يعني

---

(١) المسند الجامع، ١٧/١٢٣

(٢) المسند الجامع، ١٧/١٢٤

مدينة أبي جعفر – (قال عبد الله بن أحمد : هذا شيخ قديم كوفي) ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن على بن يزيد ، عن القاسم ، فذكره.* * *." (١)

"قال المحاربى ثم رجعنا إلى حديث أبى رافع قال وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت وإن من فتنته أن يمر بالحى فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت وإن من فتنته أن يمر بالحى فيصدقونه فيأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظمه وأمده خواصر وأدره ضروعا وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة والمدينة لا يأتيهما من نقب من نقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه فتنفى الخبث منها كما ينفى الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك بنت أبى العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام ينكص يمشى القهقرى ليتقدم عيسى يصلى بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل." (٢)

"دعوت الله فشفاك. فآمن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك : من رد عليك بصرك ؟ قال : ربى. قال : ولك رب غيرى ؟ قال : ربى وربك الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك : أى بنى قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل. فقال : إنى لا أشفى أحدا إنما يشفى الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل : له ارجع عن دينك. فأبى فدعا بالمئشار فوضع المئشار فى مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له : ارجع عن دينك. فأبى فوضع المئشار فى مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك. فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت. فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشى إلى الملك فقال له الملك

(١) المسند الجامع، ١٩١/١٧

(٢) المسند الجامع، ٢٠٩/١٧

: ما فعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله. فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به فاحملوه فى قرقور فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه. فذهبوا به." (١)

"فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت. فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء **يمشى** إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله. فقال للملك : إنك لست بقاتلى حتى تفعل ما آمرك به. قال : وما هو ؟ قال : تجمع الناس فى صعيد واحد وتصلبنى على جذع ثم خذ سهما من كنانتى ثم ضع السهم فى كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام. ثم ارمنى فإنك إذا فعلت ذلك قتلتنى. فجمع الناس فى صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم فى كبد القوس ثم قال : باسم الله رب الغلام. ثم رماه فوقع السهم فى صدغه فوضع يده فى صدغه فى موضع السهم فمات فقال الناس : آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام. فأتى الملك فقيل له : أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس. فأمر بالأخدود فى أفواه السكك فخدت وأضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها. أو قيل له اقتحم. ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبى لها فتقاعست أن تقع فيها فقال لها الغلام : يا أمه اصبرى فإنك على الحق.أخرجه أحمد ١٦/٦(٢٤٤٢٨) قال : حدثنا عفان. و"مسلم" ٢٢٩/٨(٧٦٢١) قال : حدثنا هداب بن خالد. و"النسائي" في "الكبرى" ١١٥٩٧ قال : أخبرنا أحمد بن سليمان ، حدثنا عفان بن مسلم.." (٢)

"انطلق عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف يريدان الغسل. قال فانطلقا يلتمسان الخمر قال فوضع عامر جبة كانت عليه من صوف فنظرت إليه فأصبته بعينى فنزل الماء يغتسل قال فسمعت له فى الماء قرقعة فأتيته فناديته ثلاثا فلم يجبنى فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته قال فجاء **يمشى** فخاض الماء كأنى أنظر إلى بياض ساقيه قال فضرب صدره بيده ثم قال اللهم أذهب عنه حرها وبردها ووصبها قال فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم من أخيه أو من نفسه أو من ماله ما يعجبه فليبركه فإن العين حق.* * *." (٣)

"٥٥٢٢- عن عبد الله بن خليفة عن عائذ بن عمرو ،أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فأعطاه فلما وضع رجله على أسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما فى المسألة

---

(١) المسند الجامع، ٢٧١/١٧

(٢) المسند الجامع، ٢٧٢/١٧

(٣) المسند الجامع، ٣٨٥/١٧

ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئا.أخرجه أحمد ٥/٦٥(٢٠٩٢٠ و٢٠٩٢٢) قال : حدثنا روح بن عبادة. و"النسائي" ٥/٩٤ ، وفي "الكبرى" ٢٣٧٨ قال : أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي ، قال : حدثنا أمية بن خالد. قال : حدثنا شعبة.كلاهما (روح ، وشعبة) عن بسطام بن مسلم ، عن عبد الله بن خليفة الغبري ، فذكره.- في رواية روح :خليفة بن عبد الله.* * *." (١)

"- حديث عبد الرحمن بن غنم ، قال : لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت فأخذ يمينى بشماله وشمال أبى الدرداء بيمينه فخرج يمشى بيننا ونحن ننتجى والله أعلم فيما نتناجى وذاك قوله فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما ليوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين يعنى من وسط قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، فأعاده وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله أو قرأه على لسان أخيه قراءة على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعاده وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت قال فبينا نحن كذلك إذ طلع شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا فقال شداد إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الشهوة الخفية والشرك فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفرا أولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا:أن الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب.." (٢)

"الجهاد٥٦٤٨- عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال:دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه قد بلغنى أن خالد بن سفيان بن نبيح يجمع لى الناس ليغزونى وهو بعرنة فأته فاقتله قال قلت يا رسول الله انعته لى حتى أعرفه قال إذا رأيته وجدت له أقشعريرة قال فخرجت متوشحا بسيفى حتى وقعت عليه وهو بعرنة مع ظعن يرتاد لهن منزلا وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأقشعريرة فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بينى وبينه محاولة تشغلنى عن الصلاة فصليت وأنا أمشى نحوه أومئ برأسى الركوع والسجود فلما انتهيت إليه قال من الرجل قلت رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك لهذا قال أجل أنا فى ذلك قال فمشيت معه شيئا حتى إذا أمكننى حملت عليه السيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت ظعائنه مكبات عليه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآنى فقال أفلح الوجه قال قلت قتلته يا رسول الله قال صدقت قال ثم قام معى رسول الله

---

(١) المسند الجامع، ١٧/٤٢٧

(٢) المسند الجامع، ١٨/٤٣

صلى الله عليه وسلم فدخل بى بيته فأعطانى عصا فقال أمسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس قال فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا قال قلت أعطانيها رسول الله صلى الله عليه." (١)

"المناقب٥٦٩٠- عن يحيى بن عقيل قال سمعت عبد الله بن أبى أوفى يقول:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن **يمشى** مع الأرملة والمسكين فيقضى له الحاجة.أخرجه الدارمي (٧٤) قال : حدثنا محمد بن حميد. و"النسائي" ١٠٨/٣ ، وفي "الكبرى" ١٧٢٨ قال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان.كلاهما (محمد بن حميد ، ومحمد بن عبد العزيز) عن الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد. قال : حدثني يحيى بن عقيل ، فذكره.* * *." (٢)

"٣٤٧- عبد الله بن جابر البياضي٥٧٣٣- عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن جابر قال:انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهراق الماء فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد على فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد على فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد على فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم **يمشى** وأنا خلفه حتى دخل رحله ودخلت أنا إلى المسجد فجلست كئيبا حزينا فخرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تطهر فقال عليك السلام ورحمة الله وعليك السلام ورحمة الله وعليك السلام ورحمة الله ثم قال ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بخير سورة فى القرآن قلت بلى يا رسول الله قال اقرإ (الحمد لله رب العالمين) حتى تختمها.أخرجه أحمد ١٧٧/٤(١٧٧٤٠) قال : حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا هاشم ، يعني ابن البريد ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل فذكره.* * *." (٣)

"٥٩٢٢- عن طاووس ، عن ابن عباس ، قال:مر النبى صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال إنهما ليعذبان ، وما يعذبان فى كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول ، وأما الآخر فكان **يمشى** بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة ، فشقها نصفين ، فغرز فى كل قبر واحدة . قالوا يا رسول الله ، لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا.." (٤)

---

(١) المسند الجامع، ٩٣/١٨

(٢) المسند الجامع، ١٥٠/١٨

(٣) المسند الجامع، ١٩٣/١٨

(٤) المسند الجامع، ٤٣٧/١٨

"- أخرجه أحمد ١/٢٢٥(١٩٨١) قال : حدثنا حسين ، حدثنا شيبان. و"البخاري" ١/٦٤(٢١٦) قال : حدثنا عثمان ، قال : حدثنا جرير. وفي ٨/٢١(٦٠٥٥) قال : حدثنا ابن سلام ، أخبرنا عبيدة بن حميد ، أبو عبد الرحمن. و"أبو داود" ٢١ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير. و"النسائي" ٤ /١٠٦ ، وفي "الكبرى" ٢٢٠٦ قال : أخبرنا محمد بن قدامة ، قال : حدثنا جرير. و"ابن خزيمة" ٥٥ قال : حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير.ثلاثتهم (شيبان ، وجرير، وعبيدة) عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس. قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان مكة ، أو المدينة ، سمع صوت أنسانين يعذبان فى قبورهما. فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يعذبان ، وما يعذبان فى كبير ، ثم قال : بلى ، كان أحدهما لا يستبرئ من بوله ، وكان الآخر يمشي بالنميمة ، ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين ، فوضع على كل قبر منهما كسرة ، فقيل له : يا رسول الله ، لم فعلت هذا ؟ قال : لعله أن يخفف عنهما ما لم تيبسا ، أو إلى أن ييبسا. ليس فيه : (عن طاووس.* * *." (١)

"أتانى الليلة ربى تبارك وتعالى فى أحسن صورة قال أحسبه قال فى المنام فقال يا محمد هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى قال قلت لا قال فوضع يده بين كتفى حتى وجدت بردها بين ثديى أو قال فى نحرى فعلمت ما فى السموات وما فى الأرض قال يا محمد هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى قلت نعم قال فى الكفارات والكفارات المكث فى المساجد بعد الصلوات والمشى على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء فى المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقال يا محمد إذا صليت فقل اللهم إنى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنى إليك غير مفتون قال والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام. ليس فيه : (خالد بن اللجلاج.* * *." (٢)

"٦٢٧٩- عن عكرمة عن بن عباسأن النبي صلى الله عليه وسلم سعى عاما ومشى عاما.أخرجه ابن خزيمة (٢٧٧٣) قال : حدثناه محمد بن يحيى ، حدثنا المغيرة ، حدثنا سعيد بن بشير ، قال : حدثني قتاده ، عن عكرمة ، فذكره.* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ١٨/٤٣٩

(٢) المسند الجامع، ١٨/٤٩٤

(٣) المسند الجامع، ٢٠/١٢٠

"٦٢٨٤- عن مقسم عن ابن عباس قال:لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الحديبية مر بقريش وهم جلوس فى دار الندوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هؤلاء قد تحدثوا أنكم هزلى فارملوا إذا قدمتم ثلاثا قال فلما قدموا رملوا ثلاثا قال فقال المشركون أهؤلاء الذين نتحدث أن بهم هزلا ما رضى هؤلاء **بالمشى** حتى سعوا سعيا.أخرجه أحمد ٣٥٦/١ (٣٣٤٧) قال : حدثنا وكيع. و"عبد بن حميد" ٦٥٥ قال : حدثني ابن أبي شيبة ، حدثنا علي بن هاشم.كلاهما (وكيع ، وعلي بن هاشم) عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، فذكره.* * *." (١)

"رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشواط بالبيت إذا انتهى إلى الركن اليمانى **مشى** حتى يأتى الحجر ثم يرمل **ومشى** أربعة أطواف. قال قال ابن عباس وكانت سنة.- وحديث ابن خثيم يأتي بعد هذا.* * *." (٢)

"٦٣٨٣- عن أبي الطفيل عن ابن عباس ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران فى عمرته بلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشا تقول ما يتباعثون من العجف. فقال أصحابه لو انتحرنا من ظهرنا فأكلنا من لحمه وحسونا من مرقه أصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة. قال لا تفعلوا ولكن اجمعوا لى من أزوادكم فجمعوا له وبسطوا الأنطاع فأكلوا حتى تولوا وحثا كل واحد منهم فى جرابه ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد وقعدت قريش نحو الحجر فاضطبع بردائه ثم قال لا يرى القوم فيكم غميزة فاستلم الركن ثم دخل حتى إذا تغيب بالركن اليمانى **مشى** إلى الركن الأسود فقالت قريش ما يرضون **بالمشى** إنهم لينقزون نقز الظباء. ففعل ذلك ثلاثة أطواف فكانت سنة.قال أبو الطفيل وأخبرني ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فى حجة الوداع.." (٣)

"- وفي رواية :قال النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين أرادوا دخول مكة فى عمرته بعد الحديبية إن قومكم غدا سيرونكم فليروكم جلدا فلما دخلوا المسجد استلموا الركن ثم رملوا والنبى صلى الله عليه وسلم معهم حتى إذا بلغوا إلى الركن اليمانى مشوا إلى الركن الأسود ففعل ذلك ثلاث مرات ثم **مشى** الأربع.أخرجه أحمد ٢٤٧/١ (٢٢٢٠) قال : حدثنا علي بن عاصم. وفي ٢٩٥/١(٢٦٨٨) قال : حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة. وفي ٣٠٥/١(٢٧٨٣) قال : حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا

---

(١) المسند الجامع، ١٢٥/٢٠

(٢) المسند الجامع، ١٣١/٢٠

(٣) المسند الجامع، ٢٣٦/٢٠

إسماعيل ، يعني ابن زكريا. وفي ١/٣٠٦(٢٧٨٨) قال : حدثنا سريج ، ويونس. قالا : حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة. وفي ١/ ٣١٤ (٢٨٧٠) قال : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر. وفي (٣٥٣٤) قال : حدثنا روح ، حدثنا حماد. و"أبو داود" ١٨٨٩ قال : حدثنا محمد بن سليمان الانباري ، حدثنا يحيى بن سليم. وفي (١٨٩٠) قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد. و "ابن ماجة" ٢٩٥٣ قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر. و"ابن خزيمة" ٢٧٠٠ قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا ابن الاصبهاني ، حدثنا عبد الرحيم ، يعني ابن سليمان. وفي (٢٧٠٧) قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي.ستتهم (علي بن عاصم ، وحماد بن سلمة ، وإسماعيل بن زكريا ، ومعمر ، ويحيى بن سليم ، وعبد الرحيم بن سليمان) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل ، فذكره.- له إسناد ، سلف في الحديث الذي سبقه.* * *." (١)

"٦٥٦٧- عن كريب ، عن ابن عباس ، قال :جاءت امرأة إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، إن أختي نذرت أن تحج ماشية ، قال : إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا، لتخرج راكبة ، ولتكفر عن يمينها.- وفي رواية : أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال : إن أختي جعلت عليها **المشي** إلى البيت. فقال : إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا. قل لها : فلتحج راكبة ولتكفر يمينها.أخرجه أحمد ١/٣١٠ (٢٨٢٩) قال : حدثنا أبو كامل. وفي ١/٣١٥ (٢٨٨٧) قال : حدثنا يحيى بن آدم. و"أبو داود" ٣٢٩٥ قال : حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ، حدثنا أبو النضر. و"ابن خزيمة" ٣٠٤٦ قال : حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا يحيى ، يعني ابن آدم. وفي (٣٠٤٧) قال : حدثنا أبو عامر ، حدثنا الفضل بن موسى.أربعتهم (أبو كامل ، ويحيى بن آدم ، وأبو النضر ، والفضل) عن شريك ، عن محمد بن عبد الرحمان مولى آل طلحة ، عن كريب ، فذكره.* * *." (٢)

"٦٥٦٩- عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛أن عقبة بن عامر سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن أخته نذرت أن **تمشي** إلى البيت ، وشكى إليه ضعفها. فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الله عني عن نذرأختك ، فلتركب ولتهد بدنة.أخرجه أحمد ١/٢٣٩(٢١٣٤) قال : حدثنا بهز ، قال : أخبرنا همام ، حدثنا قتادة. وفي (٢١٣٩) قال : حدثنا يزيد ، أخبرنا همام ، عن قتادة. وفي ١/٢٥٣(٢٢٧٨) قال : حدثنا عفان ، حدثنا همام ، أخبرنا قتادة. وفي ١/٣١١(٢٨٣٥) قال : حدثنا عبد الصمد ، وعفان

---

(١) المسند الجامع، ٢٠/٢٣٧

(٢) المسند الجامع، ٢٠/٤٦٤

، قالا : حدثنا همام ، حدثنا قتادة. و"الدارمي" ٢٣٣٥ قال : أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا همام ، أخبرني قتادة. و"أبو داود" ٣٢٩٦ قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا همام ، عن قتادة. وفي (٣٢٩٧) قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، عن قتادة. وفي (٣٣٠٣) قال : حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إبراهيم يعني ابن طهمان ، عن مطر. كلاهما (قتادة ، ومطر الوراق) عن عكرمة ، فذكره.- قال أبوداود ، عقب حديث هشام ، عن قتادة : رواه سعيد بن أبي عروبة ، نحوه ، وخالد عن عكرمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه.- أخرجه أبو داود (٣٢٩٨) قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عكرمة ، (أن أخت عقبة بن عامر. بمعنى هشام ، ولم يذكر الهدي ، وقال فيه :مر أختك فتركب. قال أبوداود : رواه خالد ، عن عكرمة ، بمعنى هشام.." (١)

"- وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٤٥) قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عقبة بن عامر ؛ (أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، عن أخته ، نزرت أن **تمشي** إلى الكعبة. غني عن نزر أختك ، لتركب ، ولتهد بدنة.- وأخرجه أحمد ٢٠١/٤(١٧٩٤٦) قال حدثنا عفان. قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم. قال حدثنا مطرف. و(أبوداود) ٣٣٠٤ قال : حدثنا شعيب بن أيوب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن أبيه.كلاهما (مطرف ، وسعيد بن مسروق ، والد سفيان) عن عكرمة ، عن عقبة بن عامر الجهني ؛ (أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أختي ، نزرت أن **تمشي** إلى البيت. فقال : إن الله لايصنع **بمشي** أختك إلى البيت شيئا.- لفظ مطرف ، عن عكرمة ، عن عقبة بن عامر الجهني ، قال : نذرت أختي أن **تمشي** إلى الكعبة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لغني عن **مشيها** ، لتركب ، ولتهد بدنة.ليس فيه (ابن عباس.* * *." (٢)

"٦٦٧٧- عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ؛أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن **يمشى** فى خف واحد أو نعل واحدة.أخرجه أحمد ٣٢١/١(٢٩٥٠) قال عبد الله بن أحمد : وكان في كتاب أبي : عن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن الحسن ، يعني ابن ذكوان ، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، فذكره.- قال عبد الله بن أحمد : وفي الحديث كلام كثير غير هذا فلم يحدثنا به ضرب عليه فى كتابه فظننته أنه ترك

---

(١) المسند الجامع، ٤٦٧/٢٠

(٢) المسند الجامع، ٤٦٨/٢٠

حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد الذى يحدث عن زيد بن على وعمرو بن خالد لا يساوى شيئا.* * *." (١)

"٦٧١١- عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم:إن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة **والمشى** فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم لده أصحابه فلما فرغوا قال لدوهم قال فلدوا كلهم غير العباس.أخرجه أحمد ١/٣٥٤(٣٣١٦) قال : حدثنا يزيد. و(عبد بن حميد) ٥٧٤ قال : أخبرنا يزيد بن هارون. و"ابن ماجة" ٣٤٧٧ قال : حدثنا زياد بن الربيع. وفي (٣٤٧٨) قال : حدثنا ابو بشر ، بكر بن خلف ، حدثنا عبد الأعلى ، والترمذي" ٢٠٤٧ قال : حدثنا محمد بن مدوية ، حدثنا عبد الرحمان بن حماد الشعبي. وفي (٢٠٤٨) قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا يزيد بن هارون. وفي (٢٠٥٣) قال : حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا النضر بن شميل.خمستهم (يزيد ، وزياد ، وعبد الأعلى ، وعبد الرحمان بن حماد ، والنضر) عن عباد بن منصور ، عن عكرمه ، فذكره.لفظ ابن ماجة (٣٤٧٧) مختصرة على الفقرة الثانية من رواية النضر.- ورواية ابن ماجة (٣٤٧٨) مختصرة على الفقرة الأولى.* * *." (٢)

"٦٨٩٢- عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أنه أخبره ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام ، وبعث بكتابه إليه مع دحية الكلبى ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر ، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس **مشى** من حمص إلى إيلياء ، شكرا لما أبلاه الله ، فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لى ها هنا أحدا من قومه لأسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.أخرجه أحمد ١/٢٦٢(٢٣٧٠) قال : حدثنا يعقوب . قال : حدثنا ابن أخي ابن شهاب. وفي ١/٢٦٣(٢٣٧١) قال : حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان. وفي ١/٢٦٣(٢٣٧٢) قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر. و"البخاري" ٤/٥٤ قال : حدثنا إبراهيم بن حمزة ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان. و"النسائي" في "الكبرى" "تحفة الأشراف" ٥٨٤٦ عن أبي داود الحراني ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان.ثلاثتهم (ابن أخي ابن شهاب ، وصالح

---

(١) المسند الجامع، ٢١/٩٧

(٢) المسند الجامع، ٢١/١٣٧

بن كيسان ، ومعمر) عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، فذكره.- بعد أن ساق ابن عباس الحديث ذكر بقيته عن أبي سفيان صخر بن حرب. وهو الحديث الذي سبق برقم (٥٢١٢.* * *." (١)

"٦٩٢٢- عن عكرمة عن ابن عباس قال:مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله وقال اللهم أعنهم يعنى النفر الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف.أخرجه أحمد ٢٦٦/١(٢٣٩١) قال : حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني ثور بن يزيد ، عن عكرمة ، فذكره.* * *." (٢)

"إنما كانوا تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه أنه حق فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين نعرفه بتكفئه إذا مشى قال ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا قال فرقى نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسوله قال ويقول مرة أخرى اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا حتى انتهى إلينا فمكث ساعة فإذا أبو سفيان يصيح فى أسفل الجبل اعل هبل مرتين يعنى آلهته أين ابن أبى كبشة أين ابن أبى قحافة أين ابن الخطاب فقال عمر يا رسول الله ألا أجيبه قال بلى قال فلما قال اعل هبل قال عمر الله أعلى وأجل. قال فقال أبو سفيان يا ابن الخطاب إنه قد أنعمت عينها فعاد عنها أو فعال عنها. فقال أين ابن أبى كبشة أين ابن أبى قحافة أين ابن الخطاب فقال عمر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أبو بكر وها أنا ذا عمر. قال فقال أبو سفيان يوم بيوم بدر الأيام دول وإن الحرب سجال. قال فقال عمر لا سواء قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار. قال إنكم لتزعمون ذلك لقد خبنا إذا وخسرنا. ثم قال أبو سفيان أما إنكم سوف تجدون فى قتلاكم مثلا ولم يكن ذاك عن رأى سراتنا. قال ثم." (٣)

"٦٩٣٩- عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر:من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا قال فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة كنا ردءا لكم لو انهزمتم لفئتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى فأبى الفتيان وقالوا جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله) إلى قوله (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون) يقول فكان ذلك خيرا لهم فكذلك أيضا فأطيعونى فإنى أعلم

---

(١) المسند الجامع، ٣٤٥/٢١

(٢) المسند الجامع، ٣٨٢/٢١

(٣) المسند الجامع، ٣٩٧/٢١

بعاقبة هذا منكم.- رواية هشيم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر :من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن أسر أسيرا فله كذا وكذا. ثم ساق نحوه ، وحديث خالد أتم.- وفي رواية يحيى بن زكريا : فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواء. وحديث خالد أتم.أخرجه أبو داود ٢٧٣٧ قال : حدثنا وهب بن بقية. قال : أخبرنا خالد. وفي (٢٧٣٨) قال : حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا هشيم. وفي (٢٧٣٩) قال : حدثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الهمداني. قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. و"النسائي" في "الكبرى" ١١١٣٣ قال : أخبرنا الهيثم بن أيوب ، حدثنا المعتمر بن سليمان.أربعتهم (خالد ، وهشيم ، ويحيى بن زكريا ، والمعتمر) عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، فذكره.* * *." (١)

"٦٩٧١- عن فلان عن ابن عباس:أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مجتمعا ليس فيه كسل.أخرجه أحمد ٣٢٨/١(٣٠٣٤) قال : حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، قال : حدثني فلان ، فذكره.* * *." (٢)

"٦٩٩٢- عن عكرمة عن ابن عباس ؛أن قريشا أتوا امرأة كاهنة فقالوا لها أخبرينا أشبهنا أثرا بصاحب المقام. فقالت إن أنتم جررتم كساء على هذه السهلة ثم مشيتم عليها أنبأتكم. قال فجروا كساء ثم مشى الناس عليها فأبصرت أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت هذا أقربكم إليه شبها. ثم مكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو ما شاء الله ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم.أخرجه أحمد ٣٣٢/١(٣٠٧٢م) قال : حدثنا عبد الرزاق. و"ابن ماجة" ٢٣٥٠ قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن يوسف.كلاهما (عبد الرزاق ، ومحمد بن يوسف) عن إسرائيل ، حدثنا سماك بن حرب ، عن عكرمة ، فذكره.* * *." (٣)

"٧٠٢٦- عن ابن أبى مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله. فقال معاذ الله ، إن الله كتب ابن الزبير وبنى أمية محلين ، وإنى والله لا أحله أبدا. قال قال الناس بايع لابن الزبير. فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحوارى النبى صلى الله عليه وسلم ، يريد الزبير ، وأما جده فصاحب الغار ، يريد أبا بكر ، وأمه فذات النطاق ، يريد أسماء ، وأما خالته فأم المؤمنين ، يريد عائشة ، وأما عمته فزوج النبى ، صلى الله عليه وسلم ، يريد خديجة ، وأما عمة النبى صلى

---

(١) المسند الجامع، ٤٠٤/٢١

(٢) المسند الجامع، ٤٤٤/٢١

(٣) المسند الجامع، ٤٦٥/٢١

الله عليه وسلم فجدته ، يريد صفية ، ثم عفيف فى الإسلام ، قارئ للقرآن. والله إن وصلونى وصلونى من قريب ، وإن ربونى ربنى أكفاء كرام ، فآثر التويتات والأسامات والحميدات ، يريد أبطنا من بنى أسد بنى تويت وبنى أسامة وبنى أسد ، إن ابن أبى العاص برز **يمشي** القدمية ، يعنى عبد الملك بن مروان ، وإنه لوى ذنبه ، يعنى ابن الزبير -.أخرجه البخاري ٦/٨٣(٤٦٦٤) قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج. وفي (٤٦٦٥) قال : حدثني عبد الله بن محمد. قال : حدثني يحيى بن معين ، حدثنا حجاج. قال ابن جريج. وفي ٦/٨٤(٤٦٦٦) قال : حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عمر بن سعيد.." (١)

"٧١٤٩- عقبة بن الحارث ، قال : خرجت مع أبي بكر الصديق من صلاة العصر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بليال ، وعلي ، عليه السلام ، **يمشي** إلى جنبه ، فمر بحسن بن علي يلعب مع غلمان ، فاحتمله على رقبته وهو يقول : وابأبى شبه النبي ليس شبيها بعلي ، قال : وعلي يضحك.أخرجه أحمد ١/٨(٤٠) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير . و"البخاري" ٣٥٤٢ قال : حدثنا أبو عاصم . وفي (٣٧٥٠) قال : حدثنا عبدان ، أخبرنا عبد الله . و"النسائي" في "الكبرى" ٨١٠٥ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا أبو داود ، عن سفيان .أربعتهم (محمد بن عبد الله ، أبو أحمد الزبيري ، وأبو عاصم ، الضحاك بن مخلد ، وعبد الله بن المبارك ، وسفيان الثوري) عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث ، فذكره.* * *." (٢)

"٧٢٥٧- عن عبد الله بن قيس بن مخرمة قال أقبلت من مسجد بنى عمرو بن عوف بقباء على بغلة لى قد صليت فيه فلقيت عبد الله بن عمر ماشيا فلما رأيته نزلت عن بغلتى ثم قلت اركب أى عم. قال أى ابن أخى لو أردت أن أركب الدواب لوجدتها ولكنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم **يمشى** إلى هذا المسجد حتى يأتى فيصلى فيه فأنا أحب أن **أمشى** إليه كما رأيته **يمشى**. قال فأبى أن يركب ومضى على وجهه.أخرجه أحمد ٢/١١٩(٥٩٩٩) قال : حدثنا يعقوب ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني أبي ، إسحاق بن يسار، عن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، فذكره.* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢٢/٩

(٢) المسند الجامع، ٢٢/١٧٦

(٣) المسند الجامع، ٢٢/٣٠٦

"٧٢٧٠- عن سعيد بن يسار أنه قال كنت أسير مع ابن عمر بطريق مكة - قال سعيد - فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم أدركته فقال لى ابن عمر أين كنت فقلت له خشيت الفجر فنزلت فأوترت. فقال عبد الله أليس لك فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة فقلت بلى والله. قال:إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير.- وفي رواية :كنت **أمشى** مع ابن عمر فى سفر فتخلفت عنه فقال أين كنت فقلت أوترت. فقال أليس لك فى رسول الله أسوة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على راحلته.- وفي رواية :قال لى ابن عمر أما لك برسول الله أسوة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على بعيره.- وفي رواية :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر وهو راكب.- وفي رواية :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر على البعير.أخرجه مالك "الموطأ" ٣٢١. وأحمد ٢/٧ (٤٥١٩ و٤٥٣٠) و٢/٥٧(٥٢٠٩) قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. وفي ٢/٥٧(٥٢٠٨) قال : حدثنا وكيع. وفي ٢/١١٣(٥٩٣٦) قال : حدثنا إسحاق. و(عبد بن حميد) ٨٣٩ قال : حدثنا أبو نعيم. و"الدارمي" ١٥٩٠ قال : أخبرنا مروان بن محمد. و"البخاري" ٢/٣١(٩٩٩) قال : حدثنا إسماعيل. و"مسلم" ٢/١٤٩(١٥٦١) قال : حدثنا يحيى بن يحيى. و"ابن ماجة" ١٢٠٠ قال : حدثنا أحمد بن سنان ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. والترمذي" ٤٧٢ قال : حدثنا قتيبة. و"النسائي" ٣/٢٣٢ ، وفي "الكبرى" ١٣٩٩ قال : أخبرنا قتيبة.." (١)

"٧٣٥٣- عن عطاء عن ابن عمر قال كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى أربعا وإذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين ولم يصل فى المسجد فقيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك.أخرجه أبو داود (١١٣٠) قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة المروزى ، أخبرنا الفضل بن موسى ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح ، فذكره.- أخرجه أبو داود (١١٣٣) قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن ، حدثنا حجاج بن محمد. والترمذي" ٥٢٣ قال : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة.كلاهما (حجاج ، وسفيان) عن ابن جريج. قال : أخبرني عطاء ، أنه رأى ابن عمر يصلي بعد الجمعة ، فينماز عن مصلاه الذي صلى فيه الجمعة ، قليلا غير كثير. قال : فيركع ركعتين. قال : ثم **يمشي** أنفس من ذلك ، فيركع أربع ركعات.قلت لعطاء : كم رأيت ابن عمر يصنع ذلك ؟ قال : مرارا. موقوف.- لفظ سفيان :عن

---

(١) المسند الجامع، ٣٢١/٢٢

عطاء قال : رأيت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك أربعا.– قال أبو داود : ورواه عبد الملك بن أبي سليمان ولم يتمه.* * *." (١)

"– قال الترمذي : حديث ابن عمر هكذا رواه ابن جريج ، وزياد بن سعد ، وغير واحد ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، نحو حديث ابن عيينة.وروى معمر ، ويونس بن يزيد ، ومالك ، وغير واحد من الحفاظ عن الزهرى ؛ (أن النبى صلى الله عليه وسلم ، كان يمشى أمام الجنازة. قال الزهرى : وأخبرنى سالم أن أباه كان يمشى أمام الجنازة ، وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل فى ذلك أصح.قال الترمذي : سمعت يحيى بن موسى يقول : قال عبد الرزاق : قال ابن المبارك : حديث الزهرى فى هذا مرسل ، أصح من حديث ابن عيينة ، قال ابن المبارك : وأرى ابن جريج أخذه عن ابن عيينة.قال الترمذي : وروى همام بن يحيى هذا الحديث ، عن زياد ، وهو ابن سعد. ومنصور ، وبكر ، وسفيان ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، وإنما هو سفيان بن عيينة ، روى عنه همام.– وقال النسائي (٢٠٨٢) : هذا الحديث خطأ ، وهم فيه ابن عيينة ، خالفه مالك رواه عن الزهري مرسلا.– وقال (٢٠٨٣) : وهذا أيضا خطأ ، والصواب مرسل ، وإنما أتى هذا عندي الآن الحديث رواه الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، أنه كان يمشى أمام الجنازة. قال : وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر يمشون أمام الجنازة. وقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو من قول الزهري.." (٢)

"قال ابن المبارك : الحفاظ عن ابن شهاب ثلاثة ، مالك ، ومعمر ، وابن عيينة ، فإذا اجتمع اثنان على قول ، أخذنا به ، وتركنا قول الآخر.قال أبو عبد الرحمن النسائي : وذكر ابن المبارك هذا الكلام عند أهل الحديث.– أخرجه أحمد ٣٧/٢(٤٩٣٩) قال : حدثنا عبد الرزاق ، وابن بكر. قالا : أخبرنا ابن جريج. وفي ١٤٠/٢ (٦٢٥٣) قال : حدثنا حجاج ، حدثنا ليث ، حدثني عقيل بن خالد.كلاهما (ابن جريج ، وعقيل) عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، ان عبد الله بن عمر كان يمشي بين يدي الجنازة ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعثمان ، يمشون أمامها(مرسل.– زاد في رواية شعيب : قال الزهري : وكذلك السنة.– وأخرجه الترمذي (١٠٠٩) قال : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر قال : أنبأنا وعمر ، يمشون بين يدي الجنازة.قال معمر : وأخبرني الزهري ، قال : أخبرني سالم ، أن أباه كان يمشي

(١) المسند الجامع، ٤٢٨/٢٢

(٢) المسند الجامع، ٦٠/٢٣

بين يدي الجنازة.- وأخرجه مالك "الموطأ" ٦٠٠ ، عن ابن شهاب ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، وعمر ، كانوا يمشون أمام الجنازة ، والخلفاء ، هلم جرا ، وعبد الله بن عمر(معضل.* * *." (١)

"٧٥٢٣- عن نافع قال كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية فإذا انتهى إلى ذى طوى بات به حتى يصبح ثم يصلى الغداة ويغتسل ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله.ثم يدخل مكة ضحى فيأتى البيت فيستلم الحجر ويقول بسم الله والله أكبر. ثم يرمل ثلاثة أطواف **يمشى** ما بين الركنين فإذا أتى على الحجر استلمه وكبر أربعة أطواف **مشيا** ثم يأتى المقام فيصلى ركعتين ثم يرجع إلى الحجر فيستلمه ثم يخرج إلى الصفا من الباب الأعظم فيقوم عليه فيكبر سبع مرار ثلاثا يكبر ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير.- وفي رواية :عن ابن عمر ، رضى الله عنهما ، قال : بات النبى صلى الله عليه وسلم بذى طوى حتى أصبح ثم دخل مكة. وكان ابن عمر - رضى الله عنهما - يفعله.- لفظ عبد الله بن عمر العمري :كان ابن عمر يبيت بذى طوى فإذا أصبح اغتسل وأمر من معه أن يغتسلوا ويدخل من العليا فإذا خرج خرج من السفلى ويزعم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك.- لفظ عبد الله بن نافع :أهل مرة من ذي الحليفة من عند الشجرة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء ذا طوى بات حتى يصلي الصبح فاغتسل ثم دخل من أعلى مكة من كدى وخرج حين خرج من كدى من أسفل مكة.." (٢)

"٧٥٢٤- عن نافع ، قال : كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية فإذا انتهى إلى ذى طوى بات به حتى يصبح ثم يصلى الغداة ويغتسل ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله ثم يدخل مكة ضحى فيأتى البيت فيستلم الحجر ويقول بسم الله والله أكبر ثم يرمل ثلاثة أطواف **يمشى** ما بين الركنين فإذا أتى على الحجر استلمه وكبر أربعة أطواف **مشيا** ثم يأتى المقام فيصلى ركعتين ثم يرجع إلى الحجر فيستلمه ثم يخرج إلى الصفا من الباب الأعظم فيقوم عليه فيكبر سبع مرار ثلاثا يكبر ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير.أخرجه أحمد ١٤/٢(٤٦٢٨) قال : حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع ، فذكره.* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٦١/٢٣

(٢) المسند الجامع، ١٤٦/٢٣

(٣) المسند الجامع، ١٤٩/٢٣

"٧٥٢٨- عن نافع ، عن ابن عمر. قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استوت به راحلته ، عند مسجد ذى الحليفة في حجة أو عمرة أهل فقال : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فهذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتهى إلى البيت استقبله الحجر فكبر ثم استقبل الحجر ثم رمل ثلاثة أشواط **ومشى** أربعة أشواط ثم صلى ركعتين.- وفي (٢٧٦٣) :كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا استوت به راحلته ، عند مسجد ذى الحليفة في حجة ، أو عمرة ، أهل. فذكر الحديث. وقال : ثم أتى الصفا ، فسعى بين الصفا والمروة سبعا ، فإذا مر بالمسعى سعى.- وفي (٢٨٤٦) :كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا استوت به راحلته ، عند مسجد ذى الحليفة في حجة ، أو عمرة ، أهل. فذكر الحديث. وقال : ووقف ، يعني بعرفة ، حتى إذا وجبت الشمس ، أقبل يذكر الله ، ويعظمه ، ويهلله ، ويمجده ، حتى ينتهى إلى المزدلفة.- وفي (٢٨٥٦) :كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا استوت به راحلته ، عند مسجد ذى الحليفة ، أهل. وذكر الحديث ، وقال : يبيت ، يعني بالمزدلفة حتى يصبح ، ثم يصلي صلاة الصبح ، ثم يقف عند المشعر الحرام ، ويقف الناس معه يدعون الله ، ويذكرونه ، ويهللونه ، ويمجدونه ، ويعظمونه حتى يدفع إلى منى.." (١)

"٧٥٢٩- عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - قال:تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف من السبع **ومشى** أربعة أطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء

---

(١) المسند الجامع، ١٥٤/٢٣

حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق الهدى من الناس.." (١)

"٧٥٦٣- عن عبد الله بن المقدام قال رأيت ابن عمر يمشى بين الصفا والمروة فقلت له أبا عبد الرحمن ما لك لا ترمل فقال:قد رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك.أخرجه أحمد ٤١/٢(٤٩٩٣) قال : حدثنا يزيد. وفي ٤٢/٢(٥٠٠٦) قال : حدثنا أبو معاوية.كلاهما (يزيد ، وأبو معاوية) عن حجاج ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن عبد الله بن المقدام ، فذكره.* * *." (٢)

"٧٥٦٤- عن كثير بن جمهان قال رأيت ابن عمر يمشى بين الصفا والمروة فقلت تمشى فقال:إن أمش فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وإن أسع فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى.أخرجه أحمد ٥٣/٢(٥١٤٣) قال : حدثنا عبد الرحمان ، عن سفيان. وفي ٦٠/٢(٥٢٥٧) و٦١/٢(٥٢٦٥) قال : حدثنا وكيع ، عن أبيه. وفي ١٢٠/٢(٦٠١٣) قال : حدثنا هاشم ، حدثنا أبو خيثمة. و"أبو داود" ١٩٠٤ قال : حدثنا النفيلي ، حدثنا زهير. و(ابن ماجة) ٢٩٨٨ قال : حدثنا علي بن محمد ، وعمرو بن عبد الله. قالا : حدثنا وكيع ، حدثنا أبي. والترمذي" ٨٦٤ قال : حدثنا يوسف بن عيسى ، حدثنا ابن فضيل. و"النسائي" ٢٤١/٥ ، وفي "الكبرى" ٣٩٥٧ قال : أخبرنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا بشر بن السري ، قال : حدثنا سفيان. و"ابن خزيمة" ٢٧٧٠ قال : حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا ابن فضيل. وفي (٢٧٧١) قال : حدثنا أبو موسى ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن سفيان.أربعتهم (سفيان ، والجراح والد وكيع ، وزهير بن معاوية أبو خيثمة ، وابن فضيل) عن عطاء بن السائب ، عن كثير بن جمهان ، فذكره.* * *." (٣)

"٧٥٦٥- عن سعيد بن جبير قال رأيت ابن عمر يمشى بين الصفا والمروة ثم قال:إن مشيت فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وإن سعيت فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى.أخرجه أحمد ١٥١/٢(٦٣٩٣) قال : حدثنا عبد الرزاق. و"عبد بن حميد" ٨٠٠ قال : أخبرنا عبد الرزاق. و"النسائي" ٢٤٢/٥ ، وفي "الكبرى" ٣٩٥٦ قال : أخبرنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا عبد

---

(١) المسند الجامع، ١٥٦/٢٣

(٢) المسند الجامع، ٢٠٦/٢٣

(٣) المسند الجامع، ٢٠٧/٢٣

الرزاق. و"ابن خزيمة" ٢٧٧٢ قال : حدثنا أبو موسى ، حدثنا الضحاك.كلاهما (عبد الرزاق ، والضحاك بن مخلد) عن سفيان الثوري ، عن عبد الكريم الجزري ، عن سعيد بن جبير ، فذكره.* * *." (١)

"٧٥٦٨- عن نافع عن ابن عمر ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثا **ومشى** أربعا وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة.وكان ابن عمر يفعل ذلك.- وفي رواية :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف فى الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف ، **ومشى** أربعة ، ثم سجد سجدتين ، ثم يطوف بين الصفا والمروة.- وفي رواية :رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثا **ومشى** أربعا.." (٢)

"، عن موسى بن عقبة. وفي (٣٠٢٦) قال : وحدثنا عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي ، حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا عبيد الله. وفي ٦٤/٤(٣٠٢٧) قال : وحدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا سليم بن أخضر ، حدثنا عبيد الله بن عمر. و"أبو داود" ١٨٩١ قال : حدثنا أبو كامل ، حدثنا سليم بن أخضر ، حدثنا عبيد الله. وفي (١٨٩٣) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، عن موسى بن عقبة. و(اابن ماجة) ٢٩٥٠ قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أحمد بن بشير (ح) وحدثنا علي بن محمد ، حدثنا محمد بن عبيد. قالا : حدثنا عبيد الله بن عمر. و"النسائي" ٢٢٩/٥ ، وفي "الكبرى" ٣٩٢٤ قال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى ، عن عبيد الله. وفي ٢٣٠/٥ ، وفي "الكبرى" ٣٩٢٣ قال : أخبرني محمد ، وعبد الرحمان ابنا عبد الله بن الحكم. قالا : حدثنا شعيب بن الليث ، عن أبيه ، عن كثير بن فرقد. و"ابن خزيمة" ٢٧٢٦ قال : حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا أيوب ، يعني ابن واقد ، حدثنا عبيد الله.خمستهم (عبيد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمر العمري ، وفليح ، وكثير بن فرقد ، وموسى بن عقبة) عن نافع ، فذكره.- أخرجه مالك "الموطأ" ١٠٥٩ عن نافع ؛ أن عبيد الله بن عمر كان يرمل من الحجر الأسود ، إلى الحجر الأسود ، ثلاثة أطواف ، **ويمشي** أربعة أطواف.(موقوف.* * *." (٣)

"٧٦٠٣- عن نافع عن ابن عمر ؛أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى الجمار **مشى** إليها ذاهبا وراجعا.- وفي رواية :عن نافع قال كان ابن عمر يرمى جمرة العقبة على دابته يوم النحر وكان لا يأتى سائرها بعد ذلك إلا ماشيا ذاهبا وراجعا وزعم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يأتيها إلا ماشيا ذاهبا

---

(١) المسند الجامع، ٢٠٨/٢٣

(٢) المسند الجامع، ٢١١/٢٣

(٣) المسند الجامع، ٢١٣/٢٣

وراجعا.– وفي رواية :عن ابن عمر أنه كان يأتي الجمار فى الأيام الثلاثة بعد يوم النحر ماشيا ذاهبا وراجعا ويخبر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك.– وفي رواية :عن ابن عمر أنه كان يرمى الجمرة يوم النحر راكبا وسائر ذلك ماشيا ويخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك.أخرجه أحمد ٢/١١٤(٥٩٤٤) قال : حدثنا سريج ، حدثنا عبد الله. وفي ٢/١٣٨(٦٢٢٢) قال : حدثنا نوح بن ميمون ، أخبرنا عبد الله ، يعني ابن عمر العمري. وفي ٢/١٥٦(٦٤٥٧) قال : حدثنا حماد بن خالد ، حدثنا عبد الله. و"أبو داود" ١٩٦٩ قال : حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد الله ، يعني ابن عمر. والترمذي" ٩٠٠ قال : حدثنا يوسف بن عيسى ، حدثنا ابن نمير ، عن عبيد الله.كلاهما (عبد الله بن عمر العمري ، وأخوه عبيد الله) عن نافع ، فذكره.– قال الترمذي : رواه بعضهم عن عبيد الله ، ولم يرفعه.* * *." (١)

"٧٨٦٢– عن نافع عن ابن عمر قال:كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن **نمشى** ونشرب ونحن قيام.أخرجه أحمد ٢/١٠٨(٥٨٧٤) قال : حدثنا عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. و"عبد بن حميد" ٧٨٥ قال : حدثني ابن أبي شيبة. و"الدارمي" ٢١٢٦ قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة. و(اابن ماجة) ٣٣٠١ قال : حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة. والترمذي" ١٨٨٠ قال : حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة الكوفي.كلاهما (عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة ، وسلم بن جنادة) قالوا : حدثنا حفص بن غياث ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، فذكره.* * *." (٢)

"٧٩٦٦– عن سعيد بن عمرو ، عن ابن عمر – رضى الله عنهما – أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بنى يحيى رابط دجاجة يرميها ، **فمشى** إليها ابن عمر حتى حلها ، ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير للقتل ؛فإني سمعت النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل.أخرجه أحمد ٢/٩٤(٥٦٨٢) قال : حدثنا أبو النضر. و"البخاري" ٧/١٢١(٥٥١٤) قال : حدثنا أحمد بن يعقوب.كلاهما (أبو النضر ، وأحمد بن يعقوب) عن إسحاق بن سعيد بن عمرو ، عن أبيه ، فذكره.* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢٣/٢٥٥

(٢) المسند الجامع، ٢٤/٩٧

(٣) المسند الجامع، ٢٤/٢٣٠

"٧٩٩٥- عن سعيد بن الحارث بن المعلى عن عبد الله بن عمر أنه قال:كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من الأنصار فسلم عليه ثم أدبر الأنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخا الأنصار كيف أخى سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص **نمشى** فى تلك السباخ حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين معه.أخرجه مسلم ٣/٤٠(٢٠٩٣) قال : حدثنا محمد بن المثنى العنزي ، حدثنا محمد بن جهضم ، حدثنا إسماعيل ، وهو ابن جعفر ، عن عمارة ، يعني ابن غزية ، عن سعيد بن الحارث بن المعلى ، فذكره.* * *." (١)

"٨٠٥٦- عن عكرمة بن خالد ، قال : سمعت ابن عمر يقول ، عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول:من تعظم فى نفسه أو اختال فى **مشيته** لقى الله وهو عليه غضبان.أخرجه أحمد ٢/١١٨(٥٩٩٥) قال : حدثنا يحيى بن إسحاق. و"البخاري" في (الأدب المفرد) ٥٤٩ قال : حدثنا مسدد.كلاهما (يحيى ، ومسدد) عن يونس بن القاسم الحنفي ، أبي عمر اليمامي ، قال : حدثنا عكرمة بن خالد ، فذكره.* * *." (٢)

"٨٠٥٩- عن نافع عن ابن عمر ؛أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن **يمشى** يعنى الرجل بين المرأتين.أخرجه أبو داود (٥٢٧٣) قال : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، عن داود بن أبي صالح المزني ، عن نافع ، فذكره.* * *." (٣)

"٨٢٧٣- عن عبد الرحمن بن سميرة قال كنت **أمشى** مع عبد الله بن عمر فإذا نحن برأس منصوب على خشبة قال فقال شقى قاتل هذا. قال قلت آنت تقول هذا يا أبا عبد الرحمن قال فشد يده من يدى وقال أبو عبد الرحمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:إذا **مشى** الرجل من أمتى إلى الرجل ليقتله فليقل هكذا فالمقتول فى الجنة والقاتل فى النار.- وفي رواية :أن ابن عمر رأى رأسا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع أحدكم إذا جاءه من يريد قتله أن يكون مثل ابنى آدم القاتل فى النار والمقتول فى الجنة.أخرجه أحمد ٢/٩٦(٥٧٠٨) قال : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن

---

(١) المسند الجامع، ٢٤/٢٦٤

(٢) المسند الجامع، ٢٤/٣٣٢

(٣) المسند الجامع، ٢٤/٣٣٥

رقبة. وفي ١٠٠/٢(٥٧٥٤) قال : حدثنا إسماعيل بن عمر ، حدثنا سفيان. و"أبو داود" ٤٢٦٠ قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن رقبة بن مصقلة (ح) قال أبوداود : قال لي الحسن بن علي : حدثنا أبو الوليد ، يعني بهذا الحديث ، عن أبي عوانة.كلاهما (رقبة بن مصقلة ، وسفيان) عن عون بن أبي جحيفة ، عن عبد الرحمن بن سميرة ، فذكره.- في رواية أبي داود ، وأبي يعلى :عبد الرحمن بن سمرة.- وفي رواية الحسن بن علي : قال أبو الوليد : هو فى كتابى :ابن سبرة) وقالوا :سمرة) وقالوا :سميرة.- قال أبو داود : رواه الثورى ، عن عون ، عن عبد الرحمن بن سمير ، أو سميرة ، ورواه ليث بن أبي سليم ، عن عون ، عن عبد الرحمن بن سميرة.* * *." (١)

"٨٣٠٩- عن صفوان بن محرز المازنى قال بينما أنا **أمشى** مع ابن عمر رضى الله عنهما آخذ بيده إذ عرض رجل ، فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:إن الله يدنى المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أى رب. حتى إذا قرره بذنوبه ورأى فى نفسه أنه هلك قال سترتها عليك فى الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكافر والمنافقون فيقول الأشهاد (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين).." (٢)

"٨٤٩٥- عن شعيب ، عن جده عبد الله بن عمرو؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك رجلين ، وهما مقترنان ، **يمشيان** إلى البيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بال القران ؟ قالا : يا رسول الله ، نذرنا أن **نمشي** إلى البيت مقترنين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس هذا نذرا . فقطع قرانهما (قال سريج في حديثه) : إنما النذر ما ابتغي به وجه الله ، عز وجل.أخرجه أحمد ١٨٣/٢(٦٧١٤) قال : حدثنا الحسين بن محمد ، وسريج ، قالا : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن عبد الرحمان بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، فذكره.* * *." (٣)

"- وفي رواية: عن عبد الله بن الديلمي ، قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو في حائط له بالطائف ، يقال له : الوهط ، وهو مخاصر فتى من قريش ، يزن ذلك الفتى بشرب الخمر ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من شرب الخمر شربة ، لم تقبل له توبة أربعين صباحا ،

---

(١) المسند الجامع، ٨٦/٢٥

(٢) المسند الجامع، ١٢٦/٢٥

(٣) المسند الجامع، ٢٢١/٢٦

فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحا ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة.- وفي رواية: عن ابن الديلمي ، الذي كان يسكن بيت المقدس ، أنه مكث في طلب عبد الله بن عمرو بن العاص بالمدينة ، فسأل عنه ؟ قالوا : قد سار إلى مكة ، فأتبعه ، فوجده قد سار إلى الطائف ، فأتبعه ، فوجده في زرعة ، **يمشي** مخاصرا رجلا من قريش ، والقريشي يزن بالخمر ، فلما لقيته سلمت عليه ، وسلم علي . قال : ما عدا بك اليوم ، ومن أين أقبلت ؟ فأخبرته ، ثم سألته : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر شراب الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، فانتزع القرشي يده ، ثم ذهب . فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يشرب الخمر رجل من أمتي ، فيقبل له صلاة أربعين صباحا.." (١)

"٨٥٦٤- عن أبي عبد الرحمان الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم:إذا جاء الرجل ، يعود مريضا ، فليقل : اللهم اشف عبدك ، ينكأ لك عدوا ، أو **يمشي** لك إلى جنازة.- وفي رواية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء الرجل ، يعوده قال : اللهم اشف عبدك ، ينكأ لك عدوا ، أو **يمشي** لك إلى صلاة.أخرجه أحمد ١٧٢/٢(٦٦٠٠) قال : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة . و"عبد بن حميد" ٣٤٤ قال : حدثنا يعمر بن بشر ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا رشدين بن سعد . و"أبو داود" ٣١٠٧ قال : حدثنا يزيد بن خالد الرملي ، حدثنا ابن وهب.ثلاثتهم (ابن لهيعة ، ورشدين بن سعد ، وابن وهب) عن حيي بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمان الحبلي ، فذكره.* * *." (٢)

"٨٦١٢- عن رجل من هذيل . قال : رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومنزله في الحل ، ومسجده في الحرم . قال : فبينا أنا عنده ، رأى أم سعيد ابنة أبي جهل متقلدة قوسا ، وهي **تمشي** **مشية** الرجل . فقال عبد الله : من هذه ؟ قال الهذلي : فقلت : هذه أم سعيد بنت أبي جهل . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال.أخرجه أحمد ١٩٩/٢(٦٨٧٥) قال : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عمر بن حوشب ، رجل صالح ، أخبرني عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن رجل من هذيل ، فذكره.* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢٧٩/٢٦

(٢) المسند الجامع، ٣١١/٢٦

(٣) المسند الجامع، ٣٦٦/٢٦

"٨٦٥١- عن شعيب، عن جده ، قال:لقد جلست أنا وأخي مجلسا ، ما أحب أن لي به حمر النعم ، أقبلت أنا وأخي ، وإذا مشيخة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جلوس عند باب من أبوابه ، فكرهنا أن نفرق بينهم ، فجلسنا حجرة ، إذ ذكروا آية من القرآن ، فتماروا فيها ، حتى ارتفعت أصواتهم . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا ، قد احمر وجهه ، يرميهم بالتراب ، ويقول : مهلا يا قوم ، بهذا أهلكت الأمم من قبلكم ، باختلافهم على أنبيائهم ، وضربهم الكتب بعضها ببعض ، إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا ، بل يصدق بعضه بعضا ، فما عرفتم منه ، فاعملوا به ، وما جهلتم منه ، فردوه إلى عالمه.أخرجه أحمد ١٧٨/٢(٦٦٦٨) قال : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا داود بن أبي هند . وفي ١٨١/٢(٦٧٠٢) قال : حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا أبو حازم . وفي ١٨٥/٢(٦٧٤١) قال حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري . وفي 2/١٩٥(٦٨٤٥) قال : حدثنا إسماعيل ، حدثنا داود بن أبي هند . وفي ١٩٦/٢ (٦٨٤٦) قال : حدثنا يونس ، حدثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن حميد ، ومطر الوراق ، وداود بن أبي هند . و"البخاري" في "خلق أفعال العباد" ٣٠ قال : حدثنا إسحاق ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبانا معمر ، عن الزهري . و"ابن ماجة" ٨٥ قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا داود بن أبي هند.ثلاثتهم (أبو حازم ، سلمة بن دينار ، وحميد ، ومطر) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، فذكره.* * *." (١)

"٨٧٠٩- عن عروة بن الزبير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : قلت له : ما أكثر ما رأيت قريشا ، أصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته ؟ قال:حضرتهم ، وقد اجتمع أشرافهم يوما في الحجر ، فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط ، سفه أحلامنا ، وشتم آباءنا ، وعاب ديننا ، وفرق جماعتنا ، وسب آلهتنا ، لقد صبرنا منه على أمر عظيم ، أو كما قالوا . قال : فبينما هم كذلك ، إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل يمشي ، حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفا بالبيت ، فلما أن مر بهم غمزوه ببعض ما يقول . قال : فعرفت ذلك في وجهه ، ثم مضى ، فلما مر بهم الثانية ، غمزوه بمثلها ، فعرفت ذلك في وجهه ، ثم مضى ، ثم مر بهم الثالثة ، فغمزوه بمثلها . فقال : تسمعون ، يا معشر قريش ، أما والذي نفس محمد بيده ، لقد جئتكم بالذبح ، فأخذت القوم كلمته ، حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه طائر واقع ،

(١) المسند الجامع، ٤١٠/٢٦

حتى إن أشدهم فيه وصاة قبل ذلك ، ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول ، حتى إنه ليقول : انصرف ، يا أبا القاسم ، انصرف راشدا ، فوالله ما كنت جهولا . قال : فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ،." (١)

"٨٧٩٣- عن رجل أسود طويل . قال : جعل أبو التياح ينعته أنه قدم مع ابن عباس البصرة ، فكتب إلى أبي موسى ، فكتب إليه أبو موسى:أن رسول الله صلى الله عليه وسلمكان يمشي ، فمال إلى دمثفي جنب حائط، فبال ، ثم قال : كان بنو إسرائيل إذا بال أحدهم فأصابه شيء من بوله يتبعه فقرضه بالمقاريض . وقال : إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله.أخرجه أحمد ٤ /٣٩٦ قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة . وفي ٣٩٩/٤ قال : حدثنا بهز، قال : حدثنا شعبة . وفي ٤١٤/٤ قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة . و)أبو داود (٣ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد.كلاهما (شعبة ، وحماد) عن أبي التياح الضبعي ، عن رجل أسود طويل قدم مع ابن عباس البصرة ، فذكره.- في رواية بهز: "أبو التياح ، عن شيخ له) . وفي رواية وكيع : "أبو التياح الضبعي . قال : سمعت رجلا - وصفه - كان يكون مع ابن عباس . وفي رواية حماد : "أبو التياح . قال : حدثني شيخ ".* * *." (٢)

"٨٨٠٥- عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم:أعظم الناس أجرا في الصلاة ، أبعدهم فأبعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام ، أعظم أجرا من الذي يصلي ثم ينام.أخرجه البخاري ١٦٦/١ قال : حدثنا محمد بن العلاء . و) مسلم (٢/ ١٣، قال : حدثنا عبد الله بن براد الأشعري ، وأبو كريب . و)ابن خزيمة (١٥٠١ قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، وموسى بن عبد الرحمان المسروقي.ثلاثتهم (محمد بن العلاء أبو كريب ، وعبد الله بن براد ، وموسى بن عبد الرحمان) قالوا : حدثنا أبو أسامة ، عن بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، فذكره.* * *." (٣)

"كتاب الجنائز٨٨١٢- عن أبي بردة ، قال : أوصى أبو موسى حين حضره الموت . فقال : إذا انطلقتم بجنازتي ، فأسرعوا المشي ، ولا يتبعني مجمر ، ولا تجعلوا في لحدي شيئا يحول بيني وبين التراب ، ولا تجعلوا على قبري بناء . وأشهدكم أني بريء من كل حالقة ، أو سالقة ، أو خارقة . قالوا: أو سمعت فيه شيئا ، قال : نعم من رسول الله صلى الله عليه وسلم.أخرجه أحمد ٣٩٧/٤ قال : حدثنا معتمر بن سليمان التيمي ، قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة ، في حديث أبي حريز. و)البخاري (١٠٣/٢ قال :

---

(١) المسند الجامع، ٤٧٧/٢٦

(٢) المسند الجامع، ٨٢/٢٧

(٣) المسند الجامع، ٩٧/٢٧

وقال الحكم بن موسى . حدثنا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمان بن جابر ، أن القاسم بن مخيمرة حدثه . و)مسلم (٧/١، قال : حدثنا الحكم بن موسى القنطري ، قال : حدثنا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر، أن القاسم بن مخيمرة حدثه . و)ابن ماجة (١٤٨٧ قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال : أنبأنا معتمر بن سليمان ، قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة ، عن أبي حريز.كلاهما (أبو حريز عبد الله بن الحسين ، والقاسم) عن أبي بردة ، فذكره.- رواية القاسم بن مخيمرة : " وجع أبو موسى وجعا ، فغشي عليه ، ورأسه في حجر امرأة من أهله ، فصاحت امرأة من أهله ، فلم يستطع أن يرد عليها شيئا ، فلما أفاق . قال : أنا بريءمما بريء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصالقة ،والحالقة ، والشاقة.." (١)

"٨٨٧٣- عن أبي بردة ، عن أبيه ، قال:بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ، وامرأة بين يديه . فقلت : الطريق للنبى صلى الله عليه وسلم . فقالت : الطريق معترض ، إن شاء يمينا ، وإن شاء أخذ شمالا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوها ، فإنها جبارة . قلث : إنها (إنها) قال : إن ذلك في القلب.أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥٧) قال : أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا عافية بن يزيد ، عن سليمان الهاشمي ، عن أبي بردة ، فذكره.- قال أبو عبد الرحمان النسائي : عافية بن يزيد ثقة . وسليمان الهاشمي لا أعرفه.* * *." (٢)

"كتاب الجهاد٨٨٩٩- عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، قال : سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف.فقام رجل رث الهيئة . فقال : يا أبا موسى ، آنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلميقول هذا ؟ قال : نعم . قال : فرجع إلى أصحابه . فقال : أقرأ عليكم السلام ، ثم كسر جفن سيفه فألقاه ، ثم مشى بسيفه إلى العدو ، فضرب به حتى قتل.أخرجه أحمد ٣٩٦/٤ قال : حدثنا بهز. وفي ٤١٠/٤قال : حدثنا عفان وعبد الصمد . ومسلم ٤٥/٦ قال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، وقتيبة بن سعيد . والترمذي ١٦٥٩ قال : حدثنا قتيبة.خمستهم (بهز، وعفان ، وعبد الصمد ، ويحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد) عن جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، فذكره.* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ١٠٥/٢٧

(٢) المسند الجامع، ١٧٣/٢٧

(٣) المسند الجامع، ٢٠٧/٢٧

"٩٠٤٦- عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال:من سره أن يلقى الله غدا مسلما ، فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن . فإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته ، لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، ومامن رجل يتطهر فيحسن الطهور ، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد ، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويرفعه بها درجة ، ويحط عنه بها سيئة ، ولقد رأيتنا ومايتخلف عنها إلا منافق ، معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يؤتى به ، يهادى بين الرجلين ، حتى يقام في الصف.- وفي رواية : لقد رأيتنا ، ومايتخلف عن الصلاة ، إلا منافق قد علم نفاقه ، أو مريض ، إن كان المريض **ليمشي** بين رجلين ، حتى يأتي الصلاة . وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى ، وإن من سنن الهدى ، الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه.." (١)

"٩١٧٨- عن أبي الأحوص الجشمي ، قال : بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم ، إذ مر بحية **تمشي** على الجدار ، فقطع خطبته ، ثم ضربها بقضيبه حتى قتلها ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:من قتل حية ، فكأنما قتل رجلا مشركا ، قد حل دمه.(- وفي رواية : من قتل حية قتل كافرا.أخرجه أحمد ٣٩٤/١(٣٧٤٦) قال : حدثنا عبدالله بن يزيد ، ويونس . وفي ٤٢١/١(٣٩٩٦) قال : حدثنا عبد الصمدثلاثتهم (عبدالله بن يزيد ، ويونس ، وعبد الصمد) عن داود بن أبي الفرات ، عن محمد بن زيد ، عن أبي الأعين العبدي ، عن أبي الأحوص الجشمي ، فذكره.* * *." (٢)

"٩٢٧٢- عن علقمة ، عن عبدالله ، قال:بينا أنا **أمشي** مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة ، وهو يتوكأ على عسيب معه ، فمر بنفر من اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ، وقال بعضهم : لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه ، فقال بعضهم : لنسألنه ، فقام رجل منهم ، فقال : يا أبا القاسم ، ما الروح ؟ فسكت ، فقلت : إنه يوحى إليه ، فقمت ، فلما انجلى عنه ، فقال : " ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتوا من العلم إلا قليلا ".أخرجه أحمد ٣٨٩/١(٣٦٨٨) و٤٤٤/١(٤٢٤٨) قال : حدثنا وكيع . و)البخاري(٤٣/١(١٢٥) قال : حدثنا قيس بن حفص ، قال : حدثنا عبد الواحد . وفي ١٠٨/٦(٤٧٢١) قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي . وفي ١١٩/٩(٧٢٩٧) قال : حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون ، حدثنا عيسى بن يونس . وفي ١٦٦/٩(٧٤٥٦)

(١) المسند الجامع، ٤٠١/٢٧

(٢) المسند الجامع، ٦٧/٢٨

قال : حدثنا يحيى ، حدثنا وكيع . وفي ٩/١٦٧(٧٤٦٢) قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، عن عبد الواحد . و"مسلم" ٨/١٢٨(٧١٦١) قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي . وفي (٧١٦٢) قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو سعيد الأشج ، قالا : حدثنا وكيع (ح) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وعلي بن خشرم ، قالا : أخبرنا عيسى بن يونس . و"الترمذي" ٣١٤١ قال : حدثنا علي بن خشرم ، أخبرنا عيسى بن يونس . و"النسائي" في "الكبرى" ١١٢٣٥ قال : أخبرنا علي بن خشرم ، أخبرنا عيسى.أربعتهم (وكيع ، وعبد الواحد بن زياد ، وحفص بن غياث ، وعيسى بن يونس) عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، فذكره.." (١)

"٩٣٣٠- عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال:كنا في غزوة بدر ، كل ثلاثة منا على بعير ، كان علي وأبو لبابة ، زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا كان عقبة النبي صلى الله عليه وسلم قالا : اركب ، يارسول الله ، حتى نمشي عنك ، فيقول : ما أنتما بأقوى على المشي مني ، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما.أخرجه أحمد ١/٤١١(٣٩٠١) و١/٤٢٢(٤٠١٠) قال : حدثنا عفان . وفي ١/٤١٨ (٣٩٦٥) قال : حدثنا عبد الصمد . وفي ١/٤٢٢(٤٠٠٩) قال : حدثنا إسحاق بن عيسى ، وحسن بن موسى . وفي ٤/٤٢١(٤٠٢٩) قال : حدثنا أبو كامل . و"النسائي" في "الكبرى"٨٧٥٦ قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن مهدي.ستتهم (عفان ، وعبد الصمد ، وإسحاق بن عيسى ، وحسن بن موسى ، وأبو كامل ، وابن مهدي) عن حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر حبيش ، فذكره.* * *." (٢)

"٩٣٣١- عن أبي عبيدة ، قال : قال عبد الله:انتهيت إلى أبي جهل ، يوم بدر ، وقد ضربت رجله ، وهو صريع ، وهو يذب الناس عنه بسيف له ، فقلت : الحمد لله الذي أخزاك ، ياعدو الله ، فقال : هل هو إلا رجل قتله قومه ؟ قال : فجعلت أتناوله بسيف لي غير طائل ، فأصبت يده ، فندر سيفه ، فأخذته ، فضربته به ، حتى قتلته ، قال : ثم خرجت ، حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، كأنما أقل من الأرض ، فأخبرته ، فقال : آلله الذي لا إله إلا هو ؟ فرددها ثلاثا ، قال : قلت : آلله الذي لا إله إلا هو ، قال : فخرج يمشي معي ، حتى قام عليه ، فقال : الحمد لله الذي أخزاك ، ياعدو الله ، هذا كان فرعون هذه الأمة.أخرجه أحمد ١/٤٠٣ (٣٨٢٤) قال : حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا شريك . وفي (٣٨٢٥) قال :

---

(١) المسند الجامع، ١٨١/٢٨

(٢) المسند الجامع، ٥٣٢/٢٨

حدثنا أسود ، حدثنا زهير . وفي ١/٤٠٦(٣٨٥٦) و١/٤٢٢(٤٠٠٨) قال : حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا شعبة . وفي ١/٤٤٤(٤٢٤٦) قال : حدثنا وكيع ، حدثنا إسرائيل . وفي (٤٢٤٧) قال : حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق ، عن سفيان . و)أبو داود) ٢٧٠٩ قال : حدثنا محمد بن العلاء ، قال : أخبرنا إبراهيم ، يعني ابن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبيه . وفي (٢٧٢٢) قال : حدثنا هارون بن عباد الأزدي ، قال : حدثنا وكيع ، عن أبيه . و"النسائي" في "الكبرى"٨٦١٧ قال : أخبرنا عمرو بن يزيد ، قال : حدثنا أمية بن خالد ، قال : حدثنا شعبة.." (١)

"٩٤٣٣- عن عمرو بن سلمة ، قال : كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود ، قبل صلاة الغداة ، فإذا خرج مشينا معه إلى المسجد ، فجاءنا أبو موسى الأشعري ، فقال : أخرج إليكم أبو عبد الرحمان بعد ؟ قلنا : لا ، فجلس معنا حتى خرج ، فلما خرج قمنا إليه جميعا ، فقال له أبو موسى : يا أبا عبد الرحمان ، إني رأيت في المسجد آنفا أمرا أنكرته ، ولم أر ، والحمد لله ، إلا خيرا ، قال : فما هو ؟ فقال : إن عشت فستراه ، قال : رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ، ينتظرون الصلاة ، في كل حلقة رجل ، وفي أيديهم حصى ، فيقول : كبروا مئة ، فيكبرون مئة ، فيقول : هللوا مئة ، فيهللون مئة ، ويقول : سبحوا مئة ، فيسبحون مئة ، قال : فماذا قلت لهم ؟ قال : ما قلت لهم شيئا ، انتظار رأيك ، أو انتظار أمرك ، قال : أفلا أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم ، وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم ، ثم مضى ومضينا معه ، حتى أتى حلقة من تلك الحلق ، فوقف عليهم ، فقال : ما هذا الذي أراكم تصنعون ؟ قالوا : يا أبا عبد الرحمان ، حصى نعد به التكبير ، والتهليل ، والتسبيح ، قال : فعدوا سيئاتكم ، فأنا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء ، ويحكم يا أمة محمد ، ما أسرع هلكتكم ، هؤلاء صحابة." (٢)

"٩٤٣٥- عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال:كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمررنا بصبيان ، فيهم ابن صياد ، ففر الصبيان ، وجلس ابن صياد ، فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : تربت يداك ، أتشهد أني رسول الله ؟ فقال : لا ، بل تشهد أني رسول الله ، فقال عمر بن الخطاب : ذرني يا رسول الله حتى أقتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يكن الذي ترى ، فلن تستطيع قتله.- وفي رواية : كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمررنا على صبيان يلعبون ، فتفرقوا حين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وجلس ابن صياد ، فكأنه غاظ النبي

---

(١) المسند الجامع، ٢٨/٢٥٤

(٢) المسند الجامع، ٢٨/٣٧٩

صلى الله عليه وسلم ، فقال له : ما لك ؟ تربت يداك ، أتشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أتشهد أنت أني رسول الله ، فقال عمر : يا رسول الله ، دعني فلأقتل هذا الخبيث ، قال : دعه ، فإن يكن الذي تخوف ، فلن تستطيع قتله.أخرجه أحمد ٤٥٧/١(٤٣٧١) قال : حدثنا يونس ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه . و"مسلم" ١٨٩/٨(٧٤٥١) قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أخبرنا ، وقال عثمان : حدثنا جرير.ثلاثتهم (أبو معاوية ، محمد بن خازم ، وسليمان التيمي ، والد المعتمر ، وجرير) عن سليمان الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، فذكره.* * *." (١)

"٩٤٣٩- عن طارق بن شهاب ، قال : كنا عند عبدالله جلوسا ، فجاء رجل ، فقال : قد أقيمت الصلاة ، فقام ، وقمنا معه ، فلما دخلنا المسجد ، رأينا الناس ركوعا في مقدم المسجد ، فكبر وركع وركعنا ، ثم **مشينا** ، وصنعنا مثل الذي صنع ، فمر رجل يسرع ، فقال : عليك السلام ، يا أبا عبد الرحمان ، فقال : صدق الله ورسوله ، فلما صلينا ورجعنا ، دخل إلى أهله ، جلسنا ، فقال بعضنا لبعض : أما سمعتم رده على الرجل : صدق الله ، وبلغت رسله ؟ أيكم يسأله ؟ فقال طارق : أنا أسأله ، فسأله حين خرج ، فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة ، وفشو التجارة ، حتى تعين المرأة زوجها على التجارة ، وقطع الأرحام ، وشهادة الزور ، وكتمان شهادة الحق ، وظهور القلم.أخرجه أحمد ٤٠٧/١(٣٨٧٠) قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري . وفي ٤١٩/١(٣٩٨٢) قال : حدثنا يحيى بن آدم . و)البخاري(في)الأدب المفرد) ١٠٤٩ قال : حدثنا أبو نعيم.ثلاثتهم (أبو أحمد ، ويحيى بن آدم ، وأبو نعيم) عن بشير بن سلمان ، أبي إسماعيل ، عن سيار ، عن طارق بن شهاب ، فذكره.- في رواية أبي أحمد الزبيري :سيار) ولم ينسبه.وفي رواية يحيى بن آدم ، وأبي نعيم :عن سيار أبي الحكم.* * *." (٢)

"٩٤٤٠- عن الأسود بن يزيد ، قال : أقيمت الصلاة في المسجد ، فجئنا **نمشي** مع عبدالله بن مسعود ، فلما ركع الناس ، ركع عبدالله ، وركعنا معه ونحن **نمشي** ، فمر رجل بين يديه ، فقال : السلام عليك ، يا أبا عبد الرحمان ، فقال عبدالله ، وهو راكع : صدق الله ورسوله ، فلما انصرف ، سأله بعض القوم : لم قلت حين سلم عليك الرجل صدق الله ورسوله ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المسند الجامع، ٣٨٣/٢٨

(٢) المسند الجامع، ٣٨٩/٢٨

وسلم يقول:إن من أشراط الساعة ، إذا كانت التحية على المعرفة.أخرجه أحمد ٣٨٧/١(٣٦٦٤) قال : حدثنا ابن نمير ، عن مجالد ، عن عامر، عن الأسود بن يزيد ، فذكره.* * *." (١)

"٩٤٥١- عن أنس ، عن ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:آخر من يدخل الجنة رجل ، فهو يمشي مرة ، ويكبو مرة ، وتسفعه النار مرة ، فإذا ما جاوزها التفت إليها ، فقال : تبارك الذي نجاني منك ، لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين ، فترفع له شجرة ، فيقول : أي رب ، أدنني من هذه الشجرة ، فلأستظل بظلها ، وأشرب من مائها ، فيقول الله ، عز وجل : يا ابن آدم ، لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها ؟ فيقول : لا ، يا رب ، ويعاهده أن لا يسأله غيرها ، وربه يعذره ، لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة ، هي أحسن من الأولى ، فيقول : أي رب ، أدنني من هذه ، لأشرب من مائها ، وأستظل بظلها ، لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها ؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها ، وربه يعذره ، لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة ، هي أحسن من الأوليين ، فيقول : أي رب ، أدنني من هذه ، لأستظل بظلها ، وأشرب من مائها ، لا." (٢)

"٩٤٥٣- عن السدي ، قال : سألت مرة الهمداني ، عن قول الله ، عز وجل : " وإن منكم إلا واردها) ؟ فحدثني ، أن عبد الله بن مسعود حدثهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :يرد الناس النار ، ثم يصدرون منها بأعمالهم ، فأولهم كلمح البرق ، ثم كالريح ، ثم كحضر الفرس ، ثم كالراكب في رحله ، ثم كشد الرجل ، ثم كمشيه. ١.- وفي رواية : يدخل الناس كلهم النار ، ثم يصدرون منها بأعمالهم. ٢.أخرجه أحمد ٤٣٥/١(٤١٤١) قال : حدثنا عبد الرحمان . و)الدارمي) ٢٨١٠ قال : أخبرنا عبيد الله . و"الترمذي" ٣١٥٩ قال : حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبيد الله بن موسى.كلاهما (عبد الرحمان بن مهدي ، وعبيد الله) عن إسرائيل ، عن السدي ، عن مرة ، فذكره.- أخرجه أحمد ٤٣٣/١(٤١٢٨) قال : حدثنا عبد الرحمان بن مهدي . و"الترمذي" ٣١٦٠ قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد (ح) وحدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمان بن مهدي.كلاهما (عبد الرحمان ، ويحيى) عن شعبة ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ؛ (وإن منكم إلا واردها)

---

(١) المسند الجامع، ٣٩٠/٢٨

(٢) المسند الجامع، ٤٠٤/٢٨

قال : يردونها ، ثم يصدرون بأعمالهم . موقوفقال عبد الرحمان : قلت لشعبة : إن إسرائيل حدثني ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.قال شعبة : وقد سمعته من السدي مرفوعا ، ولكني عمدا أدعه.* * *." (١)

"٤٠٢- عبد الله الصنابحي ، أو أبو عبد الله الصنابحي٩٤٩٢- عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله الصنابحي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:إذا توضأ العبد المؤمن ، فتمضمض ، خرجت الخطايا من فيه ، وإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه ، فإذا غسل وجهه ، خرجت الخطايا من وجهه ، حتى تخرج من تحت أشفار عينيه ، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه ، حتى تخرج من تحت أظفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه ، حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه ، حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ، قال : ثم كان **مشيه** إلى المسجد ، وصلاته ، نافلة له.- أخرجه مالك "الموطأ" ٤٥ . و)أحمد(٣٤٨/٤(١٩٢٧٤) قال : حدثنا أبو سعيد ، مولى بني هاشم عن محمد بن مطرف أبو غسان وفي ٣٤٩/٤(١٩٢٧٥) قال : حدثنا حسين بن محمد. عن محمد بن مطرف ، وفي ٣٤٩/٤ (١٩٢٧٨) قال : قرأت على عبد الرحمان : مالك (ح) وحدثنا إسحاق ، أخبرني مالك . و)ابن ماجة(٢٨٢ قال : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثني حفص بن ميسرة . و)النسائي(٧٤/١ ، وفي "الكبرى" ١٠٧ قال : أخبرنا قتيبة ، وعتبة بن عبد الله ، عن مالك.ثلاثتهم (مالك ، ومحمد بن مطرف ، وحفص) عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، فذكره.* * *." (٢)

"٩٥٥٧- عن عبد الله بن عباس ، أن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، خرج إلى الشأم ، حتى إذا كان بسرغ ، لقيه أمراء الأجناد : أبو عبيدة بن الجراح ، وأصحابه ، فأخبروه ؛ أن الوباء قد وقع بأرض الشأم ، قال ابن عباس : فقال عمر : ادع لي المهاجرين الأولين ، فدعاهم فاستشارهم ، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشأم ، فاختلفوا ، فقال بعضهم : قد خرجت لأمر ، ولا نرى أن ترجع عنه ، وقال بعضهم : معك بقية الناس ، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء ، فقال : ارتفعوا عني ، ثم قال : ادعوا لي الأنصار ، فدعوتهم فاستشارهم ، فسلكوا سبيل المهاجرين ، واختلفوا كاختلافهم ، فقال : ارتفعوا عني ، ثم قال : ادع لي من كان هاهنا من **مشيخة** قريش ، من مهاجرة الفتح ، فدعوتهم ، فلم يختلف منهم عليه رجلان ، فقالوا : نرى أن ترجع بالناس ، ولا تقدمهم على هذا الوباء ،

---

(١) المسند الجامع، ٤٠٧/٢٨

(٢) المسند الجامع، ٤٥٥/٢٨

فنادى عمر في الناس : إني مصبح على ظهر ، فأصبحوا عليه ، قال أبو عبيدة بن الجراح : أفرارا من قدر الله ؟ فقال عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ، نعم ، نفر من قدر الله إلى قدر الله ، أرأيت لو كان لك إبل هبطت واديا ، له عدوتان ، إحداهما خصبة ، والأخرى جدبة ، أليس إن." (١)

"المناقب٩٥٧٠- عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الرحمان بن عوف ، قال:دخلت المسجد ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد ، فاتبعته ، **أمشي** وراءه ولا يشعر بي ، حتى دخل نخلا ، فاستقبل القبلة ، فسجد فأطال السجود ، وأنا وراءه ، حتى ظننت أن الله قد توفاه ، فأقبلت **أمشي** حتى جئته ، فطأطأت رأسي أنظر في وجهه ، فرفع رأسه ، فقال : ما لك يا عبد الرحمان بن عوف ؟ فقلت : لما أطلت السجود حسبت أن يكون الله توفى نفسك ، فجئت أنظر ، فقال : إني لما رأيتني دخلت النخل ، لقيت جبريل ، فقال : إني أبشرك أن الله يقول : من سلم عليك سلمت عليه ، ومن صلى عليك صليت عليه.أخرجه أحمد ١٩١/١(١٦٦٢) قال : حدثنا أبو سلمة ، منصور بن سلمة الخزاعي ، وفي (١٦٦٣) قال : حدثنا يونس.كلاهما (أبو سلمة ، ويونس) قالا : حدثنا ليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمان أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير ، فذكره.* * *." (٢)

"٩٦١٣- عن يزيد ذي مصر ، قال : أتيت عتبة بن عبد السلمي ، فقلت : يا أبا الوليد ، إني خرجت ألتمس الضحايا ، فلم أجد شيئا يعجبني غير ثرماء ، فكرهتها ، فما تقول ؟ قال : أفلا جئتني بها ، قلت : سبحان الله ، تجوز عنك ، ولا تجوز عني ؟ قال : نعم ، إنك تشك ، ولا أشك ؛إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة ، والمستأصلة ، والبخقاء ، **والمشيعة** ، والكسراء.والمصفرة : التي تستأصل أذنها ، حتى يبدو سماخها.والمستأصلة : التي استؤصل قرنها من أصله.والبخقاء : التي تبخق عينها.**والمشيعة** : التي لا تتبع الغنم عجفا وضعفا.والكسراء : الكسير.أخرجه أحمد ١٨٥/٤(١٧٨٠٢) قال : حدثنا علي بن بحر . وفي (١٧٨٠٣) قال : وحدثني أحمد بن جناب . و"أبو داود"٢٨٠٣ قال : حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي (ح) وحدثنا علي بن بحر بن بري.ثلاثتهم (علي بن بحر ، وأحمد بن جناب ، وإبراهيم بن موسى) عن عيسى بن يونس ، قال : حدثنا ثور بن يزيد ، حدثني أبو حميد الرعيني ، قال : أخبرني يزيد ذو مصر ، فذكره.* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٣٣/٢٩

(٢) المسند الجامع، ٥٢/٢٩

(٣) المسند الجامع، ١٠٧/٢٩

"٩٦٦٨- عن حمران بن أبان ، قال : أتيت عثمان بطهور ، وهو جالس على المقاعد ، فتوضأ ، فأحسن الوضوء ، ثم قال:رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ، وهو في هذا المجلس ، فأحسن الوضوء ، ثم قال : من توضأ مثل هذا الوضوء ، ثم أتى المسجد ، فركع ركعتين ، ثم جلس ، غفر له ماتقدم من ذنبه.قال : وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تغتروا.- وفي رواية : رأيت عثمان بن عفان قاعدا في المقاعد ، فدعا بوضوء فتوضأ ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقعدي هذا ، توضأ مثل وضوئي هذا ، ثم قال : من توضأ مثل وضوئي هذا ، غفر له ما تقدم من ذنبه.وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولا تغتروا.- وفي رواية : من توضأ للصلاة ، فأسبغ الوضوء ، ثم **مشى** إلى الصلاة المكتوبة ، فصلاها مع الناس ، أو مع الجماعة ، أو في المسجد ، غفر الله له ذنوبه.- وفي رواية : من توضأ ، فأسبغ الوضوء ، ثم **مشى** إلى صلاة مكتوبة ، فصلاها ، غفر له ذنبه.." (١)

"٩٦٧٣- عن حمران مولى عثمان ، قال : أتيت عثمان بن عفان بوضوء ، فتوضأ ، ثم قال : إن ناسا يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث ، لا أدري ماهي ، إلا أني ؛رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ، ثم قال : من توضأ هكذا غفر له ماتقدم من ذنبه ، وكانت صلاته **ومشيه** إلى المسجد نافلة.في رواية ابن عبدة : أتيت عثمان فتوضأ".أخرجه مسلم ١٤٢/١(٤٦٤) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأحمد بن عبدة الضبي ، قالا : حدثنا عبد العزيز ، وهو الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن حمران مولى عثمان ، فذكره.* * *." (٢)

"٩٧٣٨- عن سالم بن أبي الجعد ، قال : دعا عثمان ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهم عمار بن ياسر ، فقال : إني سائلكم ، وإني أحب أن تصدقوني ،نشدتكم الله ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤثر قريشا على سائر الناس ، ويؤثر بني هاشم على سائر قريش ، فسكت القوم ، فقال عثمان : لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية ، حتى يدخلوا من عند آخرهم ، فبعث إلى طلحة والزبير ، فقال عثمان : ألا أحدثكما عنه ؟ يعني عمارا ، أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بيدي ، **نتمشى** في البطحاء ، حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون ، فقال أبو عمار : يا رسول الله ، الدهر هكذا ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اصبر ، ثم قال : اللهم اغفر لآل ياسر

---

(١) المسند الجامع، ١٧٤/٢٩

(٢) المسند الجامع، ١٨٢/٢٩

، وقد فعلت.أخرجه أحمد ٦٢/١(٤٣٩) قال : حدثنا عبد الصمد ، حدثنا القاسم ، يعني ابن الفضل ، حدثنا عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، فذكره.* * *." (١)

"الجنائز٩٨٣٣- عن أبي الخير ، مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:لأن أمشي على جمرة ، أو سيف ، أو أخصف نعلي برجلي ، أحب إلي من أن أمشي على قبر مسلم ، وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي ، أو وسط السوق.أخرجه ابن ماجة (١٥٦٧) قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ، حدثنا المحاربي ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، مرثد بن عبد الله اليزني ، فذكره.* * *." (٢)

"٩٨٥١- عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر الجهني ، أنه قال:نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله ، عز وجل ، فأمرتني أن أستفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لتمش ، ولتركب.أخرجه أحمد ١٥٢/٤(١٧٥٢١) قال : حدثنا عبد الرزاق ، وابن بكر ، قالا : أنبأنا ابن جريج ، أخبرني سعيد ابن أبي أيوب. وفي (١٧٥٢٢) قال : حدثنا روح ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا يحيى بن أيوب. و"البخاري"٢٥/٣(١٨٦٦) قال : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم ، قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب. وفي (١٨٦٦م) قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن يحيى بن أيوب. و"مسلم"٧٩/٥(٤٢٦٠) قال : حدثنا زكريا بن يحيى بن صالح المصري ، حدثنا المفضل ، يعني ابن فضالة ، حدثني عبد الله بن عياش. وفي (٤٢٦١) قال : وحدثني محمد بن رافع ، حدثني عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرنا سعيد بن أبي أيوب. وفي ٨٠/٥(٤٢٦٢) قال : وحدثني ه محمد بن حاتم ، وابن أبي خلف ، قالا : حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني يحيى بن أيوب. و"أبو داود"٣٢٩٩ قال : حدثنا مخلد بن خالد ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب. و"النسائي"١٩/٧ ، وفي "الكبرى"٤٧٣٧ قال : أخبرني يوسف بن سعيد ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب.ثلاثتهم (سعيد بن أبي أيوب ، ويحيى بن أيوب ، وعبد الله بن عياش) عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، فذكره.." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢٧٠/٢٩

(٢) المسند الجامع، ٣٠/٣٠

(٣) المسند الجامع، ٥١/٣٠

"٩٨٥٢- عن عبد الله بن مالك اليحصبي ، عن عقبة بن عامر ، قال:قلت : يا رسول الله ، إن أختي نذرت أن **تمشي** إلى البيت حافية ، غير مختمرة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا ، فلتركب ، ولتختمر ، ولتصم ثلاثة أيام.١- أخرجه أحمد ٤/١٤٥(١٧٤٣٩) قال : حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان. وفي ٤/١٤٩(١٧٤٨١) قال : حدثنا ابن نمير. وفي ٤/١٥١(١٧٥١٠) قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن هارون. و"الدارمي"٢٣٣٤ قال : أخبرنا جعفر بن عون. و"أبو داود"٣٢٩٣ قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان. وفي (٣٢٩٤) قال : حدثنا مخلد بن خالد ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج. و"ابن ماجة"٢١٣٤ قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا عبد الله بن نمير. و"الترمذي"١٥٤٤ قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا وكيع ، عن سفيان. و"النسائي"٧/٢٠ ، وفي "الكبرى"٤٧٣٨ قال : أخبرنا عمرو بن علي ، ومحمد بن المثنى ، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد. ستتهم (سفيان ، وعبد الله بن نمير ، ويزيد بن هارون ، وجعفر بن عون ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن جريج) عن يحيى ابن سعيد الأنصاري ، عن عبيد الله بن زحر.٢- وأخرجه أحمد ٤/١٤٧(١٧٤٦٣) قال : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة.كلاهما (عبيد الله بن زحر ، وبكر بن سوادة) عن أبي سعيد الرعيني ، جعثل القتباني ، عن عبد الله بن مالك ، أبي تميم الجيشاني ، فذكره.." (١)

"- في رواية أبي داود (٣٢٩٤) قال ابن جريج : كتب إلي يحيى بن سعيد ؛ أخبرني عبيد الله بن زحر ، مولى لبني ضمرة ، وكان أيما رجل.أخرجه أحمد ٣/١٤٣(١٧٤٢٣) قال : حدثنا هشيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن أبي سعيد ، عن عبد الله بن مالك ؛أن عقبة بن عامر الجهني ، سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن أختي نذرت أن **تمشي** حافية ، غير مختمرة ، قال : مرها فلتركب ، ولتختمر ، ولتصم ثلاثة أيام.وبه كان يفتي.- لفظ أحمد :عن عبد الله بن مالك ؛ أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية ، فسأل عقبة عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : مرها فلتركب ، فظن أنه لم يفهم عنه ، فلما خلا من كان عنده ، عاد فسأله ، فقال : مرها فلتركب ، فإن الله ، عز وجل ، عن تعذيب أختك نفسها لغني.مرسل.* * *." (٢)

---

(١) المسند الجامع، ٣٠/٥٣

(٢) المسند الجامع، ٣٠/٥٤

"٩٨٥٣- عن ابن عباس ، عن عقبة بن عامر ؛أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أخته ، نذرت أن **تمشي** إلى الكعبة ، فقال : إن الله غني عن نذر أختك ، لتركب ، ولتهد بدنة.أخرجه ابن خزيمة (٣٠٤٥) قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فذكره.؟ أخرجه أحمد ٢٠١/٤ (١٧٩٤٦) قال حدثنا عفان . قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم . قال حدثنا مطرف . و(أبوداود) ٣٣٠٤ قال : حدثنا شعيب بن أيوب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن أبيه.كلاهما (مطرف ، وسعيد بن مسروق ، والد سفيان) عن عكرمة ، عن عقبة بن عامر ، نحوه. ليس فيه (عن ابن عباس.* * *." (١)

"٩٨٩٧- عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عقبة بن عامر ، قال:كنت **أمشي** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عقبة ، قل ، فقلت : ماذا أقول يا رسول الله ؟ فسكت عني ، ثم قال : يا عقبة ، قل ، قلت : ماذا أقول يا رسول الله ؟ فسكت عني ، فقلت : اللهم اردده علي ، فقال : يا عقبة ، قل ، قلت : ماذا أقول يا رسول الله ؟ فقال : " قل أعوذ برب الفلق) فقرأتها حتى أتيت على آخرها ، ثم قال : قل ، قلت : ماذا أقول يا رسول الله ؟ قال : " قل أعوذ برب الناس) فقرأتها حتى أتيت على آخرها ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عند ذلك : ما سأل سائل بمثلهما ، ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما.أخرجه الدارمي٣٤٤٠ قال : حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا ليث . و"النسائي"٢٥٣/٨ ، وفي "الكبرى"٧٧٨٩ قال : أخبرنا قتيبة ، قال : حدثنا الليث.كلاهما (أحمد بن عبد الله ، وقتيبة بن سعيد) عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، فذكره.* * *." (٢)

"- وفي رواية : عن أبي مطر ، قال : خرجت من المسجد ، فإذا رجل ينادي من خلفي : ارفع إزارك ، فإنه أنقى لثوبك ، وأتقى لك ، وخذ من رأسك إن كنت مسلما ، **فمشيت** خلفه ، وهو بين يدي ، مؤتزر بإزار ، مرتد برداء ، ومعه الدرة ، كأنه أعرابي بدوي ، فقلت : من هذا ؟ فقال لي رجل : أراك غريبا بهذا البلد ؟ فقلت : أجل رجل من أهل البصرة ، فقال : هذا علي ، أمير المؤمنين ، حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط ، وهو سوق الإبل ، فقال : بيعوا ولا تحلفوا ، فإن اليمين تنفق السلعة ، وتمحق البركة ، ثم أتى أصحاب التمر ، فإذا خادم تبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : باعني هذا الرجل تمرا بدرهم ، فرده موالي ، فأبى أن يقبله ، فقال له علي : خذ تمرك ، وأعطها درهمها ، فإنها ليس لها أمر ، فدفعه ، فقلت :

---

(١) المسند الجامع، ٥٥/٣٠

(٢) المسند الجامع، ١١٢/٣٠

أتدري من هذا ؟ فقال : لا ، فقلت : هذا علي ، أمير المؤمنين ، فصب تمره ، وأعطاها درهمها ، قال : أحب أن ترضى ءني يا أمير المؤمنين ، قال : ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم ، ثم مر مجتازا بأصحاب التمر ، فقال : يا أصحاب التمر ، أطعموا المساكين ، يزد كسبكم ، ثم مر مجتازا ومعه المسلمون ، حتى انتهى إلى أصحاب السمك ، فقال : لا يباع في سوقنا طاف ، ثم أتى دار." (١)

"١٠٢١٩- عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، قال : جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده ، فقال له علي : أعائدا جئت أم شامتا ؟ قال : لا ، بل عائدا ، قال : فقال له علي : إن كنت جئت عائدا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:إذا عاد الرجل أخاه المسلم ، **مشى** في خرافة الجنة ، حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمة ، فإن كان غدوة ، صلى عليه سبعون ألف ملك ، حتى يمسي ، وإن كان مساء ، صلى عليه سبعون ألف ملك ، حتى يصبح.أخرجه أحمد ١/٨١ (٦١٢). وأبو داود (٣٠٩٩) قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة. و"ابن ماجة" ١٤٤٢ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة. و"النسائي" في "الكبرى" ٧٤٥٢ قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.ثلاثتهم (أحمد بن حنبل ، وعثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق) قالوا : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، فذكره.* * *." (٢)

"قال له عمرو : كيف تقول في **المشي** في الجنازة ، بين يديها ، أو خلفها ؟ فقال علي : إن فضل **المشي** خلفها على بين يديها ، كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الوحدة ، قال عمرو : فإني رأيت أبا بكر وعمر **يمشيان** أمام الجنازة ، قال علي : إنهما إنما كرها أن يحرجا الناس.- وفي رواية : عن عبد الله بن يسار ؛ أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي ، فقال له علي : أتعود حسنا وفي النفس ما فيها ؟ فقال : يا علي ، إنك لست برب قلبي تصرفه حيث تشاء ، قال : أما إن ذلك لا يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم يعود مريضا ، إلا صلى عليه سبعون ألف ملك ، أية ساعات النهار حتى يمسي وأية ساعات الليل كان حتى يصبح.ولم يقل فيه :عن عمرو بن حريث.* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٣١/٩٩

(٢) المسند الجامع، ٣١/١٢٢

(٣) المسند الجامع، ٣١/١٢٨

"١٠٢٢٣- عن رجل من الأنصار ، عن علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:من عاد مريضا **مشى** في خراف الجنة ، فإذا جلس عنده استنقع في الرحمة ، فإذا خرج من عنده ، وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له ذلك اليوم.أخرجه عبد الله بن أحمد ١/١٣٨ (١١٦٦) قال : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا سعيد بن سلمة ، يعني ابن أبي الحسام ، حدثنا مسلم بن أبي مريم ، عن رجل من الأنصار ، فذكره.* * *." (١)

"١٠٢٤٤- عن شبث بن ربعي ، عن علي بن أبي طالب ، قال:قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي ، فقال علي لفاطمة : ايت أباك ، فسليه خادما تتقي بها العمل ، فأتت أباها حين أمست ، فقال لها : ما لك يا بنية ؟ قالت : لا شيء ، جئت أسلم عليك ، واستحيت أن تسأل شيئا ، حتى إذا كانت القابلة ، قال : ايت أباك ، فسليه خادما تتقي بها العمل ، فخرجت ، حتى إذا جاءته ، قال : ما لك يابنية ؟ قالت : لا شيء يا أبتاه ، جئت لأنظر كيف أمسيت ، واستحيت أن تسأله شيئا ، حتى إذا كانت الليلة الثالثة ، قال لها علي : **امشي** ، فخرجا جميعا ، حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما أتى بكما ؟ فقال له علي : أي رسول الله ، شق علينا العمل ، فأردنا أن تعطينا خادما نتقي بها العمل ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم ؟ فقال علي : نعم ، يا رسول الله ، صلى الله عليك ، قال : تكبيرات ، وتسبيحات ، وتحميدات مئة ، حين تريدان تنامان ، فتبيتان على ألف حسنة ، ومثلها حين تصبحان.قال علي : فما فاتني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا ليلة صفين ، فإني أنسيتها ، حتى ذكرتها من آخر الليل.." (٢)

"١٠٢٩٨- عن حسين بن علي ، أن عليا قال:كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفا من الخمس ، فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعدت رجلا صواغا ، من بني قينقاع ، أن يرتحل معي ، فنأتي بإذخر ، أردت أن أبيعه الصواغين ، وأستعين به في وليمة عرسي ، فبينا أنا أجمع لشارفي متاعا من الأقتاب والغرائر والحبال ، وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار ، رجعت حين جمعت ما جمعت ، فإذا شارفاي قد اجتب أسنمتهما ، وبقرت خواصرهما ، وأخذ من أكبادهما ، فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما ، فقلت : من فعل هذا ؟ فقالوا : فعل حمزة بن عبد المطلب ، وهو في هذا البيت ، في شرب من

---

(١) المسند الجامع، ٣١/١٢٩

(٢) المسند الجامع، ٣١/١٦٢

الأنصار ، فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنده زيد بن حارثة ، فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما لك ؟ فقلت : يا رسول الله ، ما رأيت كاليوم قط ، عدا حمزة على ناقتي ، فأجب أسنمتهما ، وبقر خواصرهما ، وها هو ذا في بيت معه شرب ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه ، فارتدى ، ثم انطلق **يمشي** ، واتبعته أنا وزيد بن حارثة ، حتى جاء البيت الذي." (١)

"المناقب١٠٣٠٦- عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن علي ، قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ، ولا بالقصير ، ضخم الرأس واللحية ، شثن الكفين والقدمين ، مشرب وجهه حمرة ، طويل المسربة ، ضخم الكراديس ، إذا **مشى** تكفأ تكفؤا ، كأنما ينحط من صبب ، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم.- وفي رواية : عن علي بن أبي طالب ، أنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان عظيم الهامة ، أبيض ، مشربا بحمرة ، عظيم اللحية ، ضخم الكراديس ، شثن الكفين والقدمين ، طويل المسربة ، كثير شعر الرأس رجله ، يتكفأ في **مشيته** ، كأنما ينحدر في صبب ، لا طويل ، ولا قصير ، لم أر مثله قبله ، ولا بعده صلى الله عليه وسلم.وقال علي بن حكيم في حديثه : وصف لنا علي بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان ضخم الهامة ، حسن الشعر رجله.." (٢)

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ، ولا بالطويل ، ضخم الرأس واللحية ، شثن الكفين والقدمين ، ضخم الكراديس ، مشربا وجهه حمرة ، طويل المسربة ، إذا **مشى** تكفأ تكفؤا ، كأنما يتقلع من صخر ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، صلى الله عليه وسلم.وقال أبو النضر : المسربة ، وقال أبو نعيم أيضا : المسربة ، وقال : كأنما ينحط من صبب ، وقال أبو قطن : المسربة ، وقال يزيد : المسربة.- وأخرجه أحمد ١/١٣٤(١١٢٢) قال : حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن ابن عمير ، قال شريك : قلت له : عمن يا أبا عمير ؟ عمن حدثه ؟ قال : عن نافع بن جبير ، عن أبيه ، عن علي ؛ قال:كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الهامة ، مشربا حمرة ، شثن الكفين والقدمين ، ضخم اللحية ، طويل المسربة ، ضخم الكراديس ، **يمشي** في صبب ، يتكفأ في **المشية** ، لا قصير ولا طويل ، لم أر قبله مثله ، ولا بعده ، صلى الله عليه وسلم.(زاد فيه : عن أبيه.* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٣١/٢٤٣

(٢) المسند الجامع، ٣١/٢٥٨

(٣) المسند الجامع، ٣١/٢٦٠

"١٠٣٠٧- عن عبد الله بن عمران الأنصاري ، عن علي ؛كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ، ولا بالقصير ، ضخم الرأس واللحية ، شثن الكفين والقدمين ، مشرب وجهه حمرة ، طويل المسربة ، ضخم الكراديس ، إذا مشى تكفأ تكفؤا ، كأنما ينحط من صبب ، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم.مثل الحديث السابق)أخرجه أحمد ١/١٢٧ (١٠٥٣) قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا مجمع بن يحيى ، عن عبد الله بن عمران الأنصاري ، فكره.* * *." (١)

"١٠٣٠٨- عن إبراهيم بن محمد ، من ولد علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال : كان علي إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم ، قال:لم يكن بالطويل الممغط ، ولا بالقصير المتردد ، وكان ربعة من القوم ، ولم يكن بالجعد القطط ، ولا بالسبط ، كان جعدا رجلا ، ولم يكن بالمطهم ، ولا بالمكلثم ، وكان في الوجه تدوير ، أبيض ، مشرب ، أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المشاش والكتد ، أجرد ، ذو مسربة ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى تقلع ، كأنما يمشي في صبب ، وإذا التفت التفت معا ، بين كتفيه خاتم النبوة ، وهو خاتم النبيين ، أجود الناس كفا ، وأشرحهم صدرا ، وأصدق الناس لهجة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله.أخرجه الترمذي (٣٦٣٨) ، وفي (الشمائل) ٧ قال : حدثنا أبو جعفر ، محمد بن الحسين ابن أبي حليمة ، من قصر الأحنف ، وأحمد بن عبدة الضبي ، وعلي بن حجر ، المعنى واحد. وفي (الشمائل) ١٩ قال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، وعلي بن حجر ، وغير واحد. وفي (١٢٤) قال : حدثنا علي بن حجر ، وغير واحد.ثلاثتهم (أبو جعفر ، والضبي ، وابن حجر) قالوا : حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عمر بن عبد الله ، مولى غفرة ، حدثني إبراهيم بن محمد ، من ولد علي بن أبي طالب ، فذكره.." (٢)

"- قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، ليس إسناده بمتصل.- قال أبو جعفر سمعت الأصمعي يقول ، في تفسيره صفة النبي صلى الله عليه وسلم : الممغط : الذاهب طولا ، وسمعت أعرابيا يقول : تمغط في نشابة ، أي مدها مدا شديدا ، وأما المتردد : فالداخل بعضه في بعض قصرا ، وأما القطط : فالشديد الجعودة ، والرجل : الذي في شعره حجونة قليلا ، وأما المطهم : فالبادن ، الكثير اللحم ، وأما المكلثم : فالمدور الوجه ، وأما المشرب : فهو الذي في بياضه حمرة ، والأدعج : الشديد سواد العين ، والأهدب : الطويل الأشفار ، والكتد : مجتمع الكتفين ، وهو الكاهل ، والمسربة : هو الشعر

---

(١) المسند الجامع، ٣١/٢٦١

(٢) المسند الجامع، ٣١/٢٦٢

الدقيق الذي هو كأنه قضيب ، من الصدر إلى السرة ، والشثن : الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين ، والتقلع : أن يمشي بقوة ، والصبب : الحدور ، يقول : انحدرنا في صبوب ، وصبب ، وقوله : جليل المشاش : يريد رؤوس المناكب ، والعشيرة : الصحبة ، والعشير : الصاحب ، والبديهة : المفاجأة ، يقال : بدهته بأمر ، أي فجأته.* * *." (١)

"١٠٣٠٩- عن محمد بن علي ، عن أبيه ، قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس ، عظيم العينين ، هدب الأشفار ، مشرب العين بحمرة ، كث اللحية ، أزهر اللون ، إذا مشى تكفأ ، كأنما يمشي في صعد ، وإذا التفت التفت جميعا ، شثن الكفين والقدمين.- وفي رواية : عن علي ، أنه سئل عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كان لا قصيرا ، ولا طويلا ، حسن الشعر ، رجله ، مشربا ، في وجهه حمرة ، ضخم الكراديس ، شثن الكفين والقدمين ، عظيم الرأس ، طويل المسربة ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، إذا مشى كان كأنما ينحط من صبب.أخرجه أحمد ٨٩/١(٦٨٤) قال : حدثنا يونس ، حدثنا حماد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل. وفي ١٠١/١ (٧٩٦) قال : حدثنا عفان ، وحسن بن موسى ، قالا : حدثنا حماد ، عن عبد الله ، يعني ابن محمد بن عقيل. و"البخاري" ، في "الأدب المفرد"١٣١٥ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد ، عن ابن عقيل ، عن محمد بن علي ابن الحنفية ، فذكره.* * *." (٢)

"١٠٣١٠- عن يوسف بن مازن ، أن رجلا سأل عليا ، فقال : يا أمير المؤمنين ، انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صفه لنا ، فقال:كان ليس بالذاهب طولا ، وفوق الربعة ، إذا جاء مع القوم غمرهم ، أبيض ، شديد الوضح ، ضخم الهامة ، أغر ، أبلج ، هدب الأشفار ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى يتقلع ، كأنما ينحدر في صبب ، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، بأبي وأمي ، صلى الله عليه وسلم.أخرجه عبد الله بن أحمد ١٥١/١ (١٣٠٠) قال : حدثنا نصر بن علي ، حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا خالد بن خالد ، عن يوسف بن مازن ، فذكره.وفي ١٥١/١(١٣٠١) قال عبد الله بن أحمد : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا خالد بن خالد ،

---

(١) المسند الجامع، ٢٦٣/٣١

(٢) المسند الجامع، ٢٦٤/٣١

عن يوسف بن مازن ، عن رجل ، عن علي ، أنه قيل له : انعت لنا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال:كان ليس بالذاهب طولا. فذكر مثله سواء(٤.* * *." (١)

"ويمشي هونا ، ذريع المشية ، إذا مشى كأنما ينحط من صبب ، وإذا التفت التفت جميعا ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، يعني جل نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه ، ويبدر من لقي بالسلام.قلت : صف لي منطقه ؛ قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الأحزان ، دائم الفكرة ، ليست له راحة ، لا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكت ، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ، ويتكلم بجوامع الكلم ، فصل ، لا فضول ولا تقصير ، دمثا ، ليس بالجافي ولا المهين ، يعظم النعمة وإن دقت ، لا يذم منها شيئا ، لا يذم ذواقا ولا يمدحه ، لا تغضبه الدنيا ، وما كان لها ، فإذا تعدي الحق لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ، إذا أشار أشار بكفه كلها ، وإذا تعجب قلبها ، وإذا تحدث اتصل بها ، يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى ، وإذا غضب أعرض وأشاح ، وإذا فرح غض طرفه ، جل ضحكه التبسم ، ويفتر عن مثل حب الغمام.." (٢)

"أنهم بينا هم جلوس ، أو قعود ، عند النبي صلى الله عليه وسلم ، جاءه رجل يمشي ، حسن الوجه ، حسن الشعر ، عليه ثياب بياض ، فنظر القوم بعضهم إلى بعض : ما نعرف هذا ، وما هذا بصاحب سفر ، ثم قال : يا رسول الله ، آتيك ؟ قال : نعم ، فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ، ويديه على فخذيه ، فقال : ما الإسلام ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، قال : فما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله ، وملائكته ، والجنة ، والنار ، والبعث بعد الموت ، والقدر كله ، قال : فما الإحسان ؟ قال : أن تعمل لله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، قال : فما أشراطها ؟ قال : إذا العراة الحفاة ، العالة ، رعاء الشاء ، تطاولوا في البنيان ، ولدت الإماء أربابهن ، قال : ثم قال : علي الرجل ، فطلبوه فلم يروا شيئا ، فمكث يومين ، أو ثلاثة ، ثم قال : يا ابن الخطاب ، أتدري من السائل عن كذا وكذا ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : ذاك جبريل ، جاء يعلمكم دينكم . قال : وسأله رجل من جهينة ، أو مزينة ، فقال : يا رسول الله ، فيما نعمل ، أفي شيء قد خلا ، أو مضى." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢٦٥/٣١

(٢) المسند الجامع، ٢٦٧/٣١

(٣) المسند الجامع، ٤٧٥/٣١

"- وفي رواية : لما توفي عبد الله بن أبي ، أتى ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، هذا عبد الله بن أبي ، قد وضعناه ، فصل عليه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قام يصلي عليه قمت في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا نبي الله ، أتصلي على عدو الله ، القائل يوم كذا ، كذا وكذا ، والقائل يوم كذا ، كذا وكذا ، أعدد أيامه الخبيثة ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : عني يا عمر ، حتى إذا أكثرت ، قال : عني ياعمر ، فإني قد خيرت فاخترت ، إن الله يقول : "استغفر لهم أو لا تستغفر لهم) ، ولو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له ، لزدت ، قال عمر : فعجبا لجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ورسوله أعلم ، فلما قال لي ذلك ، انصرفت عنه ، فصلى عليه ، ثم **مشى** معه ، فقام على حفرته ، حتى دفن ، ثم انصرف ، فوالله ، ما لبث إلا يسيرا ، حتى أنزل الله جل وعلا : "ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) ، فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعد ذلك ، ولا قام على قبره.." (١)

"من ورائهم ، ولا يكلفوا إلا طاقتهم ، فلما قبض خرجنا به ، فانطلقنا **نمشي** ، فسلم عبد الله بن عمر ، قال : يستأذن عمر بن الخطاب ، قالت : أدخلوه ، فأدخل ، فوضع هنالك مع صاحبيه ، فلما فرغ من دفنه ، اجتمع هؤلاء الرهط ، فقال عبد الرحمان : اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم ، فقال الزبير : قد جعلت أمري إلى علي ، فقال طلحة : قد جعلت أمري إلى عثمان ، وقال سعد : قد جعلت أمري إلى عبد الرحمان بن عوف ، فقال عبد الرحمان : أيكما تبرأ من هذا الأمر ، فنجعله إليه ، والله عليه والإسلام ، لينظرن أفضلهم في نفسه ، فأسكت الشيخان ، فقال عبد الرحمان : أفتجعلونه إلي ، والله علي أن لا آلو عن أفضلكم ، قالا : نعم ، فأخذ بيد أحدهما ، فقال : لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقدم في الإسلام ما قد علمت ، فالله عليك ، لئن أمرتك لتعدلن ، ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ، ثم خلا بالآخر ، فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق ، قال : ارفع يدك يا عثمان ، فبايعه ، فبايع له علي ، ولج أهل الدار فبايعوه . خ (٣٧٠٠)." (٢)

"١٠٧٣٨- عن رفاعة بن شداد القتباني ، قال : لولا كلمة سمعتها من عمرو ابن الحمق الخزاعي ، **لمشيت** فيما بين رأس المختار وجسده ، سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :من أمن

---

(١) المسند الجامع، ٤٦/٣٢

(٢) المسند الجامع، ٣٢٨/٣٢

رجلا على دمه ، فقتله ، فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة. ق- وفي رواية : عن رفاعة بن شداد ، قال : كنت أقوم على رأس المختار ، فلما تبينت لي كذابته ، هممت وايم الله أن أسل سيفي ، فأضرب عنقه ، حتى ذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أمن رجلا على نفسه ، فقتله ، أعطي لواء الغدر يوم القيامة(٢٢٢٩٢)- وفي رواية : عن رفاعة القتباني ، قال : دخلت على المختار ، فألقى لي وسادة، وقال : لولا أن أخي جبريل قام عن هذه لألقيتها لك ، قال : فأردت أن أضرب عنقه ، فذكرت حديثا حدثنيه أخي عمرو بن الحمق ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:أيما مؤمن أمن مؤمنا على دمه ، فقتله ، فأنا من القاتل برىء(٢٢٢٩٣)- وفي رواية : أيما رجل أمن رجلا على دمه ، ثم قتله ، فأنا من القاتل بريئ ، وإن كان المقتول كافرا. حب." (١)

"٥٠٧- عمرو بن فلان الأنصاري١٠٨٢٧- عن القاسم بن عبد الرحمان ، عن عمرو بن فلان الأنصاري ، قال:بينا هو يمشي ، قد أسبل إزاره ، إذ لحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أخذ بناصية نفسه ، وهو يقول : اللهم عبدك ، ابن عبدك ، ابن أمتك ، قال عمرو : فقلت : يا رسول الله ، إني رجل حمش الساقين ، فقال : يا عمرو ، إن الله ، عز وجل ، قد أحسن كل شيء خلقه، يا عمرو ، وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع أصابع من كفه اليمنى تحت ركبة عمرو ، فقال : يا عمرو ، هذا موضع الإزار ، ثم رفعها ، ثم ضرب بأربع أصابع من تحت الأربع الأول ، ثم قال : يا عمرو ، هذا موضع الإزار ، ثم رفعها ، ثم وضعها تحت الثانية ، فقال : يا عمرو ، هذا موضع الإزار.أخرجه أحمد ٢٠٠/٤(١٧٩٣٥) قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الوليد بن سليمان ، أن القاسم بن عبد الرحمان حدثهم ، فذكره.* * *." (٢)

"١٠٨٨٥- عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين ، قال:بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، وامرأة من الأنصار على ناقة ، فضجرت فلعنتها ، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : خذوا ما عليها ودعوها ، فإنها ملعونة.قال عمران : فكأني أراها الآن تمشي في الناس ، ما يعرض لها أحد . م (٦٦٩٦)- وفي رواية : لعنت امرأة ناقة لها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنها ملعونة ، فخلوا عنها.قال : فلقد رأيتها تتبع المنازل ، ما يعرض لها أحد ، ناقة ورقاء . عب وحم (٢٠٠٩٩)- وفي رواية : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ، فسمع لعنة ، فقال : ما هذه ؟ قالوا : هذه فلانة

---

(١) المسند الجامع، ٤٨٧/٣٢

(٢) المسند الجامع، ١٣٣/٣٣

لعنت راحلتها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ضعوا عنها ، فإنها ملعونة ، فوضعوا عنها.قال عمران : فكأني أنظر إليها ناقة ورقاء . د- لفظ عمران بن حدير : أن امرأة كانت على ناقة ، فضجرت فلعنتها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألقوا عنها متاعها ، فإنها ملعونة.." (١)

"القرآن١٠٨٩٢- عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، أنه مر على قاص يقرأ ، ثم سأل ، فاسترجع ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:من قرأ القرآن ، فليسأل الله به ، فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن ، يسألون به الناس. ت- وفي رواية : عن الحسن ، قال : كنت **أمشي** مع عمران بن حصين ، أحدنا آخذ بيد صاحبه ، فمررنا بسائل يقرأ القرآن ، فاحتبسني عمران ، وقال : قف نستمع القرآن ، فلما فرغ سأل ، فقال عمران : انطلق بنا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:اقرؤوا القرآن ، وسلوا الله ، تبارك وتعالى ، به ، فإن من بعدكم قوما يقرؤون القرآن ، يسألون الناس به(٢٠١٥٩)أخرجه أحمد ٤/٤٣٦(٢٠١٥٩) قال : حدثنا يزيد ، أنبأنا شريك بن عبد الله ، عن منصور . وفي ٤/٤٣٩(٢٠١٨٦) قال : حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش . و"الترمذي"٢٩١٧ قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش.كلاهما (منصور ، والأعمش) عن خيثمة ، عن الحسن ، فذكره.- قال أبو عيسى الترمذي : وقال محمود : وهذا خيثمة البصري ، الذي روى عنه جابر الجعفي ، وليس هو خيثمة بن عبد الرحمان ، وخيثمة هذا شيخ بصري ، يكنى أبا نصر ، قد روى عن أنس بن مالك أحاديث ، وقد روى جابر الجعفي عن خيثمة هذا أيضا أحاديث.قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن ، ليس إسناده بذاك.." (٢)

"١٠٩٢٢- عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:أما أنا فلا آكل متكئا ، وأما إنه قد أكل الطعام ، **ومشى** في الأسواق ، يعني الدجال.- لفظ علي بن عبد الله : لقد أكل الطعام ، **ومشى** في الأسواق ، يعني الدجال.أخرجه الحميدي (٨٣٢) . وأحمد ٤/٤٤٤(٢٠٢٣٥) قال : حدثنا علي بن عبد الله.كلاهما (عبد الله بن الزبير الحميدي ، وعلي بن عبد الله بن المديني) قالا : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا ابن جدعان ، عن الحسن ، فذكره.* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢٣٨/٣٣

(٢) المسند الجامع، ٢٤٧/٣٣

(٣) المسند الجامع، ٢٩٤/٣٣

"- وفي رواية : غزونا غزوة إلى طرف الشام ، فأمر علينا خالد بن الوليد ، قال: فانضم إلينا رجل من أمداد حمير ، فأوى إلى رحلنا ، ليس معه شيء إلا سيف ، ليس معه سلاح غيره ، فنحر رجل من المسلمين جزورا ، فلم يزل يحتل حتى أخذ من جلده كهيئة المجن ، حتى بسطه على الأرض ، ثم وقد عليه حتى جف ، فجعل له ممسكا كهيئة الترس ، فقضي أن لقينا عدونا ، فيهم أخلاط من الروم والعرب من قضاعة ، فقاتلونا قتالا شديدا ، وفي القوم رجل من الروم ، على فرس له أشقر ، وسرج مذهب ، ومنطقة ملطخة ذهبا ، وسيف مثل ذلك ، فجعل يحمل على القوم ويغري بهم ، فلم يزل ذلك المددي يحتال لذلك الرومي ، حتى مر به فاستقفاه ، فضرب عرقوب فرسه بالسيف ، فوقع ، ثم أتبعه ضربا بالسيف حتى قتله ، فلما فتح الله الفتح ، أقبل يسأل للسلب ، وقد شهد له الناس بأنه قاتله ، فأعطاه خالد بعض سلبه ، وأمسك سائره ، فلما رجع إلى رحل عوف ذكره ، فقال له عوف : ارجع إليه فليعطك ما بقي ، فرجع إليه ، فأبى عليه ، **فمشى** عوف حتى أتى خالدا ، فقال : أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل ؟ قال: بلى ، قال : فما يمنعك أن تدفع إليه سلب قتيله ؟ قال خالد." (١)

"١٠٩٨٢- عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال:من **مشى** في ظلمة ليل إلى صلاة ، آتاه الله نورا يوم القيامة.- لفظ عبد الله بن جعفر : من **مشى** في ظلمة الليل إلى المساجد ، آتاه الله نورا يوم القيامة.أخرجه الدارمي (١٤٢٢) قال : حدثنا زكريا بن عدى ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن جنادة ، عن مكحول ، عن أبي إدريس ، فذكره.* * *." (٢)

"١٠٩٩٠- عن حرب بن قيس ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:من اغتسل يوم الجمعة ، ثم لبس ثيابه ، ومس طيبا إن كان عنده ، ثم **مشى** إلى الجمعة وعليه السكينة ، ولم يتخط أحدا ولم يؤذه ، وركع ما قضي له ، ثم انتظر حتى ينصرف الإمام ، غفر له ما بين الجمعتين.أخرجه أحمد ١٩٨/٥(٢٢٠٧٢) قال : حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن حرب بن قيس ، فذكره.* * *." (٣)

"١١٠٠٢- عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء ، قال:أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاث ، لا أدعهن لشيء : أوصاني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وأن لا أنام إلا على وتر ، وسبحة

---

(١) المسند الجامع، ٣٣٢/٣٣

(٢) المسند الجامع، ٣٧٩/٣٣

(٣) المسند الجامع، ٣٩٠/٣٣

الضحى في الحضر والسفر.أخرجه أحمد ٦/٤٤٠(٢٨٠٢٩) قال حدثنا أبو المغيرة ، قال : حدثنا صفوان ، قال : حدثني بعض **المشيخة** ، عن أبي إدريس السكوني ، عن جبير بن نفير ، فذكره.- أخرجه أحمد ٦/٤٥١(٢٨١٠٢) . وأبو داود (١٤٣٣) قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة.كلاهما (أحمد بن حنبل ، وعبد الوهاب) عن الحكم بن نافع ، أبي اليمان ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن أبي إدريس السكوني ، عن جبير بن نفير ، فذكره.* * *." (١)

"حرف الكاف٥٥٥- كردم بن سفيان الثقفي١١٢٢٤- عن ميمونة بنت كردم ، عن أبيها كردم بن سفيان ؛أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نذر نذره في الجاهلية ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ألوثن ، أو لنصب ؟ قال : لا ، ولكن لله ، تبارك وتعالى ، قال : فأوف لله ، تبارك وتعالى ، ما جعلت له ، انحر على بوانة ، وأوف بنذرك.أخرجه أحمد ٣/٤١٩(١٥٥٣٥) قال : حدثنا عبد الصمد ، حدثني أبو الحويرث حفص ، من ولد عثمان بن أبي العاص ، قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن يعلى بن كعب ، عن ميمونة بنت كردم ، فذكرته.- وأخرجه أحمد ٤/٦٤(١٦٧٢٤) و٥/٣٧٦(٢٣٥٨٣) . وأبو داود (٣٣١٥) قال : حدثنا محمد بن بشار.كلاهما (أحمد بن حنبل ، وأبو داود) قالا : حدثنا أبو بكر الحنفي ، أنبأنا عبد الحميد بن جعفر ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابنة كردمة ، عن أبيها ؛أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إني نذرت أن أنحر ثلاثة من إبلي ، فقال : إن كان على جمع من جمع الجاهلية ، أو على عيد من عيد الجاهلية ، أو على وثن ، فلا ، وإن كان على غير ذلك ، فاقض نذرك ، فقال : يا رسول الله ، إن على أم هذه الجارية **مشيا** ، **أفتمشي** عنها ؟ قال : نعم.((٢٣٥٨٣)- في رواية أبي داود : ميمونة بنت كردم بن سفيان ، عن أبيها.- وسيأتي هذا الحديث ، إن شاء الله ، في مسند ميمونة بنت كردم ، ترويه عن النبي صلى الله عليه وسلم.* * *." (٢)

"خيرا ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينما هو على ذلك ، رأى رجلا مبيضا ، يزول به السراب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كن أبا خيثمة ، فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري ، وهو الذي تصدق بصاع التمر ، حين لمزه المنافقون ، فقال كعب بن مالك : فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك ، حضرني بثي ، فطفقت أتذكر الكذب ، وأقول بم أخرج من سخطه غدا ؟ وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي ، فلما قيل لي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما

---

(١) المسند الجامع، ٣٣/٤٠٣

(٢) المسند الجامع، ٣٤/٢٢٢

، زاح عني الباطل ، حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبدا ، فأجمعت صدقه ، وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما ، وكان إذا قدم من سفر ، بدأ بالمسجد ، فركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون ، فطفقوا يعتذرون إليه ، ويحلفون له ، وكانوا بضعة وثمانين رجلا ، فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم ، وبايعهم واستغفر لهم ، ووكل سرائرهم إلى الله ، حتى جئت ، فلما سلمت ، تبسم تبسم المغضب ، ثم قال : تعال ، فجئت **أمشي** حتى جلست بين يديه ، فقال لي : ما خلفك ؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك ؟ قال: قلت : يا رسول الله ، إني ، والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا ،." (١)

"من بين من تخلف عنه ، قال : فاجتنبنا الناس ، وقال : تغيروا لنا ، حتى تنكرت لي في نفسي الأرض ، فما هي بالأرض التى أعرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة ، فأما صاحباي فاستكانا ، وقعدا في بيوتهما يبكيان ، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم ، فكنت أخرج فأشهد الصلاة ، وأطوف في الأسواق ، ولا يكلمني أحد ، وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه ، وهو في مجلسه بعد الصلاة ، فأقول في نفسي : هل حرك شفتيه برد السلام ، أم لا ؟ ثم أصلي قريبا منه ، وأسارقه النظر ، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي ، وإذا التفت نحوه أعرض عني ، حتى إذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين ، **مشيت** حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة ، وهو ابن عمي ، وأحب الناس إلي ، فسلمت عليه ، فوالله ما رد علي السلام ، فقلت له : يا أبا قتادة ، أنشدك بالله ، هل تعلمن أني أحب الله ورسوله ؟ قال: فسكت ، فعدت فناشدته ، فسكت ، فعدت فناشدته ، فقال : الله ورسوله أعلم ، ففاضت عيناي ، وتوليت حتى تسورت الجدار ، فبينا أنا **أمشي** في سوق المدينة ، إذا نبطي من نبط أهل الشام ، ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة ، يقول : من يدل على كعب بن مالك ؟ قال : فطفق الناس يشيرون له إلي." (٢)

"فقلت لامرأتي : الحقي بأهلك ، حتى يقضي الله ما هو قاض ، وطفقنا **نمشي** في الناس ، ولا يكلمنا أحد ، ولا يرد علينا سلاما ، قال : فأقبلت حتى تسورت جدارا لابن عم لي في حائطه ، فسلمت ، فما حرك شفتيه يرد علي السلام ، فقلت : أنشدك بالله، أتعلم أني أحب الله ورسوله ؟ فما كلمني كلمة ، ثم عدت فلم يكلمني ، حتى إذا كان في الثالثة ، أو الرابعة ، قال : الله ورسوله أعلم ، فخرجت ، فإني **لأمشي** في السوق ، إذا الناس يشيرون إلي بأيديهم ، وإذا نبطي من نبط الشام يسأل عني ، فطفقوا يشيرون

---

(١) المسند الجامع، ٣٠٥/٣٤

(٢) المسند الجامع، ٣٠٧/٣٤

له إلي ، حتى جاءني، فدفع إلي كتابا من بعض قومي بالشام ، أنه قد بلغنا ما صنع بك صاحبك ، وجفوته عنك ، فالحق بنا ، فإن الله لم يجعلك بدار هوان ، ولا دار مضيعة ، نواسك في أموالنا ، قال : قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، قد طمع في أهل الكفر ، فيممت به تنورا فسجرته به ، فوالله إني لعلى تلك الحال التي قد ذكر الله ، قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت ، وضاقت علينا أنفسنا ، صاحبة خمسين ليلة من نهي عن كلامنا ، أنزلت التوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم آذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا ، حين صلى الفجر ، فذهب الناس يبشروننا ، وركض رجل." (١)

"، وأنا أقدر شيء في نفسي على الجهاد ، وخفة الحاذ ، وأنا في ذلك أصغو إلى الظلال ، وطيب الثمار ، فلم أزل كذلك ، حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم غاديا بالغداة ، وذلك يوم الخميس ، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس ، فأصبح غاديا ، فقلت : أنطلق غدا إلى السوق ، فأشتري جهازي ، ثم ألحق بهم ، فانطلقت إلى السوق من الغد ، فعسر علي بعض شأني ، فرجعت ، فقلت : أرجع غدا ، إن شاء الله ، فألحق بهم ، فعسر علي بعض شأني أيضا ، فلم أزل كذلك ، حتى التبس بي الذنب ، وتخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلت **أمشي** في الأسواق ، وأطوف بالمدينة ، فيحزنني أني لا أرى أحدا تخلف ، إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق ، وكان ليس أحد تخلف إلا رأى أن ذلك سيخفى له ، وكان الناس كثيرا ، لا يجمعهم ديوان ، وكان جميع من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعة وثمانين رجلا ، ولم يذكرني النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى بلغ تبوكا ، فلما بلغ تبوكا ، قال : ما فعل كعب بن مالك ؟ فقال رجل من قومي خلفه ، يا رسول الله ، برديه ، والنظر في عطفيه (وقال يعقوب ، عن ابن أخي ابن شهاب : برداه ، والنظر في عطفيه) فقال معاذ بن جبل : بئسما قلت ، والله يا نبي الله ، ما نعلم إلا خيرا ، فبينا هم." (٢)

"إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي ، فانطلق **يمشي** حتى صعد أحدا ، فأشرف على المدينة ، فقال : ويل أمها ، من قرية يتركها أهلها كأعمر ما تكون ، يأتيها الدجال ، فيجد على كل باب من أبوابها ملكا مصلتا ، فلا يدخلها ، قال : ثم انحدر ، حتى إذا كنا بسدة المسجد ، رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي في المسجد ، ويسجد ويركع ، ويسجد ويركع ، قال : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ قال : فأخذت أطريه له ، قال : قلت: يا رسول الله ، هذا فلان ،

---

(١) المسند الجامع، ٣١٥/٣٤

(٢) المسند الجامع، ٣٢٧/٣٤

وهذا وهذا ، قال : اسكت ، لا تسمعه فتهلكه ، قال : فانطلق **يمشي** ، حتى إذا كنا عند حجرة ، لكنه رفض يدي ، ثم قال : إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره. حم (٢٠٦١٦)أخرجه أحمد ٣٣٨/٤(١٩١٨٥) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة . وفي ٣٣٨/٤(١٩١٨٦) و٣٢/٥(٢٠٦١٥) قال : حدثنا حجاج ، حدثنا شعبة . وفي ٣٢/٥(٢٠٦١٦) قال : حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة.كلاهما (شعبة ، وأبو عوانة) عن أبي بشر ، جعفر بن إياس ، قال : سمعت عبد الله بن شقيق يحدث ، عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي ، فذكره.- أخرجه أحمد ٣٢/٥(٢٠٦١٤) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا كهمس (ح) ويزيد ، قال : أخبرنا كهمس . وفي ٣٢/٥(٢٠٦١٧) قال : حدثنا عفان ، قال : وحدثنا حماد، عن الجريري.كلاهما (كهمس ، والجريري) عن عبد الله بن شقيق ، فذكره.* * *." (١)

"١١٤٠٣- عن هود العصري ، عن جده ، قال:بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه ، إذ قال : يطلع عليكم من هذا الوجه ركب من خير أهل المشرق ، فقام عمر بن الخطاب ، فتوجه في ذلك الوجه ، فلقي ثلاثة عشر راكبا ، فرحب وقرب ، وقال : من القوم ؟ قالوا : قوم من عبد القيس ، قال : فما أقدمكم هذه البلاد ، التجارة ؟ قالوا : لا ، قال : فتبيعون سيوفكم هذه ؟ قالوا : لا ، قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل ، قالوا : أجل ، **فمشى** معهم يحدثهم حتى نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم : هذا صاحبكم الذي تطلبون ، فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم، فمنهم من سعى سعيا ، ومنهم من هرول ، ومنهم من **مشى** ، حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذوا بيده يقبلونها ، وقعدوا إليه ، وبقي الأشج ، وهو أصغر القوم ، فأناخ الإبل وعقلها ، وجمع متاع القوم ، ثم أقبل **يمشي** على تؤدة ، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ بيده فقبلها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله ، قال : وما هما يا نبي الله ؟ قال : الأناة ، والتؤدة ، قال : أجبلا جبلت عليه ، أو تخلقا مني ؟ قال : بل جبل ، فقال : الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله ، وأقبل." (٢)

"١١٥٠٢- عن مالك بن يخامر السكسكي ، عن معاذ بن جبل ، رضي الله عنه ، قال:احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة ، عن صلاة الصبح ، حتى كدنا نتراءى عين الشمس ، فخرج

---

(١) المسند الجامع، ٩١/٣٥

(٢) المسند الجامع، ١٦٤/٣٥

سريعا ، فثوب بالصلاة ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتجوز في صلاته ، فلما سلم دعا بصوته ، قال لنا :.ى مصافكم كما أنتم ، ثم انفتل إلينا ، ثم قال : أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة ، إني قمت من الليل ، فتوضأت وصليت ما قدر لي ، فنعست في صلاتي ، حتى استثقلت ، فإذا أنا بربي ، تبارك وتعالى ، في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ، قلت : لبيك رب ، قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أدرى ، قالها ثلاثا ، قال : فرأيته وضع كفه بين كتفي ، حتى وجدت برد أنامله بين ثديي ، فتجلى لي كل شيء وعرفت ، فقال : يا محمد ، قلت : لبيك رب ، قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : في الكفارات ، قال : ما هن ؟ قلت : مشى الأقدام إلى الحسنات ، والجلوس في المساجد بعد الصلوات ، وإسباغ الوضوء حين الكريهات ، قال : فيم ؟ قلت : إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة بالليل والناس نيام، قال : سل ، قل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي." (١)

"١١٥٧٦- عن عاصم بن حميد ، عن معاذ بن جبل ، قال:لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، خرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيه ، ومعاذ راكب ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته ، فلما فرغ ، قال : يا معاذ ، إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ، أو لعلك أن تمر بمسجدي هذا وقبري ، فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم التفت ، فأقبل بوجهه نحو المدينة ، فقال : إن أولى الناس بي المتقون ، من كانوا وحيث كانوا.أخرجه أحمد ٥/٢٣٥(٢٢٤٠٢) قال : حدثنا أبو المغيرة. وفي/٢٣٥(٢٢٤٠٤) قال : حدثنا الحكم بن نافع ، أبو اليمانكلاهما (أبو المغيرة ، وأبو اليمان) عن صفوان بن عمرو ، قال : حدثني راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد السكوني ، فذكره.* * *." (٢)

"٦٤٥- معن بن يزيد السلمي١١٧١٧- عن سهيل بن ذراع ، أنه سمع معن بن يزيد ، أو أبا معن ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:اجتمعوا في مساجدكم ، فإذا اجتمع قوم فليؤذنوني ، قال : فاجتمعنا أول الناس ، فأتيناه ، فجاء يمشي معنا حتى جلس إلينا ، فتكلم متكلم منا ، فقال : الحمد لله الذي ليس للحمد دونه مقصد ، وليس وراءه منفذ ، ونحوا من هذا ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام، فتلاومنا ، ولام بعضنا بعضا ، فقلنا : خصنا الله به أن أتانا أول الناس ، وأن فعل وفعل، قال

---

(١) المسند الجامع، ٣٠٢/٣٥

(٢) المسند الجامع، ٣٩٨/٣٥

: فأتيناه فوجدناه في مسجد بني فلان ، فكلمناه ، فأقبل **يمشي** معنا حتى جلس في مجلسه الذي كان فيه ، أو قريبا منه ، ثم قال : إن الحمد لله ما شاء الله جعل بين يديه ، وما شاء جعل خلفه ، وإن من البيان سحرا ، ثم أقبل علينا ، فأمرنا ، وكلمنا، وعلمنا. حمأخرجه أحمد ٣/٤٧٠(١٥٩٥٥". والبخاري في)الأدب المفرد(٨٧٧ قال : حدثنا أحمد بن إسحاق.كلاهما (أحمد بن حنبل ، وأحمد بن إسحاق) قالا : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم بن كليب ، قال : حدثني سهيل بن ذراع ، فذكره.- في رواية البخاري ، قال سهيل بن ذراع : سمعت أبا يزيد ، أو معن بن يزيد(.* * *." (١)

"الزهدحديث عبد الرحمان بن جوشن ، عن أبي برزة الأسلمي ، قال:خرجت يوما **أمشي** ، فإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم متوجها ، فظننته يريد حاجة ، فجعلت أخنس عنه وأعارضه ، فرآني ، فأشار إلي ، فأتيته ، فأخذ بيدي ، فانطلقنا **نمشي** جميعا ، فإذا نحن برجل يصلي ، يكثر الركوع والسجود ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتراه مرائيا ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، فأرسل يدي ، ثم طبق بين كفيه ، فجمعهما ، وجعل يرفعهما بحيال منكبيه ويضعهما ويقول : عليكم هديا قاصدا ، ثلاث مرات ، فإنه من يشاد الدين يغلبه.وقال يزيد ببغداد : بريدة الأسلمي ، وقد كان قال :) عن أبي برزة ، ثم رجع إلى)بريدة(.سلف في مسند بريدة بن الحصيب ، رضي الله عنه ، الحديث رقم (١٨٤١".* * *." (٢)

"قلعا ، يخطو تكفؤا ، **ويمشي** هونا ، ذريع **المشية** ، إذا **مشى** كأنما ينحط من صبب ، وإذا التفت التفت جميعا ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، يعني جل نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه ، ويبدر من لقي بالسلام.أخرجه الترمذي ، في "الشمائل" ٨ و٢٢٥ و٣٣٦ و ٣٥١ قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، عن جميع بن عمر بن عبد الرحمان العجلي ، حدثني رجل من بني تميم ، من ولد أبي هالة ، زوج خديجة ، يكنى أبا عبد الله ، عن ابن لأبي هالة ، عن الحسن بن علي ، رضي الله عنهما ، قال : قال الحسين بن علي ، فذكره.* * *." (٣)

"- أبو الدرداء الأنصاري عويمراسمه عويمر. وقد تقدم مسنده في حرف العين. من الحديث رقم (١٠٩٧٣) إلى رقم (١١٠٨٥".٧٤٢- أبو ذر الغفاريا لإيمان١٢٢٣٩ - عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال:خرجت ليلة من الليالي ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم **يمشي** وحده ، وليس

---

(١) المسند الجامع، ٣٦/٧١

(٢) المسند الجامع، ٣٦/٢٦١

(٣) المسند الجامع، ٣٦/٤٩١

معه إنسان ، قال : فظننت أنه يكره أن **يمشي** معه أحد ، قال : فجعلت **أمشي** في ظل القمر ، فالتفت فرآني ، فقال : من هذا ؟ قلت : أبو ذر ، جعلني الله فداءك ، قال : يا أبا ذر تعاله ، قال : **فمشيت** معه ساعة ، فقال : إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة ، إلا من أعطاه الله خيرا ، فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه ، وعمل فيه خيرا ، قال : **فمشيت** معه ساعة ، فقال لي : اجلس ها هنا ، قال : فأجلسني في قاع حوله حجارة ، فقال لي : اجلس ها هنا حتى أرجع إليك ، قال : فانطلق في الحرة حتى لا أراه ، فلبث عني فأطال اللبث ، ثم إني سمعته وهو مقبل وهو يقول : وإن سرق وإن زنى ، قال : فلما جاء لم أصبر حتى قلت : يا نبي الله ، جعلني الله فداءك ، من تكلم في جانب الحرة ؟ ما سمعت أحدا يرجع إليك شيئا ، قال : ذلك جبريل ، عليه السلام ، عرض لي في جانب الحرة ، قال : بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت : يا جبريل." (١)

"، وإن سرق وإن زنى ؟ قال : نعم ، قال : قلت : وإن سرق وإن زنى ؟ قال : نعم ، وإن شرب الخمر.)".- وفي رواية : كنت **أمشي** مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء ، ونحن ننظر إلى أحد ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر ، قال : قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : ما أحب أن أحدا ذاك عندي ذهب ، أمسى ثالثة عندي منه دينار ، إلا دينارا أرصده لدين ، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا ، حثا بين يديه ، وهكذا عن يمينه ، وهكذا عن شماله ، قال : ثم **مشينا** ، فقال : يا أبا ذر ، قال : قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من قال : هكذا وهكذا وهكذا ، مثل ما صنع في المرة الأولى ، قال : ثم **مشينا** ، قال : يا أبا ذر ، كما أنت حتى آتيك ، قال : فانطلق حتى توارى عني ، قال : سمعت لغطا ، وسمعت صوتا ، قال : فقلت : لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض له ، قال : فهممت أن أتبعه ، قال : ثم ذكرت قوله : لا تبرح حتى آتيك ، قال : فانتظرته ، فلما جاء ذكرت له الذي سمعت ، قال : فقال : ذاك جبريل ، أتاني ، فقال : من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قال : قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق.)".." (٢)

"١٢٢٥٣- عن مطرف ، قال : قعدت إلى نفر من قريش ، فجاء رجل فجعل يصلي ، يركع ويسجد ، ثم يقوم ، ثم يركع ويسجد ، لا يقعد ، فقلت : والله ، ما أرى هذا يدري ينصرف على شفع ، أو وتر ،

---

(١) المسند الجامع، ٣٧/٢٨٨

(٢) المسند الجامع، ٣٧/٢٨٩

فقالوا : ألا تقوم إليه فتقول له ، قال : فقمت ، فقلت : يا عبد الله ، ما أراك تدري تنصرف على شفع ، أو على وتر ، قال : ولكن الله يدري ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :من سجد لله سجدة ،كتب الله له بها حسنة ، وحط بها عنه خطيئة ، ورفع له بها درجة.فقلت : من أنت ؟ فقال : أبو ذر ، فرجعت إلى أصحابي ، فقلت : جزاكم الله من جلساء شرا ، أمرتموني أن أعلم رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.أخرجه أحمد ١٤٨/٥(٢١٦٤٣) قال : حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن مطرف ، فذكره.- أخرجه عبد الرزاق (٣٥٦٢) عن إسماعيل بن عبد الله ، عن داود بن أبي هند ، وخالد الحذاء ، عن أبي عثمان النهدي ، عن مطرف ، قال : كنت **أمشي** مع كعب فمررنا برجل يركع ويسجد ، لا يدري أعلى شفع هو أم على وتر ، قال : قلت : لأرشدن هذا ، فتخلفت ، فقلت : يا أبا عبد الله ، أعلى شفع أنت أم على وتر ؟ قال : قد كفيت ، قلت : من كفاك ؟ قال : الكرام الكاتبون ، قال : ثم قال:من سجد لله سجدة ، كتب الله له بها حسنة ، ورفع له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة.." (١)

"١٢٣٣٣- عن عمرو بن ميمون ، عن أبي ذر ، قال:كنت **أمشي** خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله.أخرجه الحميدي (١٣٠) . وابن أبي شيبة ٥١٦/١٣(٣٥٢٦٠) . وأحمد ١٥٠/٥ (٢١٦٦٢) . والنسائي في "الكبرى" ٩٧٥٨ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد . و"ابن حبان" ٨٢٠ قال : أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار.خمستهم (الحميدي ، وابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد الله ، وإبراهيم بن بشار) قالوا : حدثنا سفيان ، عن محمد بن السائب بن بركة ، عن عمرو بن ميمون ، فذكره.* * *." (٢)

"١٢٣٧٣- عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:يقول الله ، عز وجل : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر ، ومن تقرب مني شبرا ، تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب مني ذراعا ، تقربت منه باعا ، ومن أتاني **يمشي** ، أتيته هرولة ، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا ، لقيته بمثلها مغفرة.)".- وفي رواية : قال الله ، عز وجل : الحسنة عشر أو أزيد ، والسيئة واحدة أو أغفرها ، فمن لقيني لا يشرك بي شيئا بقراب

---

(١) المسند الجامع، ٣٢٠/٣٧

(٢) المسند الجامع، ٢٧/٣٨

الأرض خطيئة ، جعلت له مثلها مغفرة.- وفي رواية : قال الله تبارك وتعالى : يا بن آدم ، لو لقيتني بمثل الأرض خطايا لا تشرك بي شيئا ، لقيتك بملء الأرض مغفرة.." (١)

"١٢٣٩٣- عن أبي تميم الجيشاني ، قال : أخبرني أبو ذر ، قال:كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لغير الدجال أخوفني على أمتي ، قالها ثلاثا ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما هذا الذي غير الدجال أخوفك على أمتك ؟ قال : أئمة مضلين.- لفظ موسى بن داود : كنت مخاصر النبي صلى الله عليه وسلم يوما إلى منزله ، فسمعته يقول : غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال ، فلما خشيت أن يدخل ، قلت : يا رسول الله ، أي شيء أخوف على أمتك من الدجال ؟ قال : الأئمة المضلين.أخرجه أحمد ١٤٥/٥(٢١٦٢١) قال : حدثنا يحيى بن إسحاق . وفي ١٤٥/٥(٢١٦٢٢) قال : حدثنا موسى بن داود.كلاهما (يحيى بن إسحاق ، وموسى بن داود) قالا : أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، فذكره.* * *." (٢)

"- وفي رواية :" أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابني ، فأرانيه إياه ، فقلت لابني هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذته الرعدة ، هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : يا نبي الله ، إني رجل طبيب من أهل بيت أطباء ، فأرني ظهرك ، فإن تكن سلعة أبطها ، وإن تكن غير ذلك أخبرتك ، فإنه ليس من إنسان أعلم بجرح ، أو خراج مني ، قال : طبيبها الله ، وعليه بردان أخضران ، له شعر قد علاه المشيب ، وشيبه أحمر ، فقال : ابنك هذا ؟ قلت : إي ورب الكعبة ، قال : ابن نفسك ؟ قلت : أشهد به ، قال : فإنه لا يجني عليك ولا تجني عليه. ع (٧١١١)." (٣)

"المناقب١٢٥٦٧- عن يحيى بن النضر ، عن أبي قتادة ، أنه حضر ذلك ، قال:أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل ، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ، وكانت رجله عرجاء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم ، فقتلوا يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم ، فمر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما وبمولاهما

---

(١) المسند الجامع، ٨٨/٣٨

(٢) المسند الجامع، ١١٦/٣٨

(٣) المسند الجامع، ١٧٨/٣٨

، فجعلوا في قبر واحد.أخرجه أحمد ٥/٢٩٩ (٢٢٩٢٠) قال : حدثنا أبو عبد الرحمان المقرئ ، حدثنا حيوة ، قال : حدثنا أبو الصخر ، حميد بن زياد ، أن يحيى بن النضر حدثه ، فذكره.* * *." (١)

"عليه السلام وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٤١ (١١٧٩٠) . وأحمد ٣/٤٨٨ (١٦٠٩٢) كلاهما أبي النضر ، هاشم بن القاسم ، حدثنا الحكم بن فضيل ، حدثنا يعلى بن عطاء ، عن عبيد بن جبير ، عن أبي مويهبة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال:أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي على أهل البقيع ، فصلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، ثلاث مرات ، فلما كانت الليلة الثانية ، قال : يا أبا مويهبة ، أسرج لي دابتي ، قال : فركب **ومشيت** ، حتى انتهى إليهم ، فنزل عن دابته ، وأمسكت الدابة ، ووقف عليهم ، أو قال : قام عليهم ، فقال : ليهنكم ما أنتم فيه مما فيه الناس ، أتت الفتن كقطع الليل ، يركب بعضها بعضا ، الآخرة أشد من الأولى ، فليهنكم ما أنتم فيه ، ثم رجع ، فقال : يا أبا مويهبة ، إني أعطيت ، أو قال : خيرت ، مفاتيح ما يفتح على أمتي من بعدي والجنة ، أو لقاء ربي ، فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله ، فأخبرنا ، قال : لأن ترد على عقبها ما شاء الله ، فاخترت لقاء ربي ، عز وجل ، فما لبث بعد ذلك إلا سبعا ، أو ثمان ، حتى قبض صلى الله عليه وسلم .".وقال أبو النضر مرة : ترد على عقبيها.ليس فيه :" عبد الله بن عمرو".- لفظ ابن أبي شيبة :" أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلى البقيع ، فيصلي عليهم ، أو يسلم عليهم.* * *." (٢)

"١٢٧١٧- عن سعيد بن عمرو المكي ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه؛(أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة لوضوئه وحاجته ، فبينما هو يتبعه بها ، فقال : من هذا ؟ فقال : أنا أبو هريرة ، فقال : ابغني أحجارا أستنفض بها ، ولا تأتني بعظم ولا بروثة ، فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي ، حتى وضعت إلى جنبه ، ثم انصرفت ، حتى إذا فرغ **مشيت** ، فقلت : ما بال العظم والروثة ؟ قال : هما من طعام الجن ، وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن ، فسألوني الزاد ، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما.((.- لفظ أحمد بن محمد :)) اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وخرج لحاجته ، فكان لا يلتفت ، فدنوت منه ، فقال : ابغني أحجارا أستنفض بها ، أو نحوه ، ولا تأتني بعظم ولا روث ، فأتيته بأحجار بطرف ثيابي ، فوضعتها إلى جنبه وأعرضت عنه ، فلما قضى أتبعه بهن.((.أخرجه البخاري ١/٥٠(١٥٥) قال : حدثنا أحمد بن محمد المكي . وفي ٥/٥٨(٣٨٦٠) قال

---

(١) المسند الجامع، ٣٨/٤٣٣

(٢) المسند الجامع، ٣٩/٢٦

: حدثنا موسى بن إسماعيل.كلاهما (أحمد ، وموسى) عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي ، عن جده ، فذكره.* * *." (١)

"١٢٧٩٤- عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، قال:(لقينى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طريق من طرق المدينة ، فانخنست ، فذهبت فاغتسلت ثم جئت ، فقال : أين كنت ؟ قال : كنت لقيتني وأنا جنب ، فكرهت أن أجالسك على غير طهارة ، فقال : إن المسلم لا ينجس.)".- وفي رواية : "(لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جنب ، فأخذ بيدي ، **فمشيت** معه حتى قعد فانسللت ، فأتيت الرحل ، فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد ، فقال : أين كنت يا أبا هر ؟ فقلت له ، فقال : سبحان الله يا أبا هر ، إن المؤمن لا ينجس.)".." (٢)

"١٢٨٥٧- عن أبي الشعثاء المحاربي ، قال : كان أبو هريرة جالسا في المسجد ، فرأى رجلا يجتاز المسجد بعد الأذان ، فقال : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم.)".- وفي رواية : "(عن أبي الشعثاء المحاربي ، قال : كنا قعودا مع أبي هريرة في المسجد ، فأذن المؤذن ، فقام رجل في المسجد فخرج ، فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم.)".- وفي رواية : "(عن أبي الشعثاء ، قال : خرج رجل من المسجد بعد ما أذن فيه بالعصر ، فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم.)".- وفي رواية : "(عن أبي الشعثاء ، قال : كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة ، فأذن المؤذن ، فقام رجل من المسجد **يمشي** ، فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد ، فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم.)".- وفي رواية : "(عن أبي الشعثاء ، قال : رأيت أبا هريرة ، ومر رجل في المسجد بعد النداء حتى قطعه ، فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم.)".- وفي رواية : "(عن أبي الشعثاء ، قال : خرج رجل من المسجد بعد ما نودي بالصلاة ، فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم.)".." (٣)

"١٢٩١٢- عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من تطهر في بيته ، ثم **مشى** إلى بيت من بيوت الله ، ليقضي فريضة من فرائض الله ، كانت خطوتاه ، إحداهما تحط خطيئة ، والأخرى ترفع درجة.)".أخرجه مسلم ١٣١/٢ قال : حدثني إسحاق بن منصور ،

---

(١) المسند الجامع، ١٤٧/٣٩

(٢) المسند الجامع، ٢٤٨/٣٩

(٣) المسند الجامع، ٣٣٧/٣٩

أخبرنا زكريا بن عدي . و((أبو يعلى)) ٦٢٠١ قال : حدثنا عبد الجبار بن عاصم . و((ابن حبان)) ٢٠٤٤ قال : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الجبار بن عاصم.كلاهما (زكريا ، وعبد الجبار) عن عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم الأشجعي ، فذكره.* * *." (١)

"١٢٩٧٣- عن عم عبيد الله بن عبد الرحمان بن موهب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال:(لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه معترضا ، وهو يناجي ربه ، كان أن يقف في ذلك المكان مئة عام أحب إليه من أن يخطو.)".- وفي رواية : "(لو يعلم أحدكم ما له في أن يمر بين يدي أخيه معترضا ، وهو يناجي ربه ، كان يقوم في ذلك المقام أربعين عاما ، أحب إليه من الخطوة التي خطاها بين يديه.)".- وفي رواية : "(لو يعلم أحدكم ما له في أن يمر بين يدي أخيه معترضا ، في الصلاة ، كان لأن يقيم مئة عام خير له من الخطوة التي خطاها.)".أخرجه أحمد ٣٧١/٢(٨٨٢٤) قال : حدثنا محمد بن عبد الله ، يعني أبا أحمد الزبيري . و((عبد بن حميد)) ١٤٥٢ قال : حدثنا عمر بن سعد. و((ابن ماجة)) ٩٤٦ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع . و((ابن خزيمة)) ٨١٤ قال : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا أبو أحمد (ح) وحدثناه محمد بن رافع ، حدثنا ابن أبي فديك . و((ابن حبان)) ٢٣٦٥ قال : أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا عبد الكبير الحنفي.خمستهم (أبو أحمد الزبيري ، وعمر بن سعد ، ووكيع ، وابن أبي فديك ، وعبد الكبير) عن عبيد الله بن عبد الرحمان بن موهب ، عن عمه ، فذكره.- في رواية أحمد :)) عبيد الله ، يعني ابن عبد الله بن موهب ، قال : أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الرحمان بن موهب)".- في رواية وكيع : "(عن عبيد الله بن عبد الرحمان بن موهب ، عن عمه)".." (٢)

"١٣٠٢٥- عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال:(أقيمت الصلاة ، وصف الناس صفوفهم للصلاة ، وخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته ، فأقبل يمشي حتى قام في مصلاه ، ثم ذكر أنه لم يغتسل ، فقال للناس : مكانكم ، فرجع إلى بيته ، قال : فخرج علينا ونحن صفوف ، فقام في الصلاة ينطف رأسه قد اغتسل.)".- وفي رواية : "(أقيمت الصلاة ، فسوى الناس صفوفهم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم وهو جنب ، ثم قال : على مكانكم ، فرجع فاغتسل ، ثم خرج ورأسه يقطر ماء ، فصلى بهم.)".- وفي رواية : "(أقيمت الصلاة ، فقمنا ، فعدلت الصفوف قبل أن يخرج إلينا رسول الله

---

(١) المسند الجامع، ٤٠٥/٣٩

(٢) المسند الجامع، ٤٩٧/٣٩

صلى الله عليه وسلم ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قام في مصلاه قبل أن يكبر فانصرف ، فقال لنا : مكانكم ، فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج إلينا قد اغتسل ينطف رأسه ماء ، فكبر وصلى.)".." (١)

"ﷺ وأخرجه أحمد ٣٨٢/٢(٨٩٥٤) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف ، عن الحسن ، قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(إذا نودي للصلاة ، فلا تأتوها تسعون ، ولكن امشوا **مشيا** ، عليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما سبقكم فاقضوا.)".مرسل.* * *." (٢)

"١٣١٢٦- عن عبيد الله بن أبي رافع ، وكان كاتبا لعلي ، قال : كان مروان يستخلف أبا هريرة على المدينة ، فاستخلفه مرة ، فصلى الجمعة ، فقرأ سورة الجمعة و (إذا جاءك المنافقون) ، فلما انصرف **مشيت** إلى جنبه ، فقلت : أبا هر ، قرأت بسورتين قرأ بهما علي ، عليه السلام ؟ قال:(قرأ بهما حبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم.)".- وفي رواية : عن عبيد الله بن أبي رافع ، قال : استخلف مروان أبا هريرة على المدينة ، فخرج إلى مكة ، فصلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة ، فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى ، وفي الآخرة : "إذا جاءك المنافقون) قال عبيد الله : فأدركت أبا هريرة حين انصرف ، فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي يقرأ بهما بالكوفة ، فقال أبو هريرة :(إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما.)".- وفي رواية : عن عبيد الله بن أبي رافع ، قال : قلت لأبي هريرة : إن علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه ، إذ كان بالعراق ، يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة ، و (إذا جاءك المنافقون) ، فقال أبو هريرة :(كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ.)".." (٣)

"١٣٢٣١- عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال:من صلى على جنازة فله قيراط ، فإن اتبعها حتى توضع في القبر فله قيراطان.قال : قلت : يا أبا هريرة ، ما القيراط ؟ قال : مثل أحد.- لفظ عدي بن ثابت : من **مشى** مع جنازة حتى يفرغ منها فله قيراطان ، ومن رجع قبل أن يفرغ منها فله قيراط ، قلنا : وما القيراط يا رسول الله ؟ قال : مثل أحد.أخرجه أحمد ٤٧٤/٢(١٠١٤٧) قال : حدثني يحيى ، عن يزيد ، يعني ابن كيسان . و"مسلم" ٢١٥٠ قال : حدثني محمد بن حاتم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن كيسان . و"أبو يعلى" ٦١٨٨ قال : حدثنا هاشم ، حدثنا عبيد الله

---

(١) المسند الجامع، ٨١/٤٠

(٢) المسند الجامع، ١٠٣/٤٠

(٣) المسند الجامع، ٢٣٩/٤٠

بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت.كلاهما (يزيد بن كيسان ، وعدي بن ثابت) عن أبي حازم ، فذكره.* * *." (١)

"١٣٢٥٢- عن رجل من أهل المدينة ، أن أباه حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:لا يتبع الجنازة صوت ولا نار ، ولا يمشى بين يديها.- وفي رواية : لا تتبع الجنازة بصوت ، ولا يمشى بين يديها بنار.أخرجه أحمد ٥٢٨/٢(١٠٨٤٣) قال : حدثنا عبد الصمد . وفي ٥٣١/٢(١٠٨٩٣) قال : حدثنا أبو سعيد . و"أبو داود" ٣١٧١ قال : حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا عبد الصمد (ح) وحدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو داود.ثلاثتهم (عبد الصمد ، وأبو سعيد ، وأبو داود) عن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن باب بن عمير ، عن رجل من أهل المدينة ، فذكره.- أخرجه أحمد ٤٢٧/٢(٩٥١١) قال : حدثنا إسماعيل ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:لا تتبع الجنازة بنار ولا صوت.* * *." (٢)

"١٣٢٥٤- عن أبي محمد ، عبد الرحمان بن عبيد ، عن أبي هريرة ، قال:كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فكنت إذا مشيت سبقني ، فأهرول ، فإذا هرولت سبقته ، فالتفت إلى رجل إلى جنبي ، فقلت : تطوى له الأرض ، وخليل إبراهيم.أخرجه أحمد ٢٥٨/٢(٧٤٩٧) و٢٩٥/٢(٧٩١٦) قال : حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن عون ، حدثني أبو محمد ، عبد الرحمان بن عبيد ، فذكره.* * *." (٣)

"١٣٢٥٩- عن سعيد بن مرجانة ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:من صلى على جنازة فلم يمش معها ، فليقم حتى تغيب عنه ، ومن مشى معها ، فلا يجلس حتى توضع.أخرجه أحمد ٢٦٥/٢(٧٥٨٣) قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، قال : أتيت سعيد بن مرجانة ، فسألته ، فقال ، فذكره.* * *." (٤)

"١٣٣٢٦- عن كميل بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال:كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة ، فقال : يا أبا هريرة ، هلك المكثرون ، إلا من قال : هكذا وهكذا وهكذا ، ثلاث مرات ، حتى بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه ، وقليل ما هم ، ثم مشى ساعة ، فقال

---

(١) المسند الجامع، ٢٤/٤١

(٢) المسند الجامع، ٥٨/٤١

(٣) المسند الجامع، ٦٠/٤١

(٤) المسند الجامع، ٦٥/٤١

: يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : قل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا ملجأ من الله إلا إليه ، ثم **مشى** ساعة ، فقال : يا أبا هريرة ، هل تدري ما حق الناس على الله ، وما حق الله على الناس ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، فإذا فعلوا ذلك ، فحق عليه أن لا يعذبهم.." (١)

". وفي رواية : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل المدينة ، فقال : يا أبا هريرة ، أو يا أبا هر ، هلك المكثرون ، إن المكثرين الأقلون يوم القيامة ، إلا من قال بالمال : هكذا وهكذا ، وقليل ما هم يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا ملجأ من الله إلا إليه ، يا أبا هريرة ، هل تدرى ما حق الله على العباد ، وما حق العباد على الله ، قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، وإن حق العباد على الله أن لا يعذب من فعل ذلك منهم.. وفي رواية : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط ، فقال : يا أبا هريرة ، هلك الأكثرون ، إلا من قال : هكذا وهكذا ، وقليل ما هم ، **فمشيت** معه ، ثم قال : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : ثم قال : يا أبا هريرة ، تدري ما حق الله على العباد ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : حقه أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، ثم قال : تدري ما حق العباد على الله ؟ فإن حقهم على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم ، قلت : أفلا أخبرهم ؟ قال : دعهم فليعملوا.." (٢)

"١٣٧٤١- عن عبد الرحمان الأعرج ، عن أبي هريرة؛أن النبي صلى الله عليه وسلم أدرك شيخا **يمشي** بين ابنيه متوكئا عليهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما شأن هذا الشيخ ؟ قال ابناه : يا رسول الله ، كان عليه نذر ، فقال له : اركب أيها الشيخ ، فإن الله ، عز وجل ، غني عنك وعن نذرك.أخرجه أحمد ٣٧٣/٢(٨٨٤٦) قال : حدثنا سليمان ، أنبأنا إسماعيل . و"الدارمي" ٢٣٣٦ قال : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز بن محمد . و"مسلم" ٤٢٥٨ قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حجر ، قالوا : حدثنا إسماعيل ، وهو ابن جعفر . وفي (٤٢٥٩) قال : وحدثنا قتيبة ين سعيد ، حدثنا عبد العزيز ، يعني الدراوردي . و"ابن ماجة" ٢١٣٥ قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد العزيز بن محمد . و"ابن خزيمة" ٣٠٤٣ قال : حدثنا علي بن حجر ، حدثنا إسماعيل بن جعفر .

---

(١) المسند الجامع، ١٦٩/٤١

(٢) المسند الجامع، ١٧٠/٤١

و"أبو يعلى" ٦٣٥٤ قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل.كلاهما (إسماعيل بن جعفر ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي) عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الرحمان الأعرج ، فذكره.* * *." (١)

"١٣٧٧٥- عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:من اطلع على قوم في بيتهم بغير إذنهم ، فقد حل لهم أن يفقؤا عينه." (١).. وفي رواية : عن سهيل بن أبي صالح ، أنه قال : كنت أمشى مع أبي فاطلع أبي في دار قوم فرأى امرأة ، فقال : أما إنهم لو فقؤا عيني لهدرت ، ثم قال : حدثني أبو هريرة ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :من اطلع في دار قوم بغير إذنهم ، ففقؤا عينه هدرت." (٢).وقال عفان مرة :" عين.أخرجه عبد الرزاق (١٩٤٣٣) قال : أخبرنا معمر . و"ابن أبي شيبة" ٥٧٠/٨(٢٦٢٣٥) و٢٠٧/١٤(٣٦٢٥٦) قال : حدثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال . و"أحمد" ٢٦٦/٢(٧٦٠٥) قال : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر . وفي ٤١٤/٢(٩٣٤٩) قال : حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة . وفي ٥٢٧/٢(١٠٨٣٨) قال : حدثنا عبد الصمد ، حدثني حماد . و"مسلم" ٥٦٩٤ قال : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا جرير . و"أبو داود" ٥١٧٢ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد.أربعتهم (معمر بن راشد ، وسليمان بن بلال ، وحماد بن سلمة ، وجرير بن عبد الحميد) عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، فذكره(٣).* * *." (٢)

"١٣٨٦٨- عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال النبي ، أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم:بينما رجل يمشي في حلة ، تعجبه نفسه ، مرجل جمته ، إذ خسف الله به ، فهو يتجلل إلى يوم القيامة.- وفي رواية : بينا رجل يتبختر في حلة ، معجب بجمته ، قد أسبل إزاره ، إذ خسف الله به فهو يتجلجل ، أو قال : يهوى ، فيها إلى يوم القيامة.- وفي رواية : بينما رجل يمشي ، قد أعجبته جمته وبرداه ، إذ خسف به الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى أن تقوم الساعة.أخرجه عبد الرزاق (١٩٩٨٣) عن معمر . و"أحمد" ٢٦٧/٢(٧٦١٨) قال : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر . وفي ٤٥٦/٢(٩٨٨٧) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، وحجاج ، قالا : حدثنا شعبة . وفي ٤٦٧/٢(١٠٠٣٤) قال : حدثنا عبد الرحمان ، قال : حدثنا حماد . و"البخاري" ٥٧٨٩ قال : حدثنا آدم ، حدثنا شعبة . و"مسلم" ٥٥١٦ قال : حدثنا عبد الرحمان بن سلام الجمحي ، حدثنا الربيع ، يعني ابن مسلم . وفي (٥٥١٧) قال : وحدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي (ح) وحدثنا محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر (ح) وحدثنا

---

(١) المسند الجامع، ٢٢٠/٤٢

(٢) المسند الجامع، ٢٨٠/٤٢

محمد بن المثنى ، حدثنا ابن أبي عدي ، قالوا جميعا : حدثنا شعبة.أربعتهم (معمر ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، والربيع بن مسلم) عن محمد بن زياد ، فذكره.* * *." (١)

"١٣٨٦٩- عن جرير بن زيد ، قال : كنت جالسا مع سالم بن عبد الله على باب المدينة ، فمر شاب من قريش ، كأنه مسترخي الإزار ، قال : ارفع إزارك ، فجعل يعتذر ، فقال : إنه استرخى ، وإنه من كتان ، فلما مضى ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :بينما رجل يمشي في حلة له ، معجب بنفسه ، إذ خسف الله به الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.أخرجه أحمد ٣٩٠/٢(٩٠٥٣) قال : حدثنا أسود بن عامر . و"البخاري" ٥٧٩٠م قال : حدثني عبد الله بن محمد ، حدثنا وهب بن جرير . و"النسائي" في "الكبرى" ٩٥٩٩ قال : أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد العظيم القرشي ، قال : كنا عند علي بن المديني ، قال : حدثنا وهب بن جرير.كلاهما (أسود ، ووهب) عن جرير بن حازم ، عن عمه جرير بن زيد ، فذكره.* * *." (٢)

"١٣٨٧٢- عن خلاس ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:بينما رجل شاب يمشي في حلة يتبختر فيها ، مسبلا إزاره ، إذ بلعته الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.أخرجه أحمد ٤٩٢/٢(١٠٣٨٨) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف ، عن خلاس ، فذكره.* * *." (٣)

"١٣٨٧٥- عن العجلان ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال:بينما رجل يتبختر في بردين ، خسف الله به الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.فقال له فتى قد سماه وهو في حلة له : يا أبا هريرة ، أهكذا كان يمشي ذلك الفتى الذي خسف به ؟ ثم ضرب بيده ، فعثر عثرة كاد ينكسر منها ، فقال أبو هريرة للمنخرين وللفم : (إنا كفيناك المستهزئين).أخرجه الدارمي (٤٣٧) قال : أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني ابن عجلان ، عن العجلان ، فذكره.* * *." (٤)

"١٣٩٠٥- عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:لا يمشين أحدكم في نعل واحدة ، لينعلهما جميعا ، أو ليحفهما جميعا.- وفي رواية : إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في

---

(١) المسند الجامع، ٣٩٣/٤٢

(٢) المسند الجامع، ٣٩٤/٤٢

(٣) المسند الجامع، ٣٩٧/٤٢

(٤) المسند الجامع، ٤٠٠/٤٢

نعل واحدة ، ولا خف واحد ، حتى يصلح الآخر.- وفي رواية : إذا انقطع شسع أحدكم ، فلا يمش في النعل الواحدة ، وفي الخف الواحد ، لينعلهما جميعا ، أو ليحفهما جميعا.أخرجه مالك ((الموطأ" ٢٦٥٩ . و"الحميدي" ١١٣٥ قال : حدثنا سفيان . و"البخاري" ٥٨٥٦ قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك . و"مسلم" ٥٥٤٧ قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك . و"أبو داود" ٤١٣٦ قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك . و"الترمذي" ١٧٧٤ ، وفي "الشمائل" ٨١ و٨٢ قال : حدثنا قتيبة ، عن مالك (ح) وحدثنا الأنصاري ، حدثنا معن ، حدثنا مالك . و"ابن حبان" ٥٤٥٩ قال : أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان . وفي (٥٤٦٠) قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبى بكر ، عن مالك.كلاهما (مالك ، وسفيان بن عيينة) عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، فذكره.- أخرجه أحمد ٢٤٥/٢(٢٣٤٣) قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة؛إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحد ، ليحفهما جميعا ، أو لينعلهما جميعا.موقوف.* * *." (١)

"١٣٩٠٦- عن أبي صالح ، وأبي رزين ، عن أبي هريرة ، يرفعه ، قال:إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في النعل الواحدة.- وفي رواية : إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشي في نعله الأخرى حتى يصلحها.أخرجه أحمد ٢٥٣/٢(٧٤٤٠) قال : حدثنا أبو معاوية . وفي ٤٤٣/٢(٩٧١٣) و٤٧٧/٢(١٠١٩١) قال : حدثنا وكيع . و"مسلم" ٥٥٤٩ قال : حدثنيه علي بن حجر السعدي ، أخبرنا علي بن مسهر . و"ابن خزيمة" ٩٨ قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا إسماعيل بن الخليل ، حدثنا علي.ثلاثتهم (أبو معاوية ، ووكيع ، وعلي بن مسهر) عن الأعمش ، عن أبي صالح ، وأبي رزين ، فذكراه.- أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢١٦) عن معمر . و"أحمد" ٤٨٠/٢(١٠٢٢٥) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة . وفي ٥٢٨/٢(١٠٨٥٠) قال : حدثنا محمد بن عبيد . و"النسائي" ٢١٧/٨ ، وفي "الكبرى" ٩٧١١ قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن عبيد.ثلاثتهم (معمر ، وشعبة ، ومحمد بن عبيد) عن سليمان الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشي فى نعل حتى يصلحها.- في رواية معمر : عن الأعمش

(١) المسند الجامع، ٤٣٢/٤٢

، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم".ليس فيه : أبو رزين"..". (١)

"- وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٢٨/٨(٢٤٩١٤) قال : حدثنا ابن إدريس . و"أحمد" ٤٢٤/٢(٩٤٧٩) قال : حدثنا أبو معاوية . وفي ٤٨٠/٢(١٠٢٢٦) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة . و"البخاري" في "الأدب المفرد" ٩٥٦ قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال : أخبرنا أبو معاوية . و"مسلم" ٥٥٤٨ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، قالا : حدثنا ابن إدريس . و"النسائي" ٢١٨/٨ ، وفي "الكبرى" ٩٧١٢ قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو معاوية.ثلاثتهم (عبد الله بن إدريس ، وأبو معاوية ، وشعبة) عن سليمان الأعمش ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة ، قال : رأيته يضرب جبهته بيده ويقول : يا أهل العراق ، تزعمون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليكن لكم المهنأ وعلي الإثم ، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشي في الأخرى حتى يصلحها.- وفي رواية : إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة.ليس فيه : أبو صالح".- أشار المزي في "تحفة الأشراف" أن ابن ماجة رواه في كتاب الطهارة ضمن حديث ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي رزين ، ولم نجده في المطبوع من سنن ابن ماجة.* * *." (٢)

"١٣٩٠٧- عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:لا يمشي أحدكم في نعل واحد ، ولا خف واحد ، ليخلعهما جميعا ، أو ليمش فيهما جميعا.أخرجه ابن أبي شيبة ٢٢٧/٨(٢٤٩١٣) . وابن ماجة (٣٦١٧) قال : حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، فذكره.* * *." (٣)

"١٤١١٠- عن همام ، سمعت أبا هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال:لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح ، فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده ، فيقع في حفرة من النار.- وفي رواية : لا يمشين أحدكم إلى أخيه بالسلاح ، فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من نار.أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٧٩) . وأحمد ٣١٧/٢(٨١٩٧) . والبخاري (٧٠٧٢) قال : حدثنا محمد

---

(١) المسند الجامع، ٤٣٣/٤٢

(٢) المسند الجامع، ٤٣٤/٤٢

(٣) المسند الجامع، ٤٣٥/٤٢

. و"مسلم" ٦٧٦١ قال : حدثنا محمد بن رافع . و"ابن حبان" ٥٩٤٨ قال : أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري.أربعتهم (أحمد بن حنبل ، ومحمد ، غير منسوب ، ومحمد بن رافع ، وابن أبي السري) عن عبد الرزاق بن همام ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، فذكره.* * *." (١)

"١٤١٣٩- عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال:الكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة **تمشيها** إلى الصلاة - أو قال : إلى المسجد - صدقة.- وفي رواية : كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس ، يعدل بين الاثنين صدقة ، ويعين الرجل على دابته ، فيحمل عليها ، أو يرفع عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة ، ويميط الأذى عن الطريق صدقة.- وفي رواية : كل سلامى عليه صدقة كل يوم ، يعين الرجل في دابته يحامله عليها ، أو يرفع عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة ، وكل خطوة **يمشيها** إلى الصلاة صدقة ، ودل الطريق صدقة.أخرجه أحمد ٣١٢/٢(٨٠٩٦) قال : حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا ابن مبارك . وفي ٣١٦/٢(٨١٦٨) قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام . وفي ٣٧٤/٢(٨٨٥٦) قال : حدثنا إبراهيم ، حدثنا ابن المبارك . و"البخاري" ٢٧٠٧ و٢٩٨٩ قال : حدثنا إسحاق(٤)، أخبرنا عبد الرزاق . وفي (٢٨٩١) قال : حدثني إسحاق بن نصر ، حدثنا عبد الرزاق . و"مسلم" ٢٢٩٨ قال : حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق بن همام . و"ابن خزيمة" ١٤٩٤ قال : حدثنا الحسين ، حدثنا ابن المبارك . و"ابن حبان" ٤٧٢ قال : أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، قال : حدثنا ابن المبارك . وفي (٣٣٨١) قال : أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق.." (٢)

"١٤١٤١- عن أبي يونس ، سليم بن جبير ، مولى أبي هريرة ، أنه سمع أبا هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال:كل نفس كتب عليها الصدقة كل يوم طلعت فيه الشمس ، فمن ذلك أن يعدل بين الاثنين صدقة ، وأن يعين الرجل على دابته فيحمله عليها صدقة ، ويرفع متاعه عليها صدقة ، ويميط الأذى عن الطريق صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة **يمشي** إلى الصلاة صدقة.أخرجه أحمد ٣٥٠/٢(٨٥٩٣) قال : حدثنا حسن ، حدثنا عبد الله بن لهيعة . و"ابن خزيمة" ١٤٩٣ قال : حدثنا

(١) المسند الجامع، ١٧٨/٤٣

(٢) المسند الجامع، ٢١٠/٤٣

عيسى بن إبراهيم الغافقي المصري ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث.كلاهما (عبد الله بن لهيعة ، وعمرو بن الحارث) عن أبي يونس ، سليم بن جبير ، مولى أبي هريرة ، فذكره.* * *." (١)

"١٤١٥٨- عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:لكل بني آدم حظ من الزنا ، فالعينان تزنيان وزناهما النظر ، واليدان تزنيان وزناهما البطش ، والرجلان يزنيان وزناهما **المشي** ، والفم يزني وزناه القبل ، والقلب يهوى ويتمنى ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه.- وفي رواية : على كل نفس من بني آدم كتب حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ، فالعين زناها النظر ، والأذن زناها الاستماع ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها **المشي** ، واللسان زناه الكلام ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك ويكذبه الفرج.- وفي رواية : كل ابن آدم له حظه من الزنا ، فزنا العينين النظر ، وزنا اليدين البطش ، وزنا الرجلين **المشي** ، وزنا الفم القبل ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج.وحلق عشرة ، ثم أدخل أصبعه السبابة فيها ، يشهد على ذلك أبو هريرة لحمه ودمه.." (٢)

"١٤١٧٦- عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:بينما رجل **يمشي** بطريق ، إذ اشتد عليه العطش ، فوجد بئرا فنزل فيها فشرب وخرج ، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني ، فنزل البئر فملأ خفه ، ثم أمسكه بفيه حتى رقي ، فسقى الكلب ، فشكر الله له فغفر له ، فقالوا : يا رسول الله ، وإن لنا في البهائم لأجرا ؟ فقال : في كل ذات كبد رطبة أجر.- وفي رواية : أن رجلا رأى كلبا يأكل الثرى من العطش ، فأخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به الماء حتى أرواه ، فشكر الله ، عز وجل ، له ، فأدخله الجنة.- وفي رواية : دنا رجل إلى بئر فنزل فشرب منها ، وعلى البئر كلب يلهث ، فرحمه فنزع إحدى خفيه فغرف له فسقاه ، فشكر الله له ، فأدخله الجنة.." (٣)

"١٤١٨٨- عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:بينما رجل **يمشي** بطريق ، إذ وجد غصن شوك على الطريق فأخره ، فشكر الله له ، فغفر له.- وفي رواية : كان على طريق غصن شجرة يؤذي الناس ، فأماطها رجل ، فأدخل الجنة.- وفي رواية : مر رجل من المسلمين بجذل شوك في الطريق ، فقال : لأميطن هذا الشوك عن الطريق ، أن لا يعقر رجلا مسلما ، قال : فغفر له.-

---

(١) المسند الجامع، ٢١٣/٤٣

(٢) المسند الجامع، ٢٤١/٤٣

(٣) المسند الجامع، ٢٦٧/٤٣

وفي رواية : دخل عبد الجنة بغصن شوك على ظهر طريق المسلمين فأماطه عنه.- وفي رواية : مر رجل بغصن شوك فنحاه عن الطريق ، فشكر الله له ، فأدخله الجنة.- وفي رواية : مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق ، فقال : والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم ، فأدخل الجنة.- وفي رواية : لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس.- وفي رواية : نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق ، إما كان في شجرة فقطعه وألقاه ، وإما كان موضوعا فأماطه ، فشكر الله له بها فأدخله الجنة.." (١)

"١٤١٩١- عن عبد الرحمان بن يعقوب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال:بينما رجل **يمشي** على طريق ، وجد غصن شوك ، فقال : لأرفعن هذا لعل الله ، عز وجل ، يغفر لي به ، فرفعه ، فغفر الله له به ، وأدخله الجنة.- لفظ إسماعيل بن جعفر : بينما رجل **يمشي** في طريق ، إذ بصر بغصن شوك ، فقال : والله لأرفعن هذا لا يصيب أحدا من المسلمين ، فرفعه ، فغفر الله له.أخرجه أحمد ٢/٤٨٥(١٠٢٩٤) قال : حدثنا عبد الرحمان ، عن زهير (ح) وأبو عامر ، قال : حدثنا زهير . و"أبو يعلى" ٦٤٨٥ قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر.كلاهما (زهير بن محمد التميمي ، وإسماعيل بن جعفر) عن العلاء ، عن أبيه ، فذكره.* * *." (٢)

"١٤٣٠٨- عن أبي صالح ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:قال الله ، عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني ، إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ، ومن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ، ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا ، ومن جاءني **يمشي** جئته مهرولا.- وفي رواية : قال الله ، عز وجل : عبدي عند ظنه بي وأنا معه إذا دعاني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم وأطيب ، وإن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ، وإن تقرب ذراعا تقربت باعا ، وإن أتاني **يمشي** أتيته هرولة.- وفي رواية : قال الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني ، والله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ، ومن يتقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ، ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا ، وإذا أقبل **يمشي** أقبلت أهرول.." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢٨١/٤٣

(٢) المسند الجامع، ٢٨٦/٤٣

(٣) المسند الجامع، ٤٢٦/٤٣

"١٤٣٠٩- عن عبد الرحمان بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:إن الله ، عز وجل ، يقول : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني ، إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير من ملئه الذين يذكرني فيهم ، وإن تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا ، وإن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ، وإن جاءني **يمشي** جئته أهرول ، له المن والفضل.أخرجه أحمد ٤٨٢/٢(١٠٢٥٨) قال : حدثنا سريج بن النعمان ، قال : حدثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمان بن أبي عمرة ، فذكره.* * *." (١)

"١٤٣١١- عن أنس بن مالك ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال:قال الله ، عز وجل : إذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا ، وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ، أو بوعا ، وإذا أتاني **يمشي** أتيته هرولة.- وفي رواية : قال الله ، تبارك وتعالى : إذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا ، وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ، وإذا أتاني **مشيا** أتيته هرولة ، وإن هرول سعيت إليه ، والله أوسع بالمغفرة.أخرجه أحمد ٥٠٩/٢(١٠٦٢٧) قال : حدثنا محمد بن أبي عدي . و"مسلم" ٦٩٢٨ قال : حدثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، حدثنا يحيى ، يعني ابن سعيد ، وابن أبي عدي . وفي (٦٩٢٩) قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى القيسي ، حدثنا معتمر . و"ابن حبان" ٣٧٦ قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المتوكل ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان.ثلاثتهم (محمد بن أبي عدي ، ويحيى بن سعيد ، ومعتمر بن سليمان) عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، فذكره.- أخرجه أحمد ٤٣٥/٢(٩٦١٥) . والبخاري (٧٥٣٧) قال : حدثنا مسدد.كلاهما (أحمد ، ومسدد) عن يحيى ، عن سليمان التيمي ، عن أنس ، عن أبي هريرة (قال يحيى : وربما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم) ، قال:لا يتقرب العبد إلي شبرا إلا تقربت إليه ذراعا ، ولا يتقرب إلي ذراعا إلا تقربت إليه باعا ، أو بوعا.." (٢)

"١٤٣١٢- عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : وقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم:قال الله ، عز وجل : إذا جاءني عبدي شبرا جئته بذراع ، وإذا جاءني بذراع جئته بباع ، وإذا جاءني **يمشي**

---

(١) المسند الجامع، ٤٢٩/٤٣

(٢) المسند الجامع، ٤٣١/٤٣

جئته أهرول.أخرجه أحمد ٢/٥٠٠(١٠٥٠٥) قال : حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، عن موسى بن يسار ، فذكره.* * *." (١)

"١٤٣١٣- عن الأغر ، عن أبي هريرة؛عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما يحكي عن ربه ، عز وجل ، قال : من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، ومن ذكرني في ملإ من الناس ذكرته في ملإ أكثر منهم وأطيب.- وفي رواية : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما يحكي عن الله ، جل وعلا ، قال : ومن اقترب إلي شبرا اقتربت منه ذراعا ، ومن اقترب مني ذراعا اقتربت منه باعا ، ومن جاءني يمشي جئته أهرول ، ومن جاءني يهرول جئته أسعى ، ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ أكثر منهم وأطيب.أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٣٠٩(٢٩٤٧٠) قال : حدثنا عفان . و"أحمد" ٢/٣٥٤(٨٦٣٥) قال : حدثنا حسن . وفي ٢/٤٠٥(٩٢٤٣) قال : حدثنا عفان . و"ابن حبان" ٣٢٨ قال : أخبرنا سليمان بن الحسين بن المنهال ، ابن أخي الحجاج بن المنهال ، قال : حدثنا هدبة بن خالد.ثلاثتهم (عفان ، وحسن بن موسى ، وهدبة) قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن الأغر أبي مسلم ، فذكره.- وفي رواية حسن بن موسى : سلمان الأغر".* * *." (٢)

"١٤٣١٩- عن إسحاق ، مولى عبد الله بن الحارث ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:ما جلس قوم مجلسا فلم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة ، وما من رجل مشى طريقا فلم يذكر الله ، عز وجل ، إلا كان عليه ترة ، وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله إلا كان عليه ترة.- وفي رواية : ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله فيه إلا كانت عليهم ترة ، وما سلك رجل طريقا لم يذكر الله فيه إلا كانت عليه ترة.- وفي رواية : وما أوى أحد إلى فراشه فلم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة.أخرجه أحمد ٢/٤٣٢(٩٥٨٠) قال : حدثنا يحيى . وفي (٩٥٨١) قال : حدثناه روح . و"النسائي" في "الكبرى" ١٠١٦٥ قال : أخبرنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا عبد الله . وفي (١٠١٦٦) قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى . وفي (١٠١٦٧) وعن عباس العنبري ، عن عثمان بن عمر . وفي (١٠٥٨٤) قال : أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : أخبرنا أبو مصعب ، أن محمد بن إبراهيم بن دينار حدثه.خمستهم (يحيى بن سعيد ، وروح بن عبادة ، وعبد الله بن المبارك ، وعثمان بن عمر ، ومحمد بن إبراهيم) عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن إسحاق ، مولى عبد الله بن الحارث ،

---

(١) المسند الجامع، ٤٣/٤٣٣

(٢) المسند الجامع، ٤٣/٤٣٤

فذكره.- في روية عمرو بن علي ، عن يحيى بن سعيد : عن إسحاق مولى الحارث" . وفي رواية عبد الله بن المبارك ، ومحمد بن إبراهيم : عن أبي إسحاق ، مولى عبد الله بن الحارث".." (١)

"- وفي رواية : ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة ، وما **مشى** أحد **ممشى** لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة ، وما أوى أحد إلى فراشه ولم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة.* * *." (٢)

"١٤٦٩٩- عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :لم يكذب إبراهيم النبي ، عليه السلام ، قط إلا ثلاث كذبات ، ثنتين في ذات الله قوله : إني سقيم ، وقوله : بل فعله كبيرهم هذا، وواحدة في شأن سارة، فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة، وكانت أحسن الناس ، فقال لها : إن هذا الجبار، إن يعلم أنك امرأتي ، يغلبني عليك ، فإن سألك فأخبريه أنك أختي ، فإنك أختي في الإسلام ، فإني لا أعلم في الأرض مسلما غيري وغيرك ، فلقا دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار، أتاه فقال له : لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك ، فأرسل إليها فأتي بها، فقام إبراهيم عليه السلام إلى الصلاة، فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها، فقبضت يده قبضة شديدة، فقال لها: ادعي الله أن يطلق يدي ولا أضرك ، ففعلت ، فعاد، فقبضت أشد من القبضة الأولى، فقال لها مثل ذلك ، ففعلت ، فعاد، فقبض‌ط أشد من القبضتين الأوليين ، فقال : ادعي الله أن يطلق يدي ، فلك الله أن لا أضرك ، ففعلت ، وأطلقت يده ، ودعا الذي جاء بها فقال له : إنك إنما أتيتني بشيطان ، ولم تأتني بإنسان ، فأخرجها من أرضي ، وأعطها هاجر، قال : فأقبلت **تمشي** ، فلما رآها إبراهيم عليه السلام." (٣)

"١٤٧٤٧- عن أبي حازم عن أبي هريرةأصابنى جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب ، فاستقرأته آية من كتاب الله ، فدخل داره وفتحها على ، **فمشيت** غير بعيد ، فخررت لوجهى من الجهد والجوع فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسى فقال يا أبا هريرة . فقلت لبيك رسول الله وسعديك . فأخذ بيدى فأقامنى ، وعرف الذى بى ، فانطلق بى إلى رحله ، فأمر لى بعس من لبن فشربت منه ، ثم قال عد يا أبا هر . فعدت فشربت ، ثم قال عد . فعدت فشربت حتى استوى بطنى فصار كالقدح - قال - فلقيت عمر وذكرت له الذى كان من أمرى وقلت له تولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر ، والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك . قال عمر والله لأن أكون أدخلتك أحب إلى من أن يكون لى مثل حمر

---

(١) المسند الجامع، ٤٤٠/٤٣

(٢) المسند الجامع، ٤٤٢/٤٣

(٣) المسند الجامع، ٤١٥/٤٤

النعم.أخرجه البخاري ٨٧/٧(٥٣٧٤) قال : حدثنا يوسف بن عيسى ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، فذكره.* * *." (١)

"١٤٧٨٢- عن أبي يونس عن أبي هريرة قال :ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجرى فى وجهه وما رأيت أحدا أسرع فى **مشيه** من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث.أخرجه أحمد ٣٥٠/٢(٨٥٨٨) قال : حدثنا حسن . وفي ٣٨٠/٢(٨٩٣٠) قال : حدثنا قتيبة . و"الترمذي" ٣٦٤٨ ، وفي الشمائل (١٢٣) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد .كلاهما (حسن بن موسى ، وقتيبة بن سعيد) عن عبد الله بن لهيعة ، قال : حدثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة ، فذكره.* * *." (٢)

"١٤٩٦٥- عن سعيد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلممر بجدار أو حائط مائل فأسرع **المشى** فقيل له فقال إنى أكره موت الفوات.أخرجه أحمد ٣٥٦/٢(٨٦٥٢) قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن سعيد ، فذكره.* * *." (٣)

"١٥٠٨٥- عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلمإن الله قال من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلى عبدى بشيء أحب إلى مما افترضت عليه ، وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ورجله التى **يمشى** بها ، وإن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذنى لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته.أخرجه البخاري ١٣١/٨(٦٥٠٢) قال : حدثني محمد بن عثمان ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثني شريك بن عبد الله ابن أبي نمر ، عن عطاء ، فذكره.* * *." (٤)

"١٥٢٧٦- عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف : صنفا مشاة ، وصنفا ركبانا ، وصنفا على وجوههم . قيل : يا رسول الله ، وكيف يمشون على وجوههم ؛ قال : إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن **يمشيهم** على وجوههم

---

(١) المسند الجامع، ٤٧٤/٤٤

(٢) المسند الجامع، ١١/٤٥

(٣) المسند الجامع، ٢٠٧/٤٥

(٤) المسند الجامع، ٣٣٢/٤٥

. أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب و شوك.أخرجه أحمد ٢/٣٥٤(٨٦٣٢) قال : حدثنا حسن بن موسى وعفان . وفي ٢/٣٦٣(٨٧٤٠) قال : حدثنا عفان . و"الترمذي" ٣١٤٢ قال : حدثنا عبد بن حميد ، قال : حدثنا الحسن بن موسى وسليمان بن حرب.ثلاثتهم (حسن ، وعفان ، وسليمان) قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أوس بن خالد ، فذكره.* * *." (١)

"؟حديث سليمان التيمي ، قال : سمعت أنسا قال : ذكر لي ؛أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ : من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، قال : ألا أبشر الناس ؟ قال : لا ، إني أخاف أن يتكلوا.سلف في مسند معاذ بن جبل ، برقم ().؟وحديث أنس بن مالك ، قال : أخبرني بعض من لا أتهمه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال **يمشيان** بالبقيع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال ، هل تسمع ما أسمع ؟ قال : لا والله ، يا رسول الله ، ما أسمعه ، قال : ألا تسمع أهل هذه القبور يعذبون ، يعني قبور الجاهلية.سلف في مسند أنس بن مالك ، برقم (٦٣٨).؟وحديث أبي بكر الحنفي ، عن أنس بن مالك ، عن رجل من الأنصار ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا ، فيمن يزيد.سلف في مسند أنس بن مالك ، برقم (٦٥٢).١٥٤٠٢- عن حميد ، قال : خرجت فصمت ، فقالوا لي : أعد ، قال : فقلت : إن أنسا أخبرني ؛أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون ، فلا يعيب الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم.فلقيت ابن أبي مليكة ، فأخبرني عن عائشة ، رضي الله عنها ، بمثله.سلف في مسند أنس بن مالك ، برقم (٧٠٤).؟وحديث أنس بن مالك ، قال : أخبرني بعض من لا أتهمه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :." (٢)

"بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال **يمشيان** بالبقيع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال ، هل تسمع ما أسمع ؛ قال : لا والله ، يا رسول الله ، ما أسمعه ، قال : ألا تسمع أهل هذه القبور يعذبون ، يعني قبور الجاهلية.سلف في مسند أنس بن مالك ، برقم (٦٣٨).* * *." (٣)

"اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاء بى فدفع إلى هرقل كتابا فقال اذهب بكتابى إلى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لى منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التى كتب إلى

---

(١) المسند الجامع، ٤٦/٤٥

(٢) المسند الجامع، ٤٦/١٨٥

(٣) المسند الجامع، ٤٦/١٨٦

بشيء وانظر إذا قرأ كتابى فهل يذكر الليل وانظر فى ظهره هل به شيء يريبك . فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فإذا هو جالس بين ظهرانى أصحابه محتبيا على الماء فقلت أين صاحبكم قيل ها هو ذا . فأقبلت **أمشى** حتى جلست بين يديه فناولته كتابى فوضعه فى حجره ثم قال ممن أنت . فقلت أنا أحد تنوخ . قال هل لك فى الإسلام الحنيفية ملة أبيك إبراهيم . قلت إنى رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم فضحك وقال ؟ إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين؟ يا أخا تنوخ إنى كتبت بكتاب إلى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت إلى النجاشى بصحيفة فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأسا ما دام فى العيش خير . قلت هذه إحدى الثلاثة التى أوصانى بها صاحبى وأخذت سهما من جعبتى فكتبتها فى جلد سيفى ثم إنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره قلت من." (١)

"عبدالرحمان بن عائش الحضرمي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم١٥٥٤٥- عن عبد الرحمان بن عائش ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؛" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ذات غداة ، وهو طيب النفس ، مسفر الوجه ، أو مشرق الوجه ، فقلنا : يا نبي الله ، إنا نراك طيب النفس ، مسفر الوجه ، أو مشرق الوجه ، فقال : وما يمنعني ، وأتاني ربي ، عز وجل ، الليلة في أحسن صورة ، قال : يا محمد ، قلت : لبيك ربي وسعديك ، قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أدري أي رب ، قال ذلك مرتين ، أو ثلاثا ، قال : فوضع كفيه بين كتفي ، فوجدت بردها بين ثديي ، حتى تجلى لي ما في السماوات وما في الأرض ، ثم تلا هذه الآية : ؟وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين؟ ثم قال : يا محمد ، فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : في الكفارات ، قال : وما الكفارات ؟ قلت : **المشي** على الأقدام إلى الجمعات ، والجلوس في المسجد خلاف الصلوات ، وإبلاغ الوضوء في المكاره ، قال : من فعل ذلك عاش بخير ، ومات بخير ، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ، ومن الدرجات : طيب الكلام ، وبذل السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام ، قال : يا محمد ، إذا صليت ، فقل : اللهم." (٢)

"كليب بن شهاب ، عن رجل١٥٦٠٩- عن كليب ، عن رجل من الانصار . قال :خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فأصاب الناس حاجة شديدة وجهد ، وأصابوا غنما فانتهبوها ، فإن

(١) المسند الجامع، ٢٨٩/٤٦

(٢) المسند الجامع، ٣٧٣/٤٦

قدورنا لتغلي ، إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **يمشي** على قوسه ، فأكفأ قدورنا بقوسه ، ثم جعل يرمل اللحم بالتراب . ثم قال : إن النهبة ليست بأحل من الميتة ، أو إن الميتة ليست بأحل من النهبة. الشك من هناد .أخرجه أبو داود (٢٧٠٥) قال : حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن عاصم ، يعني ابن كليب ، عن أبيه ، فذكره.* * *." (١)

"١٥٧٨٠- عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت: لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى طوى ، قال أبو قحافة لابنة ، له من أصغر ولده: أى بنية اظهرى بى على أبي قبيس . قالت: وقد كف بصره . قالت: فأشرفت به عليه فقال : يا بنية ماذا ترين ؟ قالت: أرى سوادا مجتمعا ، قال : تلك الخيل . قالت: وأرى رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا ، قال : يا بنية ، ذلك الوازع ، يعنى الذى يأمر الخيل ويتقدم إليها . ثم قالت: قد والله انتشر السواد . فقال : قد والله إذا دفعت الخيل فأسرعي بي إلى بيتي ، فانحطت به ، وتلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته ، وفي عنق الجارية طوق لها من ورق ، فتلقاها رجل فاقتلعه من عنقها . قالت: فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، ودخل المسجد أتاه أبو بكر بأبيه يقوده ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه فيه ، قال أبو بكر: يا رسول الله ، هو أحق أن **يمشى** إليك من أن **تمشى** أنت إليه ، قال : فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال له: أسلم . فأسلم ، ودخل به أبو بكر ، رضي الله عنه ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه كأنه ثغامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غيروا هذا من شعره." (٢)

"١٥٧٩٤- عن مولى لمعمر التيمي ، عن أسماء بنت عميس . قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم:بماذا كنت **تستمشين** ؟ قلت: بالشبرم ، قال : حار جار ، ثم **استمشيت** بالسنى . فقال : لو كان شيء يشفي من الموت ، كان السنى والسنى شفاء من الموت.أخرجه أحمد ٣٦٩/٦ قال : حدثنا عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة) . و"ابن ماجة" ٣٤٦١ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن زرعة بن عبد الرحمان ، عن مولى لمعمر التيمي ، فذكره.* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٤٥٤/٤٦

(٢) المسند الجامع، ٥٤/٤٨

(٣) المسند الجامع، ٧١/٤٨

"١٥٧٩٥- عن عتبة بن عبد الله ، عن أسماء بنت عميس ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلمسألها: بم **تستمشين** ؟ قالت: بالشبرم ، قال : حار جار . قالت: ثم **استمشيت** بالسنا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو أن شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا.أخرجه الترمذي (٢٠٨١) قال : حدثنا محمد بن بشار، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، قال : حدثني عتبة بن عبد الله ، فذكره.* * *." (١)

"مع أهله ، فلما كان عند الرواح ، قال لزينب بنت جحش: يا زينب ، أفقرى أختك صفية جملا ، وكانت من أكثرهن ظهرا ، فقالت: أنا أفقر يهوديتك ، فغضب النبى صلى الله عليه وسلم حين سمع ذالك منها ، فهجرها فلم يكلمها ، حتى قدم مكة وأيام منى فى سفره ، حتى رجع إلى المدينة ، والمحرم وصفر ، فلم يأتها ، ولم يقسم لها ، ويئست منه ، فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها ، فرأت ظله ، فقالت: إن هذا لظل رجل ، وما يدخل على النبى صلى الله عليه وسلم ، فمن هذا ؟ فدخل النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما رأته قالت: يا رسول الله ، ما أدرى ما أصنع حين دخلت على قالت: وكانت لها جارية ، وكانت تخبؤها من النبى صلى الله عليه وسلم . فقالت: فلانة لك ، **فمشى** النبى صلى الله عليه وسلم إلى سرير زينب ، وكان قد رفع فوضعه بيده ، ثم أصاب أهله ، ورضى عنهم.أخرجه أحمد ٣٣٧/٦ قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، قال : حدثتني شميسة ، أو سمية ، فذكرته.قال عبد الرزاق: هو في كتابي (سمية.- ياتي من رواية سمية (شميسة) ، عن عائشة رضي الله عنها: رقم (١٦٧٠١ و ١٦٧١١.* * *." (٢)

"١٦١٦١- عن عروة ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت:استفتحت الباب ورسول الله ، صلى الله عليه وسلميصلي تطوعا والباب على القبلة ، **فمشى** عن يمينه ، او عن يساره ، ففتح الباب ، ثم رجع الى مصلا ه.أخرجه أحمد ٣١/٦ قال : اخبرنا بشر بن المفضل . وفي ١٨٣/٦ قال : حدثنا علي بن عاصم . وفي ٢٣٤/٦ قال : حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي . و"أبو داود" ٩٢٢ قال : حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد واللفظ له . قال : حدثنا بشر ، يعني ابن المفضل . و"الترمذي" ٦٠١ قال : حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف . قال : حدثنا بشر بن المفضل . و"النسائي" ١١/٣ وفي "الكبرى" (٤٣٨ و١٠٣٨) قال : اخبرنا اسحاق بن إبراهيم . قال : حدثنا حاتم بن وردان.اربعتهم (بشر بن المفضل

---

(١) المسند الجامع، ٧٢/٤٨

(٢) المسند الجامع، ٣٠٠/٤٨

، وعلي بن عاصم ، وعبد الاعلى ، وحاتم بن وردان) عن برد بن سنان ابي العلاء ، عن الزهري ، عن عروة ، فذكره.- الروايات مطولة ومختصرة ، واثبتنا لفظ رو ا ية النسائي.- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب.* * *." (١)

"١٦٧١٢- عن ام محمد ، عن عائشة ، قالت:لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وهو عروس بصفية بنت حيى ، جئن نساء الانصار فاخبرن عنها . قالت: فتنكرت وتنقبت فذهبت ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عينى فعرفنى . قالت: فالتفت فاسرعت **المشى** ، فادركنى فاحتضننى . فقال : كيف رايت ؟ قالت: قلت: ارسل يهودية وسط يهوديات.أخرجه ابن ماجة (١٩٨٠) قال : حدثنا أبو بدر ، عباد بن الوليد . قال : حدثنا حبان بن هلال . قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد ، عن ام محمد ، فذكرته.* * *." (٢)

"١٦٨٨٤- عن القاسم ، عن عائشة قالت:ربما **مشى** النبى صلى الله عليه وسلم فى نعل واحدة.أخرجه الترمذي (١٧٧٧) قال : حدثنا القاسم بن دينار . قال : حدثنا إسحاق بن منصور السلولي كوفي . قال : حدثنا هريم بن سفيان البجلي الكوفي ، عن ليث ، عن عبد الرحمان بن القاسم ، عن أبيه ، فذكره .- أخرجه الترمذي (١٧٧٨) قال : حدثنا أحمد بن منيع . قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمان بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ أنها مشت بنعل واحدة .- قال الترمذي : وهذا اصح .-وقال أيضا : هكذا رواه سفيان الثوري وغير واحد عن عبد الرحمان ابن القاسم موقوفا ، وهذا أصح.* * *." (٣)

"١٧٠٥٣- عن عبد الله بن فروخ ؛ انه سمع عائشة تقول : إن رسول اللهصلى الله عليه وسلم قال :إنه خلق كل إنسان من بنى ادم على ستين وثلاثمائة مفصل . فمن كبر الله ، وحمد الله ، وهلل الله ، وسبح الله ، واستغفر الله ، وعزل حجرا عن طريق الناس ، او شوكة او عظما عن طريق الناس ، وامر بمعروف ، او نهى عن منكر ، عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فإنه **يمشى** يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار.قال ابو توبة : وربما قال يمسأخرجه مسلم ، ٨٢/٣ و٨٣ قال : حدثنا حسن بن علي الحلواني . قال : حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع . قال : حدثنا معاوية ، يعني ابن سلام (ح) وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي

---

(١) المسند الجامع، ٣٠/٤٩

(٢) المسند الجامع، ٢٤٢/٥٠

(٣) المسند الجامع، ٤٥٦/٥٠

. قال : أخبرنا يحيى بن حسان . قال : حدثني معاوية (ح) وحدثني ابو بكر بن نافع العبدي . قال : حدثنا يحيى بن كثير . قال : حدثنا علي ، يعني ابن المبارك . قال : حدثنا يحيى . و"النسائي" في عمل اليوم والليلة (٨٣٧) قال : أخبرني محمود بن خالد ، عن مروان . قال : حدثنا معاوية بن سلام.كلاهما (معاوية ، ويحيى بن أبي كثير) عن زيد بن سلام ، انه سمع ابا سلام يقول : حدثني عبد الله بن فروخ ، فذكره.* * *." (١)

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اراد أن يخرج سفرا ، اقرع بين نسائه ، فايتهن خرج سهمها ، خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه . قالت عائشة : فاقرع بيننا فى غزوة غزاها ، فخرج فيها سهمى ، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذالك بعد ما انزل الحجاب ، فانا احمل فى هودجى ، وانزل فيه ، مسيرنا ، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه ، وقفل ، ودنونا من المدينة ، اذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين اذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت من شانى اقبلت إلى الرحل ، فلمست صدرى فإذا عقدى من جزع ظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه ، واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لى ، فحملوا هودجى ، فرحلوه على بعيرى الذى كنت اركب ، وهم يحسبون انى فيه ، قالت : وكانت النساء إذ ذاك خفافا ، لم يهبلن ، ولم يغشهن اللحم إنما ياكلن العلقة من الطعام ، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل وساروا ، ووجدت عقدى بعد ما استمر الجيش ، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب ، فتيممت منزلى الذى كنت فيه ، وظننت أن القوم سيفقدونى فيرجعون إلى ، فبينا انا جالسة فى منزلى غلبتنى." (٢)

"١٧٢٦٣- عن مسروق ، عن عائشة . قالت :اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم . فلم يغادر منهن امراة . فجاءت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه . او عن شماله . ثم إنه اسر إليها حديثا فبكت فاطمة . ثم إنه سارها فضحكت ايضا . فقلت لها : ما يبكيك ؟ فقالت : ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن . فقلت لها حين بكت : اخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبكين ؟ وسالتها عما قال فقالت : ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند الجامع، ١٤٦/٥١

(٢) المسند الجامع، ٣٩٨/٥١

حتى إذا قبض سالتها فقالت : إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقران كل عام مرة . وإنه عارضه به في العام مرتين . ولا اراني إلا قد حضر اجلي . وإنك اول اهلي لحوقا بي . ونعم السلف انا لك . فبكيت لذالك . ثم إنه سارني . فقال : الا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين . او سيدة نساء هذه الامة ؟ فضحكت لذالك.." (١)

"- حديث عائشة . قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم . فلم يغادر منهن امراة . فجاءت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مرحبا بابنتي فاجلسها عن يمينه . او عن شماله . ثم إنه اسر إليها حديثا فبكت فاطمة . ثم إنه سارها فضحكت ايضا . فقلت لها : ما يبكيك ؟ فقالت : ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن . فقلت لها حين بكت : اخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبكين ؟ وسالتها عما قال فقالت : ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قبض سالتها فقالت : إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقران كل عام مرة . وإنه عارضه به في العام مرتين . ولا اراني إلا قد حضر اجلي . وإنك اول اهلي لحوقا بي . ونعم السلف انا لك . فبكيت لذالك . ثم إنه سارني . فقال : الا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين . او سيدة نساء هذه الامة ؟ فضحكت لذالك.تقدم في مسند عائشة رضي الله عنها حديث رقم (١٧٢٦٣.* * *." (٢)

": هل عليها من هذه الاوثان شيء ؟ قال : لا ، قال : فاوف لله بما نذرت له . قالت : فجمعها ابى فجعل يذبحها وانفلتت منه شاة فطلبها وهو يقول : اللهم اوف عنى بنذرى حتى اخذها فذبحها.أخرجه أحمد ٣٦٦/٦ قال : حدثنا يزيد بن هارون (ح) وحدثنا عبد الصمد . و"أبو داود" ٢١٠٣ قال : حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن المثنى ، المعنى . قالا : حدثنا يزيد بن هارون . وفي (٣٣١٤) قال : حدثنا الحسن بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون.كلاهما (يزيد بن هارون ، وعبد الصمد) عن عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفي من اهل الطائف ، قال : حدثتني سارة بنت مقسم . فذكرته.أخرجه أبو داود (٢١٥٤) قال : حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني إبراهيم بن ميسرة ، ان خالته اخبرته ، عن امرأة قالت هي مصدقة امرأة صدق . قالت : بينا أبي في غزاة في الجاهلية اذ رمضوا فقال رجل : من يعطيني نعليه وانكحه اول بنت تولد لي ؟ فخلع أبي نعليه فالقاهما اليه

---

(١) المسند الجامع، ٤١٤/٥١

(٢) المسند الجامع، ٦٠/٥٢

، فولدت له جارية فبلغت ، وذكر نحوه ، لم يذكر فيه قصة القتير.- وأخرجه أبو داود ٣٣١٥ قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن عمرو بن شعيب ، عن ميمونة بنت كردم بن سفيان ، عن أبيها نحوه مختصر منه شيء ، قال : هل بها وثن او عيد من اعياد الجاهلية ؟ قال : لا ، قلت : إن امي هذه عليها نذر ، **ومشي** ، افاقضيه عنها (وربما قال ابن بشار : انقضيه عنها ؟) قال : نعم* * *." (١)

"١٧٦١٠- عن أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف . انها سالت أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قالت : إني امراة اطيل ذيلي . **فامشي** في المكان القذر . فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يطهره ما بعده.أخرجه مالك "الموطأ" ٤١ . و"أحمد" ٦/٢٩٠ قال : حدثنا عبد الله بن ادريس . وفي ٦/٣١٦ قال : حدثنا صفوان بن عيسى . و"الدارمي" ٧٤٨ قال : أخبرنا يحيى بن حسان ، قال : حدثنا مالك بن انس . و"أبو داود" ٣٨٣ قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك . و"ابن ماجة" ٥٣١ قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا مالك بن انس . و"الترمذي" ١٤٣ قال : حدثنا أبو رجاء قتيبة ، قال : حدثنا مالك بن انس . ثلاثتهم (مالك بن انس ، وعبد الله بن ادريس . وصفوان بن عيسى) عن حمد بن عمارة بن عمرو بن حزم ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف ، فذكرته.- في رواية صفوان بن عيسى : عن أم ولد لابن عبد الرحمان بن عوف.- وفي رواية قتيبة عن أم ولد لعبد الرحمان بن عوف.* * *." (٢)

"١٧٦٥٠- عن شهر بن حوشب ، قال : سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء نعى الحسين بن على لعنت اهل العراق ، فقالت : قتلوه قتلهم الله . غروه وذلوه لعنهم الله . فإنى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته فاطمة غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحمله فى طبق لها حتى وضعتها بين يديه . فقال لها : اين ابن عمك ؟ قالت : هو فى البيت ، قال : فاذهبى فادعيه وائتنى بابنيه . قالت : فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلى **يمشى** فى إثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاجلسهما فى حجره وجلس على عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره . قالت أم سلمة : فاجتبذ من تحتى كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة فى المدينة فلفه النبي صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا ، فاخذ بشماله طرفى الكساء والوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل ، قال : اللهم

---

(١) المسند الجامع، ٥٢/١٧١

(٢) المسند الجامع، ٥٢/٣٥١

اهلى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . اللهم اهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . اللهم اهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قلت : يا رسول الله الست من اهلك ؟ قال : بلى فادخلى فى الكساء . قالت : فدخلت فى الكساء بعد ما قضى دعاءه لإبن عمه على وابنيه وابنته فاطمة رضي الله عنهم.." (١)

"١٧٧٥٦- عن رسول مروان الذي ارسل إلى أم معقل . قالت:

كان أبو معقل حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قدم قالت أم معقل : قد علمت أن علي حجة . فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه . فقالت : يارسول الله ، إن علي حجة وإن لأبي معقل بكرا ، قال أبو معقل : صدقت . جعلته في سبيل الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعطها فلتحج عليه فإنه في سبيل الله . فاعطاها البكر . فقالت : يارسول الله ، إني امراة قدكبرت وسقمت فهل من عمل يجزىء عنى من حجتي ؟ قال : عمرة في رمضان تجزى حجة.

أخرجه أحمد ٦/٣٧٥ قال : حدثنا عفان . و"أبو داود" ١٩٨٨ قال : حدثنا أبوكامل.

كلاهما (عفان ، وأبوكامل) قالا : حدثنا أبو عوانة ، قال : حدثنا إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان ، قال : أخبرني رسول مروان الذي ارسل الى أم معقل ، فذكره.

- وأخرجه أحمد ٦/٤٠٥ قال : حدثنا محمد بن جعفر وحجاج . قالا : حدثنا شعبة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث ، قال : ارسل مروان الى أم معقل الأسدية يسالها عن هذا الحديث ، فحدثته ان زوجها جعل بكرا له ، في سبيل الله . . . . الحديث.

- وأخرجه أحمد ٦/٤٠٦ قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي بكر بن عبد الرحمان القرشي ، عن معقل بن أبي معقل ، انه أمه اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ؛ فذكر معناه.

- وأخرجه أحمد ٦/٤٠٦ و"النسائي" في "الكبرى" (الورقة/ ٥٥ - ١) قال : أخبرنا محمد بن رافع.." (٢)

(١) المسند الجامع، ٥٢/٤٠٠

(٢) المسند الجامع، ٥٣/٢٩